

البدور الزاهرة
في
طبقات الأشاعرة

تأليف

عبد الله معلم عبد (عد)

الطبعة الأولى: رمضان ١٤٢٠ / ٢٩ ١٤٢١ هـ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل شبابنا حراس العقيدة الصحيحة الإسلامية، وحماة دينه، وجعل منهم رواة الحديث وحفاظ كتابه، وقمع بهم وأزال بقية أفكار أهل الأهواء من الملحدين في أسمائه وصفاته، فهذه حكمة من الله كما بينه في آياته: {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض} وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في جميع شئونه، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، الذي بعثه الله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين قاموا لنشر دين الله وحمايته ونصرته

(أما بعد) فهذا كتاب صغير مفيد مهم ألفته نصيحة للمسلمين، وتحطيما لشبهات المبطلين، فهو منقسم إلى خمسة عشر فصلا .

الفصل الأول في ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري .

الفصل الثاني في بيان أن الأشاعرة والماتريدية هم أهل السنة والجماعة

الفصل الثالث: في رد شبهات أوردتها المشبهة لطعن عقيدة الأشاعرة .

الفصل الرابع: في أن علماء المذاهب الأربعة أشاعرة وماتريدية

الفصل الخامس: فيمن لحق بأهل الاعتزال والتجسيم من علماء المذاهب الأربعة

الفصل السادس: في ذكر طبقات أصحاب الإمام أبي الحسن الأشعري رضي الله عنهم

الفصل السابع: في منهج الأشاعرة ومذهبهم في صفات الله تعالى

الفصل الثامن: في أن القرآن كلام الله غير مخلوق

الفصل التاسع: في أن كلام الله ليس بحرف ولا صوت

الفصل العاشر: في تأويل السلف الصالح

الفصل الحادي عشر: في تفويض السلف الصالح

الفصل الثاني عشر: في ذكر عدد من السلف الصالح ممن تعرض لنفي الجهة

والحد والمكان عن الله تعالى

الفصل الثالث عشر: في رد الافتراء على بعض الأئمة

الفصل الرابع عشر: في ذكر من أثبت لله تعالى الحد والمكان والجهة من

فرق الابتداع

الفصل الخامس عشر: في عرض بعض آراء المجسمة والمشبهة

وسميته "البدور الزاهرة في طبقات الأشاعره"

Barabara

فأسأل الله تعالى أن يجعله هداية للذين يتيهون في أودية التشبيه والتكليف

وهم لا يشعرون، الذين يتبرؤون من التشبيه وهم يذيعونه وينشرونه جهلا

أو تقليدا لمن ركن إلى بعض آراء المشبهة، فهذا من العجائب، وأعجب

من هذا تكفير من لم يتخبط في ظلمات هذا الدرب المائل المنحرف، فليس

مقصودنا تتبع عورات المسلمين، بل الذي قصدناه حماية عقائد المسلمين من

تشكيك الغربيين، فأقول وبالله حولي واعتصامي:

الفصل الأول في ترجمة الشيخ الإمام أبي الحسن الأشعري شيخ الأشاعرة

نسبه ومولده

هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري الصحابي اليماني الجليل، فهو من أولاد أبي موسى الأشعري، وأبو موسى هو عبد الله بن قيس بن سالم بن حضار بن حرب من بني الأشعر من قحطان، - والأشعر جد من أجداد أبي موسى الأشعري .

ولد الإمام أبو الحسن الأشعري سنة ٢٦٠ على قول الأكثرين .

فضله ومنصبته

فقد روى حافظ الدنيا أبو القاسم بن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٥١ بسنده عن عياض الأشعري قال: لما نزلت هذه الآية {فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه} أوما النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه فقال: هم قوم هذا.

قال الحافظ البيهقي: وذلك لما وجد فيه من الفضيلة الجليلة والمرتبة الشريفة للإمام الإمام أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه فهو من قوم أبي موسى وأولاده الذين أوتوا العلم ورزقوا الفهم مخصوصا من بينهم بتقوية السنة وقمع البدعة بإظهار الحجة ورد الشبهة، والأشبه أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل قوم أبي موسى من قوم يحبهم الله ويحبونه لما علم من صحة دينهم وعرف من قوة يقينهم، انتهى باختصار .

ونقل ذلك أيضا الفقيه الأصولي بدر الدين بن محمد المعروف ببدر الدين
الزركشي في "تشنيف المسامع شرح جمع الجوامع" ج ٢ ص ٣٥٥.

وفي "تشنيف المسامع" لبدر الدين بن محمد بدر الدين الزركشي
ج ٢ ص ٣٥٥ عند ذكر أبي الحسن: وقد أثنى عليه أئمة الإسلام، قال الإمام
أبو بكر الإسماعيلي: أعاد الله هذا الدين بعد ما ذهب يعني أكثره بأحمد بن
حنبل والإمام أبي الحسن الأشعري وأبي نعيم الإستراباذي، وقال أبو
إسحاق المروزي: سمعت المحاملي يقول في الإمام أبي الحسن الأشعري: لو
أتى الله بتراب الأرض ذنوبا رجوت أن يغفر الله له لدفعه عن دينه، وقال
القاضي أبوبكر: أفضل أحوالي أن أفهم كلام أبي الحسن، وقال السهيلي:
سمعت أبا الحسن السدوي يقول: قام الأشعري عشرين سنة يصلي الصبح
بوضوء العتمة اهـ.

ونقل الحافظ ابن عساكر في تبين كذب المفترى ص ٥٣ عن أبي الحسن
علي بن مسلم بن محمد بن علي السلمي أنه قال: كان على رأس المائة
الأولى عمر بن عبدالعزيز، وكان على رأس المائة الثانية محمد بن إدريس
الشافعي، وكان على رأس المائة الثالثة الأشعري، وكان على رأس المائة
الرابعة أبو بكر الباقلاني اهـ.

وقال الياضي في مرآة الجنان ج ٣ ص ٣٠٣: وكان على رأس المائة الأولى
من الذين أشار صلى الله عليه وسلم في الحديث أن الله يحدث على رأس
كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها أمر دينها عمر بن عبد العزيز وعلى
رأس المائة الثانية محمد بن إدريس الشافعي، وعلى رأس المائة الثالثة الإمام

أبو الحسن الأشعري، وعلى رأس المائة الرابعة القاضي أبو بكر الباقلاني،
وعلى رأس المائة الخامسة أبو حامد الغزالي، وعلى رأس المائة السادسة فخر
الرازي، وعلى رأس المائة السابعة تقي الدين ابن دقيق العيد اهـ

نكتة

وفي "إقناع المؤمنين بتبرك الصالحين" للشيخ عثمان بن الشيخ عمر بن
الشيخ داود ص ١٥٩-١٦٠: روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل
مائة سنة من يجدد لها دينها (١). فقال الإمام أحمد بن حنبل: كان عمر بن
عبد العزيز يجدد المائة الأولى والشافعي يجدد المائة الثانية. واختلف العلماء
في الثالثة فقال بعضهم: هو ابن سريج وقال آخرون: هو الإمام أبو الحسن
علي بن إسماعيل الأشعري، ورجح هذا الحافظ ابن عساكر في "تبيين
كذب المفتري"، ومجدد المائة الرابعة قيل: هو أبو الطيب سهل بن محمد
الصعلوكي، وقيل: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، وقيل: هو أبو حامد
الإسفرائيني، ومجدد المائة الخامسة الإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي،
ومبعوث المائة السادسة الإمام فخر الدين الرازي، ويحتمل أن يكون الإمام
الرافعي، والمائة السابعة ابن دقيق العيد، وذكر السيوطي في "المنهاج
السوي" ص ١٠١-١٠٣ أنه الإمام النووي. والمبعوث في المائة الثامنة
شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني أو الشيخ جمال الدين الأسنوي.

^١ رواه الحافظ ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ص ٥٢، والحاكم في المستدرک
ج ٤ ص ٥٢٢، وأبو داود في أول كتاب الملاحم في باب ما يذكر في قرن المائة.

قال المناوي في "فيض القدير" ج ١ ص ١١ وعبد الوهاب عبد اللطيف في "مقدمة تدريب الراوي" ص ١٧: صرح الحافظ السيوطي في عدة من تأليفه بأنه مجدد المائة التاسعة ذكر ذلك في منظومته "تحفة المهتدين بأسماء المجددين" وغيرها اهـ.

وفي ترجمة الحافظ ابن حجر الهيتمي للشيخ عبد المعز عبد الحميد الجزار ص ٧ أن المجدد في المائة العاشرة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي.

ثم رأيت في "فهرس الفهارس" ج ١ ص ٤٩٤ أن الشيخ منلا إبراهيم الكوراني هو مجدد المائة الحادية عشرة كما قاله الشيخ العارف إلياس الكوراني ، وممن جزم بأنه المجدد على رأس المائة إحدادية عشرة صاحب "عون الودود على سنن أبي داود" اهـ .

وفي "فهرس الفهارس" أيضا ج ١ ص ٥٤٣ أن الشيخ محمد مرتضى ابن محمد بن محمد الزبيدي شارح "القاموس" و"إحياء علوم الدين" هو من المجددين المحدثين على رأس المائة الثانية عشرة كما قاله الشهاب المرجاني في "وفيات الأسلاف" وصاحب "عون الودود على سنن أبي داود" ، وممن وصفه بذلك تلميذه العلامة الشهاب أحمد بن عبد اللطيف البربري في كتابه "عقود الجمان فيمن اسمه سليمان" اهـ .

فهؤلاء كلهم من أصحاب الإمام الشافعي إلا عمر بن عبد العزيز والكوراني والزبيدي. وهذا من أعظم المواهب الإلهية والعطايا الربانية التي امتن بها المولى جل شأنه على الإمام الشافعي رحمه الله، فأبي منقبة

أعظم وأشرف للإمام من أن يكون هؤلاء المحددون من أتباعه المتتبعين
إلى مذهبه انتهى ما نقلته من "إقناع المؤمنين بتبرك الصالحين".

مذهبه في الفروع

كان شافعي المذهب كما ذكره الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب
المفتري" وتاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" و الإسنوي في
"طبقات الشافعية" والحافظ ابن كثير في "طبقات الفقهاء الشافعيين" وابن
قاضي شهبة في "طبقات الشافعية".

مذهبه في الأصول

وكان مذهبه في الأصول على مذهب أصحاب الحديث أهل السنة
والجماعة، وقد نقل تاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى"
ج ٢ ص ٢٥٩ و الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٩٥ عن
أبي القاسم القشيري ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم اتفق أصحاب
الحديث أن أبا الحسن علي بن إسماعيل الأشعري كان إماما من أئمة
أصحاب الحديث، ومذهبه مذهب أصحاب الحديث، تكلم في أصول
الديانات على طريقة أهل السنة ورد على المخالفين من أهل الزيغ والبدع،
وكان على المعتزلة والروافض والمبتدعين من أهل القبلة والخارجين من الملة
سيفا مسلولا، ومن طعن فيه أو قدحه أو لعنه أو سبه فقد بسط لسان
السوء في جميع أهل السنة انتهى باختصار .

ونقل قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب السبكي في طبقات الشافعية
ج ٢ ص ٢٥٩ عن جماعة منهم محمد بن علي الخبازي والشيخ أبو محمد

الجويني وأبو الفتح الشاشي وأبو عثمان الصابوني وابنه أبونصر بن أبي عثمان والشريف البكري أنهم قالوا مثل قول أبي القاسم القشيري المتقدم آنفاً اهـ

وقال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٨٦: ولسنا نسلم أن أبا الحسن اخترع مذهبا خامسا وإنما أقام من مذاهب أهل السنة ما صار عند المبتدعة دارسا، وأوضح من أقوال من تقدم من الأربعة وغيرهم ما عدا ملتبسا، وجدّد من معالم الشريعة ما أصبح بتكذيب من اعتدى منظمسا، ولسنا ننتسب بمذهبنا في التوحيد إليه على معنى أنا نقلده فيه ونعتمد عليه، ولكننا نوافق على ما صار إليه من التوحيد لقيام الأدلة على صحته، لا لمجرد التقليد، وإنما ينتسب منا من انتسب إلى مذهبه لتمييز عن المبتدعة الذين لا يقولون به من أصناف المبتدعة والجهمية المعطلة والمجسمة والكرامية والمشبّهة السالمية وغيرهم من سائر طوائف المبتدعة وأصحاب المقالات الفاسدة المخترعة لأن الأشعري هو الذي انتدب للرد عليهم حتى قمعهم، وأظهر لمن لم يعرف البدع بدعهم اهـ

وقال الحافظ ابن كثير في "طبقات الفقهاء الشافعيين" ج ٢ ص ٤٢-٤٣: قلت: أما طريقة الشيخ أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري في الصفات بعد أن رجع عن الاعتزال بل وبعد أن قدم بغداد وأخذ عن أصحاب الحديث كزكريا الساجي فإنسها من أصح الطرق والمذاهب فإنه يثبت الصفات العقلية والخبرية، ولا ينكر منها شيئا ولا يكيف منها شيئا، وهذه طريقة السلف والأئمة من أهل السنة والجماعة، حشرنا الله في زمرة تهمهم،

وأما تنا على اتباعهم ومحبتهم، إنه سميع الدعاء جواد كريم، وعلى هذا المنوال جرى الأئمة من أصحاب الأشعري كأبي عبد الله بن محاهد والقاضي أبي بكر الباقلاني، وأضرابهم رحمهم الله تعالى اهـ

وقال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٠٤: قال أبو بكر بن فورك رحمه الله: انتقل الشيخ أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري رضي الله عنه من مذهب المعتزلة إلى مذهب أهل السنة والجماعة بالحجج العقلية، وصنف في ذلك الكتب وهو بصري من أولاد أبي موسى الأشعري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما وفق الله الشيخ أبا الحسن لترك ما كان عليه من بدع المعتزلة وهداه إلى ما يسره من نصرة أهل السنة والجماعة ظهر أمره وانتشرت كتبه بعد الثلاثمائة، وبقي إلى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة انتهى باختصار وتصرف.

وقال الفقيه المفسر المحدث المؤرخ اللغوي الشيخ عثمان بن الشيخ عمر بن الشيخ داود في كتابه "إقناع المؤمنين بترك الصالحين" ص ٢٨٩-٢٩٠: واعلم أن كثيراً من الناس يظنون أن المذهب المنسوب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري رحمه الله تعالى مذهب اخترعه وابتكره، واعتقدوا أنه أنشأه وأسس، وليس كذلك بل هو مذهب الصحابة والتابعين وأتباعهم، وإنما كان أبو الحسن مناضلاً عن مذهبهم وناشراً له ومرتباً أدلته، كما صرح هو في كتابه "الإبانة في أصول الديانة" لما سئل عن ديانته التي بها يدين فقال: قولنا الذي به نقول وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة

أحد، وحسنه معتمد، وقد كان عبد الله بن حسن قاضي
ولم حلف قوه محسود، لأنه الإمام العادل، ورئيس كمال، لدى
أبان الله به الحق عند ظهور الضلال، وأوضح به المسحاح وقمع به بدع
المبتدعين وريغ الرائعين وشك الشاكين اهـ ما في "الإبانة".

وقال التاج عبد الوهاب السكي في 'طبقات الشافعية' في ترجمة الإمام أبي
الحسن الأشعري : اعلم أن أبا الحسن لم يدع رأيا ولم ينشأ مذهبا، وإنما
هو مقرر لمذاهب السلف، مناضل عما كانت عليه صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فالانتساب إليه إنما هو باعتبار أنه عقد على طريق
السلف بطقا وتمسك به، وأقام الحجج والبراهين عليه، فصار المقتدى به
في ذلك السائل سيبه في الدلائل يسمى أشعريا .

وقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المايروفي : لم
يكن أبو الحسن أول منكم بلسان أهل السنة إنما جرى على سنن غيره،
وعلى نصره مذهب معروف فزاد المذهب حجة وميانا، ولم يتدع مقالة
اخترعها ولا مذهبا انفرد به . ثم ذكر المايروفي رسالة الشيخ أبي الحسن
القابسي المالكي التي يقول فيها: واعلموا أن أبا الحسن الأشعري لم يأت
من علم الكلام إلا ما أراد به إيضاح السنن والتبث عليها. انتهى ما بهته
من "إقناع المؤمنين بتبرك الصالحين" .

وقال ابن خلدون في مقدمه ص ٨٥٣: ظهر الإمام أبو الحسن الأشعري
ونظر بعض مشيختهم أي المعتزلة في مسائل الصلاح والأصلح فرفض

طريقتهما، وكان معنى رأس محمد بن سعيد بن كلاب، أي ع. ع.
لقلانسى وأجارت الحاسى من أناع سبب وعنى صريقة السة اهمـ
رد شبهة واهية أوردتها المشبهة وهي قولهم إن لأبي الحسن ثلاث
مراحل في العقيدة

زعمت المشبهة أن لأبي الحسن مراحل ثلاث:
ففى كتاب "المجلى فى شرح القواعد المثلى فى صفات الله وأسمائه الحسنى"
لمحمد بن صالح العثيمين ص ٣٠٤: ثم إن هؤلاء المتأخرين الذين ينتسبون
إليه -يعنى أبا الحسن- لم يقتدوا به الاقتداء الذى ينفى أن يكونوا عليه
وذلك أن أبا الحسن كان له مراحل ثلاث فى العقيدة،
المرحلة الأولى مرحلة الاعتزال،

والمرحلة الثانية مرحلة بين الاعتزال المحض والسنة المحضة سلك فيها طريق
أبي محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب.

المرحلة الثالثة مذهب أهل السنة والحديث مقتديا بالإمام أحمد بن حنبل
رحمه الله، وفى صفحة ٣٠٦ والمتأخرون الذين ينتسبون إليه أخذوا بالمرحلة
الثانية من مراحل عقيدته والتزموا طريق التأويل فى عامة الصفات، ولم
يُثبتوا إلا الصفات السبع اهمـ.

والجواب عن هذه الشبهة الواهية من وجهين:

الأول: أن العلماء الذين ترجموا للإمام أبي الحسن الأشعري لم يذكروا
هذه المرحلة التى بين الاعتزال ومذهب أهل السنة فهو مذكور فى "طبقات
الشافعية الكرى" لتاج الدين السبكي، و"طبقات الفقهاء الشافعيين" لابن

كثير، و"صفت النافعية" لابن قاسم سهد، و"صفت النافعية" للإسوي، و"دريج عداد" و"نيس كذب المقرئ" و"أصول الدين" بعد القاهرة البعدادي و"تشفيف المسامع" للزركشي و"الأسباب" لسمعي و"معجم المؤلفين" و"الأعلام" و"شدرات الذهب" و"وفيات الأعيان" و"كشف الطنون" و"اللباب" و"سير أعلام النبلاء" و"البداية والنهاية" و"العلو" و"العبر" و"مرآة الجنان" فلم يذكر أصحاب هذه الكتب هذه المرحلة سوى الحافظ ابن كثير^(١) مع أنه وافق المؤرخين في "البداية والنهاية" ولم يذكر لأبي الحسن في "البداية والنهاية" سوى المرحلتين مرحلة الاعتراض ومرحلة أهل السنة والجماعة، ولأنه لم يذكر في هذه المقالة إسناداً ولم يسند إلى كتاب أو إمام ثقة.

فإن قالت المشبهة: وقول الحافظ ابن كثير حجة لأنه إمام حافظ ثقة؟ أجيب أين سد الحافظ ابن كثير فيحتاج به؟ وقد قيل قديماً: لو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء، والمعلوم أن بين أبي الحسن والحافظ ابن كثير أكثر من سبعين وثلاثمائة سنة.

الثاني: أن العلماء الذين ترجموا لأبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان اتفقوا على أنه كان من أهل السنة وأئمة المتكلمين.

فإن قيل لم حكيتم الاتفاق مع أن محمد بن إسحاق النديم قال في كتاب "الفهرست" ص ٢٥٥: إن ابن كلاب من أئمة الحشوية وله مع عباد بن

سليمان ماصرات، وكان يقول: "كلام الله هو الله، وذكر عباد الله
إنه نصراني بهذا القول؟

أجيب بأن محمد بن إسحاق الندم كان معتزليا.

وفي "الأعلام" ج ٦ ص ٢٩ في ترجمة ابن إسحاق الندم: محمد بن إسحاق
بن محمد بن إسحاق الندم صاحب كتاب "الفهرست" من أقدم كتب
التراجم ومن أفضلها وكان معتزليا متشيعا يدل كتابه على ذلك فإنه كما
يقول الحافظ ابن حجر يسمى أهل السنة الحنوية، ويسمى الأشاعرة
المجبرة ويسمى كل من لم يكن شيعيا عاميا اهـ

و في "طبقات الشافعية الكبرى" لنجاح الدين السبكي ج ٢ ص ٥١-٥٢:
وأما محمد بن إسحاق الندم فقد كان معتزليا وعباد بن سليمان من
رؤوس الاعتزال، وإنما يذكر ما يذكر تشيعا علي ابن كلاب، وابن كلاب
علي كل حال من أهل السنة، ولا يقول هو ولا غيره ممن له أدنى تمييز:
إن كلام الله هو الله، إنما ابن كلاب مع أهل السنة في أن صفات الذات
ليست هي الذات ولا غيرها، انتهى باختصار. فليس قول المعتزلة بمعتمة
علي طعن السنن فكيف تعتمد المشبهة علي قول معتزلي مع أن العلماء
اتفقوا علي أن ابن كلاب سني متكلم ؟.

وذكر الإمام أبو الحسن الأشعري في مواضع كثيرة من كتابه "مقالات
الإسلاميين" أن عباد بن سليمان كان من المعتزلة.

عنه انذاك فليس ومن سبسي فمن السنة ١٠٠٠ م
سعيد التميمي الذي دمر ناصرة في محبس سمول، وفتسحهم سببه ووجه
أحو يحيى بن سعيد القطار^١ وراث عنه احدث وصاحب الخراج
والتقديلا انتهى ما نقلته من الطبقات ملخصا.

و في "الأعلام" للزركلي ح ٤ ص ٩٠ في ترجمة ابن كلاب: عبد الله بن
سعيد بن كلاب أبو محمد القطار متكلم من العلماء، يقال له ابن كلاب،
له كتب منها "الصفات" و "خلق الأفعال" و "الرد على المعتزلة" اهـ

وفي "لسان الميزان" للحافظ الحافظ ابن حجر العسقلاني ح ٣ ص ٣٤٥ في
ترجمة ابن كلاب: عبد الله بن سعيد بن محمد بن كلاب القطار البصري
أحد المتكلمين في أيام المأمون، ذكره الخطيب ضياء الدين والد الإمام فخر
الدين في كتاب "غاية المرام في علم الكلام" وقال الحافظ ابن حجر قلب
ذكره العبادي في الفقهاء الشافعية مختصرا، وعلي طريقته مشي الأشعري
في كتاب "الإبانة" اهـ

وقول الحافظ ابن حجر: وعلي طريقته مشي الأشعري في كتاب "الإبانة"
رد علي المشبهة القائلين بالمرحلة التي بين الاعتزال والسنة لأن الحافظ ابن
حجر صرح بأن الأشعري مشي علي طريقة ابن كلاب في كتابه "الإبانة"،
وكتاب الإبانة من مصنفاته التي صفها بعد رجوعه عن الاعتزال، وهذا
أقوي دليل علي إبطال هذه الشبهة .

^١ وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "لسان الميزان" ح ٣ ص ٣٤٥ وأما قول الصبأ :
إنه كان أبا يحيى بن سعيد القطار عنده وإنما هو من توفيق الأسماء . سنة هـ

وفي سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٩ في ترجمة أبي كتاب في كتاب
 رأس المتكلمين بمصر أبو محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب غصاني
 المصري صاحب التصانيف في الرد على المعتزلة أخذ عنه الكلام داود
 الطاهري قاله أبو الطاهر الذهبي وقيل: إن الخارت المحاسبي أحد علم النظر
 والجدل عنه، وأصحابه هم الكلائية لحق بعضهم الإمام أبو الحسن
 الأشعري وكان يرد على الجهمية، وقال بعض من لا يعلم: إنه ابتدع ما
 ابتدعه ليدس دين البصاري في متنا وهذا باطل والرجل أقرب المتكلمين
 إلى السنة بل هو في مناظريهم، وصنف في التوحيد وإثبات الصفات ثم قال
 الحافظ الذهبي: ولابن كلاب كتاب الصفات وكتاب حلق الأفعال
 وكتاب الرد على الجهمية اهـ

وفي كتاب "الملل والنحل" لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني
 ج ١ ص ١٠٥ في باب الصفاتية^(١): وأما السلف الذين لم يتعرضوا للتأويل
 ولا استهدفوا للتشبيه فمهم مالك بن أنس رضي الله عنه إذ قال: الاستواء
 معلوم والكيفة مجهولة^(٢) والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ومثل أحمد
 بن حنبل رحمه الله وسفيان الثوري وداود بن علي الأصبهاني ومن تابعهم
 حتى انتهى الرمان إلى عبد الله بن سعيد الكلابي وأبي العباس القلانسي

^١ وهم الذين يشتون الصفات، وقال الشهرستاني في الملل والنحل ج ١ ص ١٠٤ ولما
 كنت المعتزلة يعمون الصفات واسلف ينتون يسمى السلف صفاتية والمعتزلة معطلة
 اهـ.

^٢ ولا يفهم من هذا الكلام أن الإمام مالكا يشك في الكيف وقد ورد عنه أنه يفي
 الكيف عن الله تعالى، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

وحدثت من أناس نحاسي وهؤلاء كنهم من حميد بن مسعود لا أنسهم
شربوا عصب الكلاء وأيدوا عقائد أنس بن حجاج كلامه ورواه ابن أبي عمير
وصنف بعضهم ودرس بعض حتى حري بين الإمام أبي الحسن الأشعري
وبين أستاذه^(١) مناظرة في مسألة من مسائل الصلاح والأصلح فتخاصما
وابحار الأشعري إلى هذه الطائفة فأيد مقالاتهم بماهج كلامية وصار
ذلك مذهباً لأهل السنة والجماعة وانتقلت سمة الصفاتية إلى الأشاعرة اهـ
وفي "معجم المؤلفين" ح ٦ ص ٥٩: عبد الله بن سعيد بن محمد بن كلاب
القطان المصري أبو محمد محدث متكلم، له تصانيف في الرد على المعتزلة
منها: كتاب الصفات وكتاب حلق الأفعال وكتاب الرد على المعتزلة اهـ
وهذا أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي الفقيه يتي على ابن
كلاب بأنه متقلد السنة.

وفي "بين كذب المفترى" الحافظ ابن عساكر ص ٢٩٩: قال أبو محمد
عبد الله بن أبي زيد: والذي بلغنا أنه يتقلد السنة ويتولى الرد على الحهمية
وغيرهم من أهل البدع يعني عبد الله بن سعيد بن كلاب اهـ
واعلم أن الإمام البخاري رحمه الله تعالى كان على مذهب ابن كلاب،
وكان يستمد مباحثه الكلامية منه فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح
ج ١ ص ٢٤٣ ما حاصله: إن البخاري في جميع ما يورده من تفسير الغريب
إنما ينقله عن أهل ذلك الفن كأبي عبيد والبصر بن شمير والفراء وغيرهم،
وأما مباحثه الفقهية فغالبها مستمدة له من الشافعي وأبي عبيد وأمثالهما،

^١ يريد به أبا علي الجبائي شيخ المعتزلة.

وأما سبب التسمية فأنه من الكرايسي (١) واس كلاب وجرها
أهـ

فبهذا تب أن للإمام أبي الحسن الأشعري مرحلتين مرحلة الاعتزال
ومرحلة مذهب أهل السنة والجماعة وأصحاب الحديث وهي التي مات
عليها الشيخ أبو الحسن رحمه الله وبهذا بطل أيضا قول العثيمين ومن
وافقه.

توفي ابن كُلاب سنة ٢٤٥هـ

وكُلاب بضم الكاف وتشديد اللام، وقال السبكي: يقال له: كلاب لأنه
كان لقوته في الماطرة يحتذب من يناطره كما يتجذب الكلاب النسيء،
وقال الحافظ اندهلي: كان يلقب كلابا؛ لأنه كان يحر الخصم إلى نفسه
ببيانه وبلاغته.

وأما الصفات السبعة فقد ثبتت عن الإمام أبي الحسن الأشعري، فقد قال
في كتابه "رسالة أهل الثغر" - وهي من آخر مصنفاته التي صنفها بعد
رجوعه عن الاعتزال - ص ٢٠٩: وأنه عز وجل لم يزل قبل أن يخلق واحدا
عالما قادرا مريدا متكلما سميعا بصيرا، له الأسماء الحسنى والصفات العلى،
وفي صفحة ٢١٣: وأجمعوا أنه تعالى لم يزل موجودا حيا قادرا عالما مريدا
متكلما سميعا بصيرا على ما وصف به نفسه، وسمى به كتابه، وأحضرهم به

^١ هو أبو علي الحسين بن عبيد بن يزيد السعدي الكرايسي، كان من الأئمة الجامعين بين لفقه
والحديث، وله مصنفات كثيرة وسمى الكرايسي لأنه كان يبيع الكراس وهي اثياب ليعيظه،
وكان من أصحاب الشافعي الذين أخذوا عنه وهو من السابقين مذهبهم، توفي الكرايسي
سنة ٢٤٨هـ طباقات الشافعية للإسوي ص ١٤.

رسوله، ودلت عليه أفعاله. وفي نسخة ٢١٤: راجع عن إثبات حياة
الله عز وجل لم يزل بها حيا وعمما لم يزل به عالم. وقدره لم يزل بها
قادرا، وكلاما لم يزل به مكلفا، وإرادة لم يزل بها مريدا، وسمعا
وبصرا به سميعا وبصيرا، اهـ.

وكذلك ذكرها هذه الصفات الحافظ أبو القاسم اللالكائي (١) في كتابه
شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج ١ ص ١٤٧، وعقد لها بابا،
فقال: باب جماع توحيد الله عز وجل وصفاته وأسمائه وأنه حي قادر عالم
سميع بصير متكلم مريد باق اهـ.

وأما التأويل فقد ثبت عن الإمام أبي الحسن الأشعري وعن عدة من
السلف الصالح كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

أقوال العلماء في الإمام أبي الحسن الأشعري

وفي مرآة الجنان ج ٢ ص ٢٩٨: الشيخ الإمام ناصر السنة وناصر الأمة إمام
أئمة الحق ومدحض حجج المبتدعين المارقين، حامل راية منهج الحق، ذو
النور الساطع والبرهان القاطع أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر.

^١ هو هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي أبو القاسم اللالكائي حافظ الحديث من
فقهائ الشافعية من أهل طبرستان استوطن بغداد، ومن شيوخه أبو حامد الإسفراييني، ومن
تلاميذه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي، ومن كتبه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
وأسماء رجال الصحيحين وكرامات أولياء الله، وهو كتب صغير نحو ثمانين صفحة ملحق
= بكتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، وذكر فيه بعضا من لصفية وعددهم من
أولياء الله، ومن ذكرهم من الصوفية القليلين بن عاص ومعروف النكرحي وبشر الخزاز
والخارث بن أسد المحاسني وإبراهيم بن أدهم السجستاني، وبعده العدوية، توفي رحمه الله سنة
٤١٨ هـ - الأعلام ج ٨ ص ٧٨ مع زيادات.

إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة
بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الصحابي رضي الله عنه.

ثم قل أيضا في هذا الجزء ص ٣٠٢: فلما كثرت تواليقه ونصر مذهب أهل
السنة وبسطه تعلق بها أهل السنة من المائكية والشافعية وبعض الحنفية،
فأهل السنة بالشرق والمغرب بلسانه يتكلمون وبمحججه يحتجون.

ثم قال: وكان الشيخ أبو الحسن المذكور شافعيًا يجلس في أيام الجمع في
بدايته في حلقة الإمام أبي إسحاق المروزي الشافعي في جامع المنصور اهـ
وفي "أصول الدين" لعبد القاهر البغدادي ص ٣٣٥ بعد أن ذكر كثيرا من
أهل السنة: ثم بعدهم شيخ النظر وإمام الآفاق في الحدس والتحقيق أبو
الحسن علي بن إسماعيل الأشعري الذي صار شجاء في حلوق القدرية
والتجارية والجهمية والجسمية - أي المحسنة - والروافض والخوارج وقد
ملأ الدنيا كتبه اهـ

وفي "طبقات الشافعية الكبرى" لتاج الدين السبكي في ترجمة الإمام أبي
الحسن الأشعري ج ٢ ص ٢٤٥: شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى الشيخ الإمام
أبو الحسن الأشعري البصري شيخ طريقة أهل السنة والجماعة وإمام
المتكلمين وناصر سنة سيد المرسلين والذات عن الدين والساعي في حفظ
عقائد المسلمين سعيا يبقى أثره إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين، إمام حر
وتقي بر، وقام في بصرة ملة الإسلام، فصرها بصرا مؤزرا اهـ

وفي طبقات الشافعية للإسنوي ص ٢٨ في ترجمة الإمام أبي الحسن
الأشعري: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري من ولد أبي

مؤسس الأشعري صاحب رسالته في علم الكلام وهو القائل
بنصرة أهل السنة القائم للمعتزلة وغيرهم من المتدعة بسببه وقسمه
صاحب التصانيف الكثيرة وشهرته نعتي عن لإضافة ذكره كتب بقره بفقه
علي أبي إسحاق المروزي، والمروزي يقرأ عليه علم الكلام اهـ

وفي "طبقات الشافعية" لأبي بكر أحمد بن محمد تقي الدين ابن قاضي
شعبة ج ١ ص ١١٤-١١٥ في ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري: أبو الحسن
الأشعري البصري إمام المتكلمين وناصر سنة سيد المرسلين، والذات عن
الدين والمصحح لعقائد المسلمين، أخذ علم الكلام أولا عن أبي علي
الجبائي (١) شيخ المعتزلة، ثم فارقه ورجع عن الاعتزال وأظهر ذلك وشرع
في الرد عليهم والتصنيف على خلافه ودخل بغداد وأحد عن ركبها
الساجي وغيره، وقال القاضي أبو بكر الباقلاني: أفصل أحوالي أن أفهم
كلام الشيخ أبي الحسن، وكان لا يتكلم في علم الكلام إلا حيث وجب
عليه نصرة الحق، وحكي عن الأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني أن أبا الحسن
كان يقرأ على أبي إسحاق المروزي الفقه وهو يقرأ على أبي الحسن الكلام
اهـ

وفي "تاريخ بغداد" للحافظ الخطيب البغدادي ح ١١ ص ٣٤٦: الإمام أبو
الحسن الأشعري المتكلم صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة

وهو أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي من أئمة المعتزلة ورئيس علماء
علم الكلام في عصره، وإليه نسب الطائفة الحنائية، له مقالات وآراء غرد بها في
المذهب، اشتهر بالنصرة، وله مسير حائل مصور رد عليه الأشعري، ولد سنة ٢٣٥هـ

وتوفي سنة ٣٠٣هـ. الأعلام ح ٦ ص ٢٥٦

وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والخوارج و سائر اصناف منكرين
وهو بصري سكن بغداد إلى أن توفي، اهـ.

وفي "تبيين كذب المفتري" الحافظ بن عساكر ١١٣-١١٤: كان الشيخ
الإمام أبو الحسن الأشعري يصلي صلاة الصبح بوضوء العشاء قريبا من
عشرين سنة . وكان لا يحكي عن اجتياذه أحدا، وكانت نفقته في كل
سنة سبعة عشر درهما، وقال أبو عمران موسى بن أحمد بن علي: سمعت
أبي يقول: خدمت الإمام أبا الحسن بالبصرة سنين، فلم أجد أورع منه،
ولا أغض طرفا، ولم أر شيئا أكثر حياء منه في أمور الدنيا، ولا أنشط
منه في أمور الآخرة اهـ.

وفي "الأنساب" للإمام السمعاني في مادة الأشعري: أبو الحسن علي بن
إسماعيل الأشعري المتكلم صاحب الكتب والتصانيف في الرد على مخالفيه
وهو بصري سكن بغداد إلى أن توفي بها، وكان يجلس أيام الجمع
في حلقة أبي إسحاق المروزي الفقيه في جامع المصور اهـ.

وفي "معجم المؤلفين" ح ٧ ص ٣٥: علي بن إسماعيل الأشعري اليماني
البصري أبو الحسن متكلم مشارك في بعض العلوم، تنسب إليه الطائفة
الأشعرية، ولد ببصرة وسكن بغداد ورد على الملحدة والمعتزلة والشيعة
والجهمية والخوارج وغيرها .

من تصانيفه "الفصول في الرد على الملحدين والخارجين عن الملة" و "خلق
الأعمال" و "الرد على المجسمة" و "الرد على الراوندي في الصفات
والقرآن" و "التبيين عن أصول الدين" .

وفي "كشف المحجوب عن أسامي الكتب" ج ٥ ص ١٥٩٢: الإمام
أبو الحسن الأشعري علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم الإمام
أبو الحسن الأشعري البصري المولد بعددي المشي والدار، ولد سنة ٢٦٠،
وتوفي سنة ٣٢٤، ثم ذكر ثلاثا وثمانين من كتبه وسردها.

وفي "شذرات الذهب" ح ٢ ص ٣٠٣: الإمام العلامة المحرر الفهامة الإمام
أبو الحسن الأشعري علي بن إسماعيل بن أبي بشر المتكلم البصري صاحب
المصنفات، وله بضع وستون سنة، أخذ عن زكريا الساجي وعلم الحدل
والنظر عن أبي علي الجبائي ثم رد على المعتزلة، ذكر ابن حزم أن
للأشعري خمسة وخمسين تصنيفا هـ

وفي "وفيات الأعيان" ج ٣ ص ٢٨٤: الإمام أبو الحسن الأشعري هو
صاحب الأصول والقائم ببصرة مذهب أهل السنة، وإليه تسبب الطائفة
الأشعرية، وشهرته تغني عن الإطالة في تعريفه، والقاضي أبو بكر الباقلاني
ناصر مذهبهم ومؤيد اعتقاده وكان أبو الحسن يجلس أيام الجمع في حلق أبي
إسحاق المروزي الفقيه الشافعي في جامع المصور ببغداد، وكان الإمام أبو
الحسن الأشعري أولا معتزليا ثم تاب من القول بالعدل وخلق القرآن في
المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة ورقى كرسيا ونادى بأعلى صوته من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا فلان بن فلان كنت
أقول بخلق القرآن وأن الله لا تراه الأبصار وأن أفعال الشر أنا أفعالها وأنا
تائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة مخرج لفضائحهم ومعائبهم.

وه من الحسن كتاب الجمع وكتاب شرح وكتاب إتيان
الرهان وكتاب إتيان عن أصول الدين وكتاب السرح والتفصيل في
الرد على أهل الإفك والتضليل وهو صاحب الكتب في الرد على
الملاحدة وغيرهم من المعتزلة والرافضة والجهمية والحوارج وسائر أصناف
المتدعة، وقال أبو محمد علي بن حزم الأندلسي: إن أبا الحسن له من
التصانيف خمسة وخمسون تصنيفا .

وفي "الأعلام" ح ٤ ص ٢٦٣: الإمام أبو الحسن الأشعري علي بن إسماعيل
بن إسحاق من سبل الصحابي أبي موسى الأشعري مؤسس مذهب
الأشاعرة، كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين، ولد في البصرة وتلقى
مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم، وتوفي ببغداد، قيل:
بلغت مصنفاته ثلاثمائة كتاب، منها "إمامة الصديق" و "الرد على المحسنة"
و "مقالات الإسلاميين" و "الإبابة عن أصول الديانة" و "رسالة في الإيمان"
و "مقالات المحدثين" و "الرد على ابن الراوندي" و "خلق الأعمال" و
"الأسماء والأحكام" و "استحسان الخوض في علم الكلام" و "اللمع في الرد
على أهل الزيغ والبدع" يعرف باللمع الصغير اهـ .

قال الحافظ الذهبي في "العلو" ص ٥١٩: كان أبو الحسن أولا معتزليا أخذ
عن أبي علي الجبائي، ثم نابذه ورد عليه، وصار متكلمًا بالسنة، وكان
يتوقد دكاء، أحد علم الأثر عن الحافظ زكريا الساجي اهـ .

وفي العبر في خبر من عبر في حوادث سنة ٣٢٤ ج ٢ ص ٢٣ أبو الحسن
الأشعري علي ابن إسماعيل بن أبي بشر المتكلم البصري صاحب

مؤلفات. وله جمع وستون سنة. أحد أحاديثه من أن أبا إسحاق،

وعنه الحداد والبطر عن أبي علي الحناني، ثم رد على معتزلة ذكر ابن

حزمي أن للأشعري خمسة وخمسين تصنيفا، وأنه توفي في هذا العام اهـ

وفي "سير أعلام النبلاء" ج ١٥ ص ٨٥-٨٩: العلامة إمام المتكلمين أبو

الحسن علي بن إسماعيل الأشعري البجلي البصري أحد عن أبي حمزة

الجمحي وأبي علي الجبائي وزكريا الساجي وسهل بن روح، ثم قال

الحافظ الذهبي: وبلغنا أن أبا الحسن تاب وصعد منبر البصرة وقال: إني

كنت أقول بخلق القرآن وأنا تائب معتقد الرد على المعتزلة اهـ

وفي "طبقات الفقهاء الشافعيين" لابن كثير ج ١ ص ١٩٧: علي بن

إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن

بلال بن أبي بردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري أبو الحسن

البصري أحد المتكلمين صاحب التصانيف في الأصول والملل والحل

كالموجز ومقالات الإسلاميين والإبانة وتفسير الكبير وغير ذلك من

الكتب النفيسة، قال أبو محمد بن حزم ومصفات الإمام أبي الحسن

الأشعري خمسة وخمسون مصنفا اهـ

وفي "اللباب في تهذيب الأساب" في مادة الأشعري: هذه النسبة إلى

أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن وإلى مذهب أبي الحسن علي بن

إسماعيل البصري المتكلم الأشعري وهو من أولاد أبي موسى الأشعري

ومن ينسب إلى مذهبه خلق كثير منهم القاصي أبو بكر محمد بن الطيب

المعروف بابن الباقلاني الأشعري ، ع. د. ، وقد نوّس حسر أيد
الجمعة في حلقة الإمام أبي إسحاق المروزي اهـ .

وفي "البداية والنهاية" ح ١١ ص ١٩٩ : لإمام أبو الحسن الأشعري قدم
بعداد وأحد الحديث عن زكريا بن يحيى الساجي وتفقه بابن سريج وقد
ذكرنا ترجمته في "طبقات الشافعية" وذكر ابن خلكان أنه كان يحس في
حلقة الشيخ أبي إسحاق المروزي، قد كان الأشعري معتزليا فتاب منه
بالبصرة فوق المنبر ثم أظهر فضائح المعتزلة وقبائحهم اهـ .

قال السيوطي في "الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع" ص ٧٤ :

والأشعري الحجة المعظم إمامنا في السنة مقدم

وقال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٣٥ : وأسدت
لبعضهم في مدحه رحمه الله :

والأشعري ما له شبيهه	حبر إمام عالم فقيهه
مذهبه التوحيد والتنزيه	وما عداه النفي والتشبيه
وليس فيما قاله تمويه	وصحبه كلهم نبيه
في قوله على الهدى تنبيه	ما فيهم إلا امرؤ وجيه
فمن قلى أصحابه سفيه	ومن رأى تضليلهم معتوه

وقال أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى كما نقله الحافظ ابن عساكر في
"تبيين كذب المفتري" ص ١٣٧ :

إن اعتقاد الأشعري	مثل عقود الجوهر
ما ينكر اعتقاده	غير جهول مفتر

وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد الإسكندري:

الله أيد شيخنا وبه البرية قد نفع

الأشعري إمامنا شيخ الديانة والورع

نقده الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٣٣.

وقال أبوبكر الشاشي كما نقله الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب

المفتري" ص ١٣٥:

حجة الأشعري حجتنا العلى يا كما قدره الرفيع العالى

لم تشب صفو عقده شبه التشبه سببه في معزل عن الاعتزال

وقال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٦٩: وأنشدت

لبعضهم:

إن اعتقاد الأشعري مسدد لا يمتري في الحق إلا ممتري

وبه يقول العالمون بأسرهم من بين ذي قلم وصاحب منبر

إن كان من ينفي النقائص كلها عن ربه ترمونه بتمشعر

وتروونه ذا بدعة في عقله فليشهد الثقلان أني أشعري

وقال أبو نصر بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن القشيري كما نقله

الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٣٢:

شيئان من يعذلني فيهما فهو على التحقيق مني بوي

حب أبي بكر إمام الهدى ثم اعتقادي مذهب الأشعري

وقال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٣٢ نقلا عن

بعض العلماء:

من كان في الحشر له عدة تفعله في عرصه الحشر
فعدتني حب نبي الهدى ثم اعتقادي مذهب الأشعري
وقال أبو القاسم الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٣٢:
أنشدني الشيخ أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن القريشي:

أصبح الناس في عمى بين ساه ومثري
فالزم الحق لا تزغ واعتقد عقد الأشعري

ومن أراد أن يتضلّع بسنة الإمام أبي الحسن الأشعري فعليه بكتاب "تبيين
كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري" الحافظ ابن
عساكر رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه آمين، وهو الذي قال عنه السككي في
طبقاته ح ٢ ص ٢٤٨: كل سني لا يكون عنده كتاب التبيين الحافظ ابن
عساكر فليس من أمر نفسه على بصيرة . وقال أيضا: وكان مشايخنا
يأمرون الطلبة بالنظر فيه اهـ .

شيوخه

وشيوخه كثيرة لا يمكن لنا حصرهم فمنهم:
زكريا بن يحيى الساجي^(١) أخذ الفقه عن الربيع والمزني، وأخذنا عن
الشافعي،

^١ هو أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن عبد الرحمن مصري معروف بالساجي، كان أحد
الأئمة الفقهاء المحدثين، قال أبو سعد السمرقاني في صفاته: أخذ عن الربيع

وأبو العباس ابن سريح^(١) أخذ الفقه عن الزعفراني وهو من
وأحد ابن سريح أيضا عن أبي القاسم بن سنان الأنماطي، وأحد هو من
المزني والربيع، وأخذنا عن الشافعي،

وأبو إسحاق المروزي^(٢) أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريح

تلاميذه

وتلاميذه كثيرة فمنهم:

أبو سهل الصعلوكي وأبو عبد الله بن محاهد البصري، وأبو الحسن الباهلي
البصري، وبندار بن الحسين الشيرازي الصوفي الأصولي، وأبو ريد
المروزي، وأبوبكر الإسماعيلي، وأبو الحسن المعروف بالدملي، وأبو الحسن
علي بن محمد بن مهدي الطبري، وأبو علي زاهر بن أحمد الفقيه
لسرخسي، وأبو عبد الله بن خفيف الفقيه الصوفي.

والمرئي، وصف كتاب اختلاف الفقهاء وكتاب علل الحديث، توفي ببصرة سنة
٣٠٧هـ طبقات الإسنوي ص ٢١٢.

^١ هو القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريح البغدادي شيخ الشافعية في عصره وعنه
نشر فقه الشافعي في أكثر الأفاق، قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي: كان ابن سريح
بفصل على جميع أصحاب الشافعي حتى المرئي، وله كتاب الودائع ومختصر المرئي، توفي
سنة ٣٠٦هـ طبقات الإسنوي ص ٢١٢.

^٢ هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي كان إماما حليلاً عواصيا على المعنى ورعا
أهدا أحد عن ابن سريح وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن أصحابه في
البلاد، قال العنادي: وخرج من مجلسه إلى البلاد سبعون إماما، توفي بمصر سنة ٣٤٠
طبقات الإسنوي ص ٣٦٢.

نمان، ولا حد نصير به فيه لامته، مبر شمشه ودره ودره ودره
عالم خبير اهـ

وقال أبو الحسن الأشعري في رسالته استحسان الجوص في علم الكلام
ص ٣: أما الحركة والسكون والكلام فيهما فأصنهما موجود في القرآن
وهما يدلان على التوحيد، وكذلك الاجتماع والافتراق، قال الله تعالى
مخبرا عن خليله إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه في قصة أفول الكوكب
والشمس والقمر وتحريكها من مكان إلى مكان ما دل على أن ربه عز
وجل لا يجوز عليه شيء من ذلك، وأن من جاز عليه الأفول والانتقال من
مكان إلى مكان فليس بإله اهـ

وقال أبو الحسن في "رسالة أهل الثغر" ص ٢١٨: وهذا يستحيل عليه أن
تكون نفس الباري عز وجل جسما أو جوهرًا، أو محدودا أو في مكان
دون مكان أو في غير ذلك.

وذكر الإمام أبو الحسن الأشعري في "مقالات الإسلاميين" ٢٦: أن إثبات
المكان والحد والجهة والجسم وغيرها من صفات الحوادث لله تعالى هو من
اعتقاد المجسمة والهشامية والرافضة، وذكر أيضا أن القائل بذلك هو هشام
ابن الحكم الرافضي الجسم.

فقال أبو الحسن في مقالات الإسلاميين ص ٢٧-٢٨ عند الكلام في
الروافض: وزعم أن ربه في مكان دون مكان وأنه قد كان لا في مكان ثم
حدث المكان بأن تحرك الباري فحدث المكان بحركته فكان فيه، وزعم أن
المكان هو العرش، ودهر أبو الهديل في بعض كتبه أن هشام بن الحكم قال

بأن جسمه ذهب حاء مسدود د مسدود ح د مسدود د

وبغوه أخرى، وأنه طويل عريض عميق. وقال أبو الحسن في ص ١٢٦

١٢٨: قد أحرنا عن المكربين لسحسبهم أنهم يقولون: إن الباري جل

تناؤده ليس نحسه ولا محدود ولا ذي نهاية، ونحن الآن نحر أقاهل

المجسمة واختلافهم في التجسيم.

اختلفت المجسمة فيما بينهم في التجسيم فقال هشام بن الحكم: إن الله

جسم محدود عريض عميق طويل طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه، له

قدر من الأقدار بمعنى أن له مقداراً في ضوله وعرضه وعمقه.

وحكى عنه أبو الهذيل أنه أجابه إلى أن جس أني قيس أعظم من معوده.

وحكى عنه أنه قال: هو جسم لا كالأجسام.

ثم قال أبو الحسن في ص ١٢٧: وحكى عن هشام بن الحكم أيضاً أن

أحسن الأقدار أن يكون سبعة أشر بشير نفسه.

وفي ص ٢٨ زعم الوراق بأن بعض أصحاب هشام أجابه مرة إلى أن الله

عر وجل على العرش مماس له، وأنه لا يفصل عن العرش، ولا يفصل

العرش عنه.

وقال أبو الحسن: باب اختلافهم يعني المجسمة في الباري هل هو في

مكان دون مكان أم في كل مكان ثم قال: قال هشام بن الحكم: إن ربه

في مكان دون مكان وإن مكانه هو العرش، وإبه مماس للعرش وإن العرش

قد حواه وحده، وقال بعض أصحابه: إن الباري قد ملأ العرش وأنه مماس

له.

وقال في ص ٢٨٤ عند ذكره في سري : موجود : ورعه جسم .
الحكم أن معنى موجود في سري = جسم لأنه موجود شيء .
قائلون : معنى أنه موجود معنى أنه موجود ، وهذا قول المتببهة .

وفي ص ١٢٧ وقال داود الخواربي ومقاتل بن سليمان : إن الله جسم وإله
جثة على صورة الإنسان لحم ودم وشعر وعظم ، له جوارح وأعضاء من
يد ورجل ولسان ورأس وعينين وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه .

وفي ص ١٣٢ فقالت المجسمة : له يداں ورجلان ووجه وعينان وجنب
يذهبون إلى الجوارح والأعضاء . وقال أيضا في ص ١٢٨ : وقال أهل السنة
وأصحاب الحديث : إله ليس جسم ولا يشبه الأشياء ، وإله على العرش
كما قال عز وجل : { الرحمن على العرش استوى } ولا يقدم بين يدي الله
بالقول بل نقول : استوى بلا كيف . انتهى ما نقلته من كتاب مقالات
الإسلاميين واختلاف المصلين " .

وقال في كتابه " الإبانة عن أصول الديانة " ص ٢١ في مسألة الاستواء : إن
الله تعالى استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراد ،
استوى استواء منزها عن المماساة والاستقرار والتمكن والحلول
والانتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته
ومفهورون في قبضته اهـ .

وقال في " رسالة أهل الثغر " ص ٢٢٨ في صفة المجيء : في قوله تعالى { وجاء
ربك والملك صفا صفا } : وليس محيئه حركة ولا زوالا وإنما يكون المجيء
حركة وزوالا إذا كان الخائي جسما أو جوهرًا ، فإذا ثبت أنه عز وجل

ليس نحسبه ولا جوهر ماحض لا يتغير بغيره ، حركته لا يرى
أشهم لا يريدون بقوهم: حاء زيدا حمى أنها تنقست إليه أو
تحركت من مكان كانت فيه، إذ لم تكن حسما ولا جوهرًا وإنما محيئها
إليه وجودها به اهـ

وقال في "رسالة أهل الشعر" ص ٢٢٩ في حديث النزول: وأنه ينزل إلى
السماء الدنيا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس نزوله نقلة
لأنه ليس بجسم ولا جوهر اهـ

وذكر القاضي أبو المعالي بن عبد الملك عن الإمام أبي الحسن الأشعري أنه
قال: كان الله ولا مكان فخلق العرش والكرسي ولم يحتج إلى مكان وهو
بعد خلق المكان كما كان قبل خلقه، نقل ذلك أبو القاسم الحافظ ابن
عساكر في "تبين كذب المفتري" ص ١٢٠

وقال أيضا: الاستواء صفة من صفاته، وفعل في العرش فعلا سماه استواء
كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا ونعمة أو غيرهما من أفعاله. نقل ذلك
الإمام الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤١٠، والحافظ ابن
عساكر في "تبين كذب المفتري" ص ١٢٠، واللمط للبيهقي .

وقال في صفة اليد والوجه: يده يد صفة، ووجهه وجه صفة كالسمع
والبصر، نقل ذلك الحافظ ابن عساكر في "تبين كذب المفتري" ص ١٢٠ .
وقال الإمام أبو الحسن الأشعري في مسألة الكلام: القرآن كلام الله قديم
غير معير ولا مخلوق ولا حادث ولا مبتدع، فأما الحروف المقطعة
والأجسام والألوان والأصوات والمحدودات وكل ما في العالم من المكيفات

نحوه في مستدرك محتمل ج ١٢٠ ص ١٢٠
المقترى " ص ١٢٠ .

وقال الحافظ البيهقي في الاعتقاد ص ٨٦: قال أبو الحسن علي بن إسماعيل رحمه الله في كتابه يعني الإيمانية: فإن قال قائل: حدثونا أتقولون أن كلام الله عز وجل في النوح المحفوظ؟ قيل له: نقول ذلك لأنه قال: ﴿بل هو قرآن مجيد مجيد في لوح محفوظ﴾ فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين أوتوا العلم قال الله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ وهو متلو بالأسنة، قال الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك﴾ فالقرآن مكتوب في مصاحمنا في الحقيقة محموظ في صدورنا في الحقيقة متلو بالسنتنا في الحقيقة، مسموع لنا في الحقيقة كما قال: ﴿فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ اهـ

وقال تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب علي بن عبد الكافي السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ج ٣ ص ٤١٧: وأما ما قالوا: إن مذهبه أن القرآن لم يكن بين الدفتين وليس القرآن في المصحف عنده فهذا أيضا تشنيع فظيع وتلبيس على العوام.

إن الأشعري وكل مسلم غير مبتدع يقول: القرآن كلام الله وهو على الحقيقة مكتوب في المصاحف، لا على الجواز، ومن قال: إن القرآن ليس في المصاحف على هذا الإطلاق فهو محطى، بل القرآن مكتوب في المصاحف على الحقيقة انتهى باختصار اقتضاه المقام .

قائدة:

قال الحافظ البيهقي: سمعت زهير بن عمرو بن أحمد لعبدوي الحافظ يقول: سمعت أبا علي راهر بن أحمد السرحسي يقول: لما قرب حضور أهل الإمام أبي الحسن الأشعري رحمه الله في داري بغداد دعاني فأتيته فقال: اشهدوا علي أبي لا أكفر أحدا من أهل هذه القبلة لأن الكفر يشيرون إلى معبود واحد، وإنما هذا كله اختلاف العبارات اهـ. ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر في تبيين كذب المفتري ص ١١٩. وذكر ذلك أيضا الحافظ ابن كثير في طبقات الفقهاء الشافعيين ح ١ ص ١٩٩

ولم يورد الإمام أبو الحسن بهذه المقالة بل هي مقالة جرى عليها السلف الصالح والخلف من أهل السنة والجماعة كافة . وقال أبو جعفر الطحاوي في عقيدته "بيان عقيدة أهل السنة والجماعة": ولا نكفر أحدا من أهل هذه القبلة بدب ما لم يستحله اهـ

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني في رسالته عقيدة السلف ص ٨٩-٩٠: ويعتقد أهل السنة أن المؤمن وإن أذنب ذنوبا كثيرة صغائر كانت أو كبائر فإنه لا يكفر بها، وإن حرج من الدنيا غير نائب منها ومات على التوحيد والإخلاص فأمره إلى الله عز وجل، إن شاء عفا عنه وأدخله الجنة يوم القيامة، وإن شاء عاقبه وعذبه مدة بعذاب النار، وإذا عذبه لم يخلده فيها بل أعتقه وأخرج منها إلى نعيم دار القرار اهـ

وقال موفق الدين ابن قدامة الحسني في "لمعة الاعتقاد" ص ٩٧: ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بدب ولا نخرجه عن دين الإسلام بعمل اهـ

الفصل الثاني في أن الأشاعرة والماتريدية هم أهل السنة وجماعة
اعلم أن الأشاعرة والماتريدية هم أهل سنة وجماعة، فقد صرح بذلك
جماعة من العلماء،

فمنهم: الحافظ أبوبكر الإسماعيلي

فقد صنف الإسماعيلي رسالة سماها "اعتقاد أهل السنة"، ذكر فيها اعتقاده،
ومما جاء في هذه الرسالة ص ٤٣ قوله: عند قوله تعالى: ﴿وَجْهٌ يُؤْمِنُ﴾
ناضرة إلى ربها ناظرة: وذلك من غير اعتقاد التجسيم في الله عز وجل
ولا التحديد له، ولكن يرويه حل وعر بأعيهم على ما يشاء بلا كيف
اهـ

وأبوبكر الإسماعيلي أشعري كما ذكره الحافظ ابن عساكر في التبيين،
وتاح الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى، ومرتضى الزبيدي في
إتحاف السادة المتقين، وغيرهم، وسيأتي بيان ذلك في ترجمته.

ومنهم المحدث أمير المؤمنين في الحديث الإمام أبو الحسن الدارقطني
فقد صرح الدارقطني^(١) بأن القاضي أبا بكر الباقلاني سيف السنة، وأبو
بكر الباقلاني من كبار الأشاعرة ومتقدميهم وفضلائهم،

^١ هو الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي المعروف بالدارقطني الحلي، قال
الخطيب: كان فريداً عصره في علوم الحديث، عالماً بعلوم أخرى، عارفاً بذهب الفقهاء
وبعلم القراءات، وصف فيها مختصراً على ترتيب عجيب وعارفاً بالأدب والشعر، توفي
سنة ٣٨٥، ودفن قريباً من قبر معروف الكرخي أحدث الصوفي، طبقات الإسماعيلي
ص ١٦٥.

فقد ذكر الخليل بن أحمد بن عساكر في كتابه مشيخته ص ١٩٠ في
برجمة حافظ أبي در الأهروي تلميذ أبي بكر الباقلاني بسند أبي
در الأهروي: كنت من هرة فمن أين تذهب مالك والأشعري؟ فقال:
سب ذلك أبي قدمت بغداد لطلب الحديث فلرمت الدارقطني، فلما كان
في بعض الأيام كنت معه فاجتار به القاضي أبو بكر بن الطيب - يعني
الباقلاني - فأظهر الدارقطني من إكرامه ما تعجبت منه، فلما فارقه قلت
له: أيها الشيخ الإمام من هذا الذي أظهرت من إكرامه ما رأيت؟ فقال:
أو ما تعرفه؟ قلت: لا، فقال: هذا سيف السنة أبو بكر الأشعري، فلرمت
القاضي مد ذلك واقتديت به في مذهبه جميعا اهـ.

وفي "البداية والنهاية" ج ١ ص ٣٧٣: محمد بن الطيب أبو بكر الباقلاني
رأس المتكلمين وهو من أكثر الناس كلاما وتصنيفا في الكلام، وقد قبله
الدارقطني يوما وقال: هذا يرد على أهل الأهواء باطلهم ودعا له. ولو
كان الباقلاني غير سني لم يقبله الدارقطني اهـ.

ومنهم: عبد القاهر البغدادي،

فقد عقد في كتابه الفرق بين الفرق فصلا في فضائل أهل السنة والجماعة،
وقال: الفصل السادس في بيان فضائل أهل السنة وأنواع علومهم
وأئمتهم، ثم قال: فدوبك أئمة أصول الدين وعلماء الكلام من أهل
السنة، فأول متكلميهم من الصحابة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
حين ناضر الخوارج في مسائل الوعد والوعيد وناظر القدرية في المشيئة
والاستطاعة والقدر، ثم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين تراءى من

معد، انتهى في هذه القدر. وأور منكم من أسسه من سعين عمر بن
عبد العزيز وله رسالة بيعة في الرد على القدرية ثم ريد بن علي ريد
العابدين وله كتاب في الرد على القدرية، ثم الحسن بن صري ورسالته إلى
عمر بن عبد العزيز في دم القدرية معروفة، ثم انتعي وكتب أئمة الناس
على القدرية، ثم الزهري وهو الذي أفتى عبد الملك بن مروان بدماء
القدرية، ومن بعد هذه الطبقة جعفر بن محمد الصادق، وله كتاب الرد
على القدرية وكتاب الرد على الخوارج ورسالة في الرد على العلالة من
الروافض، وأول متكلميهم من الفقهاء وأرباب المذاهب أبو حنيفة
والشافعي فإن أبا حنيفة له كتاب في الرد على القدرية سماه كتاب الفقه
الأكبر، وللشافعي كتابان في الكلام أحدهما في تصحيح النبوة والرد على
البراهمة والثاني في الرد على أهل الأهواء، ثم من بعدهم الإمام أبو الحسن
الأشعري الذي صار شجى في حلوق القدرية، ومن تلامذته المشهورين
أبو الحسن الباهلي وعبد الله بن مجاهد وهما اللذان أثرا تلامذة هم إلى
اليوم شمس الزمان وأئمة العصر كأبي محمد بن الطيب يعني الباقلاني وأبي
إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفراييني وابن فورك، وقد أدركنا منهم في
عصرنا ابن مجاهد وابن الطيب وابن فورك وإبراهيم بن محمد رضي الله عن
الجميع وهم القادة السادة في هذا العلم انتهى ملخصا.

ومنهم الحافظ أبوبكر البيهقي

فقد صنف البيهقي كتابا سماه "الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد"

وذكر البيهقي في هذا الكتاب سنة ٣٠١ هـ في حديث الحديث، وما جاء في هذا الكتاب قوله: وفي الجمعة يحب أن يعظم أن يستواء الله سبحانه وتعالى ليس باستواء اعدل عن اعوجاج، ولا استقرار في مكان ولا مماسة لشيء من خلقه لكنه مستوي على عرشه كما أخرج بلا كيف بلا أين، ناس من جميع خلقه وأن إتيانه ليس بإتيان من مكان إلى مكان، وأن مجيئه ليس بحركة، وأن نزوله ليس بقلعة، وأن نفسه ليس بجسم، وأن وجهه ليس بصورة، وأن يده ليست بجارحة، وأن عينه ليست بحذقة، وإنما هذه أوصاف جاءت بها التوقيف فقدا بها ونفينا عنها التكيف فقد قال: {ليس كمثله شيء} وقال تعالى: {ولم يكن له كفوا أحد}، وقال تعالى: {هل تعلم له سميا}.

ثم قال في آخر هذا الكتاب ٣٠١: هذا الذي أودعناه هذا الكتاب اعتقاد أهل السنة والجماعة وأقوالهم، وقد أفردنا كل باب منها بكتاب يشتمل على شرحه منورا بدلائله وحججه، واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر أصوله والإشارة إلى أطراف أدلته إرادة انتفاع من نظر فيه به، والله يوافقنا ومتابعة السنة واجتناب البدعة اهـ

ومنهم: أبو المظفر الإسفرايني

فقد عقد لأهل السنة والجماعة في كتابه التبصير في الدين فصلا فقال: الفصل الثالث في بيان فضائل أهل السنة والجماعة ثم ذكر عددا من السلف والخلف، ومن ذكرهم خمسة من كبار الأشاعرة وفضلائهم، وهم أبو بكر الباقلاني وابن فورك والإمام أبو إسحاق الإسفرايني وأبو منصور

الأيوبي وعبد القاهر البغدادي، ثم قال في هذا الفصل ١٥٢ : . . .
الله تعالى في عصرنا في كل إقليم من قوائم العالم سادة من أعلام حجة
الدين صفوا في بصرة الدين وتقوية ما عليه أهل السنة والجماعة والرد
على أهل البدع فيما روروه من التسبه مثل القاضي الإمام أبي بكر
الآشعري وله قريب من خمسين ألف ورقة من تصانيفه والرد على أهل
البدع والزيف لا تكاد تدرس إلى يوم القيامة مثل كتاب الهداية وكتاب
نقض النقض وكتاب التقريب في الأصول وكتاب الكسب وكتاب
التمهيد، ومثل الإمام أبي إسحاق الإسفرايني رحمه الله الذي عقلت النساء
عن أن يلدن مثله، وله تصانيف في أصول التوحيد وأصول الفقه، كل
واحد منها معجز في فنه، منها كتاب الجامع وهو كتاب لم يصنف في
الإسلام مثله، والمختصر في الرد على أهل الاعتزال والقدر، ومثل الأستاذ
أبي بكر بن فورك الإصبهاني الذي لم ير مثله في نشر ديه وقوة يقينه وله
أكثر من مائة وعشرين تصنيفا في نشر الدين والرد على الملحدين وتحقيق
أصول الدين ولو لم يخرج من مجلسه من مترهدين والأقوياء وبصرة الدين
إلا الأستاذ أبو منصور الأيوبي رضي الله عنه وهو الذي كان يفر من حسه
شيطان كل ملحد على وجه الأرض، وله كتاب التلخيص، ولو لم يكن
لأهل السنة والجماعة في الرد على أهل الإلحاد والبدعة سوى ذلك الكتاب
في حسن بيانه ولطافة ترتيبه وتهذيبه كان فيه الكفاية في حسه، ولو لم
يكن لأهل السنة والجماعة من مصنف لهم في جميع العلوم على الخصوص
والعموم إلا من كان فرد زمانه وواحد أقرانه في معارفه وعلومه وكثرة

أمر من شديده ربه في هذه المصاحفة محمد بن محمد بن محمد بن محمد
البعداوي التميمي قدس الله روحه، وما من علم إلا وله فيه تصانيف
انتهى ملخصا.

ومنهم أبو إسحاق الشيرازي

فقد قال أبو إسحاق رحمه الله: الأشعرية أعيان أهل السنة وصغار الشريعة،
انتصبوا للرد على المبتدعة من القدرية والرافضة وغيرهم، فمن طعن فيهم
فقد طعن على أهل السنة وإذا رفع أمر من يفعل ذلك إلى الناظر في أمر
المسلمين وجب عليه تأديبه بما يرتدع به كل أحد. نقل ذلك تاج الدين
السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ج ٢ ص ٢٦٠ والحافظ ابن عساكر
في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٤٩، والياضي في "مرآة الجنان"
ج ٣ ص ٣٢٥.

ونقل ذلك أيضا ابن كثير في "طبقات الفقهاء الشافعيين" ج ٢ ص ٤٢
ونصه: الأشعرية أعيان السنة انتصبوا للرد على المبتدعة من القدرية
والرافضة وغيرهم، فمن طعن فيهم فقد طعن على أهل السنة، ويحب على
الناظر في أمر المسلمين تأديبه بما يرتدع به كل أحد اهـ.

وقال أبو إسحاق الشيرازي كما في كتابه "الإشارة إلى مذهب أهل الحق"
ص ١٩٩: فمن كان في الفروع على مذهب الشافعي وفي الأصول على
اعتقاد الأشعري فهو معلم الطريق وهو على الحق المبين، وأنشد هذه
الآيات:

إذا كنت في علم الأصول موافقا لعقدك قول الأشعري المسدد

وعاملت مولانا الكريم محامداً يقول الإمام الشافعي المؤيد

وأتقنت حرف ابن العلاء مجرداً ولم تعد في الإعراب رأي المبرد

فأنت على الحق اليقين موافق شريعة خير المرسلين محمد

وقال أيضاً كما في طبقات الشافعية ج ٢ ص ٢٦٠: والإمام أبو الحسن

الأشعري إمام أهل السنة وعامة أصحاب الشافعي على مذهبه ومذهبه

مذهب أهل الحق اهـ

ومنهم الإمام أبو المعالي المعروف بإمام الحرمين

فقد صنف كتاباً في علم الأصول سماه "لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل

السنة والجماعة" وهو كتاب مختصر في أدلة عقيدة الأشعرية ألفه الجويني

تلبية لرغبة بعض أصحابه وطلابه إذ يقول في مقدمته: هذا وقد استدعيتكم

أرشدكم الله عز وجل جل ذكر لمع من الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة

والجماعة فاستخرت الله تعالى في إسعافكم مناكم والله المستعان وعليه

التكلان اهـ

ثم ذكر الاعتقاد وسيأتي بيان ذلك في ترجمة إمام الحرمين .

ومنهم حجة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالي

فقد قال في كتابه إحياء علوم الدين في كتاب قواعد العقائد الفصل الأول

في ترجمة عقيدة أهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي أحد مباني الإسلام،

ثم ذكر العقيدة وستأتي في ترجمته .

ومنه القاضي عياض

قال الإمام النووي في شرح مسلم ج ١ ص ٢١٨ ٢٢٠ في باب من مات على التوحيد دخل الجنة: قال القاضي عياض رحمه الله: احتج الناس فيمن عصى الله تعالى من أهل الشهادتين فقالت المرجئة: لا تصرفه المعصية مع الإيمان، وقالت الخوارج تصرفه ويكفر بها، وقالت المعتزلة: يحد في النار إذا كانت معصيته كبيرة ولا يوصف بأنه مؤمن ولا كافر، ولكن يوصف بأنه فاسق، وقالت الأشعرية: بل مؤمن وإن لم يغفر له وعذب فلا بد من إحراقه من النار وإدخاله الجنة، قال: هذا الحديث حجه على الخوارج والمعتزلة، وأما المرجئة فإن احتجت بظواهره قلنا بحمله على أنه غفر له أو أخرج من النار بالشفاعة ثم أدخل الجنة فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: دخل الجنة أي دخلها بعد مجاراته بالعباد، وهذا لا بد من تأويله لما جاء في طواهر كثيرة من عذاب بعض العصاة ولا بد من تأويل هذا لئلا تتناقض بصوص الشريعة فقر أولا أن مذهب أهل السنة بأجمعهم من السلف الصالح وأهل الحديث والفقهاء والمتكلمين على مذهبهم من الأشعريين أن أهل الذنوب في مشيئة الله تعالى وأن كل من مات على الإيمان وتشهد مخلصا من قلبه بالشهادتين فإنه يدخل الجنة وإن كان ثائبا أو سليما من المعاصي ودخل الجنة برحمة ربه، وحرم على النار بالجملة اهـ وقال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة الباقلابي ج ١ ص ١٩٢: وقد ذكره القاضي عياض في طبقات المالكية فقال: هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة المتكلم على لسان أهل الحديث وطريق

في الحسن، وهذه النكت راسخة في ذهنه، وقد ذكره جمع من
حلقة عظيمة اهـ

ومنهم: أبو الفضل التميمي الحنبلي

وفي تبين كذب المفتري ص ١٧٢ قال الشيخ أبو عبد الله يعني ابن مجاهد:
وحضر الشيخ أبو الفضل التميمي يوم وفاته أي الباقلاني العزاء حافيا مع
أخواته وأصحابه وأمر أن يادى بين يدي جنازته: هذا ناصر السنة
والدين، هذا إمام المسلمين، هذا الذي كان يذب عن الشريعة السنة
المحالفين، هذا الذي صنف سبعين ألف ورقة ردا على الملحدين اهـ

وفي سير أعلام السلاء ج ١٧ ص ٩٢: وقد أمر شيخ حمالة أبو الفضل
التميمي ماديا يقول بين يدي حمازته أي الباقلاني: هـ ناصر السنة
والدين، والداب عن الشريعة، هذا الذي صنف سبعين ألف ورقة، ثم كان
يزور قبره في كل جمعة اهـ

ومنهم الحافظ ابن عساكر

فقد نقل عن أبي إسحاق الشيرازي وأبي بكر الشاشي أنهما قالوا: إن
الأشاعرة أعيان أهل السنة، ونقل أيضا عن الشيخ الفقيه أبي الحجاج
يوسف بن دوناس أنه قال:

الأشعرية قوم	قد وفقوا للصواب
لم يخرجوا في اعتقاد	عن سنة أو كتاب

ونقل عن بعضهم في هذا المعنى على هذا الوزن:

الأشعرية قوم	قد وفقوا للسداد
--------------	-----------------

وَيَسْنُوا لِلْبِرَايَا	طَرًّا طَرِيقَ السَّرِيَّةِ
وَتَزْهُوا اللَّهَ عَمَّا	يَقُولُ أَهْلُ الْعُسْنَادِ
وَهُمْ نَفَوْا عَنْهُ مَا لَا	يَصِحُّ فِي الْإِعْتِقَادِ
فَهُمْ بِدَوْرِ الدِّيَاغِي	وَهُمْ هِدَاةَ الْعِبَادِ
وَهُمْ بِسَحَارِ الْعُلُومِ	وَهُمْ صُدُورِ الْبِلَادِ
وَهُمْ كِرَامِ السَّجَايَا	وَهُمْ وَجُوهِ النُّوَادِي
وَأَثَبُوا كُلَّ وَصْفٍ	يَصِحُّ بِالْإِسْنَادِ
لَمْ يَخْرُجُوا عَنْ كِتَابِ	أَوْ سُنَّةٍ فِيمَا يُعْتَقَدُ
لَيْسُوا أَوْلَى تَعْطِيلِ	وَلَا ذَوِي إِلْحَادِ

ومنهم: محمد بن أحمد بن شد المالكى

وقد سئل ابن رشد عن رأي المالكية في السادة الأشاعرة وحكم من ينتقصهم فأجاب بقوله كما في فتاويه ج ٢ ص ٨٠٢: وهؤلاء الذين سميت من العلماء أئمة خير وهدى ومن يجب بهم الاقتداء لأنهم قاموا بنصرة الشريعة وأبطلوا شبه أهل الريغ والضلالات وأوضحوا المشكلات وبينوا ما يجب أن يُدان به من المعتقدات، فهم بمعرفتهم بأصول الديانات العلماء على الحقيقة لعلمهم بالله عز وجل وما يجب له وما يجوز عليه وما ينتفى عنه إذ لا تعلم الفروع إلا بعد معرفة الأصول، فمن الواجب أن يعترف بفضائلهم ويقر لهم بسوائقهم، فهم الذين عنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين" فلا يعتقد أنهم على

صدالة وحيمة إلا على جاهل برئع عن حق من لا يهتدي
ويست إليهم خلاف ما هم عليه إلا فسو، وقد قال الله عز وجل:
{والذين يؤدرون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً
وإنما مبيا} والله أسأل العصمة والتوفيق برحمته، قاله محمد بن رشد اهـ
ومنهم شهاب الدين المعروف بابن جهل

قال ابن جهل كما في طبقات الشافعية الكبرى ح ٩ ص ٣٥ في ترجمة ابن
جهل: وها نحن نذكر عقيد أهل السنة فقول: عقيدتنا أن الله قديم أزلي
لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء ليس له جهة ولا مكان، ولا يجري عليه
وقت ولا زمان، ولا يقال له: أين ولا حيث يرى لا عن مقابله ولا عن
مقابله، كان ولا مكان كَوْن المكان ودَبَر الزمان وهو الآن على ما عليه
كان هذا مذهب أهل السنة وعقيدة مشايخ الطريق رضي الله عنهم اهـ
ومنهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير

فقد صرح بأن الأشاعرة أصحاب الإمام أبي الحسن الأشعري هم أهل
السنة والجماعة، فقال في "طبقات الفقهاء الشافعيين" ج ٢ ص ٤٣ بعد أن
ذكر أن طريقة الإمام أبي الحسن الأشعري هي طريقة السلف والأئمة من
أهل السنة والجماعة: وعلى هذا المنوال جرى الأئمة من أصحاب
الأشعري كأبي عبد الله بن مجاهد والقاضي أبي بكر الباقلاني، وأضرابهم
رحمهم الله تعالى اهـ

وقد تقدم أنه نقل عن الإمام أبي إسحاق السيرازي أنه قال: الأشاعرة
أعيان أهل السنة .

ومنهم الياضي

عند قار في كناه مراد خناك ح ٢ ص ٣٠٢ وقد نساخه يعني أنا الحسن
عقد ذكر الإمام الحافظ أبو القاسم الخافظ ابن عساكر في كتابه يعني
التبيين من أعيانهم قريبا من ثمانين إماما، ثم أردفتهم من حلة الأئمة ما
صار للمائة تماما، فمن اقتدى به يعني الإمام أنا الحسن الأشعري وتبعه في
الاعتقاد من المحققين الزظار القاد ممن جمع بين العلم والدين وأقام قواطع
الحجج والبراهين كالإمام أبي بكر الباقلاني والأستاذ أبي إسحاق
الاسفرايني والإمام ابن فورك والشيخ الإمام أبي إسحاق الشارقي وأبي
المعالي إمام الحرمين الجويني، والإمام حجة الإسلام أبي حامد الغزالي
والإمام فخر الدين الرازي، والإمام عز الدين بن عبد السلام والشيخ
الإمام محي الدين الإمام النووي والإمام تقي الدين ابن دقيق العيد وغير
هؤلاء العشرة من ذوي المناقب الشهيرة.

ثم ذكر أن جماعة من الأئمة قريبا من عشرين قالوا: إن الأشاعرة هم أهل
السنة وأنصار الشريعة فمن ذكرهم محمد بن علي الخبازي والإمام أبو
محمد الجويني وأبو الفتح الشاشي وأبو الفتح الهروي وأبو عثمان الصابوني
والشريف البكري وأبو إسحاق الشيرازي وقاضي القضاة الدامعي والإمام
أبو بكر محمد بن أحمد الشاشي اهـ

ومنهم: عبد الرحمن بن خلدون

فقال في المقدمة ص ١٠٨٨ بعد أن ذكر الاستواء والمحيي والسورول
والوجه واليدين والعينين: إن جماعة ارتكبوا في محمل هذه الصفات

فحملوها على صمدات تحتها نعال خضراء مرسومة مع دانت
أشبههم ولجوا من باب التنبيه في فهمهم بـ استواء، ولاستواء عند
أهل اللغة إنما موضوعه الاستقرار والتمكن وهو جسماني تم طردوا ذلك
المحمل الذي ابتدعوه في ظواهر الوجه والعيين واليدين والسزوف والكلام
بالحرف والصوت، وقد درج على ذلك الأور والآحر منهم، وبأفرهم
أهل السنة من المتكلمين الأشعرية والحنفية ورفضوا عقائدهم في ذلك اهـ
ومنهم عبد الرحيم الإسنوي

قال الإسنوي في طبقات الشافعية ص ٣٩ في ترجمة الإمام أبي الفتوح
الإسفرائيني الأشعري: كان عالما ناصرا لسنة صاروا على المحنة، كثير
العبادة، علم المبالاة بأرباب الدنيا، كريم النفس حسن الأخلاق، وكان
يظهر مذهب الأشعري فثار عليه الحنابلة ووقعت الفتنة فأمر المسترشد
بإحراجه إلى بلده، فلما ولي المفتي عاد إلى الوعد وإظهار مذهب السنة
فعادت الفتن فأخرج ثانيا اهـ وسيأتي تمام كلامه في ترجمته إن شاء الله .

ومنهم تاج الدين السبكي

وقال السبكي في كتابه معيد النعم ومبيد القم ص ٧٥: وهؤلاء الحنفية
والشافعية والمالكية وفضلاء الحنابلة هم على رأي أهل السنة والجماعة
يدينون الله تعالى بطريق شيخ السنة والجماعة الإمام أبي الحسن الأشعري
رحمه الله تعالى، وبالجملة عقيدة الأشعرية هي ما تضمنته عقيدة أبي جعفر
الطحاوي التي تلقاها علماء المذاهب بالقبول ورضوها عقيدة.

وقال السبكي أيضا أنه في طرف سنة منسوخ ح ١٢٠٠، عن أهل
السنة والجماعة كنهم قد تفرقوا على معتقد واحد فيه، حب وبخور
ويستحيين، وإن اختلفوا في الطرق والمبادئ الموصلة بذلك.

وبالحملة فهم بالاستقراء ثلاث طوائف، الأولى أهل حديث ومعتقد
مبادئهم الأدلة السمعية أعني الكتاب والسنة والإجماع، الثانية أهل النظر
العقلي وهم الأشعرية والحنفية، وشيخ الأشعرية الإمام أبو الحسن الأشعري
وشيخ الحنفية أبو منصور الماتريدي، الثالثة: أهل الوجدان والكشف وهم
الصوفية، ومبادئهم مبادئ أهل النظر والحدث في البداية والكشف
والإلهام في النهاية اهـ.

وقال ابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ح ٤ ص ٨٤: ولا يخفى أن
الأشاعرة إنما هم أهل السنة اهـ.

ومنهم عضد الدين الإيجي

فقال في كتابه المواقف ص ٤٣٠ في بيان الفرق الشافعية: وأما الفرقة الشافعية
المستثناة الذين قال البيهقي صلى الله عليه وسلم فيهم: هم الدين على ما أنا
عليه وأصحابي: فهم الأشاعرة والسلف من المحدثين وأهل السنة والجماعة
اهـ.

ومنهم: سعد الدين التفتازاني

قال السعد في شرح العقائد السفية ص ١٣-١٤: قال الشيخ الإمام أبو
الحسن الأشعري لأستاذه أبي علي الحبائي: ما ذا تقول في ثلاثة إحوه مات
أحدهم مطيعا والآخر عاصيا وثالث صغير؟ فقال: لأول يناب ساحة

والتالي يعاقب سمار ، لتنت لا يند ولا يعرف . قال الأشعري : .
قال الثالث : يا رب لم أمتي صغيرا وما أقتني إلى أن أكر فأومن بك
وأطيعك فأدخل الحة ما ذا يقول الرب تعالى ؟ .

فقال : يقول الرب : إلي كنت أعلم أنك لو كبرت لعصيت فدخلت النار
فكان الأصلح لك أن تموت صغيرا ، قال الأشعري فإن قال الثاني : يا رب
لم لم تمتني صغيرا لكلا أعصي فلا أدخل النار فما ذا يقول الرب ؟ فبهت
الجبائي ، وترك الأشعري مذهبه ، واشتغل هو ومن تبعه بإبطال رأي المعتزلة
وإثبات ما وردت به السنة ومضى عليه الجماعة فسموا أهل السنة
والجماعة اهـ .

ومنهم : الفقيه ابن حجر الهيتمي

وقد قال في كتابه الزواجر عن اغتراف الكناثر ص ٨٢ : المراد بالسنة ما
عليه إماما أهل السنة والجماعة الشيخ الإمام أبو الحسن الأشعري وأبو
منصور الماتريدي اهـ .

وقال أيضا في كتابه فتح الجواد بشرح الإرشاد " ج ١ ص ١٢٣ عند قوله
المصنف : " وكره إمامة فاسق ومبتدع " : وهو من يعتقد ما أجمع أهل السنة
على خلافه ، وهم من الحلف الإمام أبو الحسن الأشعري ، وأبو منصور
الماتريدي ، وأتباعهما ، انتهى باختصار .

ومنهم محمد بن أحمد السفاريني

قال السفاريني في كتابه لوامع الأنوار البهية ج ١ ص ٧٣ : أهل السنة
والجماعة ثلاث فرق ، الأثرية وإمامهم أحمد بن حنبل رضي الله عنه ،

والأشعرية وإمامهم الإمام أبو الحسن الأشعري رحمه الله تعالى

والأشعرية وإمامهم الإمام أبو الحسن الأشعري رحمه الله تعالى

ومنهم العلامة الخيالي

قال الخيالي في حاشيته في شرح بعض أسئلة السعد لعل التفتازاني
ص ١٢١ عند قول السعد: وسماهم أهل السنة وجماعة: وهم الأشاعرة هذا
هو المشهور في ديار حرسان والعراق وسام والكتبة الاقتصار، وفي ديار ما
وراء النهر أهل السنة وجماعة هم الشريعية أصحاب أبي منصور
ماتريدي، و"ماتريدي" قرية من قرى سمرقند وبين الطائفتين اختلاف في
بعض مسائل كمسئلة النكاح وغيرها

ومنهم الإمام الماتريدي

قال الماتريدي في "أخلاف السادة المتقين" ج ٢ ص ٦: إذا أطلق أهل السنة
والجماعة ما وراء بينهم لأشاعرة وماتريدي، قال الخيالي في حاشيته على
شرح "المعتمد" لأشاعرة هم أهل السنة والجماعة، هذا هو المشهور في
ديار حرسان والعراق والشام وأكثر الأشعار، في ديار ما وراء النهر يطلق
ذلك على الشريعية أصحاب الإمام أبي منصور

وقال أيضا في هذا الجزء ص ١٨٦: والذين ذهبوا إلى السنة هم الفرق الأربعة
المشهورون بالتصوفية والأشاعرة وماتريدي.

وقال أيضا في هذا الجزء ص ١٩: وليعلم أن كلا من الإمامين أبي الحسن
وأبي منصور رضي الله عنهما وجزائهما عن الإسلام حرا لم يدعيا من
غيرهما رأيا ولم يستنفا مذهب إلا بهما متبرا، سبب مصادلا عسا

كانت عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الذين هم
دوي البدع والصلالاب حتى انقطعوا وولوا منهزمين اهـ

ومنهم النبهاني

قال النبهاني في تنوهد الحق ص ٢١٠: فقد رأيت من الصواب والواحب
الذي لا مدوحة عنه أن أجمع رسالة أنقل فيها أقوال أكابر علماء المذاهب
أهل السنة والجماعة من الأشعرية والماتريدية في استحالة الجهة على الله
تعالى، فجمعتها على هذا الوجه وسميتها: رفع الاشتباه في استحالة الجهة
على الله.

وقال أيضا في ص ٢٠٢: قال في شرح الإحياء في أوائل اجزاء الثاني. إذ
أطلق أهل السنة والجماعة فالمراد بسهم الأشاعرة والماتريدية اهـ

ومنهم الإمام العلامة كمال الدين البياضي الحنفي

قال البياضي في كتابه إشارات المرام من عبارات الإمام ص ٢٣: إن
الماتريدي مفصل لمذهب الإمام يعني أبا حنيفة وأصحابه المظهرين قبل
الأشعري مذهب أهل السنة فلم يخل زمان من القائمين بنصرة الدين
وإظهاره، وقد سبقه أيضا في ذلك الإمام أبو محمد عبد الله بن سعيد
القطان اهـ

ومنهم محمد بن علي الشنواني الشافعي

وقال الشنواني في حاشيته على مختصر ابن أبي جمرة ص ٢١٠ عند حديث
حديفة اليمان عند قوله صلى الله عليه وسلم: "تنزم جماعة المسلمين
'وإمامهم': وهم الإمام أبو الحسن الأشعري وجماعته أهل السنة اهـ

ومن هذا من سيرة أبي الحسن الأشعري، وهو أحد أئمة

أبي الحسن الأشعري إمام أهل السنة أئمة

ومنهم: الشيخ حسن بن علي بن سعيد بن شافعي

قال في كتبه "وسيلة الروح" ج ١ ص ١٨: إذا أطلق أهل

السنة والجماعة ويزاد منهم الأشعرية والماتريدية، فالسنة طريق النبي

صلى الله عليه وسلم وجماعة صريحة تصحاة رضي الله عنهم، والأشعرية

هم أصحاب الإمام أبي الحسن الأشعري علي بن إسماعيل ابن أبي بشر

إسحاق بن سام من تلمذة أبي موسى الأشعري، قام بنصرة مذهب

الشافعي، والماتريدية هم أصحاب منصور الماتريدي محمد بن محمد بن

محمود الحمصي^(١) قام بنصرة مذهب أبي حنيفة، واتفقوا على معتقد واحد

في الواجب والحائز والمستحيل، واتفقوا فيما لا بأس به.

^١ وهو محمد بن محمد بن محمد بن منصور الماتريدي من أئمة علماء الكلام سنة ١٨٠

ماتريد، وماتريد محبة سمرقند من بلاد ما وراء نهر ويزاد ما وراء نهر جيحون، ولد

قبل ٢٤٨ وقيل: ولد سنة ٢٤٨ هـ كتب "توحيد" و"أوهام المعرلة" و"لرد على

القرامطة" و"ماخذ الخراف" في أئمة السنية وكتب "الحدال" وكتاب "تأويلات القرآن"

و"تأويلات أهل السنة" ج ١ ص ١٨٠ كتب "تأويلات أهل السنة" في الإمام أبي حنيفة توفى

سمرقند سنة ٣٣٣ هـ الأعلام ج ١ ص ١٩٩ مع رافعات يسيرة.

ومن أصحاب ماتريدي غير من كتب سمرقندي حمي صاحب العقيدة السنية.

المتوفى سنة ٥٣٧ هـ.

وقال في "عقيدة السنية" وكتب "تأويلات أهل السنة" لا يوصف بالهنية ولا بالكيفية، ولا

يتمكن في مكان، ليس له مركز، ولا مركز، ولا محور، ولا محور، ولا محور، ولا محور، ولا

يتمكن في المكان ولا يجري عنه رمد.

وقال أيضا في هذه الصفحة: عقيدته التي أستاذها في الفصل السادس هي عقيدة الطحاوي من الخفية، وما تضمنه هو ما يعتقد الأشعرى، وليس

=وقال أيضا: وقد ورد الدليل السمي ببحاب رؤية مؤمن بالله تعالى في دار لأخرة يرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال شعاع أو ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله تعالى اهـ
وعند الغني الحنفي، وقال في شرحه على "عقيدة الطحاوية" ص ٧٠ عند قول المصنف: "لا تخويه الجهات الست" إذ كان قل حلقها وهو الآن على ما عليه كان بخلاف غيره كسائر المبتدعات فإنها لا تخلوا عن المذكورات .

وقال أيضا ص ٧٤ نقلا عن أبي حنيفة: ولو كان محتاجا إلى الجلوس والقرار فليس حلق العرش أي: كان الله تعالى؟، فهو منزه عن ذلك عما كانه اهـ
وسراح الدين علي بن عثمان الأروشي العرغاني الحنفي صاحب "بدء الأمل" المتوفى سنة ٥٦٩ ومن كلامه:

وسمي الله شيئا لا كالأشياء	ودانا عن جهات الست خالي
ورب العرش فوق العرش لكن	بلا وصف التمكّن واتصال

والعلامة علي بن سلطان القاري، وقال في شرحه "ضوء المعالي" ص ٢٤: عند قول المصنف: "ورب العرش فوق العرش، إلخ" وفيه رد على الكرامية والمجسمة في إثبات الجهة = فإن الكرامية يشنون جهة العلو من غير استقرار على العرش والمجسمة وهم الحنوية يصرحون بالاستقرار على العرش اهـ وقد نقل الشيخ ملا علي القاري في "شرح المشكاة" ج ٢ ص ١٣٧ إجماع السلف والخلف على أن من اعتقد أن الله تعالى في جهة فهو كافر كما صرح به العراقي وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي والإمام أبو الحسن الأشعري وأبو بكر الباقلاني اهـ وقال العلامة عني بن محمد القاري أيضا في ضوء المعالي على منظومة بدء الأمل" ص ٢٠: ثم اعلم أن ما ورد الشرع بإطلاقه على الله سبحانه وتعالى إن كان مشتركا بينه وبين غيره وحب عند إطلاقه يعني المماثلة فيه كالشيء والدات بخلاف ما لم يرد الشرع بإطلاقه، فلا يقال جسم لا كالأجسام مثلا خلافا للكرامية في تحويرهم ذلك اهـ مات سنة ١٠١٤هـ

فهو شيخ سنة ورئيس حمدي بمصر سنة سيد ام سنة
ولدت عن الدين والساعي في حفظ عقائد المسلمين الإمام أبو الحسن
الأشعري البصري اهـ

الفصل الثالث: في رد شبهات أوردها المشبهة لطعن عقيدة الأشاعرة
إذا علمت أن الأشاعرة والماتريدية هم أهل السنة والجماعة ولا تلتفت إلى
قول المشبهة الذين زعموا أن الأشاعرة ليسوا من أهل السنة والجماعة
مستدلين على ذلك بشبهات واهية.

الشبهة الأولى زعموا أن الأشاعرة هم أتباع الإمام أبي الحسن الأشعري
في مرحلته الوسطى التي رجع عنها وبقنوا من المرتضى الزبيدي أنه قال في
كتابه إتحاف السادة المتقين، قال ابن كثير: ذكروا للشيخ الإمام أبي الحسن
الأشعري ثلاثة أحوال، أولها حالة الاعتزال التي رجع لا محالة، والحال
الثاني إثبات الصفات العقلية السبع وهي الحياة والعلم والقدرة والإرادة
والسمع والبصر والكلام، وتأويل الخيرية كالوحدانية واليد والقدم والساق
ونحو ذلك، والحال الثالث: إثبات ذلك كله من غير تكييف ولا تشبيه
جريا على منوال السلف وهي طريقته في الإبانة التي صنفها آحرا .

والجواب عن هذه الشبهة الواهية من عشرة أوجه،

الأول: أن المرتضى الزبيدي كان أشعريا كما في كتابه 'إتحاف السادة
المتقين'، وسيأتي بيان ذلك في ترجمته.

الثاني: أن المرتضى الزبيدي هو القائل: إذا أطلق أهل السنة والجماعة هم
الأشاعرة والماتريدية كما تقدم.

... من ذلك ...
... في ترجمة ...

... أن ...
... "عن أبي ...
... لأشعرية أعيان أهل السنة
وقد تقدم ذلك.

خامس: أن ...
... من أهل السنة والجماعة وهما من كبار الأشاعرة
ومتقدميهم وفضلائهم وقد تقدم.

سادس: أن ...
... لم يذكر هذه المرحلة الوسطى إسماء ولا
مرجعاً، ولم يستدل به أو كتاب معون عليه، ولو لا إسماء أفعال
من شأن ما ساء وبين خاطئ من كثير وأبي الحسن الأشعري أكثر من
سبعين وثلاثمائة سنة كما تقدم.

سابع: أن ...
... لم يأت به أحد في ذكر هذه المرحلة الوسطى،
ويعزى إليه عن ...
... ترجموا للإمام أبي الحسن الأشعري مع أنه
والشيعي في كتابه ...

ثامن: أن ...
... لما الحسن الأشعري ذكر في مواضع من رسالة
أهل الشعر أن هذه ...
... مما أجمع على إثباتها أهل السنة
والجماعة، وتقدم ...

تاسع: أن ...
... عن الإمام أبي الحسن الأشعري في رسالة أهل
الشعر، وتقدم بيان ذلك.

العاشرة: أن التأويل أيضا قد تست عن عدة من سبب التصحح كما
سيأتي.

الشبهة الثانية: زعموا أن أبا الحسن الكرجي قال: وكان الشيخ أبو حامد
الإسفرائيني شديد الإنكار على الباقلاني وأصحاب الكلام، وقال أبو
الحسن الكرجي: لم يزل الأئمة الشافعية يأفون ويستكفون أن يمسوا إلى
الأشعري ويتبرؤون مما بنى الأشعري مذهبه عليه.

الجواب عن هذه الشبهة من ثلاثة أوجه:

الأول: أن أبا حامد الإسفرائيني كان ممن أخذ عن أبي سليمان الخطابي
والخطابي أشعري فكيف عن الأشاعره وينكر عليهم؟.

الثاني: أن أبا حامد كان يقبل يد أبي الحسين ابن سمعون الصوفي الأشعري
كما نقله الحافظ ابن عساكر في تبين كذب المفتري، وسيأتي بيان ذلك
في ترجمة ابن سمعون.

الثالث: أن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي كان ممن يمس إلى الأشعري،
فقد سب الباقلاني في مواضع من كتابه اللمع في أصول الفقه إلى الإمام
أبي الحسن الأشعري، وكذا سبه الدارقطني كما نقل عنه الحافظ ابن
عساكر في التبيين، وكذا نسبه أبو المظفر الإسفرائيني كما في كتابه المصير
في الدين، فبهذا تبين بطلان قول المشبهة.

الشبهة الثالثة: زعموا أن أبا إسحاق الشيرازي كان ممن يخالف الأشاعرة
في العقيدة كما في كتابه اللمع.

الجواب عن هذه الشبهة الواهية من خمسة أوجه:

السبكي والياقضي وقد تقدم.

الثالث: أن لا يفتخر به أحد من المسلمين كما في كتاب الإشارة إلى مذهب أهل الحق:

إذا كنت في عسر : استمر في قولك : نعم
 نعمتك قول الأشعري المسدد
 إلى أن قال :

ثالثت ثلثي شئني ينفرد به الحق
شريعة خير المسلمين محمد

الرابع: أن لا يسحق منه حقوق من تمسك من الأشاعرة وجعه من
الطبعة الرابعة وذكره في المسكن من الرابعة، وذكره عدة الياضي من
الأشاعرة كما في مرنا من شعري بلا محالة.

خامس: أن مسيحة أبي حبيب ليست بحقة الأسنودة هي من مسيحي
أصول الحق ونسب من أصول لا متقدمة ومباني بيان ذلك في ترجمته.
الشبهة الرابعة: تفسيره في ربه شيرواني رسالة في العقيدة تخالف
عقائد الأشعرية.

الجواب عن سؤال

الأول: أن ابن أبي زيد كان شعريا كما ذكره المرحوم في كتابه الأساسي
شرح أسماء الله الحسنى والسبكي في صفاته وعده في النسخة الرابعة من
الأشاعرة.

الثانية: أن ابن أبي زيد كان ممن يعتقد الفرق بين القراءة والمقروء يعني أن
اللفظ بالقراءة مخلوق، ذكر ذلك عنه أبو القاسم حافظ الدنيا الحافظ ابن
عساكر، وسيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمته.

الثالث: أن ابن أبي زيد هو القائل: ما الأشعري إلا رجل مشهور بالرد
على أهل البدع وعلى القدرية والجهمية متمسك بالسنن، كما ذكره
الحافظ ابن عساكر في التبيين ١٢٣، وكذا ذكره السبكي في طبقات
الشافعية ج ٢ ص ٢٥٦. وذكره أيضا الحافظ ابن كثير في طبقات الفقهاء
الشافعيين ج ١ ص ١٩٩.

الشبهة الخامسة: زعموا أن الفخر الرازي كان ممن يعتقد أولا اعتقادا
فاسدا ثم رجع آخر عمره إلى طريقة السلف، -عنوا بذلك أن ما عليه أولا
هو ما عليه الأشاعرة، وزعموا أيضا أن الحافظ ابن حجر العسقلاني قال
في كتابه "لسان الميزان" في ترجمة الفخر الرازي: أوصى بوصية تدل على
أنه حسن اعتقاده.

الجواب عن هذه الشبهة من ثلاثة أوجه:

الأول: أن فخر الدين الرازي كان أشعريا فقد عده تاج الدين السبكي في
الطبقة السادسة من الأشاعرة كما في طبقات الشافعية، وكذا عده الياضي
من الأشاعرة كما في "مرآة الحنابل" و"روض الرياحين"

سألت: أن الفخر رجع إلى أبيه الذي كان من الأصفيين أعني
التفويض والتأويل، فعبده إلى التفويض لا خروج عن كونه أشعرياً، فلما
اقتربت وفاته وحال الانتقال إلى دار الآخرة عاد لإمام الفخر إلى الأصل
في مذهبه وهو التفويض؛ لأن مضبوط سره في تلك الحال إنما هو السلامة،
وتفويض الأمر إلى الله تعالى هو السليمة. وإنما في وصيته المذكورة لا
يرى فيها تراثاً من مذهبه الذي كان عليه، بل يرى منها تفويض أمره إلى
الله تعالى، وكان الإمام الرازي يذهب إلى التفويض حتى قبل كتابة هذه
لوصيه، والدليل على هذا أنه قال في كتاب "معانم". فلم يبق إلا الإقرار
بمتضمني الدلائل العقلية القطعية وحينئذ يظهر لفتنة بما على التأويل وإما
على تفويض علمها إلى الله سبحانه وتعالى وهو الحق، هذا كلام الإمام
فخر الدين الرازي في هذا الكتاب وهو مبرح أنه لا يقول بحرمة التفويض
ولا بحرمة التأويل، ولكن ترجح على التفويض هو الحق أي الأرجح.

الشبهة السادسة: زعموا أن هذه الشبهة راجعة إلى طريق السلف.

الجواب عن هذه الشبهة من ثلاثة وجوه:

أول: أن إمام الحرمين كان أشعرياً من بدء عمره إلى انتهائه كما في
كتبه مثل لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة وجماعة، والإرشاد إلى

فواطع أصول الاعتقاد. ، سادس في أصول الدين، ورسالة النظامية.
ومن قرأ هذه الكتب لا يستأنس إمام الحرمين أشعري.

قال الدكتور محمد الريدي محقق رسالة الصامية: لما كان الحويني شافعي
الفروع أشعري الأصول فقد حرص على أن تكون هذه المؤلفات دفاعاً
عن المذهب الشافعي والعقيدة الأشعرية وفاضلاً لهما.

الثاني: أن إمام الحرمين قد جعله الحافظ ابن عساكر من الأشاعرة كما في
التبيين، والسككي في الطبقة الرابعة من الأشاعرة وكذا عدده اليافعي من
الأشاعرة كما في مرآة الجنان وروض الرياحين.

الثالث: أن رجوعه آخر عمره إلى طريق السنن فعود إلى التفويض لانه
كان أولاً يؤول ثم بدا له أن يفوض فمال إلى التفويض الذي هو من
الأصلين التفويض والتأويل، وهو اختياره في الرسالة النظامية، وعوده إلى
التفويض لا يخرج عن كونه أشعرياً، وسيأتي بيان ذلك كله في ترجمته.

الشبهة السابعة: زعموا أن أبا العباس بن سريح قال لما سأل عن عقيدته
أبو القاسم الزنجاني (١): لا نقول بتأويل المعتزلة والأشعرية والجهمية

^١ هو أبو القاسم سعد بن علي بن محمد بن عبي بن الحسين الزنجاني الصوفي، قال الحافظ
الذهبي: كان الإمام العلامة الحافظ القدوة العابد شح حرم أبو القاسم الزنجاني الصوفي كثير
العبادة ورعاً صاحب كرامات وآيات، وإذا خرج إلى الحرم يحبو مطاف ويقبلون يده أكثر مما
يقبلون الحجر الأسود، وكان متقياً ثقة، قال الحافظ ابن كثير: كان سعد بن علي الزنجاني
إماماً حافظاً متعبداً وكان الناس يتبركون به، وقال الحافظ ابن الحوري: ويقبلون يده أكثر مما
يقبلون الحجر الأسود. وقال ابن عماد ما حاصله: كان صاحب كرامات وآيات، يردحم الناس
عليه عند الطواف كاردحامهم على حجر، ولد سنة ٣٨٠ هـ وتوفي سنة ٤٧١ هـ. سير أعلام
السلا ح ١٨ ص ٣٨٦، وأمدية وسهيبة ح ١٢ ص ١٢٠ ونسب الذهب ح ٣ ص ٣٤٠

والخمس مائة سنة واربعمائة من سبب الأول وثاني
ثاني، وهو في إيمان بها وراحت وتكون سبب منه واستعداد ترويضها
بدعة.

الجواب عن هذه الشبهة من وجهين:

الأول: أن ابن سريج مات قبل أن يتكون مذهب الأشعرى لأن ابن سريج
مات سنة ٣٠٦، ومات أبو الحسن سنة ٣٢٤ وبعد موت الأشعرى تكون
مذهبه وانتشر في الآفاق.

ثاني: أن بين أبي العباس ابن سريج والزنجاني انقطاع؛ لأن أبا القاسم سعد
بن علي الزنجاني ولد سنة ٣٨٠، وتوفي سنة ٤٧١ وبين وفاة ابن سريج
وولادة الزنجاني قريب من أربع وسعين سنة فكيف يسمع الزنجاني عن ابن
سريج؟؟

الشبهة الثامنة: أن الخافظ ابن عبد البر نقل في كتابه "جامع بيان العلم
وفضله" عن أبي عبد الله محمد بن علي بن إسحاق المعروف بابن
حويرص أنه قال: لا تجوز شهادة أهل البدع وأهل الأهواء قال: أهل
الأهواء غير مدتك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام، فكل متكلم فهو من
أهل الأهواء والبدع أشعريا كان أو غير أشعري.

الجواب عن هذه الشبهة من وجهين:

الأول: أن الخافظ ابن عبد البر أشعري لعقيدة، فقد عده تاج الدين
السبكي في النصفة الخامسة من الأشاعرة كما في طبقاته وهو من لطيفة
الرابعة، وسيأتي بيان ذلك في ترجمته.

التالي: أن ابن حويرممداء مضعون فيه فقد طعن فيه الحافظ ابن عبد البر وأبو الوليد الباجي والحافظ ابن حجر العسقلاني فقد قال الحافظ ابن حجر في ترجمته في لسان الميزان ج ٥ ص ٣٢٩-٣٣٠: عنده شواذ عن مالك واختيارات وتأويلات لم يعرج عليها حذاق المذهب كقوله: إن العبيد لا يدخلون في خطاب الأحرار، وأن حبر الواحد مفيد العلم وقد تكلم فيه الحافظ أبو الوليد الباجي ولم يكن بالجيد النظر ولا بالقوي في الفقه، وكان يزعم أن مذهب مالك أنه لا يشهد حنازة متكلم ولا يجوز شهادتهم ولا مناكحتهم ولا أماناتهم، وطعن الحافظ ابن عبد البر فيه أيضا انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

الفصل الرابع: في أن علماء المذاهب الأربعة أشاعرة وماتريدية

اعلم أن علماء المذاهب الأربعة كلهم أشاعرة وماتريدية إلا قليلا من الحنفية والشافعية لحقوا بأهل الاعتزال وقليلا من الحنابلة والشافعية لحقوا بأهل التجسيم .

قال الإمام قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب السبكي في كتابه "معيد النعم ومبيد النقم" ص ٧٥: وهؤلاء الحنفية والشافعية والمالكية وفضلاء الحنابلة ولله الحمد في العقائد يد واحدة كلهم على رأي أهل السنة والجماعة يدينون الله تعالى بطريق شيخ السنة والجماعة الإمام أبي الحسن الأشعري رحمه الله تعالى لا يحيد عنها إلا رعا ع من الحنفية والشافعية لحقوا بأهل الاعتزال ورعا ع من الحنابلة لحقوا بأهل التجسيم، وبرأ الله المالكية فلم نر مالكية إلا أشعريا عقيدة، وبالجملة عقيدة الأشعرية هي ما

ورضوها عقيدة أهل
وقد تاج الدين عبد الله بن عبد الله في طائفة السامعية الكبرى
ج ٢ ص ٢٥٩-٢٦١: لا يكتفي كثرة اتباعه لا أستحي أحدًا،
ولسامعية عالمهم أستاذه لا من حق منهم بحسب أو اعتدال
من لا يعبأ الله به، والخاصة أكثر اتصالًا منقادهم أستاذه لا يخرج منهم
عن عقيدة الأشعرية إلا من خشي أن يحسبهم وهم في هذه الفرقة من
الخاصة أكثر من غيرهم، وحسب كثرة أستاذه أعني يعتقدون عقد
الأشعرية لا يخرج منهم إلا من خشي منهم باعتزلة.

وقال الحافظ ابن عساکر رحمه الله الأئمة: هل من الفقهاء الحنفية
والمالكية والشافعية إلا مومنين بالأشعرية ومنسب إليه وراض بحميد سعيه
في دين الله مثنى بكثرة عمله عليه خير ثمرة قليلة تنضم التشبيه وتعادي
كل موحد يعتقد التنزيه.

وقد ذكر عبد الله بن عبد الله أن عقيدة الإمام أبي الحسن الأشعري
اجتمع عليها الشافعية والمالكية والحسنة وبصلاء الخاصة، ووافق على ذلك
من أهل عصره شيخ المالكية في زمانه أبو عمرو بن الحارث، وشيخ
الحسنة جمال الدين الحصري في نسب الأئمة تاج الدين السبكي.

وذكر مثله المرتضى الرافعي في نهج سادة متقين ج ٢ ص ١٠٧.
وقال الإمام تقي الدين عبد الله بن عبد الله السبكي في "السيف الصقيل في
رد علي ابن الرافعي" ص ٣: أن ذكر معتزلة ومعتزلة: وفرقة

رأسعريه هم المتوسطون في سائر المذاهب من شافعية ومالكية
والحنفية وفضلاء الحنابلة وسائر الناس اهـ

وقال الشيخ احدث محمد المالكي في كتابه "رأى الأشعرين" ج ١ ص ٧٩:
اتفق العقلاء من أهل السنة الشافعية والحنفية والمالكية وفضلاء الحنابلة
وغيرهم على أن الله تبارك وتعالى مبره عن الجهة والحد والمكان
ومشابهة مخلوقاته اهـ

الفصل الخامس فيمن لحق بأهل الاعتزال أو التحسيم من علماء المذاهب الأربعة

وقد سميت في الفصل السابق أن علماء المذاهب الأربعة أشاعره وما يريدونه
إلا من لحق بأهل التحسيم أو الاعتزال.

من الشافعية الذين لحقوا بأهل الاعتزال القاضي عبد الجبار أبو الحسن بن
أحمد بن عبد الجبار الاسترأبادي الهمداني، إمام المعتزلة.

قال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ص ١١٦: كان مقبدا للشافعي في
الفروع، وعلى رأي المعتزلة في الأصول، وله في ذلك التصانيف المشهورة،
توفي سنة ٤١٥هـ.

ومن الشافعية الذين لحقوا بأهل التحسيم عثمان بن سعيد الدارمي
السجستاني محدث هراة.

من كتبه "الرد على الجهمية" والنقض على بشر المريسي سماه "رد الإمام
الداني عثمان بن سعيد على بشر المريسي العبد". وسيأتي سدة من اعتقاده
توفي سنة ٢٨٢هـ.

وذكر غير الإمام حافظ السبيعي في كتابه "العلو" ص ١٤٦: أن أبا الحسن محمد بن عبد
الله بن سيرام الدرهمي صاحب كتاب "الحسن بن علي بن أحمد
الله تعالى سنة ٢٥٥.

وذكر الخافظ الذهبي في "العلو" ص ١٤٦: أن أبا الحسن محمد بن عبد
الله بن شافعي المعروف بالكرجي كان ممن يعتقد الخبهة، وقال الخافظ
الذهبي نقلا عن الكرجي أنه قال:

عقيدة أصحاب الحديث فقد سمعت أرباب دين الله أسنى المراتب
عقدئذهم أن الإله بداهة غني عرشه مع عدمه بالفوائب
وقال تاج الدين السبكي في "طبقات شاذلية الكبرى" ج ٦ ص ١٤١-١٤٦
في ترجمة أبي الحسن الكرجي: قال ابن السمعاني: وله قصيدة تائية في
السنة شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف تريد على مائتي بيت قرأتها
عليه في درره بالكرج، قال السبكي: ثبت بهذا الكلام إن ثبت أن
ابن السمعاني قاله أن لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف
مؤلفة له، وابن السمعاني كان أشعري العقيدة، فلا نعرف بأن
القصيدة عنى السنة واعتقاد السلف إلا إذا وافقت ما نعتقد أنه كذلك
وذكر رأي الأشعري، إذا عرفت هذا دعاهنا على قصيدة يعزى إلى
ميراث الشيخ وتلقب "بعروس القصيدة في شمس العقائد" نال فيها من أهل
السنة وراح بالتحسيم فلا حيا الله معتقدا ولا حيا قائلها كائنا من كان،
وتكلم فيها في الأشعري أقبح كلام، وشرى عليه أي فتراء.

ثم قال سبكي ، نرى في كتب في مر هذه القصيدة .
نسبتها إلى هذا الرجل وغنت على أصل أنها مكدوة غيه كلها أو
بعضها ، والذي يرجح أنها مكدوبة كلها أو بعضها أن أصل الصلاح
ترجم لهذا الرجل وحكي كلام ابن السمعاني إلا فيما يتعلق بهذه
القصيدة فلم يذكره .

فيجوز أن يكون ذلك قد دس في كتاب ابن السمعاني ليصحح به نسبة
القصيدة إلى الكرجي ، ويؤيد هذا أيضا أن السمعاني ساغ كثيرا من شعره
فلم يذكر من هذه القصيدة بيتا واحدا ، ولو كان قد قرأها عليه لكان
يوسن أن يذكر ولو بعضها ، ويحتمل أن يكون نه بعضها ولكن ريدت
الآيات المقتضية للحسيم والكلام في الأشاعرة ، ويؤيد ذلك أن آياتها
غير متناسبة ؛ فإن بعضها شعر مقبول وبعضها وهو المشتغل على القبائح
في غاية الرداءة لا يرضى به من يحسن الشعر .

ثم قال السبكي : والأغلب على الظن أنها ملفقة موضوعة ، وضع ما
فيها من الخرافات من لا يستحي ، ثم أقول : قبح الله قائلها كائنا من كان ،
وإن يكن هو هذا الكرجي فحسن نرا إلى الله منه إلا أبي على قطع بأن
السمعاني لا يقرأ هذه الآيات ولا يستحل روايتها وقد بينت لك من
القرائن الدالة على أنها موضوعة ما فيه كفاية اهـ .

توفي سنة ٥٣٢هـ .

وأما أبو الخير يحيى بن أبي الخير بن سالم اليماني العمراني صاحب "البيان"
فقد كان ممن يعتقد الجهة وكان يتحامل على الأشاعرة .

١٠٠٠ من عمدة حسن

نسي عقيدة شافعي أنه

يرد على نقدية الأشرار

وذكر الدعي في "مرآة الخبر" ج ٢٤٠ أن عقيدة العمراني هي عقيدة

سأحرين من الحنابلة

والصوت في كلام الله، وقال: وأما ما ذكر من كون عقيدته حنبلية

فتصحح بالنسبة إلى الحنابلة المتأخرين حاشا للإمام أحمد والمتأخرين منه ثم

قال: وأما ما ذكرته من كون الإمام أحمد وانتقدمين من أصحابه برآء مما

دعاه المتأخرون منهم فممن ينسب عن ذلك بعض الحديث وهو الإمام أبو

سرح الحافظ ابن الجوزي، ثم قال لا يصح: وليس لمحب من حنابلة

تسروع وإنما العجب من شذوذه التسروع كصاحب البيان المذكور ومن

تابعه من أهل الجبال

وذكره العقيد الحافظ ابن حجر عسيمي في "الفتاوى الحديثية" ص ٢٠٤،

وقال الحافظ ابن حجر عسيمي: ولم نعلم أحدا من فقهاء الشافعية ابتلي

بهذا الاعتقاد الفاسد القبيح الذي أدى إلى الكفر ولعياد بالله إلا ما

نسب عن يحيى العمراني صاحب "البيان"، ونعمه كذب عليه، أو أنه تاب منه

فمن موته بدليل أنه تعالى سمع نوحه نذرا وعرضا، ومن على ذلك الاعتقاد

لا يرفع الله بشيء من آثاره عدلا

وغيره ٥٥٨ هـ

وأما الخافط الدهلي (١) فقد كان إماماً حنبلياً تنافى المذهب الآخر
كان يوفق تبيحه ابن بيميه في بعض مسائل في أصول الاعتقاد ويتعصب
في العقائد للطريقة المشهورة التي يتمسك بها كثير من علماء الحنابلة
تعصبا شديداً إلا أنه كان يخالف شيخه ابن تيمية وأتباعه في أمور نذكرها
بإيجاز .

١ . منها أنه يقول: إن الدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين والأولياء
مستجاب كما في مواضع من "سير أعلام النبلاء" وغيره.
من تلك المواضع: ترجمة السيدة نفيسة فإنه قال في سير أعلام النبلاء
ج ١٠ ص ١٠٦-١٠٧ في ترجمتها: هي المكرمة الصالحة ابنة أمير المؤمنين
الحسن بن الزيد بن السيد سبط النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي
رضي الله عنهما، كانت السيدة نفيسة من الصالحات العوائد والدعاء
مستجاب عند قبرها وعند قبور الأنبياء والصالحين وفي المشاهد وعرفة
ومزدلفة وفي السفر المباح وفي الصلاة وفي السحر، ومن الأبوين ومن
الغائب لأحيه، ومن المضطر، توفيت بمصر سنة ٢٠٨هـ .

ومنها ترجمة صالح بن أحمد فإنه قال في "سير أعلام النبلاء"
ج ١٦ ص ٥١٩: يستجاب الدعاء عند قبر صالح بن أحمد، قال شيوخه:

^١ هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان التركماني المعروف بالخافط الدهلي
حافظ رمانه، ولد بدمشق سنة ٦٧٣، وسمع بالشام ومصر والحجاز والإسكندرية، رحل إلى
القاهرة وطاف كثيراً من البلدان، وكف بصره سنة ٧٤١. تصانيفه كثيرة كثيرة تقارب المائة
وقرأ القراءاة السبع. ومات بدمشق بمسكه سنة ٧٤٨هـ ضعات الإسوي ص ١٨٤
و"الأعلام" ج ٥ ص ٣٢٦: اهـ

٣٨٤هـ.

عن حاتم الدين بن محمد بن أحمد بن حنبل في كتابه "سير أعلام النبلاء" ج ١٨ ص ١٨٦: إن أبا عبد الله
يستجاب عند قبر صاح بن أحمد.

ومنها ترجمة ابن رجب في كتابه "سير أعلام النبلاء" ج ١٨ ص ٤٣٤:
عن شيوخه: قبر ابن رجب يزار ويكثر منه، وكان ثقة صدوقاً، له شأن
بجسامة ودين في التفسير، فقيهاً دينياً متعبداً، مات سنة ٤٧١هـ.

ومنها: ترجمة أبي الفرج الحنبلي، في كتابه "سير أعلام النبلاء"
ج ١٨ ص ٥٣: دعي أبو الفرج الحنبلي عند أبيه بن محمد بمقبرته باب
الصحراء، وقبره مشهور يزار ويدعى عنده، وكان إماماً قدوة حنبلياً، وأعطى
من كبار أئمة الإسلام، مات سنة ٤٨٦هـ.

ومنها: ترجمة علي بن الحسن الحنظلي، في كتابه "سير أعلام النبلاء"
ج ١٨ ص ١٧٤: قال الأمازيغي: قبر علي بن الحسن الحنظلي بالقرافة يعرف بقبر
الحنبلي، من الناس يعرف بأجادة الدعاء عنده، وكان إماماً قدوة فقيهاً،
مات سنة ٤٩٢هـ.

ومنها: ترجمة نكار بن قتيبة بن أسد في كتابه "سير أعلام النبلاء"
ج ١٨ ص ٢٠٣: قال ابن حبان: كان قتيبة قالياً للقرآن ككاء
تسبح الدنيا، وقبره مشهور، قد عرف بالمتابعة للدعاء عنده، مات سنة
٥٧٠هـ.

ومنها: ترجمة بي بكر بن لال حسنة شافعي، فإنه قال في "سير
أعلام النبلاء" ج ١٧ ص ٧٦: قال شيرويه: الدعاء عند قبر أبي بكر أحمد
بن علي بن أحمد بن محمد بن المرح بن لال مستجاب، ثم قال الحافظ
الذهبي: والدعاء مستجاب عند قور الأنبياء والأولياء وفي سائر البقاع
لكن سبب الإجابة حضور الداعي وحشوعه وابتهاله وبلا ريب في البقعة
المباركة، وكان ابن لال إماما فقيها محدثا مات سنة ٣٩٨هـ.

ومنها: ترجمة ابن فورك، فإنه قال في "سير أعلام النبلاء" ج ١٧ ص ٢١٥
نقلا عن ابن خلكان وعبد الغافر أن قبر ابن فورك يزار ويستسقى
ويستجاب الدعاء عنده، مات سنة ٤٠٦هـ.

ومنها: ترجمة محمد بن إبراهيم الأردستاني، فإنه قال في "سير أعلام النبلاء"
ج ١٧ ص ٤٢٨: قال شيرويه: سمعت عدة يقولون: ما من رجل له حاجة
من أمر الدنيا والآخرة يرور قبر محمد بن إبراهيم بن أحمد الأردستاني
ويدعو إلا استجاب الله له، وقال شيرويه: وجرت أنا ذلك، وكان إماما
حافظا جوالا صالحا عابدا، مات سنة ٤٢٤هـ.

وذكر الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ج ١٢ ص ٤٦٩: أن الناس
قحطوا فخرجوا إلى قبر الإمام البخاري فاستسقوا عنده وتشفعوا به
فسقاهم الله اهـ.

٢. ومنها أنه كان ينفي عن الله التجسيم والخذ.

وقال أيضاً في "سير أعلام النبلاء" ج ١ ص ٢٠١ في ترجمة
كره سحره. وقال أيضاً في ترجمته في معجمه تعالى. به جسمه لا
كالأجسام اهـ.

وقال أيضاً في "سير أعلام النبلاء" ج ٣ ص ٥٠٧ في ترجمة ابن
حبان: قال أبو يعقوب الأشعري تبيح الإسلام سألت يحيى بن عمار عن
أبي حاتم ابن حبان فقال: رأيته ونحن أحر حياه من سجستان، كان عنده
علم كثير ولم يكن به كبير دين، قدم علينا فأكر الخلد لله فأحر حياه،
اهـ. يعني من سجستان

ثم قال أيضاً في "سير أعلام النبلاء" ج ٣ ص ٥٠٧ في ترجمة ابن حبان
جعلت لله حياً. رأيته ولا يصح معك باحد، والمحدود مخلوق، تعالى الله عن
ذلك اهـ

وقال أيضاً في "سير أعلام النبلاء" ج ٦ ص ٩٧-٩٨ في ترجمة ابن حبان
بعد أن ذكر القصة التي وقعت بينه وبين يحيى بن عمار، قلت: إنكاركم
عليه بدعة والخوض في ذلك مما لم يأت به الله، وتعالى الله أن يُحدَّ أو
يُوصف إلا بما وصف به نفسه أو عظم رسوله بالنعى الذي أراد بالاميل
بأنه كيف ليس كغيره شيء، وهو السميع البصير اهـ

وقوله: وتعالى الله أن يُحدَّ عن علي بن أبي حمزة عن الله تعالى. وقوله: ولا
كيف عن غيب عن الكيفية عن الله تعالى أيضاً.

وقال في كتابه "سير أعلام النبلاء" ج ٩ ص ٦٠٧، عنه قول ابن عوف:
عن أبي حمزة عن أنس بن مالك عن سبجانه عن قول غاو ملحد

قد ذكرنا نعمة الله لا حجة به ، هي تسبعت من منبرنا
أولى والله أعلم .

وقال الحافظ الذهبي في "العلو" ص ٥٥١: قال أبو نصر السجري في كتاب
الإبانة: أئمتنا كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد
وسفيان بن عيينة والفصيل وابن مبارك وأحمد وإسحاق متفقون على أن
الله سبحانه بذاته فوق العرش، وعلمه بكل مكان، قال الحافظ الذهبي:
قلت: هذا الذي نقله عنهم مشهور ومحفوظ سوى كلمة بذاته فإنها من
كيسه اهـ

وقال الحافظ الذهبي في "العلو" ص ٥٥٢: قال أبو أحمد القصاب: كان
ربنا عز وجل وحده لا شيء ولا مكان يحويه فخلق كل شيء بقدرته
وخلق العرش لا حاجة إليه فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء وأراد،
لا استراح راحة كما يستريح الخلق.

قلت: ليته حذف قوله: استواء استقرار وما بعده فإن ذلك لا فائدة فيه
بوجه والباري منزّه عن الراحة والتعب اهـ

وقال الحافظ الذهبي في "العلو" أيضا ص ٢٥٦: وقد نقموا عليه يعني ابن أبي
زيد القيرواني في قوله: بذاته فليته تركها اهـ

وقال الذهبي في "العلو" أيضا ص ٥٤٧ بعد أن نقل قول يحيى بن عمار: بل
نقول: هو بذاته على العرش، وعلمه محيط بكل شيء. قلت: قولك بذاته
من كيسك اهـ

وأما محمد بن إسحاق بن حزيمة فقد جمع عن هذه الاعتقادات الفاسدة إلى طريق السلف الصالح.

ذكر ذلك الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٢٥٩، وقال: وقد رجع محمد بن إسحاق إلى طريقة لسف وتنهف على ما قال والله أعلم اهـ، وتوفي سنة ٣١١هـ، وذكر ذلك أيضا الحافظ ابن حجر العسقلاني في الفتح ج ١٣ ص ٤٩٢ وقال: ووقع نحو ذلك لإمام الأئمة ابن حزيمة، ثم رجع، وله في ذلك مع تلامذته قصة مشهورة اهـ.

وإذا علمت أن ابن حزيمة رجع عن هذه العقيدة للفاسدة فهو بريء مما تنسبه إليه المشبهة كما ذكره السبكي.

قال عبد الوهاب تاج الدين السبكي في "طقات الشافعية الكبرى" ج ٢ ص ١٣٥: قال أبو عاصم: قال ابن حزيمة: في معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله خلق آدم على صورته": فيه سبب وهو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا يضرب وجهه رجل فقال: لا تضرب على وجهه فإن الله خلق آدم على صورته" قلت: دعوى أن الضمير في صورته عائد على رجل مضروب قاله غير ابن حزيمة أيضا، ولكنه من ابن حزيمة شاهد صحيح لا يرتاب فيه من أن الرجل بريء مما ينسبه إليه المشبهة وتفثريه عليه الملحدة وبراءة الرجل منهم ظاهرة في كنهه وكلامه، ولكن القوم يخبطون عشواء ويمارون سفها.

« من آثار من ... في تفسير ... »

بن أبي هريرة (١) في تعليقه في باب التعزير اهـ.

ومن خفية ... حقوا بأهل الاعتزال أبو القاسم محمود بن عمرو بن محمد بن أحمد الزمخشري .

وفي "الأعلام" ج ١ ص ١٧٨ : وكان معتزلي المذهب محامداً شديداً لإسار على استصوفة أكثر من التنسيع عليهم في الكشف وغيره اهـ .
وقال ابن حنكس في "وفيات الأعيان" ج ٥ ص ١٧٠ : وكان المحدثي معتزلي الاعتقاد مستنداً به اهـ توفي سنة ٥٣٨ هـ .

ولا نعلم أحداً من الخفية حق بأهل التجسيم، إلا أن ملا علي القاري ذكر أن سراج العقيدة الطحاوية علي بن علي ابن أبي العزيم كان ممن يعتقد الخفية.

وقال ملا في سراج الفقه لأكر ص ١٧٢ : والحاصل أن السراج يقول بعبق المكان مع نفي التنسيع وتنوع فيه طائفة من أهل البدعة، ثم قال : ومن

أبو حسن بن حسن قاضي نو علي بن أبي هريرة بعددي أحد ثمة ...
أصحاب أبو حنيفة، نفسه علي بن سريج وني إسحاق المروزي، ودرس في بغداد، وروى عنه ...
درستي وداري، وأخرج به جماعات من الأصحاب، وكان معصياً عند "الإمامين" فممن ...
ديهم، مات في بغداد في رجب سنة ٣٤٥ هـ اهـ طيفت لشريعة لاس قاضي شهية
هو علي بن نسي بن محمد بن أبي عمر الحنفي الصاحب للمنفقي لعقبه، كان قاضي بغداد ...
بدمشق، سئل فمدد ومهر ودرس وفي وحصل بحسن مدة، ثم وني قضاء دمشق ...
شريعة، ثم بدمشق، من كنه خفيه على مشكلات هداية، وأور دلامع فمد بعض ...
أي جامع بن أمية، ولد سنة ٧٣١، وتوفي سنة ٧٩٢ هـ شذرات الذهب ج ٦ ص ٣٢٦ .

وعرف أنه سدر على مذهبه باطل - مع لأبي في نسبه، إلى نسبه
اهـ

وقال مرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ح ٢ ص ١٤٦ بعد أن نقل
كلام ابن أبي العر في شرح العقيدة الطحاوية: ولما تأمته حق التأمل
وحدثه كلاما مخالفا لأصول مذهب إمامه، وهو في الحقيقة كالرد على
أئمة السنة كأنه تكلم بلسان المخالفين وجازف وجاوز عن الحدود حتى
سبه قول أهل السنة بقول النصاري، فليتنه لذلك اهـ
وليس من المالكية إلا أشعري كما قال السبكي وغيره .

وإن قيل: الحافظ ابن عبد البر وابن أبي زيد القيرواني هما من المالكية مع
أنهما كانا ممن يعتقد الجهة ؟

أجيب بأنهما أشعريان بريئان مما نسب إليهما كما تقدم وسيأتي أيضا
بيان ذلك في ترجمتهما.

ومن الحسابلة الدين لحقوا بأهل التجسيم:

١. القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن حلف بن الصراء
الحنبلي البغدادي، توفي سنة ٤٥٨.

٢. أبو عبد الله الحسن بن حامد بن علي البغدادي الوراق الحنبلي
المعروف بابن حامد، توفي سنة ٤٠٣.

٣. أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر المعروف بابن الراعوني الحنبلي،
توفي سنة ٥٢٧.

۱. و اینها را در هر دو طرف نسبت به وسط

تعالیٰ، توفي سنة ۷۲۸.

الفصل السادس في ذكر طغيات الأشاعرة أصحاب الإمام أبي حنيفة
الأشعري

وهذا الفصل هو مقصود الكتاب ومعظمه

واعلم أن الأشاعرة هم الذين انتسبوا إلى مذهب الإمام أبي الحسن
الأشعري وتمذهبوا بتمذهبه وحاكموا الفرق الضالة كلها

قال الخافض ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٤٨: "ولسنا نثبت بمذهبها في التوحيد إله - يعني أنا - حسن - على معنى أنا نقده فيه وعنهم

عليه، ولكما يوفقه على ما صار إليه من التوحيد لقيام الأدلة على صحته،
لا بمجرد التقيد، وإنما يتسبب مما من اتسبب إلى مذهبه ليتميز عن المبتدعة

الذين لا يقولون به من أصحاب المبتدعة والجهمية المعتزلة والمحسنة
والكرامية والمشبهة لسانية وغيرهم من سائر طوائف المبتدعة وأصحاب

المقالات الفاسدة المحترقة لأن الاستعري هو الذي اتدب للرد عليهم حتى
 قمعهم، وأظهر من له يعرف الدع يدعهم انتهى.

وقال التاج عبد الوهاب السبكي في "طبقات الشافعية" في ترجمة الإمام أبي
-الحسن الأشعري: "حسنٌ، أديبٌ، لم يبدع رأياً ولم يستأ مذهباً، وإنما

هو مقرر مذاهبت السنت، مباحث عما كانت عليه صحابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم، واما هو باعتبار أنه حقد على طريق

يسمى بصافاً وثبتت به. وأما الحجاج . . . فصار مقتدى به
في ذلك السائل سببه في الدلائل يسمى شعرياً .

قال المرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقى ج ٢ ص ١ . ولا تنساب إليهما
يعني أبا الحسن وأبا منصور إنما هو باعتبار أن كلا منهما عقد على طريق
السلف بطاقاً، وتمسك وأقام الحجاج والبراهين عليه، فصار المقتدى به في
تلك المسائل والدلائل يسمى أشعرياً وماتريدياً اهـ—
وهم عشرون طبقة فنقول وبالله التوفيق:

الطبقة الأولى فيمن توفي من سنة ٣٥٥ - ٣٨٩

وهم أصحاب الإمام أبي الحسن الأشعري المعصرون له وأخذوا عنه
وتمذهبوا بمذهبه وقرأوا كتبه وتعلموا منه.
فمنهم :

أبو الحسين بندار بن الحسين الصوفي خادم الإمام أبي الحسن الأشعري
وفي "تبين كذب المقتري" ص ١٤١ : أبو الحسين بندار بن الحسين بن
محمد بن المهلب من أهل شيراز وكان خادماً للإمام أبي الحسن الأشعري
وكان عالماً بالأصول له اللسان المشهور في علم الحقيقة، كان الشبلي
يكرمه ويقدمه، وقال أبو القاسم القشيري: أبو الحسين بندار بن الحسين
الشرازي: عالماً بالأصول كبيراً في الحال صاحب الشبلي اهـ—

توفي رحمه الله بأرجان سنة ٣٥٣ .

وأبو محمد الطبري المعروف بالعمري

وفي تبين كذب المتن ص ١٤٣ من حاشية عبد الله الخوص.

عبد الله بن علي بن عبد الله الشافعي أبو محمد الطبري ويعرف بالعراقي

وأهل حران معروفه بالشافعي. وقد كان من علماء حران قديما

وقلما رأيت من الفقهاء أفصح لسان منه. ينحصر على مذهب الشافعي في

لفقه وعلى مذهب الأشعري في الكلام هـ

وقال الإسماعيلي في طبقاته ص ٣٧١: أبو محمد عبد الله بن علي الطبري

المعروف بالشافعي ويعرق بالعراقي، كان أحد أئمة الشافعية إماما فصيحا

قدم نيسابور سنة ٣٥٩، ومات ببخارى قريبا من ذلك قاله الخاكم في

تاريخه اهـ

قلت: توفي فيما يظهر في حدود سنة ٣٥٩.

والشيخ أبو بكر القفال الشافعي الفقيه المتكلم

وفي تبين كذب المتن ص ١٤٣: قال الخاكم: محمد بن علي بن

إسماعيل الفقيه لأديب أبو بكر الشافعي إمام عصره ما وراء النهر

لشافعيين وأئمتهم بالأصول وأكثرهم رحمة في ضبط الحديث سمع

بخراسان وبالعراق وبأذربيجان وبالشام، وقال أبو إسحاق الشيرازي: أبو بكر

محمد بن إسماعيل القفال الشافعي درس على أبي العباس بن سريج وكان

إماما، وله مصنفات كثيرة ليس لأحد منها، وعنه انتشر فقه الشافعي ما

وراء النهر اهـ

وقال الإسماعيلي في صفته ص ٢٣٧: أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل
القفال الكبير الشاشي أحد أئمة الإسلام. وقال الحافظ ابن عساک في
تاريخه: بلعني أنه كان مائلا عن الاعتدال فائلا في أول أمره بالاعتزال ثم
رجع إلى مذهب الأشعري اهـ

وفي "الأعلام" ج ٦ ص ٢٧٤: محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي القفال
أبوبكر من أكابر علماء عصره بالفقه والحديث واللغة والأدب من أهل ما
وراء النهر وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وعنه انتشر
مذهب الشافعي في بلاده، مولده ووفاته في الشاش وراء نهر جيحون،
رحل إلى حراسان والعراق والحجار والتمام، من كتبه أصول الفقه، و
"محاسن الشريعة" و "شرح رسالة الشافعي" اهـ
ومن كتبه أيضا: كتاب "أدب القضاة".

ومن تلاميذه أبو سليمان الخطابي شيخ الحاكم، ولد القفال بالشاش (مدينة
ما وراء النهر) سنة ٢٩١، وتوفي بها سنة ٣٦٥.

وأبو الحسن الباهلي البصري تلميذ الإمام أبي الحسن الأشعري
وفي "تبين كذب المفترى" ص ١٤٠-١٤١: قال أبوبكر الباقلاني: كنت
أبا والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني والأستاذ ابن فورك معا في درس الشيخ
أبي الحسن الباهلي تلميذ الشيخ الإمام أبي الحسن الأشعري قال القاضي
أبوبكر: كان الشيخ الباهلي يدرس لنا في كل جمعة مرة واحدة وقال
الأستاذ أبا إسحاق الإسفرايني: كنت في جنب الشيخ أبي الحسن الباهلي

القصيدة في البحر...
 في حب سبيع الأشعري كقصيدة في حب البحر هـ
 قال الخليلي في سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ٣٠٤-٣٠٥: علامة
 شيخ المتكلمين أبي الحسن الناهلي البصري تلميذ الإمام أبي الحسن
 الأشعري، رجع في العقليات، وكان يقطا، فطنا، لسانا، صدحا، عاددا.
 قال ابن البفلاني: كنت أنا وأبو إسحاق الإسفراييني وأبو بكر بن هورك في
 درس أبي الحسن الناهلي، كان يدرس لنا في كل جمعة.
 وقال الأستاذ الإسفراييني: أنا في جانب شيخنا أبي الحسن الناهلي كقطرة
 في بحر وعند سمعته بغول: أنا في حب الشيخ الأشعري كقصيدة في حب
 بحر اهـ

توفي رحمه الله في حدود سنة ٣٦٨هـ لأن حافظ الدهلي
 ذكره في ضمن من توفي في سنة ٣٦٨.

وقيل: توفي سنة ٣٧٠هـ والله أعلم بالصواب.

والأستاذ أبو سهل الصعلوكي الصوفي النيسابوري

هو محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم
 ابن سدير الخفي العجلي أبو سهل الصعلوكي.

وفي "تبيين كتب الفقهاء" ص ١٤٤: الإمام الهمام أبو سهل الصعلوكي

الفقيه الأديب النعوتى الحوي الشاعر المتكلم المفسر المفتي الصوفي الكاتب

العروضي حرر ربه وبقية أقرنه، ولد سنة ٢٧٦هـ.

وكان أبو إسحاق شيرازي، المشهور بمحمد بن سيمار بن محمد بن
سيمار بن هارون الصعلوكي، حفي من بني حميفة صاحب أبي إسحاق
المروزي، وكان فقيهاً أديباً شاعراً متكلماً صوفياً كاتباً وعنه أخذ عنه أبو
الطيب وفقهاء نيسابور اهـ.

وقال الحافظ ابن عساكر: وذكر الأستاذ أبو بكر بن فورك أن أناسه
رحل إلى العراق وقت الشيخ أبي الحسن ودرس عليه .

وقال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ص ٢٥٧-٢٥٨ في ترجمة أبي سهل
الصعلوكي: قال فيه الحاكم: هو الإمام في الفقه والتفسير والحديث
والعلوم النعوية كلها، والتصوف الشاعرة الكاتب حرّ رمانه وحير أقرانه،
وقال الصاحب بن عباد: ما رأينا مثله ولا رأى هو مثل نفسه، أخذ رحمه
الله عن ابن خزيمة ثم عن أبي علي التقي وأبي إسحاق المروزي اهـ
توفي رحمه الله في آخر سنة ٣٦٩ .

وأبو عبد الله بن مجاهد البصري تلميذ الشيخ الإمام أبي الحسن
الأشعري

وفي "تبين كذب المفتري" ص ١٤٠: قال الخطيب البغدادي أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد البصري الطائي المتكلم
صاحب الإمام أبي الحسن الأشعري وهو من أهل البصرة سكن ببغداد
وعليه درس القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الكلام - يعني الباقلاني -، وله
كتب حسان في الأصول وكان فقيهاً حافظاً متقناً اهـ.

وفي "الأعلام" ج ٢ ص ٢١١: محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن
محمد أبو عبد الله الشافعي، فقيه حنفي، له كتاب "مختصر" من ألفه
بصرة صاحب أبي الحسن الأشعري وسكن بغداد ثم أسيه أبو بكر
الذولابي عظم كرام. له كتاب في أصول الفقه على مذهب مالك ورسالة
في الاعتقاد على مذهب أبي الحسن وألفه "هدية المستنصر ومعه
المستنصر" هـ.

وقال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ج ١٦ ص ٣١٥: الأستاذ أبو
عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن محمد الشافعي بصري صاحب
الإمام أبي الحسن الأشعري، فقيه حنفي وصفه الشافعي ودرس علوم
الكلام، استعمل عليه القاضي أبو بكر بن الطيب هـ.
توفي رحمه الله سنة ٣٢٠ هـ.

وأبو عبد الله بن حنيفة الشيرازي الصوفي الشافعي
وذكر تاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ج ٢ ص ١٥٥ في
ترجمة ابن حنيفة أن أبا عبد الله بن حنيفة رحل إلى الإمام أبي الحسن
الأشعري ولقيه واستفاد منه.

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٤٩: هو من عظم المشايخ علوم الطائفة
متمسكا بعلوم شريعة من الكتب والفقه وهو فقيه على مذهب
الشافعي، وقال محمد بن يحيى شيرازي: ما أرى التصوف إلا ويحكم بأبي
عبد الله بن حنيفة، وقيل لأبي عبد الله بن حنيفة: إن ولانا تكلم في

انتصرت كلاً من قبله في عهد منصور بن يحيى شهر به
رخصاً اهـ

وقال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ص ١٥٣: كان شيخ المشايخ في
وقته عالماً بعلوم الظاهر والحقائق مفيداً في كل نوع من علوم ومقصوداً من
الآفاق، مباركاً على كل من يقصده، بلغ في العلم والحد عند الخاص
والعام ما لم يبلغه أحد، وصنف الكتب ما لم يصنفه أحد، وانتفع به جماعة
حتى صاروا أئمة يقتدى بهم، وعمر حتى عم نفعه البلدان اهـ
ومن شيوخه رويم وأبو العباس بن عطاء وطاهر المقدسي وأبو عمر
الدمشقي والحسين بن منصور وأخريزي، توفي رحمه الله سنة ٣٧١هـ

وأبو زيد المروزي الشافعي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٤٨: محمد بن أحمد بن عبد الله الفقيه
الزاهد أبو زيد المروزي وكان أحد أئمة المسلمين ومن أحفظ الناس لمذهب
الشافعي وأحسنهم نظراً وأرهدهم في الدنيا، وكان حافظاً للمذهب، وقال
أبو إسحاق الشيرازي: وكان حافظاً للمذهب حسن النظر مشهوراً بالزهد
وعنه أخذ أبو بكر القفال وفقهاء مرو اهـ

وذكر أبو بكر بن فورك أنه ممن استفاد من الإمام أبي الحسن الأشعري من
أهل خراسان قاله الحافظ ابن عساكر في التبيين اهـ

وقال الإسنوي في طبقاته ص ٣٦٤: وأخذ عن أبي إسحاق المروزي، وعنه
أخذ القفال المروزي وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي اهـ

ولد سنة ٣٠١ وتوفي بمرو سنة ٣٧١ .

الحسن النصفاء مسكني في قصصهم الذين من رأسهم
وذكر أنه من الأحاديث عن الإمام أبي الحسن الأشعري، وكذا ذكر
المرتضى الربيعي في أنوار السادة شهاب ح ٢ ص ٤: أن الحافظ ثابكر
أخرجني الإسماعيلي عن أحد عن الإمام أبي الحسن الأشعري.

وقال الدكتور نواف الخراج محقق كتاب مقالات الإسلاميين في مقدمته:
ويكفي لبيان حقيقة مذهبه يعني أبا الحسن الأشعري في الاعتقاد كون
هؤلاء الحفاظ كانوا متمسكين بمذهبه مثل أبي بكر الإسماعيلي صاحب
المستخرج على البحاري، وأبي بكر السيهقي، وابن عساكر، وغيرهم كثير
—

وقد أثني أبو بكر الإسماعيلي على الإمام أبي الحسن الأشعري وقال: أعاد
الله هذا الدين بعد ما ذهب يعني أكثره بأحمد بن حنبل والإمام أبي الحسن
الأشعري وأبي نعيم الإسترابادي، نقل ذلك بدر الدين الزركشي في
"تشنيف المسامع" ج ٢ ص ٣٥٥ .

وقال أبو بكر الإسماعيلي في رسالته "اعتقاد أهل السنة" ص ٣٦: وإنه
استوى على العرش بلا كيف، وفي صفحة ٣٧: ولا يعتقد فيه الأعضاء
والجوارح ولا الطول والعرض والغلظ والدقة ونحو هذا مما يكون مثله في
الخلق فإنه ليس كمثل شئ . . . وفي صفحة ٤٢: وإنه ينزل إلى السماء
على ما صح به الخبر عن رسول الله بلا اعتقاد كيف فيه. وفي صفحة ٤٣
عند قوله: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة}: وذلك من غير اعتقاد

على ما يشاء بلا كيف انتهى .

وقال الحافظ بن حجر في المنتح ح ٨ ص ١٢٠ عنه من حديث سفيان
ثوري عن عبد الواسع بن كنف عن سما عن سعد بن عبيدة عن أبي
هلال عن زيد بن أسلم فأحرقها الإسماعيلي كذبت ثم قال: في قوله عن
ساقه ككرة ثم أحرقه من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم فقط
بكتشف عن ساق، قال الإسماعيلي: هذه أصح موافقتها لفظ القرآن في
الخشلة؛ لأن يثل ثلثه ذو أعضاء وحواجز ما في ذلك من مشابهاة
بالحواجز من غير ما في ذلك، ليس لمتنه شيء .

وأبو جعفر السميني البغدادي النقاش

هو محمد بن أحمد بن العباس بن أحمد بن حلال أبو جعفر السميني
البغدادي، وثق أتباع كذب المفتري " ص ١٥٣ وكان أحد المتكلمين عن
الذهب الأشعري ومنه تعلم أبو علي بن سديد الكلام .

ومن تلاميذه أحمد بن محمد البغوي وأبو بكر بن أبي داود السجستاني
وأحمد بن محمد بن سعد وأبو بكر بن محمد بن مقرئ .

ولد أبو جعفر الأشعري سنة ٢٩٤ وتوفي ٣١٤ .

رأى الحسن الطبري المعروف بالدملي تلميذ الإمام أبي الحسن الأشعري

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق الطبري المعروف بالدملي .

وفي كتاب كذب المفتري ص ١٥٢ من كتاب كذب المفتري
الحسن الأشعري ومن تخرج به وخرج إن شاء الله بها مدحه
وصف كتاب "رياضة المستدي وبصيرة المستهدي" هـ

وأبو الحسن علي بن محمد الطبري تلميذ الإمام أبي الحسن الأشعري
المتكلم

هو أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري المتكلم الشافعي صاحب
"مشكل الآيات".

وفي "تبين كذب المفتري" ص ١٥٢: صاحب أبا الحسن - الأشعري -
رحمه الله بالبصرة وأخذ عنه وتخرج به واقتبس منه وصف بصايف عمه
تدل على علم واسع وفضل نارع وهو الذي ألف الكتاب المشهور في
تأويل الأحاديث المشكالات الواردة في الصفات هـ

وقال الإسنوي في طبقاته ص ٣٧٢ نقلا عن أبي عبد الله الأسدي: كان
شيخنا وأستاذنا أبو الحسن بن مهدي حافظا للفقهاء والكلام والتفاسير
والمعاني وأمام العرب فصيحاً مبارزاً في النظر ما شوهد في أيامه مثله مصنفاً
للكتب في أنواع العلم، صاحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة مدة، وهو
الذي ألف الكتاب المشهور في تأويل الأحاديث المشكالات الواردة في
الصفات اهـ

توفي رحمه الله في حدود سنة ٣٨٠ .

نبذة من اعتقاده

ليبهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٥٢.

وَأُولَئِكَ أَتُوبُهُمْ حَتَّى تَتَّخِذَ مِنْهُمْ شُرَكَاءَ تَتَّخِذُ
مِنْ زَوْجِنَ -- حَتَّى تَتَّخِذَ مِنْهُمْ شُرَكَاءَ تَتَّخِذُ
الْبَيْهَقِيُّ فِي "الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ" ص ٤٤١ .

وَأُولَئِكَ أَتَمَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ شَاءَ لَا يَسْتَحْيِيكَ أَنْ يَقَضِيَ مَثَلًا مَا مَعْرُوضَةٌ﴾
مُتَّعَةً: بِأَنَّ شَاءَ لَا يَسْتَحْيِيكَ نَبِيٌّ لَا يَتَرُكُ. لَا أَرْجُو حَيَاءَ سَبِّ لِقَرْنِكَ. ذَكَرَ ذَلِكَ
الْمَلَكُ الْمَلَكُ فِي الْأَمْرِ وَالْأَمْرِ ص ٤٤٦.

وَقَالَ الْإِمَامُ حَاضِرٌ سَمِعْتُ فِي "الْأَسْمَاءِ وَالتَّحْصِيفَاتِ" ص ٤١٠ بَقْلًا عَنْ أَبِي
تَمِيمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَتَقَدَّمَ سَبْحَانَهُ عَالٍ عَلَى عَرْشِهِ لَا فَائِدَ
لَهُ وَلَا نَقْدَ وَلَا عَمَلٍ وَلَا مَدِينٍ عَلَى عَرْشِهِ يَرِيدُ بِهِ مَدِينَةَ بَدَاتِ لَيْلِي هِيَ تَعْنِي
الْأَعْيُنَ لَا الْبُشَاهِرَ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ وَنَسَبَهُ لَيْلِي هِيَ صَدَقَاتُهَا وَالْقِيَامُ وَالْقَعُودُ
سَبْعُ أَوْ ثَمَانِيَّاتٍ بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ وَحِينَئِذٍ أَحَدٌ حَمْدُهُ لَمْ يَبْدُ وَلَمْ يُولَدْ وَهُوَ يَكُونُ
بِهِ كَمَنْ يَكُونُ بِشَيْءٍ شَارِعًا حِينَئِذٍ عَلَيْهِ مَا يَحْوِي عِلْمَ الْإِحْسَامِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. هـ

رَبِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْلَامِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

في تبيين كتب فقيري ص ۱۵۴ : قال ابو عبيد الإصبهاني: محمد بن
شاهين ابراهيم بن محمد بن علي مشايخ الشافعي يتحمل مذهب

الإمام أبو الحسن الأشعري، عدد من صنفه سنة ٣٥٢، سمع ...
بالعراق، كثير المصنفات والأصول والعقائد والأحكام اهـ

توفي رحمه الله سنة ٣٨١ .

وأبو محمد القرشي الزهري

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٥٤: عبد الواحد بن أحمد بن القاسم بن
محمد بن عبد الرحمن الزهري أبو محمد المذكور من ولد عبد الرحمن بن
عوف وهو ابن أبي الفصل المتكلم الأشعري، سمع أبا حامد بن دلال
وأبا بكر القطان، وكان يصوم الدهر ويختم القرآن في كل يومين اهـ

توفي رحمه الله سنة ٣٨٢ .

وأبو بكر البخاري المعروف بالأودي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٥٥: محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه
أبو بكر البخاري الأودي إمام الشافعيين بما وراء النهر في عصره بلا
مدافعة، قدم بيسابور، وكان من أزهد الفقهاء وأورعهم وأكثرهم اجتهادا
في العبادة.

ومن شيوخه أبو الفضل يعقوب بن يوسف العاصمي، والهيثم بن كليب،
اهـ

وقال الإسنوي في طبقات الشافعية ص ٢١: قال الحاكم: كان شيخ
الشافعية بما وراء النهر وكان من أزهد الفقهاء وأورعهم وأعبدتهم
وأبكاهم على تقصيره وأشدتهم تواضعا وإبانة اهـ

توفي رحمه الله سنة ٣٨٥ .

[illegible][illegible]

في الوقت، لقيته وشاهدته اها

یو قال الخلیفۃ ابن عساکر: کہ اندیشی انویکر دستگیری و توحید
یقبلان ید ابن سمعون إذا جاءہ اہـ

ولدت سنة ٣٠٠ وتوفي سنة ٣٨٧ .

الشيخ المنصور بن أحمد النيسابوري

في "سيرة كذب المقرري" ص ١٥٥: شمس بن عبد الله بن حمزة
 المستور الأديب الزاهد من أعيان العلماء المتفهمين، درس الأدب على
 أبي عمرو سرردي وأبي حامد خوارزمي وأبي عمر الزاهد وأقراسهم،
 وأتقنه خوارزمي على أبي الوليد وسنقرق على أبي علي بن أبي هريرة،
 وسنقرق بن أبي سهل الخبثي، وسنقرق بن أبي بكر بن عبدوس
 بنظر الله، وكان مجاب الدعوة اهـ

۱۔ 'تذکرہ' ح ۶ ص ۲۲۶: محمد بن عبد اللہ منصور بن حمشاد اُدیب
 ۲۔ 'تذکرہ' ح ۶ ص ۲۲۶: رحمت بن عبد اللہ بن خجندیہ، و نخرج به
 ۳۔ 'تذکرہ' ح ۶ ص ۲۲۶: وظهر من مستند، کتب من تلامذۃ کتاب الہدایۃ

ولد رحمه الله سنة ٣١٦، وتوفي سنة ٣٨٨.

وأبو عبد الرحمن الشروطي الجرجاني

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٦٠: أبو عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي عبد الرحمن القطان الشروطي كان متكئاً على مذهب السنة، وعالماً بالشروط وبالطب، وكتب الحديث عن أبي يعقوب الحوي ومن في طبقته
اهـ

توفي رحمه الله سنة ٣٨٩ .

وأبو علي الفقيه السرخسي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٦١: قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي أبو علي المقرئ الفقيه المحدث شيخ عصره بخراسان، سَمِعَ بخراسان أبا ليد محمد بن إدريس وأقرانه، وبالعراق أبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد وأبا الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وأبا يعنى محمد بن رهير الأيلي وأقرانهم، وقد كان قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد، وتفقه عند أبي إسحاق المروزي، ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن يحيى الصولي وأقرانهم اهـ

وقال الإسنوي في طبقات الشافعية ص ٢١٤: وأحد علم الكلام عن الأشعري اهـ

ولد رحمه الله سنة ٢٩٣، وتوفي سنة ٣٨٩ .

أبو سليمان الخطابي

أبو سليمان أحمد بن محمد بن أحمد بن خطاب السبيعي دوزغ

رحمته

في "مستند خفاف" لمسيحي ص ٢٠٤. حناني زعمه علامة المقصد

المحدث الرجال اهـ

في "مستند النافعية" للإسنوي ص ١٤٠: كان صبي راسا في علم

عربية و زعمه وغير ذلك أحد مدة من أبي أحمد بر شدة و زعمه عن

مفضل بن شاذي و ابن أبي هريرة و غيرهما و وصفه تصديف النافعية

المشهور اهـ

في "علام" ج ٢ ص ٢٧٣: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب السبيعي

أبو سليمان فقيه محدث من أهل بيت من بلاد كابل من سبل ريد بن

محمد بن يحيى بن عمر بن الخطاب اهـ

في "مستند النافعية" لمسيحي شرح من أبي داود و "علام الحديث"

و "مستند الحديث" و "العروة" و "مستند القرآن" و "إصلاح عقد

العلماء" و "النفية عن الكلام" و "شرح النفاة في حناني"

و من تلاميذه أبو عبد الله الحاكم الخزي و أبو حامد الإسفرايني

و ولد سنة ٣١٩ هـ توفي رحمه الله سنة ٣٨٨ هـ

نبذة من اعتقاده

قال الخطابي: معنى تصحك أرحما وحسن الحارة، ذكر دنت الحافظ ابن الجوزي في "دفع شبه الشبه" ص ١٨٠ اهـ

وأول أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: "لن أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل - الحديث .

وقال: المراد بالفرح الرضا. ذكر دنت الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٤١.

قال الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٣١: قال أبو سليمان الخطابي أيضا: والعرب تسمى جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الأطباء سربا، وجماعة العام خيطا، وجماعة حمير عانة، وإن كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار لجماعة من الناس على سبيل التشبيه، والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والأمر فيه عند أهل اللغة مسهور. اهـ.

قال الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٢٥: قال أبو سليمان الخطابي: {يوم يكشف عن ساق} أي عن الأمر الشديد.

وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ج ٨ ص ٧٢٨ أن الخطابي أول حديث يكشف ربنا عن ساقه، وقال: أي عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والمعة اهـ

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري" ج ١٣ ص ٥٦٣: وقال الخطابي: لم يقع ذكر الأصبع في القرآن ولا في حديث مقطوع به. وقد

في بعض حركاته، كقول الله تعالى: "وَلَا يَكُنْ لَكَ كَفُورٌ" (سورة النجم: ٢٨) -

والصفات ص ١٩٤: "ولقد تعين لا يوصف بالحركة لأن الحركة والسكون
موقوفان على موضع واحد، ويتم بحور أن يوصف بالحركة من بحور أن
يوصف بالسكون، وكلاهما من الأعراض وأوصاف المحوقين، والله نازك
وتعالى متعال عنهما. انتهى باختصار وتصرف.

وقال الخليلي في كتابه معاد السنن "ج ٤ ص ٣٢٨ عند حديث: إنه ليخط
في طيبت الرجل بالراكب: هذا الكلام إذا أحرى على صاهره كان فيه
روح من كيفية، وكيفية عن الله، عن صفته مهيبة، فعلى أنه ليس بمراد
به تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وإنما هو كلام تقريظ
أرسل به تقرير عظمته لله وحلله سبحانه وتعالى.

وقال الحنبل أيضا في كتابه "أعلام الحديث" في كتاب هذا الحق في باب
من جاء في قوله تعالى: "أَوَلَمْ يَرَوْا الَّذِي يَخْلُقُ ثُمَّ يَعِيدُهُ" ج ٢ ص ١٤٧٤:
"ليس معنى قول المسلمين: إن الله غني عن العرش هو أنه تعالى مماس له أو
متمسك به، أو متحير في جهة من جهاته، لكنه نازل من جميع جهته وإنما
هو بغير جهة به التوقيف على ما به وفيه منه تكليف إذا ليس كمشه تشيء
وهو السميع البصير اهـ

وقال ذلك الخليلي ليهتم أيضا في "الأسماء والصفات" في باب ما جاء في
العرش والكرسي، ص ٣٩٦-٣٩٧ اهـ

وأبو محمد عبد الله بن أبي ربه القيرواني المالكي

وفي "تبيين كذب المنكري" ص ٢٤٨. أبو محمد عبد الله بن أبي ربه
القيرواني الفقيه المالكي وكان مقدّم أصحاب مالك رحمه الله بالمغرب في
زمانه اهـ

وقال الحافظ الذهبي في العلو ص ٥٣٦: وكان ابن أبي زيد من العلماء
العاملين بالمغرب، وكان يلقب بمالك الصغير، وكان غاية في معرفة علم
الأصول، وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري
اهـ

وقال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ج ١٧ ص ١٠-١٢: الإمام
العلامة القدوة الفقيه عالم أهل المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد
القيرواني المالكي، ويقال له: مالك الصغير، وكان أحد من برر في العلم
والعمل، قال القاضي عياض: حار رياسة الدين والدنيا، ورحل إليه من
الأقطار ونجّب أصحابه، وكثر الأخدود عنه وهو الذي لخص المذهب
وملأ البلاد من تواليقه، تفقه بعقهاء القيروان .

ثم قال الحافظ الذهبي: وكان مع عظمه في العلم والعمل ذا بر وإيثار
وإيفاق على الطلبة وإحسان، وكان رحمه الله على طريقة السلف في
الأصول لا يدري الكلام ولا يتأول اهـ

وفي "مرآة الجنان" ج ٢ ص ٤٤١ أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني
المالكي شيخ المغرب وإليه انتهت رياسة المذهب، قال القاضي عياض: حار
رياسة الدين والدنيا، رحل إليه من الأقطار، ونجّب أصحابه، وكثر

وقال السوسى: قلت: الذي وقع للشيخ في الرسالة هو قوله: وأنه فوق
عرشه المجيد بذاته، وقد أولوه بأن الصمد في ذاته يعود على العرش ولنا
بمعنى في أو المجيد مرفوع خبر عن الله تعالى، ومعنى بذاته أي أن مجده ليس
بمكتسب من غيره اهـ

وقال ابن أبي حمزة في شرحه بسهجة السوس ح ١ ص ٣٦: وأما ما احتجوا
به لمذهبهم الفاسد بقول ابن أبي ريد رحمه الله في العقيدة التي ابتدأ الرسالة
بها بقوله: وأنه قوف عرشه المجيد بذاته: فلا حجة لهم فيه؛ لأنهم
خفضوا المجيد وجعلوه صفة للعرش، وافترضوا على الإمام بذلك، والوجه فيه
رفع المجيد؛ لأنه قد تم الكلام بقوله فوق عرشه، والمجيد بذاته كلام
مستأنف وهو من غاية التنزيه؛ لأن محمد الله عز وجل بذاته لا مكتسبا
ومجد عبادته مكتسب اهـ

وذكر الحافظ ابن عساكر في "سير كذب لمعتري" ص ٢٩٩: أن أبا محمد
عبد الله بن أبي زيد القيرواني كان يتي على الإمام أبي الحسن الأشعري،
وعبد الله بن سعيد بن كلاب.

وقال ابن أبي زيد لعلي بن أحمد بن إسماعيل البعدي المعتزلي الذي طعن
في عبد الله بن سعيد بن كلاب: وسبت ابن كلاب إلى البدعة ثم لم تحك
عنه قولا يعرف أنه بدعة فيوسم بهذا الاسم وما علمنا من نسب إلى
ابن كلاب البدعة، والذي بلغنا أنه يتقلد السعة ويتولى الرد على الجهمية
وغيرهم من أهل البدع يعني عبد الله بن سعيد بن كلاب.

وأبو الحسن بن داود المقرئ الداراني الدمشقي

هو أبو الحسن علي بن داود بن المقرئ الداراني الدمشقي.

وفي "تبيين كذب المفتري" ١٦٧: قرأ عن ابن الأحرم يعني أبا الحسن محمد بن نصر، وانتهت إليه الرئاسة في قراءة الشاميين، حدث عن الحسن ابن حبيب وحيثمة بن سليمان وغيرهما، وكان يذهب إلى مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري رحمه الله، وكان يصلي بالناس في جامع دمشق اده توفى رحمه الله سنة ٤٠٢ .

وسيف السنة القاضي أبو بكر الباقلاني البصري الأشعري المالكي

وفي سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ١٩٠ في ترجمة الباقلاني: الإمام العلامة أوحّد المتكلمين مقدم الأصوليين القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد ابن جعفر بن قاسم البصري ثم البعادي صاحب التصانيف، وكان يضرب به المثل بفهمه وذكائه، سمع أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي وكان ثقة إماما بارعا صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية والكرامية، وانتصر لطريق الإمام أبي الحسن الأشعري، وقد ذكره القاضي عياض في طبقات المالكية، فقال: هو الملقب بسيف السنة ولسان الأمة المتكلم على لسان أهل الحديث وطريق أبي الحسن وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة، حدث عنه الحافظ أبوذر الهروي وأبو جعفر محمد بن أحمد السمناني وقاضي الموصل والحسين ابن حاتم الأصولي.

منه في كل شيء، ولا يترك شيء من ذلك إلا ما هو
في كتابه من غير أن يترك شيء من ذلك إلا ما هو
في كتابه من غير أن يترك شيء من ذلك إلا ما هو
في كتابه من غير أن يترك شيء من ذلك إلا ما هو
علمه وعلم الناس.

وقال أبو محمد ليبي: لو أني رأيت ما له لأفصح من ما هو عليه
يدفع إلى أبي بكر الأشعري.

ثم قال أبو محمد الذهبي: وكان مينا على معتزلة والرافضة والمعتزلة، وغالب
قواعده على السنة اهـ

وقال أبو محمد الذهبي: كان من أصحاب أبي بكر محمد بن قتيبة بن
سليم المعروف بالقرطبي، المتكلم المشهور كان على
مذهب لأحمد بن حنبل الأشعري ومؤيد عقائده وأصوله صريته،
وسكن بغداد وصنف تصانيف كثيرة مشهورة في علم الكلام وغيره،
وكان في عصره أئمة ومحدثين، وله تصانيف مشهورة،
بجودة الاستنباط وسرعة الجواب اهـ

وقال أبو محمد الذهبي: كان من أصحاب أبي بكر محمد بن قتيبة بن
سليم المعروف بالقرطبي، المتكلم المشهور كان على
مذهب لأحمد بن حنبل الأشعري ومؤيد عقائده وأصوله صريته،
وسكن بغداد وصنف تصانيف مشهورة، وله تصانيف مشهورة،
بجودة الاستنباط وسرعة الجواب اهـ

وفي "مداية وإنيابة" ج ١ ص ٣١٣ محمد بن عبد الله بكر بن
رأس المتكلمين وهو من أكثر الناس كلاماً وتصنيفاً في الكلام يقال: إنه
كان لا ينام كل ليلة حتى يكتب عشرين ورقة من مدة طويلة من عمره
فانتشرت منه تصانيف كثيرة منها: "البصرة" و "التمهيد في أصول الفقه" و
شرح "الإنيابة" وغير ذلك، وقد سمع الباقلاني الحديث من أبي بكر بن
مالك القطيعي وقد قبله الدارقطني يوماً وقال: هذا يرد على أهل الأهواء
باطلهم ودعاه له اهـ

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٦٩: قال أبو بكر الخطيب البغدادي
محمد بن الطيب بن محمد أبوبكر القاسمي المعروف بالباقلاني المتكلم على
مذهب الأشعري من أهل البصرة سكن بغداد وسمع بها الحديث من أبي
بكر بن مالك - يعني القطيعي - وأبي أحمد الحسين بن علي النيسابوري
وحضر الشيخ أبو الفضل التميمي يوم وفاته العزاء حافياً مع أخواته
وأصحابه وأمر أن ينادى بين يدي جنازته هذا ناصر السنة والدين هذا
إمام المسلمين هذا الذي يدب عن الشريعة السنة المخالفين هذا الذي
صنف سبعين ألف ورقة رداً على الملحدين، وقعد للعزاء مع أصحابه ثلاثة
أيام فلم يبرح وكان يرور تربته كل يوم جمعة في الدار .

وفي "الأعلام" ج ٦ ص ١٧٦: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر قاض
من كبار علماء الكلام انتهت إليه الرياسة في مذهب الأشاعرة، ولد في
البصرة وسكن بغداد وتوفي فيها، كان حيد الاستبطاء سريع الجواب، من
كتبه "إعجاز القرآن" و "الإنصاف" و "منقب الأئمة" و "دقائق الكلام" و

نبذة من اعتقاده

وقال القاضي أبو بكر الباقلاني في "إيضاح فيما يجب اعتقاده" ص ٦٤:
ويجب أن يعلم أن كل ما يدل على الحدوث أو على سمة النقص فالرب
تعالى يتقدس عنه، فمن ذلك أنه تعالى متقدس عن الاختصاص بجهات
والاتصاف بصفات المحدثات، وكذلك لا يوصف بالتحول والاسفل ولا
القيام ولا القعود لقوله تعالى: {ليس كمثله شيء}، {ولم يكن له كفوا
أحد} ولأن هذه الصفات تدل على الحدوث والله تعالى يتقدس عن ذلك.
وفي ص ٦٥: ولا نقول إن العرش له قرار ولا مكان لأن الله تعالى كان
ولا مكان فلما حنى المكان لم يتغير عما كان اهـ

وقال القرطبي في كتابه "الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى" ص ٢٢٠: قال
القاضي - يعني الباقلاني -: باب فإن قال قائل: فأين هو؟ قيل له: الأيس
سؤال عن المكان، وليس هو ممن يحويه مكان، ولا تحيط به أقطار غير أنا
نقول: إنه على عرشه على معنى كون الجسم على الجسم بملاصقة
ومجاورة، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وأبو الطيب المقرئ سهل ابن أبي سهل الصعلوكي النيسابوري الحنفي
هو سهل بن الإمام أبي سهل الصعلوكي أبو الطيب
وفي "تبين كذب المفترى" ص ١٦٤: قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي:
كان فقيها أديبا جمع رئاسة الدين والدنيا وأخذ عنه فقهاء نيسابور وقال
الحاكم فيه الفقيه الأديب مفتي نيسابور وابن مفتيها، سمع أباه الأستاذ أبا
سهل وعنده تفقه وبه تخرج اهـ

في كتابه "الاعتقاد" ص ١٠١-١٠٢ عند حديث
دينا جمع رأيه في كتابه "الاعتقاد" ص ١٠١-١٠٢
عن ابن الأديب مروي عن ابن مسعود عن أنس بن مالك
وأناظرهم اهـ

توفي رحمه الله سنة ٤٠٤ .

نبذة من اعتقاده

قال الحافظ البيهقي في كتاب "الاعتقاد" ص ١٠١-١٠٢ عند حديث
لرؤية: سمعت المسيح عليه السلام يقول: لا تصامون في رؤيته: بضم التاء
وتشديد الميم يريد لا تصامون لرؤيته من جهة ولا يصم بعضكم إلى
بعض لذلك فإنه لا يرى في جهة كما يرى مخلوق في جهة،
ومعناه بفتح التاء: لا تصامون لرؤيته من معناه بضمها، وهو دون تشديد
الميم من التضميم معناه لا تصامون لرؤيته بضمها، وهو دون تشديد
الميم من جهةكم كنهية وهو بفتح التاء من جهة، قال: ولتشبيه برؤية القمر
ليقبل الرؤية دون تشبيه للرؤية بفتح التاء عن ذلك علوا كبيرا اهـ

وفي "فتح الباري" ج ١ ص ١٠١ عند حديث عن الحافظ البيهقي، قال الحافظ
البيهقي: سمعت المسيح عليه السلام يقول: "تصامون" بضم أوله
وتشديد الميم يريد لا تصامون لرؤيته من جهة، ولا يصم بعضهم إلى بعض
فإنه لا يرى في جهة اهـ

وأبو علي الدقاق النيسابوري صوفي شيخ أبي القاسم النيسابوري

هو الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد أبو علي الدقاق النيسابوري.

وفي "تيسر كذب المفترى" ص ١٧٥: أبو علي الدقاق لسان وقته وإمام عصره نيسابوري الأصل، تعلم العربية وحصل علم الأصول، وخرج إلى مرو وتفقه بها ودرس على الحضري، وأعاد على الشيخ أبي بكر القفال المروزي في درس الحضري وبرع فيه وسلك طريق التصوف وصحب الأستاذ أبا القاسم النصرأبادي اهـ.

وفي طبقات الإسنوي ص ١٧٠: أبو علي الدقاق هو شيخ الصوفية الأستاذ أبو علي الحسن بن علي بن محمد المعروف بالدقاق لسان وقته وإمام عصره، تبحر في النحو واللغة وتفقه بمرو على الحضري، وأعاد عدد القفال، وبرع في الفقه ثم سلك طريق التصوف وصحب الأستاذ أبا القاسم النصرأبادي وأخذ الطريقة عنه اهـ.
توفي رحمه الله سنة ٤٠٥.

والحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري صاحب "المستدرک"

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ المعروف بالحاكم إمام أهل الحديث في عصره.

وفي "طبقات الإسنوي" ص ١٣١: كان فقيها حافظا ثقة حجة، انتهت إليه رئاسة الحديث، وتفقه على أبي الوليد النيسابوري وأبي علي بن أبي هريرة وأبي سهل الصعلوكي، وانتفعت به أئمة كثيرون منهم الحافظ البيهقي فإنه

ما تفرد بإحراجه كل رء من إمامين و فضائل الشافعي " . إتحافه
المسند على شرط الصحيحين " وغير ذلك .

ولد سنة ٣٢١ ، وتوفي رحمه الله سنة ٤٠٥ .

وأبو نصر بن أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني

هو أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي
الجرجاني .

وفي " تبين كذب المفترى " ص ١٧٨ : وترأس في حياة والده أبي بكر
الإسماعيلي وبعد وفاته إلى أن توفي ، وكان له جاه عظيم وقبول عند
الخاص والعام في كثير من البلدان ، وكان كتب الحديث الكثير عن أبي
يعقوب البجيرى وابن العباس الأصم اهـ .

توفي رحمه الله سنة ٤٠٥ .

والأستاذ أبوبكر محمد بن الحسن بن فورك الإصبهاني تلميذ أبي الحسن
الباهلي

وفي " تبين كذب المفترى " ص ١٧٩ : محمد بن الحسن بن فورك الأديب
المتكلم الأصولي الواعظ النحوي أبوبكر الإصبهاني ، وأقام أولا بالعراق إلى
أن درس بها على مذهب الأشعري ، قال عبد الغافر بن إسماعيل : محمد
بن الحسن بن فورك أبوبكر بلغ تصانيفه في أصول الدين وأصول الفقه
ومعاني القرآن قرىبا من المائة اهـ .

عنه: سخط ابن حنكاه في "وحيات ماضي" ج ٤ ص ٢٢٤: "ردش با حيرة
ومشاهده بها ظاهر يرار ويستسقى به ونجاب لدعاء عنه
قال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ج ١ ص ٢٢٤: "ردش من سن
حللكان وعبد العافر إن قر ابن فورك يزار ويستسقى به ويستجاب الدعاء
عنده اهـ

نبذة من اعتقاده

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "الفتح" ج ٨ ص ٦٦: وقال ابن فورك:
ويحتمل أن يكون المراد بالأصبع إصبع بعض المخلوقات، وما ورد في بعض
طرقه "أصابع الرحمن" يدل على القدرة والملك اهـ

وقال أبو بكر ابن فورك في "مشكل الحديث" ص ١: منزه عن وجوه
القص والآفات، متعال عن أن يوصف بالحوارج والآلات والأدوات،
والسكون والحركات، لا يليق به الحدود والنهايات، موجود بلا حد،
موصوف بلا كيف، مذكور بلا أين، معبود بلا شبه.

وقال أيضا في ص ٧٥: لا يجوز على الله تعالى الحلول في الأماكن
لاستحالة كونه محدودا ومتناهيا وذلك لاستحالة كونه محدثا.

وقال في ص ٢٩١-٢٩٢: اعلم أن معنى قوله دون الله سبعون ألف
حجاب هو حجاب لغيره من خلقه لأنه لا يصح أن يكون محجوبا
لاستحالة أن يكون محصورا محدودا، تعالى الله عن الحد والحصر والتشبيه
والتبصير.

ثم قال: واعلم أن الغرض من هذا أن تعلم أن الخجائب يرجع إلى
 شحوب من احب وأن حلق لا يصح أن يكون محذوراً محصوراً
 وأن حلقه يبيهي في أنما وصفات من أن حلقه لا يبيد
 بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض أصحابنا أنه قال: استوى معنى علا،
 ثم قال: ولا يريد بذلك عوا بالسماء واستير و يكون في مكان متمكن فيه
 ولكن يريد معنى قول الله تعالى: {أأنتم من في السماء} أي من فوقها
 على معنى نفى الحد عنه وأنه ليس مما يحويه طلق أو يحيط به قطر ووصف
 الله سبحانه وتعالى بذلك طريقة الخمر ولا تعدى ما ورد به الخبر اهـ

تنبيه

وأما ما نقل عن ابن حزم من أن السلطان محمود سبكتكين قتله يعني ابن
 فورك لقوله: إن بيننا صلى الله عليه وسلم ليس هو رسول الله اليوم لكنه
 كان رسول الله فكذب وافترأ عليه وسنهتان عظيم، وقال الإسكوي في
 "طبقات الشافعية" ص ٣١٦ نقلاً عن ابن الصلاح: ليس الأمر كما زعم
 يعني ابن حزم بل هو تشيع على الأشعرية أنارته الكرامية فيما حكاه
 القشيري والقصة مكذوبة اهـ

وقال تاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ج ٣ ص ٥٤ في
 ترجمة ابن فورك بعد أن ذكر أن هذه الحكاية مكذوبة: فاعلم أن أنا محمد
 بن حزم الظاهري ذكر في "المصالح" أن ابن سبكتكين قتل ابن فورك
 بقوله هذه المسئلة ثم زعم ابن حزم أنها قول جميع لأشعرية، قلت: وابن
 حزم لا يدري مذهب الأشعرية ولا يفرق بينهم وبين الخهمية لجهله بما

يحتشدون رثاء حاكمي من شيوخ من حدة في من الأندلس
كم رعم بل هو تسع على وأسعريه فارتد كرميه فيم حكا
تفسير —

وأبو سعد ابن أبي عثمان النيسابوري الحر كوشي الزاهد

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٨٠: قال الحاكم أبو عبد الله: عبد الملك
بن محمد بن إبراهيم أبو سعد بن أبي عثمان الواعظ، الزاهد تفقه في حدائث
السنن وتزهد وحال من الزهاد والمجتهدين إلى أن جعله الله حتما لجماعة من
تقدمه من العباد المجتهدين والزهاد القابعين اهـ

وفي طبقات الإسماعيلي ص ١٥٣: عبد الملك الحر كوشي النيسابوري الأستاذ
الكامل الزاهد ابن الزاهد الواعظ من أفراد خراسان، تفقه على أبي الحسن
الماسر جسي وسمع بخراسان والعراق اهـ

ومن شيوخه أبو إسحاق المراكبي وأبو سهل الصعلوكي وأبو أحمد محمد بن
محمد النسائي، وتفقه على مذهب الشافعي على أبي الحسن الماسر جسي .
ومن تلاميذه الحاكم وهو أسند منه .

توفي رحمه الله سنة ٤٠٧، وقيل ٤٠٦ .

وقال العلامة المحدث الكبير تقي الدين أبو بكر الخبزي في "دفع شبه من
شبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل أحمد" ص ١١٠: إن الحافظ أبا
سعد عبد الملك بن محمد النيسابوي مات سنة ٤٠٦ بنيسابور، وقره بها
مشهور، ويتبرك به اهـ

والقاضي أبو عمر محمد بن حسين السطامي

وفي نسب كذب المفتري ص ١٨٢: قال الحاكم. محمد بن حسين بن
محمد بن يحيى الشافعي المتخلص بسراج الواسع أبو عمر بن أبي سعد
السطامي، وقال أبو بكر الخطيب البغدادي: أبو عمر السطامي الوعظ
الفقيه على مذهب الشافعي اهـ

وفي طبقات الإسنوي ص ٧٤: كان إماماً نظاراً رحل إلى بلاد كثيرة وسمع
بها ثم أقبل على الإملاء والتحديث والإفتاء والتدريس والمناظرة اهـ
توفي، رحمه الله سنة ٤٠٨.

وأبو القاسم ابن أبي عمرو البجلي البغدادي

وفي "تبيين كذب المفتري" ١٨٤: قال الخطيب البغدادي: عبد الواحد بن
محمد بن عثمان أبو القاسم بن أبي عمرو البجلي سمع أحمد بن سلمان
النجاد وجعفر الخلدي والحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الأصبغاري
ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وهبة الله بن محمد بن حبش الفراء
وجعفر بن محمد الحكيم المؤدب ومحمد بن علي المقرئ اهـ

وقال أبو إسحاق الشيرازي: وكان فقيهاً أصولياً متكلماً، له مصنفات
حسنة في الأصول وذكره أبو الفضل في "الوفيات" فقال: الفقيه الشافعي
الأشعري اهـ

ومثله في طبقات الإسنوي ص ٧٥.

توفي رحمه الله سنة ٤١٠.

وأبو محمد الإستراباذي المعروف بابن زريق سنده أبي بكر الإسماعيلي
هو أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين الشافعي الإسفرائيني
البغدادي .

قال الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" ج ١ ص ٣٠٠: وكان صدوق
فاضلا صالحا، ومن مشايخه القطيعي. وكان يشتمه الكلام على مذهب
الأشعري والفقهاء على مذهب الإمام الشافعي اهـ
ودكره تاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ج ٣ ص ١٣٣،
ونقل عبارة الخطيب المذكورة، وزاد أنه سافر الكثير ولقي شيوخ
الصوفية.

ودكره ابن كثير في "البداية والنهاية" ج ١٢ ص ١١ وقال: نزل بغداد
وحدث بها عن الإسماعيلي وغيره، كان شافعيًا كبيرًا فاضلًا صالحًا اهـ
توفي رحمه الله ببغداد سنة ٤١٢ .

أبو الحسن السكري البغدادي الشاعر

وفي "تبين كذب المفتري" ص ١٩١: قال الخطيب البغدادي: علي بن
عيسى بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أبيان أبو الحسن الفارسي
المعروف بالسكري الشاعر، ولد سنة ٣٥٧، وصحب القاضي أبا بكر
محمد بن الطيب الأشعري ودرس عليه الكلام، وكان يحفظ القرآن
والقرآت، وكان متقيا في الأدب، وله ديوان شعر كبير وكله إلا اليسير
منه في مدح الصحابة والرد على الرافضة والنقص على شعرائهم اهـ
توفي رحمه الله سنة ٤١٣ .

وأبو الحسن بن محمد بن أبي الحسن

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٨٥: أبو طالب بن عبد الوهاب بن عبد الملك
علي بن محمد بن أبي عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن
من شيوخ الفقهاء وأحد أعلام الصوفية، صاحب أبا بكر عبد الله بن
إبراهيم بن واضح وأبا جعفر محمد بن الحسن بن منصور وغيرهما
توفي رحمه الله سنة ٤١٤.

وأبو طالب بن المهدي الهاشمي الدمشقي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٨٥: أبو طالب بن عبد الوهاب بن عبد الملك
بن المهدي بالله الفقيه حدث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان
وغيره، وكان فقيها حافضا للفقهاء يذهب إلى مذهب الإمام أبي الحسن
الأشعري اهـ
توفي رحمه الله سنة ٤١٥.

وأبو حازم العبدوي النيسابوري الحافظ الأعرج

هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله
بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود أبو حازم الهذلي العبدوي الأعرج .
وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٨٧: وكان ثقة صادقا عارفا حافضا يسمع
الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه.

ومن شيوحيه أبو بكر الإسماعيلي وإسماعيل بن محمد السلمي ومحمد بن عبد
الله السديطي ومحمد بن جعفر بن مصر ومحمد بن إسماعيل المقرئ ومحمد بن

"الجامع في أصول الدين" و... و... و... و... و...

الحديث، وله مصاحبات مع معترفة...

ومن شيوخه: أبو بكر بن محمد بن عبد الله السعدي،

وأبو محمد دعلج بن أحمد السجزي.

توفي رحمه الله في نيسابور سنة ٤١٨ هـ ودفن في إسفراين.

وأبو منصور الأيوبي النيسابوري

وفي "تبين كذب المفتري" ص ١٩١: قال عبد الغافر: محمد بن الحسن بن

أبي أيوب أبو منصور الأستاذ الإمام حجة الدين صاحب البيان والحجة

والبرهان واللسان الفصيح والظر الصحيح أنظر من كان في عصره ومن

تقدمه ومن بعده على مذهب الأشعري، واتفق له إعداد من التصانيف

المشهور المقبولة عند أئمة الأصول مثل "تلخيص الدلائل" تلمذ للأستاذ

أبي بكر بن فورك في صباه وتخرج به ولزم طريقته اهـ

توفي رحمه الله سنة ٤٢١ هـ.

والقاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادي المالكي

هو عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين هارون بن مالك

أبو محمد الفقيه المالكي.

وفي "تبين كذب المفتري" ١٩٢: قال أبو إسحاق الشيرازي: وكان فقيها

شاعرا متأديبا، وله كتب كثيرة في كل فن من الفقه اهـ

ومن شيوخه: أبو عبد الله العسكري، وعمر بن محمد بن سبك، وأبو

حفص بن شاهين، ومن تلاميذه أبو إسحاق الشيرازي.

توفي رحمه الله سنة ٤٢٢.

وأبو الحسن النعيمي البصري

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٩٣ . علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن
نعيم أبو الحسن البصري المعروف بالنعيمي، سكن بغداد وحدث بها
عن أحمد بن محمد بن محمد بن العباس الأسناضي، ومحمد بن أحمد بن الميضي
الأصبهاني، وعلي بن عمر السكري، وغيرهم، وكان حافظا عارفا متكلما
شاعرا ، وقال إسحاق الشيرازي: وكان فقيها عالما بالحديث متأديا
متكلما.

كان قد جمع معرفة الحديث والكلام ودرس شيئا من فقه الشافعي اهـ
ومن تلاميذه أبو بكر الخطيب البغدادي.

توفي رحمه الله سنة ٤٢٣.

وأبو علي بن شاذان البغدادي الحنفي

هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب
ابن مهران أبو علي البزاز البغدادي ولد سنة ٣٣٩.

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٨٨: وكان يفهم الكلام على مذهب
الأشعري وكتب عنه جماعة من شيوخنا كأبي بكر البرقاني ومحمد بن
طلحة وأبي محمد الحلال وأبي القاسم لأرهرزي وعبد العزيز الأرحي
وغيرهم .

وقال الحافظ ابن عساكر: قلت: وكان حنفي الفروع اهـ

توفي رحمه الله سنة ٤٢٦.

وأبو طاهر بن خزيمة الميموني

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٩٤: أبو طاهر الحسين بن محمد بن طاهر
الإسفي مفرى بمد جامع رفس. وكان له بيتاً مأموماً يدعى بن مذهب
الأشعري اهـ

توفي رحمه الله سنة ٤٢٨.

والأستاذ أبو منصور عبد القاهر البغدادي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٩٤: عبد القاهر بن طاهر بن محمد
البغدادي أبو منصور الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون الفقيه الأصولي
الأديب الشاعر النحوي الماهر في علم الحساب العارف بالعروض، وكان
قد درس على الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، واختلف إليه الأئمة فقرأوا
عليه مثل الإمام ناصر المروزي وأبي القاسم القشيري وغيرهما، وحدث عن
الإسماعيلي وأبي أحمد بن عدي اهـ

وفي "الأعلام" ج ٤ ص ٤٨: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله
البغدادي التميمي الإسفراييني أبو منصور عالم متفنن من أئمة الأصول،
كان صدر الإسلام في عصره، ولد ونشأ في بغداد ورحل إلى خراسان
فاستقر في نيسابور، ومات في إسفرايين. كان يدرس في سبعة عشر عاماً،
وكان ذا ثروة.

من تصانيفه: أصول الدين و"الناسخ والمنسوخ" و"تفسير أسماء الله
الحسنى" و"فضائح القدرية" و"التكملة في الحساب" و"تأويل المتشابهات
في الأحبار والآيات" و"تفسير القرآن" و"فضائح المعتزلة" و"الفاحر في

الأوائل والأواخر" و "معيان النظر" و "الإيمان وأصوله" و "معيان
والتحصيل في أصول الحق" و "عرف من عرف" و "سوق مدي في
أصول الهدى" و "نفي خلق القرآن" و "الصفات" اهـ
توفي رحمه الله سنة ٤٢٩ .

نبذة من اعتقاده

وقال الإمام عبد القاهر البغدادي في كتابه "أصول الدين" ص ٣٦١: وأما
محسنة خراسان من الكرامية فتكفيرهم واحب لقولهم: "أن الله له حد
ونهاية من جهة السفلى ومنها يماس عرشه" اهـ

وقال عبد القاهر أيضا في كتابه "الفرق بين الفرق" ص ٣٥٦: وأجمعوا
أي أهل السنة- على إحالة وصفه بالصورة والأعضاء على خلاف قول
من زعم من غلاة الروافض ومن أتباع داود الحواري أنه على صورة
الإنسان، وأجمعوا على أنه لا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان على
خلاف قول من زعم من الهشامية والكرامية أنه يماس لعرشه اهـ

الطبقة الثالثة فيمن توفي من سنة ٤٣٠-٤٥٨

فمنهم:

الحافظ أبو نعيم الإصبهاني صاحب "حلية الأولياء"

وفي "تبين كذب المفترى" ص ١٨٩: قال عبد العافر: أحمد بن عبد الله بن
أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران سبط محمد بن يوسف البناء
الصوفي الشيخ الإمام أبو نعيم الحافظ واحد عصره في فضله وجمعه
ومعرفته، وصنف التصانيف المشهورة مثل "حلية الأولياء وطبقات

الأصفياء" وغير ذلك من الكتب الكثيرة في أنواع الحديث، و"الحقائق"،
وشاع ذكره في الآفاق واستفاد الناس من تصانيفه لحسنها .

قال الخطيب . م توفى في سيوحى سنة ٤٣٠ هـ يعني لما عيى خذفت ومن

حافظ الأعرج العبدوي البغدادي اهـ

وقال الإسوي في "طبقات الشافعية" ص ٤٠٦ : أحمد بن عبد الله
الأصبهاني صاحب الخلية وغيرها الجامع بين الفقه والحديث والتصوف . تم
نقل الإسوي عبارة الخطيب .

ولد رحمه الله سنة ٣٣٦ ، وتوفى بأصبهان سنة ٤٣٠ .

وأبو معمر ابن إبي سعد ابن أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٨٥ : أبو معمر الفصل بن إسماعيل بن

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الإمام، روى عن جده

الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الكتب الكثيرة وسمع منه كتابه

"الجامع على جامع الصحيح" للبحاري وغيره من المجموعات والتصانيف

والمشايخ والأماي، وقد كان سمع بعداد من أبي الحسن الدارقطني أكثر

كتبه ومصنفاته اهـ

توفي رحمه الله سنة ٤٣١ .

وأبو حامد أحمد بن محمد الإستوائي الدلوي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٩٠-١٩١ : قال أبو بكر الخطيب

البغدادي : أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن دلوويه الإستوائي

ويعرف بالندوي. وكان من سجن في لفقه مذهب الشافعي وفي الأصول
مذهب الأشعري، وله حصص من معرفة الأدب والعربية وكان صدوقا أبا
ومن سيوحي. أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق وأبو الحسن أحمد بن
محمد بن إسحاق الأنماطي، وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
الرازي، ومحمد بن عبد الله الخورقي، و - أرقصي .
توفي رحمه الله سنة ٤٣٤.

والحافظ أبو ذر الهروي المالكي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٩٦: عبد الله بن أحمد بن محمد أبو ذر
الهروي، وكان مقيما بمكة، وكان على مذهب مالك وعلى مذهب الإمام
أبي الحسن الأشعري، وكان ثقة فاضلا ضابطا دينيا أبا
وقد تقدم سبب تمشعره في الفصل الثاني.

ومن شيوخه: أبو الحسن الدارقطي، والقاسمي أبو بكر الباقلاني .
ولد سنة ٣٥٥، وتوفي رحمه الله سنة ٤٣٤.

وأبو بكر الدمشقي الزاهد المعروف بابن الجرمي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٩٧: أبو بكر محمد بن الجرمي بن الحسين
المقري، قال أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الصوفي: وكان يذهب إلى
مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري، حدث عن ابن أبي الزمزم ، والفضل
بن جعفر وغيرهما .

توفي رحمه الله سنة ٤٣٦.

والشيخ أبو محمد الحويي والد بره خرمين .

وفي 'الأعلام' ج ٤ ص ١٤٧ : عبد الله بن يوسف بن محمد بن حويي

حويي أبو محمد سامعي بن سعد بن سعيد بن سعد بن سعد بن حويي
من نواحي نيسابور، وسكن نيسابور وتوفي بها.

من كتبه "تفسير" و "المستصرة والتذكرة في الفقه" و "المسائل في حروف
المسائل" و "الجمع والفرق" و "إثبات الاستواء".

قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابري: لو كان الحويي في بني إسرائيل
لقلت إلينا أوصافه وافتحوا به، وهو والد إمام الحرمين اهـ

وفي "تبين كذب المفترى" ص ١٩٨ : عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن
يوسف بن محمد بن حيويه الحويي ثم النيسابوري أبو محمد الإمام ركن
الإسلام الفقيه الأصولي الأديب النحوي المفسر، أوجد زمانه، تخرج به
جماعة من أئمة الإسلام اهـ

وفي طبقات الإسماعيلية ص ١١١ : قرأ الأدب ساحية حويي على والده،
والفقه على أبي يعقوب الأبيوردي، ثم حرح إلى نيسابور فلزم أبا الطيب
الصعلوكي، ثم رحل إلى مرو لقصد القفال فلزمه حتى برع عليه مذهبا
وخلافا وعاد إلى نيسابور سنة ٤٠٧ وقعد للتدريس والفتوى، وكان إماما
في التفسير والفقه والأدب محتندا في العبادة ورعا مهيبا صاحب حد
ووقار، قال الشيخ أبو عثمان الصابري: لو كان الشيخ أبو محمد في بني
إسرائيل لنقلت إلينا أوصافه وافتحروا به اهـ

وحويي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة.

توفي رحمه الله سنة ٤٣٨ هـ.

نبذة من اعتقاده

قال الإمام أبو محمد الجويني كما في إتحاف السادة المتقين ج ٢ ص ١١٠ :
أما ما ورد من ظاهر الكتاب ونسبه مما يوشم بظاهرة شتمها فمسئله فيه
طريقان الإعراض عن المحذور فيها وتفويض علمها إلى الله تعالى وإليه
ذهب كثير من السلف.

والطريقة الثانية الكلام فيها وفي تفسيرها بأن يردها عن صفات الذات إلى
صفات الفعل فيحمل النزول على قرب الرحمة واليد على النعمة
والاستواء على القهر والقدرة وقد قال صلى الله عليه وسلم: كلتا يديه
يمين ومن تأمل هذا اللفظ انتفى عن قلبه رية التشبيه، وقد قال تعالى:
{الرحمن على العرش استوى} وقال تعالى: {ما يكون من نحوى ثلاثة إلا
وهو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم} فكيف يكون على العرش ساعة
كونه سادسهم إلا أن يرد ذلك إلى معنى الإدراك والإحاطة لا إلى معنى
المكان والاستقرار والجهة والتحديد اهـ.

وأبو القاسم ابن أبي عثمان الهمداني البغدادي

هو علي بن الحسن بن محمد المتأب أبو القاسم المعروف بابن أبي عثمان
الدقاق.

وفي "تبين كذب المفترى" ص ١٩٨: وكان شيخنا صالحاً صدوقاً دينا

حسن المذهب اهـ.

حسن بن قتيبة، في كتابه "معجم مشاهير علماء بغداد" ج ١ ص ١٥٤.

نصر بن أحمد بن الخليل الموصللي.

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٥٤: ذكره أحمد بن محمد بن حنبل في كتابه "مسند أحمد" ج ١ ص ١٥٤. وكان له في داره مجلس نظر وحضره الفقهاء اهـ.

وفي الأعلام ج ٥ ص ٣١٤: محمد بن أحمد بن محمد السمناني أبو جعفر قاضي حنفي أصله من سمنان العراق، شأ ببغداد وولي القضاء بالموصل إلى أن توفي بها، وكان مقدم الأشعرية في وقته اهـ.
ومن تلاميذه: أبو بكر الخطيب البغدادي.

ولد رحمه الله سنة ٣٦١، وتوفي بالموصل سنة ٤٤٤.

وأبو الحسن رشا بن نظيف المقرئ الدمشقي،

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٠٠: وكان ثقة مأمونا، حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الوليد الكلابي وغيره من البصريين والمصريين وغيرهم انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر رحمه الله، قرأ على ابن أبي داود وغيره اهـ.

وتوفي رحمه الله سنة ٤٤٤.

وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني

وفي الأعلام ج ٤ ص ٢٠٦: عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني أحد حفاظ الحديث ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره من أهل دانية بالأندلس، دخل المشرق ورحل وزار مصر وعاد فتوفي في بلدته له

أكثر من مائة صنف. منها أسرار. ومفاتيح. وكتب أخرى.
والأر حورف. وجميع أسرار. وطبقات شفاء. والتحديد في الانتقال
والنحويد. ولا هدى في موقف ولا ساء اهـ
ولد رحمه الله سنة ٣٧١، وتوفي سنة ٤٤٤هـ

نبذة من اعتقاده

قال أبو عمرو الداني في رسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقاد
ص ١٣٥: وسروله تبارك وتعالى كيف يشاء بلا حد ولا تكييف ولا
وصف بانتقال ولا زوال.

وفي ص ١٣٠: واستواءه جل جلاله علوه بغير الكيفية ولا تحديد ولا
مجاورة ولا مماسة اهـ

وقال أيضا في الرسالة المسماة الأجوزة المبهة ص ١٧٨-١٧٩:

وإن ربنا قديم لم ينزل	وهو دائم إلى غير أجل
ليس له شبه ولا نظير	ولا شريك لا ولا وزير
ولا له ند ولا عدل	ولا انتقال لا ولا تحويل

وفي ص ١٩٤:

نزول ربنا بلا امتراء	في كل ليلة إلى السماء
من غير ما حد ولا تكييف	سبحانه من قادر لطيف

وأبو محمد الأصمعي المعروف بابن اللبان

هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن
نعيم بن عبد السلام بن حبيب بن محمد الأصمعي المعروف بابن
اللبان.

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٠١: قال الخطيب: أبو محمد إصمعي
المعروف بابن اللبان أحد أوعية العلم ومن أهل الدين والفصل، سمع
بأصمهان أبا بكر بن المقرئ، وإبراهيم بن عبد الله بن حرسيد، وعلي بن
محمد بن أحمد بن ميلة وغيرهم، وسمع ببغداد أبا طاهر المحلص، وعمكة أبا
الحسن أحمد بن إبراهيم بن فارس، وكان ثقة، صحب القاضي أبا بكر
الأشعري، ودرس عليه أصول الديانات وأصول الفقه، ودرس فقه الشافعي
على أبي محمد الإسفراييني، وقرأ القرآن بعدة روايات اهـ
توفي رحمه الله بأصمهان سنة ٤٤٦.

وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٠٢: أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم
الرازي، وكان فقيها جيدا مشارا إليه في علمه، صنف الكثير في الفقه
وغيره، ودرس وحدث عن أبي حامد الإسفراييني وغيره، وانتفع به جماعة،
منهم الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي اهـ
توفي رحمه الله بعد سنة ٤٤٧.

وأبو عبد الله الخبازي المقرئ النيسابوري

هو محمد بن علي بن محمد بن الحسين الأستاذ لإمام المقرئ بن عبد الله الخبازي .

وفي 'تبيين كذب المفتري' ص ٢٠٢: رحل إلى الكسمة لسماع الصحيح فسمعه، قرأ عليه، وكان الإعتماد في وقته على سماعه ومسحته، وكان يُحيي الليل بالقراءة والدعاء والبكاء حتى قيل: إنه كان مستجاب الدعوة، لم ير بعده مثله اهـ

توفي، رحمه الله سنة ٤٤٧، وصلى عليه أبو عثمان الصابري .

وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابري الصوفي الشافعي

هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري الصابري الشافعي.

ولد سنة ٣٧٣.

وفي "الأعلام" ح ١ ص ٣١٧: أبو عثمان الصابري مقدم أهل الحديث في بلاد حراسان، لقبه أهل السنة فيها بشيخ الإسلام فلا يعنون عند إطلاقهم بهذه اللفظة غيره، ولد ومات نيسابور، وكان فصيح الملهة واسع العلم عارفا بالحديث والتفسير، له كتاب "عقيدة السلف" و"الفصول في الأصول" اهـ

ونقل تاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ح ٣ ص ١٢٣ عن الحافظ البيهقي أنه قال في حق أبي عثمان الصابري: إنه إمام متسمين حقا وشيخ الإسلام صدقا، وأهل عصره كثيرون دعوا له في الدين

والسيادة وحسن الاعتقاد وكثرة العلم وبرهنة حجة الله تعالى به
أيضا أبو عبد الله المالكي وقال: لم يفتقد تصديقي من سجد له أعين
الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما.

وقال الحافظ الذهبي في "العلو" ص ٥٥: كان شيخ الإسلام أبو عثمان
الصابري فقيها محدثا صوفيا واعظا كان شيخ نيسابور في زمانه، له
تصانيف حسنة، سمع من أصحاب ابن حريمة، والسراج، هـ.

ومن شيوخه: الحافظ أبو عبد الله الحاكم، وأبو الطيب ابن أبي سهل
الصعلوكي الحنفي، وأبو علي زاهر بن أحمد السرحسي، والأستاذ أبو
منصور محمد بن عبد الله بن حمزة العالم الراشد، وهؤلاء كلهم أشاعرة.

ومن تلاميذه أبو بكر الحافظ البيهقي، وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد
الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، وأبو سعد بن أبي صالح المؤذن،
وأبو عبد الله المروزي، وهؤلاء كلهم أشاعرة أيضا.

توفي رحمه الله سنة ٤٤٩.

نبذة من اعتقاده

كان أشعري العقيدة وقد عده الياضي من الأشاعرة كما في كتابه مرآة
الجنان، وذكر أن أبا عثمان الصابري ممن قال: إن الأشاعرة هم أهل السنة
وأنصار الشريعة، وقد تقدم ذلك.

ومما يؤيد ذلك أن جماعة من كبار الأشاعرة يحضرون مجلسه، منهم أبو
إسحاق الإسفراييني وأبو بكر ابن فورك.

ورأى أبا عثمان ذكر في رسالته عقيدة حسن بن علي من كتاب لأسد غرنا
 وهم الحافظ أبو بكر الإسماعيلي وأبو حسن علي بن مهدي صوري
 وحافظ أبو عبد الله الحاكم وأبو مسعود بن محمد بن عبد الله بن
 حمشاد، وأبو علي زاهر بن أحمد السرخسي والفقيه الإمام أبو الطيب
 الصعوكي، وأكثرهم ذكرا في رسالته أبو عبد الله الحاكم، فإن أبا عثمان
 روى أكثر هذه الرسالة عن الحاكم، وهؤلاء من شيوخه إلا الإسماعيلي
 وابن مهدي.

ولأن أبا عثمان كان صوفيا كما ذكره الذهبي في العلو، وأجمعت الصوفية
 على نفي الحد والجهة والمكان عن الله تعالى.

وقال الشيخ أبو بكر محمد بن إسحاق الكلابادي (١) الخفي في كتابه
 "التعرف لمذهب أهل التصوف" ص ٣٣: اجتمعت الصوفية على أن الله لا
 يحويه مكان ولا يجري عليه زمان اهـ

وقال أبو القاسم القشيري في "رسالته" ص ٧ عند ذكر عقيدة الصوفية:
 وهذه فصول تشتمل على بيان عقائدهم في مسائل التوحيد ذكرنا على
 وجه الترتيب، قال شيوخ هذه الطريقة على ما يدل عليه متفرقات
 كلامهم ومجموعاتها ومصنفاتهم في التوحيد: إن الحق سبحانه وتعالى
 موحود قديم، لا يشبهه شيء من المخلوقات، ليس بجسم ولا جوهر ولا

١ هو محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلابادي صوري ذكره من حقايق حديث من أهل
 حار، له بحر الموائد. ويعرف تعالى لأحد جمع فيه ٥٩٢ حديثا، ويعرف بمذهب أهل
 التصوف. توفي سنة ٣٨٠ هـ الأعلام ج ٥ ص ٢٩٥.

عرق، ولا صفاته أضراره، ولا تنص في إيمانه، ولا يسير في
 العقول، ولا له جهة ولا مكان، ولا يرى عنه قلب ورمز ثم
 قال اليافعي في كتابه روض الرحمن ص ٣٢٢: إن يمدد لأسد
 القاسم القشيري رضي الله تعالى عنه: دلت هذه المقالات على أن عقائد
 المتسايف الصوفية توافق أقاويل أهل الحق في مسائل الأصول.

وقال اليافعي أيضا في ص ٤٩٧: قال الإمام مفتي الأمام عزالدين بن عبد
 السلام رضي الله عنه في عقيدته الحليلة النفيسة الحميلة بعد ما ذكر عقائد
 أهل الحق في مسائل الأصول واحتج بالمعقول والمقول: هذا إجمال من
 اعتقاد الأشعري رحمه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل الطريقة والحقيقة،
 سبته إلى التفصيل الواضح كنسبة القطر إلى البحر الطافح، ثم قال اليافعي:
 وقوله: أهل الطريقة والحقيقة يعني بهم الصوفية.

فإن قيل: كيف يكون أبو عثمان صوفيا.

أجيب بأن أبا عثمان ذكر في رسالته عقيدة السلف أن أبا عبد الرحمن
 محمد بن الحسين بن موسى السلمي صاحب طبقات الصوفية كان من
 شيوخه، وروى عنه .

وذكر الحافظ ابن عساكر كما في تبين كذب المفترى ص ٣٨٩ أن الإمام
 أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني ما كان
 يخرج إلى مجلس درسه إلا ويده كتاب الإبابة للإمام أبي الحسن الأشعري
 ويظهر الإعجاب به ويقول: ما ذا الذي ينكر عني من هذا الكتاب شرح
 مذهبه؟ .

وذكر تاج الدين عبد الوهاب السبكي في طبقات سدنة البيت الحرام ص ٢٥٥:
من جماعته منهم أبو محمد الخواري، وأبو شيخ الساسي، وأبو عماد
الصابوني، وأبو نصر بن أبي عماد، وأبو أصحاب الحديث
أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري كان إماماً من أئمة أصحاب
الحديث، ومذهبه مذهب أصحاب الحديث. سكن في أصول الديارات على
طريقة أهل السنة ورد على المخالفين من أهل الريغ والبدع،

ثم قال الحافظ ابن عساكر: فهذا قول الإمام أبي عثمان وهو من أعيان أهل
الأثر بخراسان اهـ

وقال أبو عثمان الصابوني في رسالة "عقيدة السلف وأصحاب الحديث"
ص ٢٢٢-٢٢٣ عند حديث النزول: سئل أبو حيفة عنه - أي
النزول - فقال: ينزل بلا كيف، وقال بعضهم: ينزل برولا يليق
بالربوبية من غير أن يكون بروله مثل نزول الخلق بالنحي والتعلي اهـ
أي تخلية مكان وملاً آخر .

وعلي بن خلف المالكي المعروف بابن بطل

وفي "الأعلام" ج ٤ ص ٢٨٥: علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل أبو
الحسن عالم بالحديث من أهل قرطبة، له شرح البخاري، كان مالكيًا اهـ
وفي "شذرات الذهب" ج ٣ ص ٢٨٣: ابن بطل مؤلف شرح البخاري أبو
الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطل القرطبي، روى عن أبي
المطرف القنارعي ويونس بن عبد الله النقاشي اهـ
توفي رحمه الله سنة ٤٤٩ .

نذرة من اعتقاده

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ج ١٣ ص ٤١٦: (نعرح
ثلاثكة والروح به). قال بن بطال غرض ابن خاري في هذا الباب الرد
على الجهمية المحسمة في تعلقها بهذه الظواهر وقد تقرر أن الله ليس
بحسب فلا يحتاج إلى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان. وإنما أضاف
المعارج إليه إضافة تشريف، ومعنى الارتفاع إليه اعتلاؤه مع تزيينه عن
المكان انتهى كلام الحافظ

وقال الحافظ ابن حجر أيضا في "فتح الباري" ج ١٣ ص ٥٧٤-٥٧٥: قال
ابن بطال: وأما قول المحسمة: معناه أي الاستواء - الاستقرار فمفسد أيضا
لأن الاستقرار من صفات الأجسام، ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال
في حق الله تعالى ولائق بالمخلوقات، لقوله تعالى: {فإذا استويت أنت ومن
معك على الفلك} وقوله تعالى: {لتستروا على ظهوره ثم تذكروا نعمه
ربكم إذا استويتم عليه} انتهى باختصار وتصرف .

وقال الحافظ ابن حجر أيضا في "الفتح" ج ١٣ ص ٥٦٣: قال ابن بطال: لا
يحمل ذكر الأصبع على الجارحة، بل يحمل على صفة من صفات الذات لا
تكيف ولا تحدد .

وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ج ١٣ ص ٥٤٦: قال ابن بطال: "عند"
في اللغة للمكان والله منزله عن الحلول في المواضع، لأن الحلول عرض
يفنى وهو حادث والحادث لا يليق بالله، وفي ٥٥٧ من نفس هذا المحدث قال

في قوله: "لا بد من..." من صفات...
وليس من حلال... من... من...
وقال... كما... من... في "فتح"
ج ١٣ ص ٤٣٣: لا تغلق للمحسنة في إثبات المكارم لما ثبت من استحاله
أن يكون سبحانه حسما أو حلالا في مكارمهم.

وأبو الفضل بن عمرو بن البغدادي المالكي

هو محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو بن أبو الفضل البزاز .
وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٠٣: قال الخطيب البغدادي: كان أحد
الفقهاء على مذهب مالك وكان أيضا من حفاظ القرآن ومدرسه، سمع
أبا القاسم بن حبابة وأبا حفص بن شاهين، وأبا طاهر المحلص، وأبا
القاسم بن الصيدلاني، وكان دينا ثقة مستورا وإليه انتهت الفتوى في الفقه
على مذهب مالك ببغداد، وقال أبو إسحاق الشيرازي: أبو الفضل بن
عمروس البغدادي المالكي: وكان فقيها أصوليا صاحبًا لهم
ومن تلاميذه أبو بكر الخطيب البغدادي .

ولد رحمه الله سنة ٣٧٢، وتوفي سنة ٤٥٢.

والأستاذ أبو القاسم عبد الجبار بن علي الإسفرايني

وفي طبقات الإسنوي ص ٣٤: الأستاذ أبو القاسم عبد الجبار بن علي بن
محمد الإسفرايني المعروف بالإسكاف تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسفرايني
وشيخ إمام الحرمين في الكلام، صنف في أصول الدين وأصول الفقه
والجدل.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كذب من روى عن أبيه
والمتكلمين به انسان في سفر واسدريس وبقده في نعتوى مع نروم
طريقة لست في أرهد وخرج. حده سفر في وند. م رؤى منه، خدش
علما عاملا اهـ

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٠٤: عبد الخبار بن علي بن محمد
الإسفرائيني شيخ كبير حليل من أفاضل العصر ورؤوس الفقهاء والمتكلمين
من أصحاب الأشعري، قرأ عليه إمام الحرمين الأصول وتخرج بطريقته،
عاش عالما عاملا اهـ

توفي رحمه الله سنة ٤٥٢ .

وأبو عبد الله المطرز السلمي النحوي

وفي نغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ح ١ ص ١٨٩: محمد بن علي
بن محمد بن صالح بن عبد الله أبو عبد الله السلمي الدمشقي المطرز
صاحب المقدمة المطرزية المشهورة في النحو، قال المدري في تاريخ مصر:
كان نحويا مقرئا أدبيا.

وفي "الأعلام" ج ٦ ص ٢٧٦: محمد بن علي بن محمد السلمي أبو عبد الله
المطرز نحوي مقرئ من أهل دمشق، له المقدمة المطرزية في النحو، كان
أشعري المذهب، اهـ

توفي رحمه الله سنة ٤٥٦ هـ.

وأحدث أبو بكر أحمد بن الحسين حافظ السيهي الحديث ليسابوري
وفي صفات شافعية كبرى ج ٣ ص ٣٤٠ : كان الإمام السيهي أحد تلامذة
مسميين وشهادة موسى بن سعد بن حسن بن سعيد بن حبيب حديثه نشر
أصولي تحرير راهد ورع قائم بالله قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا،
حبلا من جبال العلم، وأحد الفقه عن ناصر العمري، وقرأ الكلام على
مذهب الأتسوري، ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحدا زمانه وفارس
ميدانه، وأحرق المحدثين وأوحدهم ذهبا وأسرعهم فهما وأجودهم قريحة،
وبلغت تصانيفه ألف جزء اهـ

وفي 'البداية والنهاية' ج ١٢ ص ١٠٠ : هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد
الله بن موسى أبو بكر الحافظ السيهي، وكان أوحدا أهل زمانه في الإتيان
والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيها محدثا أصوليا، أخذ العلم عن الحاكم
أبي عبد الله النيسابوري اهـ

وفي طبقات الإسنوي ص ٦٦ : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الحافظ
السيهقي الحافظ الفقيه الأصولي الراشد الورع القائم في نصرة المذهب، تفقه
على ناصر العمري وأحد علم الحديث عن الحاكم، وكان كثير التحديث
والإنصاف.

قال عبد العافر في 'الدبل' : كان عني سيرة أعماء قاعا من الدنيا باليسير
متجملا في زهده وورعه .

وقال إمام الحرميين : ما من شافعي إلا ولشافعي في عقبه مئة إلا الحافظ
السيهقي فإن له المئة عني الشافعي عسه وعلى كل شافعي لما صنفه في

نصرة أحمد بن حنبل في تاريخ أساليب كماله في معرفة
ومعرفة ليس ولا بار، جمعه في كتاب يسمى بالمشهور
في مسنده

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٠٤: أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله
بن موسى أبوبكر الحافظ البيهقي الإمام الحافظ الفقيه الأصولي الدين
الورع وأحد زمانه في الخط وفرد أقرانه في الإتقان والخط، من كبار
أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثري عنه ثم المراءى عليه في أنواع
العلوم، ونقل الحافظ ابن عساكر عبارة إمام الحرمين ونصه: ما من شافعي
إلا وللشافعي عليه منة إلا أحمد الحافظ البيهقي فإن له على الشافعي منة
لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله اهـ

وفي طبقات الفقهاء الشافعيين ج ٢ ص ٧-٨ في ترجمة الحافظ البيهقي: أحمد
ابن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الإمام العالم الحافظ الكبير أبو
بكر البيهقي، قال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا
البيهقي فإن له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه اهـ

وفي طبقات الشافعية لابن قاضي شهاب ص ٢٢٥: الإمام الحافظ الكبير
أبوبكر البيهقي سمع الكثير وحل وجمع وحصل وصنف، وكان كثير
التحقيق والإبصار حسن التصنيف، قال عبد العافر في نذير: كان على
سيرة العلماء قانعا من الدنيا باليسير متجملا في زهده وورعه.

وقال إمام الحرمين: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا البيهقي فإن
له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه اهـ

ومن تصانيفه "النسب الكبرى" و"النسب الصغرى" و"تعب الأقدام" و"دلائل النبوة" و"مناقب شافعي" و"معرفه
نفس والأدب" و"المدخل" و"مناقب أحمد بن حنبل
والتبث والمشتور" و"كتاب الدعوات الكبير" و"الصغير" و"كتاب الزهد،
وكتاب الآداب، وكتاب الترغيب والترهيب، وكتاب الأسرى، وكتاب
الخلاف.

ولد رحمه الله سنة ٣٨٣، وتوفي سنة ٤٥٨ .

نبذة عن اعتقاده

قال الحافظ السبهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٩٤ بعد أن ذكر قول الله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) (يحافون ربهم من فوقهم) (إليه يصعد الكلم الطيب) (أأمتهم من في السماء): وقد حكي لنا عن المتقدمين من أصحابنا ترك الكلام في أمثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى اهـ

وقال الإمام الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٠٠ بعد أن ذكر
حديث مسلم "اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس
دورك شيء": استدل بعض أصحابنا بهذا الحديث على نفي المكان عن
الله تعالى فإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان اهـ

قال الحافظ البيهقي أيضا في "الأسماء والصفات" ص ٤٢٧: وقال عبد الله ابن المبارك: نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه، ولا نقول كما قالت الجهمية: وإله ههنا، - وأشار إلى الأرض - قال

وإدلائه العقل أنها ليست علة وأن من ساء خلقه، فإن
 ألوجه ليس بصورة، فبذلك صحت ذلك في ذلك وفسد
 شيء —

الطبقة الرابعة فيمن توفي من سنة ٤٦٣-٤٩٨

فمنهم:

أبو بكر الخطيب البغدادي الشافعي

هو الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي المعروف
 بالخطيب البغدادي.

وفي طبقات الإسنوي ص ٦٧: كان في الرواية بخرا راحرا، وفي المعرفة
 والدراية روضا زاهرا، وبدر باهرا، ولد سنة ٣٩٢، وتفقه على المحاملي
 والقاضي أبي الطيب، واستفاد من الشيخ أبي إسحاق وابن الصباغ، وبرع
 في الحديث حتى صار حافظ زمانه، وبلغت مصنفاته بيضا وخمسين مصفا،
 منها "الجهر بالبسملة" أثنى عليه الأئمة والعلماء، وكان ورعا زاهدا متعبدا
 يتلو في كل يوم وليلة ختمة، وكان حسن القراءة جهوري الصوت حسن
 الحفظ اهـ

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٠٦: كان أحد الأعيان ممن شاهدناه
 معرفة وإتقانا وحفظا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتفنا في عالمه وأسايد وحبيرة برواته وناقليه وعلمنا بصحيحه وغريبه
 وفردته ومنكره وسقيمه ومطروحه، ولم يكن للعداديين بعد أبي الحسن
 عبي بن عمر الدارقطني من يجري مجراه ولا قام بعده منهم بهذا سواه.

وفي ص ٢٠٠. وكان قد عني ثقة من الخمس إلى نصف طاه من عهد
 الله الصري، وأبي نصر بن نصير. وكان يذهب إلى مذهب الإمام أبي
 الحسن لأشعري رحمه الله تعالى. وكان قد روى عن أبي يسر بن يسر
 والبصرة وعبرها، وكان مكررا من الحديث عاليا يحمعه ثقة حافظا متقيا
 متيقضا محمدا مصفا رحمه الله ورصي عنه اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في شرح نخبه الفكر: وقل من فنون الحديث إلا
 وقد صنف فيه كتابا مفردا يعني الخطيب، فكان كما قال الحافظ أبو بكر
 بن نقطة: كل من أنصف علمه أن أخذته بعد الخطيب عال على كتبه
 اهـ

ومن شيوخه: الحافظ أبو القاسم اللالكائي، وأبو إسحاق الشيرازي، وابن
 الصباغ، والقاضي أبو الطيب.

توفي رحمه الله تعالى سنة ٤٦٣ .

والحافظ أبو عمر الحافظ ابن عبد البر المالكي القرطبي

هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي الفقيه
 المالكي من أئمة حفاظ الحديث، المؤرخ الأديب القاضي، ولد في قرطبة
 سنة ٣٦٨ .

قال السيوطي في "طبقات الحفاظ" ص ٤٣٢: قال الباجي أبو الوليد: لم
 يكن بالأندلس مثله في الحديث، وانتهت إليه مع إمامته علو الإسناد،
 وكان أولا ظاهريا ثم صار مالكيا، فقيها حافظا، مكثرا عالما بالقراءات
 والحديث والرجال والخلاف، كثير الميول إلى أقوال الشافعي اهـ

وقال حماد بن عبد البر في الاستدكار ج ١ ص ٢٣٠: «ورد في ورقة
 متسببة في السنة: إنه تعالى يسر بدنه وهذا قول ميجور لأنه تعالى
 ذكره ليس لتحل لتحركات ولا فيه شيء من علامات منحوتات»
 وقال الحافظ ابن عبد البر في "التمهيد" ج ٧ ص ١٤٤: «ردا على من يقول:
 ينزل بذاته وهو على كرسیه (وهو نعيم بن حماد): ليس هذا شيء عند
 أهل الفهم من أهل السنة؛ لأن هذا كيفية وهم يفرعون منها؛ لأنها لا
 تصح إلا فيما يحاط به أعياناً، وقد حل الله وتعالى عن ذلك»
 وقال القرطبي في كتابه "الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى" ص ٢٢٠: قال
 القاصي - يعني السافلي - : «باب فإن قال قائل: فأين هو؟ قيل له: الأين
 سؤال عن المكان، وليس هو ممن يحويه مكان، ولا تحيط به أقطار غير أنا
 نقول: إنه على عرشه لا على معنى كون الجسم على الجسم بملاصقة
 ومجاورة، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، قال القرطبي: قلت: وهذا قول
 أبي عمر بن عبد البر، وأبي عمر الطلمسكي وغيره من الأندلس، فمن تأول
 على أبي عمر بن عبد البر وفهم من كلامه في كتاب "التمهيد"
 و"الاستدكار" أن الله تعالى مستقر على عرشه استقرار الجسم على الجسم
 فقد أخطأ وتقول عليه ما لم يقل، وحسبه الله، قال أبو عمر - يعني الحافظ
 ابن عبد البر - : قال نعيم بن حماد: ينزل بذاته وعلى كرسیه، وهذا ليس
 بشيء عند أهل العلم من أهل السنة، وقد حل الله تعالى عن ذلك عبوا
 كبيراً.

وفار الفرصتي. راجع يحيى الحافظ ابن عبد البر - تاريخ - تحت عنوان -
من غير تحديد ولا ممارسة ولا تكليف - تحت عنوان -
المنهج الإمامي - في شرح الأسعري في كتاب "نوح".

قال القرطبي: وإنما حملني على ذكر هذا لأن كثيرا من الأصوليين وجهه
المتفقهين يتأول على أبي عمر - يعني الحافظ ابن عبد البر - بأنه حشوي
قاعد ومجسم ظاهر حتى أن بعض أشياحي أخبرني عن نقيه أنه كان
يقول: يسغي أن تقطع تلك الأوراق من كتبه أو تطمسها نهى كلام
القرطبي من كتاب "الأسنى".

تنبيه: وما نسب إليه من القول بالجهة متأول عنه كما ذكره أبو عبد الله
الأبي في شرحه على "صحيح مسلم" ج ٢ ص ٤٣٨ - ٤٣٩ عند حديث
الجارية، وقال: ما نسب من القول بالجهة إلى الدهماء ومن بعدهم من
الفقهاء والمتكلمين لا يصح ولم يقع إلا لأبي عمر في "الاستدكار"، ولا ابن
أبي زيد في "الرسالة" وهو متأول عنهما اهـ.

ونقل ذلك أيضا السنوسي في "مكمل إكمال الإكمال" شرح "صحيح
مسلم" ج ٢ ص ٤٣٩.

وذكر تاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ح ٢ ص ٢٥٨ أنه
أشعري.

وهو من الطبقة الرابعة وإن جعله تاج الدين السبكي من الخامسة.

وأبو طاهر عمر الفاشاني

وفي طبقات الإسنوي ص ٣١٧ : أبو طاهر عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني .

وكان إماماً فاضلاً فقيهاً متكلماً عارفاً بالتواريخ وآياد الناس ولكن غلب عليه علم الكلام حتى عرف به، وقرأ على الشيخ أبي حامد، وقرأ علم الكلام على أبي جعفر السمائي قاضي الموصل بتسديد الباقلاني، وسمع وحدث.

ولد رحمه الله سنة ٣٨٥ هـ —

توفي رحمه الله بمرو سنة ٤٦٣، ودفن بمشكان قرية من قرى مرو .

والأستاذ أبو القاسم القشيري النيسابوري الصوفي

وفي طبقات الإسنوي ص ٣٣٦ : الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن ابن عبد الملك القشيري الإمام الفقيه الأصولي المتكلم المفسر النحوي الأديب الشاعر الكاتب الصوفي، لسان عصره وسيد وقته وسر ملته في خلقه، أستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ومقصود سالك الطريقة وبندار الحقيقة، لزم العلم والعبادة وسلك الطرائق المفصية إلى نيل السعادة، فقرأ الفقه على الإمام أبي بكر الطوسي والأصول على ابن فورث وأبي إسحاق الإسفرايني حتى برع في الجميع هـ —

ومثله في "تبين كذب المفترى" ص ٢٠٩ .

وفي "الأعلام" ج ٤ ص ٥٧ : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طنحة النيسابوري القشيري من بني قشير بن كعب أبو القاسم زين الإسلام شيخ

تربى في عشر
فيها . وكان لسلطان الب
من كتبه "التيسير في التفسير"
الإشارات في التفسير
وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٠٩ : وكان يعرف الأصول على مذهب
الأشعري والفروع على مذهب الشافعي اهـ
ولد رحمه الله سنة ١٢٧٦ ، وتوفي سنة ٤٦٥ .

نبذة من اعتقاده

وقال أبو القاسم القشيري في "رسالته" ص ٧ عند ذكر عقيدة الصوفية:
وهذه فصول تشتمل على بيان عقائدهم في مسائل التوحيد ذكرها على
وجه الترتيب، قال شيوخ هذه الطريقة على ما يدل عليه مبرقات
كلامهم ومجموعاتها ومصنفاتهم في التوحيد: إن الحق سبحانه وتعالى
موجود قديم، لا يشبهه شيء من المخلوقات، ليس بجسم ولا جوهر ولا
عرض، ولا صفاته أعراض، ولا يتصور في الأوهام، ولا يتقدر في العقول،
ولا له جهة ولا مكان، ولا يجري عليه وقت وزمان اهـ

وأبو علي ابن أبي حريصة المهداني الدمشقي المالكي الفقيه

هو أبو علي الحسين بن أحمد بن المطهر بن أحمد بن سليمان بن المتوكل بن
أبي حريصة المهداني .

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ١٠٠ ذكر قد نسب كبير وحدث
بليسير، وكان فقيها على مذهب مالك ويذهب إلى مذهب الإمام أبي
الحسن الأشعري اهـ

توفي رحمه الله سنة ٤٦٦ .

وأبو المظفر الإسفرايني

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢١١: قال عبد الغافر: شاهفور بن طاهر
ابن محمد الإسفرايني أبو المظفر الإمام الكامل الفقيه الأصولي المفسر،
ارتبطه نظام الملك بطوس اهـ

وفي "الأعلام" ج ٣ ص ٢٢٣: طاهر بن محمد الإسفرايني أبو المظفر عالم
بالأصول من الشافعية، وفي "كشف الظنون" هو طاهر بن محمد ويقال:
شاهفور بن طاهر .

ومن كتبه: "التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن فرق المالكين" اهـ
توفي رحمه الله سنة ٤٧١ .

نبذة من اعتقاده

قال الإمام أبو المظفر الإسفرايني في "التصير" ص ١٦٠: وتعلم أن الحركة
والسكون والذهاب والمجيء والكون في المكان والاجتماع والافتراق
والقرب والبعد من طريق المسافة والاتصال والانفصال والحجم والحرم
والجثة والصورة والخير والمقدار والسواحي والأقطار والحواب والجهات
كلها لا تجوز عليه تعالى لأن جميعها يوجب الحد والنهاية اهـ

توفي رحمه الله سنة ٤٧٤ .

والحافظ أبو الوليد الباجي

قال السيوسي في "صفات الحفاظ" ص ٤٣٩: أبو الوليد الباجي علامة
الحافظ ذو المنون سليمان بن حلف بن سعيد بن أيوب التحيي القرطبي
الذهب صاحب التصانيف، ولد سنة ٤٠٣، ورحل ولزم أبا در الخفص
-يعني الهروي-، وتفقه بالقاضي أبي الطيب الطبري، وابن عمرو بن
المالك، وبرع في الحديث وعلمه ورحاله، وافقه وغوامضه، والكلام
ومضائقه، وتفقه به الأصحاب، وروى عنه حلائق وصف في أحرار
والتعديل والتفسير والفقه والأصول اهـ

عده السبكي في الطبقة الخامسة من الأشاعرة كما في طبقاته .

توفي رحمه الله سنة ٤٧٤ .

والشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي الفيروزآبادي

وفي "الأعلام" ح ١ ص ٥١: إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي
الشيرازي أبو إسحاق العلامة الماظر، ولد في فيروزآباد سنة ٣٩٣، وانتقل
إلى شيراز وقرأ على علمائها وانصرف إلى البصرة ومنها إلى بغداد سنة
٤١٥، فأتم ما بدأ به من الدرس والبحث، فكان مرجع الطلاب ومقتني
الأمة في عصره، واشتهر بقوة الحجج في الخدل والمناظرة، وبى له الوقير
نظام الملك المدرسة النظامية على شاطئ دجلة، فكان يدرس فيها عاش
فقيرا صابرا، وكان حسن المحالسة طلق الوجه فصيحاً مناضراً يظم الشعر،
وله تصانيف كثيرة، منها "التنبية" و"المهدد" والتصرة في أصول الشافعية

و طبقات المتأخرين ، مجمع في أصول الفقه ، المعونة في
الجدل " اهـ

قلت : وله تصانيف أخرى ، منها : "شرح المصنف" و "الإشارة إلى مذهب
أهل الحق" .

وفي طبقات الإسنوي ص ٢٣٩ : الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن
يوسف الشيرازي شيخ الإسلام علما وعملا وورعا ورهبا وتصنيفا وإملاء
وتلاميذ واشتعالا ، كانت الطلعة ترحل من سمرق و عبر إليه ، و عندوى
تحمل من البر والبحر إلى بين يديه ، ولد رحمه الله فيروزياباد هي قرية من
قرى شيراز في سنة ٣٩٣ ، ونشأ بها ثم دخل شيراز سنة عشر وقرأ الفقه
على أبي عبد الله البيضاوي وعلي ابن رامين تلميذ الداركي ، ثم دخل
البصرة فقرأ على الخرزى ، ثم دخل بغداد في شوال سنة ٤١٥ هـ ، فقرأ
الأصول على أبي حاتم القزويني والفقه على جماعة منهم أبو علي الزجاجي
والقاضي أبو الطيب إلى أن استحلقة في حلقة وهو أول درس ببغداد
بالمدرسة النظامية ، وصنف التصانيف النافعة المشهورة ، منها : "المهذب"
و "التنبيه" و "اللمع" و شرحه في أصول الفقه ، و "الكت في الخلاف"
و "المعونة في الجدل" انتهى ما نقلته من طبقات الإسنوي ملخصا .

وفي "تبيين كذب المفتري" ٢١٢ : أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف
الشيرازي ثم الفيروزيابادي الفقيه الراشد والناسك العابد ، ذو التصانيف
الحسنة والتأليف المستحسنة ، سكن بغداد وسمع الحديث بها من أبي علي
، ابن شاذان وأبي بكر البرقاني ، وغيرهما ، وتفقه على جماعة منهم القاضي أبو

الطبيب الطبري وأبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن
 راميس، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد السبكي، وأبو القاسم
 منصور بن عمر كرخي، وأبو حاتم محمود بن الحسن المصري، وأبو عبد
 الله محمد بن عمر التبريزي وغيرهم، ودرس بغداد بالمدرسة النظامية وهو
 صاحب كتاب "المهدب" وكتاب "نسيب" في المذهب و"المكت" في
 الخلاف، و"اللمع" في أصول الفقه وغير ذلك من الكتب الهامة
 ومن تلاميذه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي.

توفي رحمه الله ببغداد سنة ٤٧٦ .

نبذة من اعتقاده

قال أبو إسحاق الشيرازي في "شرح اللمع" ج ١ ص ١٠١: وإن استواءه
 ليس باستقرار ولا ملاصقة لأن الاستقرار والملاصقة صفة الأجسام والرب
 عز وجل قدم أزلي فدل على أنه كان ولا مكان ثم خلق المكان وهو على
 ما عليه كان.

وقال أبو إسحاق أيضا في كتابه "الإشارة إلى مذهب أهل الحق" ص ١١٧:
 ثم يعتقدون - أي أهل الحق - أن الله عز وجل ليس بجسم لأن الجسم هو
 المؤلف وكل مؤلف لا بد من مؤلف، وليس بخوهر لأن الخوهر لا يحو من
 الأعراض كاللون والحركة والسكون.

وقال في صفحة ١٥٢: فإن الرب عز وجل بعد وجود جميع المخلوقات
 على ما كان عليه قبل وجودها، لا يحو على الرب التعبير من حال إلى
 حال، ولا انتقال من مكان إلى مكان.

وفي ص ١٤١ إن يد الله في حنة مما حنة رفع الأيدي إلى السماء في الدعاء وعروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء؟ يقال هم: لو حار لقائل أن يقول: إن رب عز وجل في حنة فوق محل رفع الأيدي إلى السماء في الدعاء لكان غيره أن يقول هو في جهة القبة لأجل استقبالها إليها في الصلاة أو هو في الأرض لأجل قوسها من الأرض في حال السجود، وقد روي في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل إذا سجد"، قال الله عز وجل: {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} فلو كان في حنة فوق لما وصف العبد بالقرب منه إذا سجد، فكما أن الكعبة قبة المصلي يستقبلها في الصلاة ولا يقال: إن الله عز وجل في جهة الكعبة ومستقبل الأرض بوجهه في السجود لا يقال: إن الله عز وجل في الأرض فكذلك أيضا جعلت السماء قبة الدعاء لا أن الله عز وجل حال فيها وكذلك أيضا عروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء لا يدل على أن الله عز وجل في السماء كما أن عروج موسى إلى الجبل وسماعه لكلام الله تعالى عنده لا يدل على أن الله عز وجل حال في الجبل، فعروج النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان زيادة في درجته وعلوا لمنزلته ليتبين الفرق بينه وبين غيره في المنزلة وعلو الدرجة اهـ

تنبيه

فإن قيل: إن أبا إسحاق ليس بأشعري لقوله في كتابه "اللمع" ص ٧: وقالت الأشعرية ليست للأمر صيغة؟

أحيب: بأن قوله هـ لا يقتضي أنه يس من الاعتقاد. بل هـ قول
خالف فيه الأشاعرة، ولا يجر هذا الخلاف في اعتقاده. لأن مسنده في
خالف فيها أبو إسحاق الأشاعرة هي من مسائل أصول الفقه وبسبب من
أصول الاعتقاد.

وقال أبو القاسم الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢١٢.
وكان يظن به بعض من لا يفهم أنه مخاف للأشعري لقوله في كتابه في
أصول الفقه: وقالت الأشعرية إن الأمر لا صيغة له، وإنما قال ذلك لأنه
خالفه في هذه المسئلة بعينها كما خالفه غيرهم من الفقهاء فيها فأراد أن
يبين فيها أن هذه المسئلة مما انورد بها أبو الحسن، وقد ذكرنا في كتابنا
هذا عنه فتواه فيمن خالف الأشعرية واعتقد تديعهم، وذلك أولى دليل
على أنه منهم اهـ

وأبو المعالي عبد الملك بن عبد الله المعروف بإمام الحرمين
وفي طبقات الشافعية الكرى لتاج الدين السبكي ح ٣ ص ٢٤٩ في ترجمة
إمام الحرمين: إمام الحرمين أبو المعالي ولد الشيخ أبي محمد هو الإمام شيخ
الإسلام البحر الحر المدقق المحقق النظار الأصولي المتكلم البليغ الفصيح
الأديب العلم الفرد ربة المحققين إمام الأئمة على الإطلاق عحما وعربا
اهـ

وفي طبقات الإسنوي ص ١٣٣: ضياء الدين أبو المعالي عبد الملك إمام
الحرمين من السبج أبي محمد الحوي إمام الأمة في زمانه وأعجوبة دهره

وأولاده، ولد سنة ٤٠٥ هـ، وقرئ عنه من سنة ٤٠٥ هـ إلى سنة ٤١٥ هـ أي الخامسة
الإسكاف تلميذ الإسفراييني اهـ.

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢١٣: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
الجويني ابن ركن الإسلام أبي محمد إمام الحرمين فاجر الإسلام إمام الأئمة
على الإطلاق حبر الشريعة المجمع على إمامته شرقا وغربا، ويخرج إلى
مدرسة الحافظ البيهقي حتى حصل الأصول وأصول الفقه على الأستاذ
الإمام أبي القاسم الإسكاف الإسفراييني اهـ.

وفي "الأعلام" ج ٤ ص ١٦٠: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد
الجويني أبو المعالي ركن الدين المتقرب بإمام الحرمين أعلم المتأخرين من
أصحاب الشافعي، ولد في جوين من نواحي بيسابور سنة ٤١٩ هـ، ورحل
إلى بغداد فمكة حيث جاور أربع سنين، وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس
جامعا طرق المذاهب، ثم عاد إلى بيسابور فبقي له الوزير نظام الملك
المدرسة النظامية فيها، وكان يخصص دروسه أكابر العلماء اهـ.

له مصنوعات كثيرة، منها: "عيان الأمم" و"الرسالة النظامية في الأركان
الإسلامية" و"البرهان" في أصول الفقه و"نهاية المطلب في دراية المذهب"
في فقه الشافعية، و"الشامل" في أصول الدين، و"الورقات" في أصول الفقه،
و"الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد" و"لمغ الأدلة في قواعد
عقائد أهل السنة والجماعة" و"مغيث الخلق" اهـ .

ومما قيل عند وفاته:

قلوب العالمين على المعالي وأيام الورى شبه الليالي

أشهر غصن أهل الفضل يوما وقد مات الإمام أبو المعالي
توفي رحمه الله سنة ٤٧٨ هـ .

نبذة من اعتقاده

قال إمام الحرمين في كتابه "الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد" ص ٢١-٢٢: ومذهب أهل الحق قاطبة أن الله سبحانه وتعالى يتعالى عن التحيز والتخصيص بالجهات وذهب الكرامية وبعض الحشوية إلى أن الباري تعالى عن قوهم متحيز مختص بجهة فوق تعالى الله عن قولهم اهـ وقال أيضا في كتابه "الشمس في أصول الدين" ص ٥١١: واعلموا أن مذهب أهل الحق أن الرب سبحانه وتعالى يتقدس عن شغل حيز ويتنزه عن الاختصاص بجهة .

وذهبت المشبهة إلى أنه مختص بجهة فوق ثم افرقت آراؤهم بعد الاتفاق منهم على إثبات الجهة، فصار غلاة المشبهة إلى أن الرب تعالى مماس للصفحة العليا من العرش وهو مماسه، وجوروا عليه التحول والانتقال، وتبدل الجهات والحركات والسكنات، وقد حكينا جملا من فضائح مذهبهم فيما تقدم. انتهى باختصار .

وقال إمام الحرمين في كتابه لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة ص ١٠٧-١٠٨: إن الرب تعالى متقدس عن الاختصاص بالجهات والاتصاف باحداثة لا تحيط به الأقطار ولا تكتشفه الأفتار، ويحل عن قول الحد والمقدار فإذا ثبت تقدس الباري عن التحيز والاختصاص فيرتب على ذلك تعاليه عن الاختصاص بمكان وملاقات أحرام وأجسام، فإن سئنا عن

قوله تعالى: (والرحمن الرحيم) من حيث في قوله: لا ينوء القهقري
والعبد ونحوه —

وقال أيضا في الرسالة الضميمة ص ١٧٣: ومن أجل تنصيب الأفعال في حق
الإله فقد تعلق بطرف من التشبيه والصائرون إلى التجسيم وإثبات الجهة
متمسكون بما يقضي إلى التشبيه في الوجود الأري وهؤلاء مشبهون في
الأفعال اهـ

وقال أيضا في الرسالة النظامية ص ١٣٥ عند الكلام فيما يستحيل على
الله عز وجل: يجب تقدس صانع العالم عن الاختصاص ببعض الجهات
اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح لباري" ج ١٢ ص ٥٧٧: قال إمام الحرمين
في "الرسالة النظامية": اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى
بعضهم تأويلها، وانترم ذلك في أي الكتاب وما يصح من السنن، وذهب
أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على موارد
وتفويض معانيها إلى الله تعالى، والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة
اتباع سلف الأمة للدليل القاطع على أن إجماع الأمة حجة، فلو كان
تأويل هذه الظواهر حتما لأوشك أن يكون اهتمامهم به فوق اهتمامهم
بفروع الشريعة، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن
التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع. انتهى باختصار.

وقال إمام الحرمين في الرسالة النظامية ص ١٥٥: ثم معتقد أهل الحق أن
كلام الله تبارك وتعالى ليس بحروف منتظمة ولا أصوات مقطعة وإنما هو

صفة قائمة بذاته يدل على فرائده للقرآن. وقال في صفحته ١٠٦ : كلام الله تبارك وتعالى في المصاحف مكتوب وعلى أسس القراء مقروءة في صدورهم محفوظ وهو قائم بذات الباري وحده اهـ.

وقال أيضا في كتابه لمع الأدلة ص ١٠٥ ١٠٦ : فليستيقن العاقل أن الكلام القديم ليس حروف ولا أصوات ولا ألحان ولا نعمات، وكلام الله تعالى مقروء بالأسس القراء محفوظ حفظ احصية، مكتوب في مصاحف والقراء أصوات القارئ ونعماتهم، وهي من الأفعال التي يمر بها وينتهي عنها ويثبت المكافء عليها وقد يعاقب على تركها، وكلام الله تعالى هو المعلوم المفهوم منها، والحفظ صفة الحافظ والمحفوظ كلام الله عز وجل، والكتابة أحرف منظومة وأشكال مرقومة، وهي حوادث والمفهوم منها كلام الله تعالى اهـ.

وقال في ص ١٦٥ : وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإحراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها إلى الله تبارك وتعالى اهـ.

تنبيه:

وأما ما ذكره الحافظ الذهبي عن أبي جعفر الهمداني أنه قال: سمعت أبا المعالي الجويني وقد سئل عن قوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى} فقال: كان الله ولا عرش وهو الآن على ما كان عليه، وجعل يتخبط في الكلام فرد أحد العارفين لكن الضرورة في قلوبنا تطلب العلو ولا يلتفت بمنة ولا يسرة، وما قال عارف قط يا رباه إلا وسبقه نظرة إلى فوق، فما كان من إمام الحرمين إلا أن صر بكمه على السرير وصاح بالحدود

بحرق ما كان عليه ، يقول: حيرني هذا ، فيه الكلام من لا يثبت
إليه أحد إلا جاهل معتمد ، جهة ، فقد قال الإمام تاج الدين عبد الوهاب
السبكي في صفات الشافعية الكبرى ح ٣ ص ٢٦٩ محبياً عن هذه الحكاية .
ثم أقول: يا لله ويا للمسلمين أيقال عن هذا الإمام أنه يتحط عند سؤال
سأله إياه هذا المحدث (١) وهو أستاذ المناظرين وعلم المتكلمين أو كان
الإمام عاجزاً عن أن يقول له كذبت يا ملعون فإن العارف لا يحدث نفسه
بفوقية الجسمية ولا يحدد ذلك إلا جاهل معتقد الجهة بل نقول: لا يقول
عارف: يا رباه إلا وقد غابت عنه الجهات، ولو كانت جهة فوق مطلوبة
لما منع المصلي من النظر إليها وشدد عليه في الوعبد عبيها، وأما قوله:
صاح بالخيرة وكان يقول: حيرني الهمداني فكذب ممن لا يستحي وليت
شعري أي شهة أوردتها وأي دليل اعترضه حتى يقول: حيرني الهمداني
انتهى كلام السبكي.

وأما ما حكى الحافظ الذهبي أيضاً عن أبي الفتح الطبري الفقيه من أنه
قال: دحسا على أبي المعالي في مرضه فقال: اشهدوا على أبي رجعت عن
كل مقالة يخالف فيها السلف، فقد قال تاج الدين عبد الوهاب بن تقي
الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ح ٣ ص ٢٦٣-٢٦٤: وهذه
الحكاية ليس فيها شيء مستكر إلا ما يوهم أنه كان على خلاف
السلف، وقال السبكي: ثم أقول: للأشاعرة قولان مشهوران في إثبات
الصفات هل تمر على ظاهرها مع اعتقاد التنزيه أو تؤول؟ والقول

١ لعل الصواب الحدث أي الشاب .

بالإمرار مع اعتقاد سرية هو المعروف بنسب. وهو خبر إمام في
الرسالة الضمنية. وفي مواضع من كلامه، فرجوعه معناه الرجوع عن
النأويل إلى تنويض، ولا إنكار في هذا ولا في مقابله، فليسها مسئلة
احتشادية، أعني مسئلة التأويل والتنويض، مع اعتقاد السرية.

إنما المصيبة الكبرى والذاهية الدهياء الإمرار على الظاهر والاعتقاد أنه مراد
وأنه لا يستحيل على الباري، فذلك قول الحسمة عماد الوثن الدس في
قلوبهم ريغ، يحملهم الزيغ على اتباع المتشابه ابتغاء الفتنة، عليهم لعائن
الله ترى واحدة بعد أخرى، ما أحراهم على الكذب، وأقل فهمهم
للحقائق انتهى كلام السبكي.

والفقيه المتكلم أبو سعيد المتولي الشافعي

وفي طبقات الإسوي ص ٢٧٦: أبو سعيد عبد الرحمن بن مأمون
النيسابوري المتولي الشافعي صاحب "التتمة"، تفقه على الورياني والقاضي
حسين، وبرع في الفقه والأصول والخلاف، وصنف كتابا في أصول الدين
وكتابا في الفقه ومختصرا في الفرائض اهـ.

وفي مرآة الحان ج ٣ ص ١٢٢-١٢٣: الإمام الكبير الفقيه البارع ذو
الوصف الحميد والمنهج السديد أبو سعيد المتولي عبد الرحمن بن محمد
المعروف بالمتولي النيسابوري شيخ الشافعية وتلميذ القاضي حسين، كان
حامعا بين العلم والدين، له يد قوية في الأصول والفقه والخلاف
والتدريس، ووصف كتاب التتمة، وله في الفرائض مختصر صغير مفيد
جدا، وله في أصول الدين تصنيف صغير، وكل تصانيفه دافعة اهـ.

ولد رحمه الله بنيسابور سنة ٤٠٦ هـ، وتوفي بعد سنة ٤١٨ هـ

نبذة من اعتقاده

قال أبو سعيد استوفى في كتابه "عبية في أصول الدين" ص ٨٣: ثبت بالدليل العقلي أنه لا يجوز أن يوصف ذاته تعالى بالحوادث ولأن الجوهر متحيز والحق تعالى لا يحور أن يكون متحيزاً.

وقال أيضاً في ص ٧٣: والغرض من هذا الفصل نفي الحاجة إلى المحل والجهة خلافاً لكرامية والחסوية الذين قالوا: إن لله جهة فوقه.

وقاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني

وفي الأعلام ج ٦ ص ٢٧٦: محمد بن عبي بن محمد بن حسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب أبو عبد الله الدامغاني شيخ الحنفية في زمانه بنعت بقاضي القضاة، ولد بدامغان وتفقه بها وبنيسابور ثم ببغداد سنة ٤١٨ هـ وولي بها القضاء سنة ٤٤٧ هـ، وطالت أيامه وانتشر ذكره، قال ابن قاضي شهبة: كان مثل القاضي أبي يوسف في أيامه حشمة وحاشا وسؤدد وعقلاً، وبقي في القضاء نحو ثلاثين سنة هـ.

ومن كتبه كتاب "مسائل الحيطان والطرق" والروائد والنصائر في عريب القرآن.

عده السبكي في الطبقة الرابعة من الأشاعرة كما في طبقاته.

ولد رحمه الله سنة ٣٩٨ هـ، وتوفي سنة ٤٧٨ هـ.

وأبو علي قوام الدين الملقب بنظام الملك

هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن محمد بن قوام الدين المعروف بنظام الملك وعين الدولة من سدة توفيق نوحى طوس، وسجل بالحديث والفقه، كان على مذهب الشافعي في الفروع وعنى مذهب الأشعري في الأصول، لدا بنى المدارس النظامية لتدريس الفقه الشافعي والأصول الأشعري، وكان يكرم إمام الحرمين وأبا القاسم القشيري في محالسه، وقد ذكره الإمام الحرمين في أول الرسالة النظامية وأتى عليه فقال: وقد ملك الله مولانا الصاحب الأجل السيد نظام الملك قوام الدين سيد الوزراء غياث الدولة .

وفي الأعلام ج ٢ ص ٢٠٢: الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي أبو علي الملقب بقوام الدين نظام الملك وزير حارم عال المهمة أصله من نواحي طوس، تأدب بآداب العرب، وسمع الحديث الكثير، قال ابن عقيل: كانت أيامه دولة أهل العلم اهـ

وقال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة نظام الملك ج ١٩ ص ٦٩: وكان شافعيًا أشعريًا اهـ

ولد رحمه الله سنة ٤٠٨ هـ وتوفي رحمه الله سنة ٤٨٥ هـ.

وأبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الفقيه

وفي طبقات الإسماعيلية ص ٣٦٩: الشيخ أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي النابلسي شيخ المذهب بالشام وصاحب التصانيف المشهورة والعمل

الكثير و رحمه الصادق، تفقه في سببه و رقي و حضر لعلي بن حنيفة
لما قدم دمشق للتبرك به اهـ

وقال حاتم بن عساكر في "سير" ص ٢١٠ "أبو الفتح عمر بن إبراهيم
المقدس مآثر الوفاة أدركنا جماعة ممن أدركه وتفقه به، وكان قد تفقه
عند أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي بصور اهـ

ومن تصانيفه: "التهديب" و "المقصود" و "الكافي" و "شرح الإشارة".
توفي رحمه الله تعالى سنة ٤٩٠.

وأبو عبد الله الطبري نزيل مكة

وفي "تبين كذب المفترى" ص ٢٢٠: وقال عبد الغافر: الحسين بن علي
أبو عبد الله الطبري الإمام نزيل مكة، تفقه على الشريف ناصر بن الحسين
العمري المروزي بنيسابور، وتخرج وأقام نيسابور مدة ثم خرج إلى مكة،
وكان يفتي ويدرس ويروي الحديث اهـ
توفي رحمه الله سنة ٤٩٨.

الطبقة الخامسة فيمن توفي من سنة ٥٠٠ - ٥٣٠

فمنهم:

وأبو المظفر الخوافي النيسابوري

وفي "تبين كذب المفترى" ص ٢٢٠: قال عبد العافر: أحمد بن محمد بن
المظفر أبو المظفر الخوافي الإمام المشهور أنظر أهل عصره وأعرفهم بطريق
الحداد في الفقه، تفقه على الشيخ إبراهيم الضرير، ثم وقع بعد إلى خدمة

إمام الحرمين ورحمته وخرج عنه حتى سار من أواخر رجب سنة ٥٠٠ هـ
 القدمات اهـ

وفي طبقات الإسني ص ١٥٥. قال من حكاى عنه على إمام الحرمين
 وصار أوجه تلامذته وأنظر أهل زمانه، تولى القضاء بطوس اهـ
 توفي رحمه الله بطوس سنة ٥٠٠.

وخواف هي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى.

وأبو الحسن الطبري المعروف بالكنيا

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٢٠: قال عبد العافى: على بن محمد بن
 علي الإلكيا الهراسي أبو الحسن الإمام السامع في السنن منع التحول. ورد
 نيسابور في شبابه وقد تفقه، وكان حسن الوجه مصابق الصوت لظفر،
 مليح الكلام، فحصل طريقة إمام الحرمين وتخرج به فيها، وصار من وجوه
 الأصحاب ورؤوس المعبدن في الدرس اهـ

وفي طبقات الإسني ص ٤٢٤: أبو الحسن عماد الدين علي بن محمد
 الطبري المعروف بالكنيا الهراسي تفقه ببلده ثم رحل إلى نيسابور قاصدا
 إمام الحرمين ولازمه حتى برع في الفقه والأصول والخلاف، وكان هو
 والعراقي والخوافي أكبر تلاميذه ومعبدن درسه اهـ

توفي رحمه الله سنة ٥٠٤، ودفن بتراب السبيح أبي إسحاق الشيرازي رحمه
 الله.

و"إلجام لغوام عن علم نكده"، "نبرقة المتأخرين من كشف غيوب الأعلام"،
و"شفاء العليل في أصول الفقه" و"محوّل من اسم الأسماء"، "توحيّد في
فروع الشافعية" و"يقوت التأويل في تفسير سمرق" و"سرار حجب
والإملاء عن إشكالات الإحياء" و"فيصل التفرقة بين الإسلام والبريدقة"
و"عقيدة أهل السنة" و"ميران العمل" و"المفصل الأسى في شرح أسماء الله
الحسنى" اهـ

ومن تصانيفه أيضا الأربعين في أصول الدين .

توفي رحمه الله سنة ٥٠٥ .

نبذة من اعتقاده

قال الغزالي في "إحياء علوم الدين" في كتاب قواعد العقائد ح ١ ص ١٠٨
ما حاصله: وأنه ليس بحسم مصور ولا جوهر محدود مقدر وأنه لا يماثل
الأجسام وأنه لا يحده مقدار ولا تحويه الأقطار ولا تحيط به الجهات، ولا
تكتفه الأرضون والسموات، وأنه مستو على العرش على الوجه الذي قاله
وبالمعنى الذي أراده استواء مسزها عن المماساة والاستقرار والتمكن
والحلول والانتقال، لا يحمله العرش بل العرش وحمته محمولون بلطف
قدرته، تعالى عن أن يحويه مكان كما تقدس عن أن يحدده زمان بل كان
قبل أن خلق الزمان والمكان، وهو الآن على ما عليه كان اهـ باختصار
وتصرف.

وفي ص ١٢٨ من هذا الجزء: الأصل لسابع العلم بأن الله تعالى مسزه
الذات عن الاختصاص بالجهات اهـ

وقال أستاذي كتابه "إخلاء العوالم عن عدم الكلام" ص ٩٩: وفوقية المكان
محال فإنه كان قبل خلق المكان وهو الآن على ما عليه كان اهـ
وقال أستاذي كتابه "الأربعين في أصول الدين" ص ١٨٠: وأنه لا يحدد
المقدار ولا تحويه الأقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتفه السموات وأنه
مستو على العرش على الوجه الذي قاله والمعنى الذي أراده استواء
مرها عن المماساة والاستقرار والتمكن والحوول والانتقال، وأنه لا يحل
في شيء ولا يحل فيه شيء، تعالى عن أن يحويه مكان كما تقدس عن أن
يحدّه زمان بل كان قبل أن خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه
كان وأنه بائن بصفاته من خلقه، ليس في ذاته سواء ولا في سواء ذاته وأنه
مقدس عن التعير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض اهـ
باختصار.

والحافظ فخر الإسلام أبو بكر الشاشي

هو محمد بن أحمد بن الحسين الإمام أبو بكر الشاشي.

قال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٣٣: تفقه على
الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وغيره، وكان معيدا له وولي التدريس
بالمدرسة النظامية وغيرها ببغداد، وله تصانيف كثيرة حسنة، وتفقه به
جماعة أئمة كالقاضي الإمام أبي العباس بن الرضوي وابنه أبي المظفر وأبي
محمد ابني أبي بكر وغيرهم اهـ

وفي طبقات الإسوي ص ٢٤٠: دخل عدة من شيوخه حتى أصبح من
إسحاق، ولزمه حتى عرف به، وكان معمد درسه، وكان منبهيا وفورا
متواضعا ورعا.

ومن تصانيفه: "المعتقد" و"الحلية" و"الترغيب" و"العمدة" اهـ
توفي رحمه الله سنة ٥٠٧.

وأبو القاسم الأنصاري النيسابوري الصوفي

هو سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن يزيد
بن زياد.

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٣٣: وكان حسن الطريقة دقيق النظر
واقفا على مسائل الأئمة وطرفهم في علم الكلام، بصيرا بمواعظ الإشكال
مع قصور في تقرير لسانه اهـ

وفي طبقات الإسوي ص ٢٥: أبو القاسم بن ناصر بن عمران الأنصاري
النيسابوري تلميذ إمام الحرمين، كان فقيها إماما في علم الكلام وانفسه،
زاهدا ورعا ذا قدم في التصوف والطريقة من بيت صلاح وتصوف ورهد،
صحب أبا القاسم القشيري مدة وحصل عليه طرفا صالحا من العلم ثم
رحل إلى العراق وأحجار الشام ودار المشاهدة وصحب مشايخ ثم عاد
إلى نيسابور ولزم إمام الحرمين وأتم عنده الأصبين.

شرح "الإرشاد" لإمام الحرمين، وله كتاب "الغنية" اهـ
توفي رحمه الله سنة ٥١٢.

نبذة من اعتقاده

قال أبو القاسم الأصمري في سرح الإرشاد ص ١٨ - ٥٩ بعد كلام في الاستدلال على نفي السحر في خفته عن الله تعالى. ثم يقول: سيس التوصل إلى درك المعلومات الأدلة دون الأوهام، ورب أمر يتوصل العقل إلى ثبوته مع تقاعد الوهم عنه، وكيف يدرك العقل موحود مخاذي العرش مع استحالة أن يكون مثل العرش في القدر أو دونه أو أكبر منه وهذا حكم كل مختص بجهة اهـ.

وأبو الوفاء ابن عقيل الحنبلي

وفي "شذارت الذهب" ج ٤ ص ٣٥: أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الطفري شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف ومؤلف كتاب "الفنون".

وكان إماما مبررا كثير العلوم حارق الذكاء مكما على الإشتعال والتصنيف عديم الطير وأخذ علم الكلام عن أبي علي بن الوليد وأبي القاسم بن التبان، قال السلفي: ما رأيت مثله، وما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه وبلاغة كلامه وقوة حجته اهـ.

ولد سنة ٤٣١هـ - توفي رحمه الله سنة ٥١٣ .

نبذة من اعتقاده

عده السبكي في الطبقة الرابعة من الأشاعرة كما في طبقاته.

وقال الحافظ ابن الجوزي في دفع شبه المنتسب ص ١١١٤ نقلاً عن عقيل:
تعالى الله أن يكون له صفة تشعير، لا يمكن هذا عين الحسين، وليس الحق
بذي أجزاء وأعضاء يعالج بها.

وقال ابن الجوزي أيضاً ص ٢٦٣-٢٦٤ عند حديث وإن ركنكم ليس
بأعور: قال ابن عقيل: محسب بعض الخوفا أنه لما نعى أعور عن الله عز
وجل أثبت من دليل الخطاب أنه ذو عينين وهذا بعيد من الفهم إنما نفى
عنه العور من حيث نفى القائص كأنه قال: ركنكم ليس بذي حوارح
تسقط عنه القائص وهذا مل في الولد عنه لأنه يستحيل عليه التحزى
اهـ

والإمام أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم المعروف بابن القشيري
الصوفي

وفي "تبيين كذب المفتري" ص ٢٣٤: عبد الرحيم بن عبد الكريم بن
هوارن القشيري أبو نصر إمام الأئمة وحر الأمة، ولد توفي أبوه انقل إلى
مجلس إمام الحرمين وواظب على درسه وصحبته ليلاً ونهاراً ولزمه
عشياً وأكثراً حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف وجرّد عليه
الأصول، ولزم الأئمة مثل الإمام أبي إسحاق الشيرازي اهـ

وقال الإسنوي في طبقاته ص ٣٣١: وكان مستملي الحديث على أبيه
قارئ الكتب عليه وبرغ في الأصول والتفسير والمظن والشر وغيرهما
خصوصاً المسائل الحسائية ثم بعد وفاة والده وطب إمام الحرمين ليلاً
ونهاراً حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف اهـ

وفي "الأعلام" ج ٣ ص ٣٤٦: محمد بن عبد الكريم بن هورن
القشيري أبو نصر من علماء سمرقند من بني قشير عتب - شهرة كنية،
زار بغداد في طريقه إلى الحج وروى عنها وروى عنه إلى سمرقند ثم إلى بلخ
والتدريس وتوفي بها، كان ذكيا حاضرا حاضر، فصيحاً جريئاً، يحفظ
كثيراً من الشعر والحكايات، له المقامات والأدب في التصوف اهـ
وتوفي رحمه الله سنة ٥١٤ .

نبذة من اعتقاده

قال أبو نصر كما في كتاب "اتحاف السادة المتقين" ج ٢ ص ١٠٨ : فالرب
إذا موصوف بالعلو وفوقية الرتبة والعظمة منزله عن الكون في المكان
اهـ

وقال أيضا كما نقله الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري"
ص ١٣٢:

شيئان من يعذلني فيهما فهو على التحقيق مني بري

حب أبي بكر إمام الهدى ثم اعتقادي مذهب الأشعري

والشيخ أبو الوليد محمد بن أحمد المالكي المعروف بابن رشد

وفي "الأعلام" ج ٥ ص ٣١٦: محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد قاضي
الجماعة بقرطبة من أعيان المالكية.

له تأليف منها: "بداية المحتهد وتهيئة المقتصد" و"البيان والتحصيل"
و"مختصر شرح معاني الآثار" لطحاوي و"الفتاوي" و"احتصار المسوطة"
و"المسائل" مجموعة من فتاويه اهـ

وبسم الله نقرضه سنة ١٤٠٠، وتوفي بسنة ١٢٠٠

نبذة من اعتقاده

وقد وصف بن رشد الأسطورة بأنها شيء الله وحده كما قدم في
الفصل الثاني.

وقال كما ذكره ابن الحاج المالكي في "المدخل" ج ٢ ص ١٤٩: ليس الله
في مكان، فقد كان قبل أن يخلق المكان اهـ.

وقال أيضا كما في المدخل ج ٣ ص ١٨١: فلا يقال: أين ولا كيف ولا متى
لأنه خلق الزمان والمكان اهـ نقل ذلك ابن الحاج في "المدخل".

وقال أيضا كما في "المدخل" ج ٢ ص ١٤٩: وإضافته - أي العرش - إلى الله
تعالى إنما هو لمعنى التشریف له كما يقال: بيت الله وحرمة لا أنه محل له
وموضع لاستقراره اهـ وذكره أيضا الحافظ ابن حجر العسقلاني في
"الفتح" ج ٧ ص ١٢٤

وأبو علي الحسن بن سليمان الأصبهاني

قال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٤١: وتفقه على
الإمام أبي بكر بن محمد بن ثابت الخجندي مدرس مدرسة نظام الملك
بأصبهان وعلى غيره، وولي قضاء حورستان، ثم ولي تدريس المدرسة
النظامية ببغداد إذ كنت بها وكان ممن يملأ العين جمالا والأذن بيانا
ويري على أقرانه في النظر لأنه كان أفصحهم لسانا اهـ

زفر الإسري في حياته ص ١٣. ولد في سنة ١٢٠٥ هـ في
نطار، فصيحا تفقه على أبي بكر بن نابت الحنفي وعنى غيره، وروى
قضاء حورسناك ثم ولي تدريس المدرسة النظامية ببغداد اهـ

توفي رحمه الله سنة ٥٢٥. ودفن بتربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

والإمام أبو سعد بن أبي نصر الميهني

هو الإمام أبو سعيد أسعد بن أبي نصر بن الفصل العمري الميهني .

وقال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٤٢: تفقه بحرو
على الشيخ الإمام أبي المظفر مصور بن محمد بن عبد الحار السمراني
المروزي، وقرأ الأصول على كبر السن على شيخه الإمام أبي عبد الله
محمد بن الفضل الرازي رحمه الله، واشتغل بخدمة بعض أسباب السلطان
ثم ولي تدريس المدرسة النظامية ببغداد غير مرة، وعلق عنه جماعة من
الفقهاء وانتفعوا بطريقته، وكان مشهورا بحسن النظر موصوفا بقوة الجدل
اهـ

توفي رحمه الله سنة ٥٢٧ .

وأبو عبد الله محمد بن أحمد العثماني الديباجي المقدسي

هو الشريف الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن جني العثماني
الديباجي المقدسي رحمه الله .

قال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٤٢: ولد سنة

٤٦٢ ببيروت من ساحل دمشق ولقي الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم
المقدسي رحمه الله بيت المقدس، ولزم صاحبه القاضي يحيى بن يحيى

المقدس في حلقه في مدرسة بعد حلقه من قبله من قبله
أيضا بالقاضي حسين القنري بربل مكة و... وكذا يفتي بها
وينظر ويذكر اهـ

توفي رحمه الله سنة ٥٢٧ .

والقاضي أبو العباس المعروف بابن الرطبي

هو الإمام القاضي أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن محمد
المعروف بابن الرطبي.

قال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٤٢: تفقه بالشيخ
أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي بختيار، ثم لزم الشيخ الإمام أبا بكر
الشاشي بعد وفاة الشيخ أبي إسحاق، ورحل إلى أصبهان وتفقه بالإمام أبي
بكر محمد ثابت بن الحسين الخجندي مدرس النظامية بأصبهان، وسمع
بها شيئا من الحديث، ورحل إلى العراق اهـ

وفي طبقات الإسنوي ص ١٩٤: أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيد الله
البحلي الكرخي المعروف بابن الرطبي، تفقه على الشيخ أبي إسحاق واس
الصباغ، ثم رحل إلى أصبهان فقرأ على أبي بكر الخجندي حتى برع في
الفقه والخلاف ثم رجع إلى بغداد وعظم مقداره وصار يضرب به المثل في
الخلاف والنظر اهـ

توفي رحمه الله سنة ٥٢٧، ودفن في تربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

وأبو عبد الله الفراوي النيسابوري

هو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي النيسابوري الفراوي .

على الإمام أبي المعالي "عني إمام الحرمين، فاستأذنه في قراءته
عليه فأذن له فشرع في قراءته على عادة أصحاب الحديث، فلما قرأ نحو
صفحة قال له: إن هذا العلم لا يقرأ كما يقرأ حديث الرواية وإنما يقرأ
شيئاً شيئاً للدراية، اهـ

وقال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ص ٣٧٦: كان عالماً عزيز العلم فاضاً
مبرزاً ذا رأي وعقل وتدير حسن المعاشرة، ولد ببيسانور سنة ٤٥٢،
وتفقه على جماعة منهم إمام الحرمين وأبو المظفر السمعاني اهـ
توفي رحمه الله سنة ٥٣١.

وأبو الحسن السلمي الدمشقي

قال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٤٦: أبو الحسين
علي بن مسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي ابن ابنة أبي
بكر محمد بن عقيل الشهرزوري، تفقه أولاً بالقاضي أبي المظفر عبد الجليل
بن عبد الجبار المروزي نزيل دمشق وغيره، وعنى نفسه بكثرة المطالعة
والتكرار، ولما قدم الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي لازمه، وكان
معيداً لدرسه، ولزم الإمام أبا حامد الغرالي مدة مقامه بدمشق، انتهى إليه
أمر التدريس والفتيا والتذكير بدمشق اهـ

توفي رحمه الله سنة ٥٣٣.

والإمام أبو منصور ابن ماشاذة الإصبهاني شيخ الحافظ ابن عساكر

قال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٤٦: الإمام أبو
منصور محمود بن محمد بن أحمد بن عبد المعين بن ماشاذة الإصبهاني الفقيه

لُو عَظَّمُ الْمُفَسِّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ، مِنْ سَيِّدِ سَيِّدِيٍّ وَمُسْتَدِيرِ الْمُفَضَّلَةِ الْمُفَقِّهَاتِ.
قَدِمَ بَغْدَادَ حَادِثَ سَنَةِ ٥٢٤ حِينَ كُنْتُ مِنْهَا، فَهُوَ يَبْقَى مِنَ الْمَذْكُورِينَ
أَحَدٌ إِلَّا تَقَادَرُ بَيْنَ ضَاهِرِيَّاتِهِ وَسِرْوَاتِهِ السَّرِيَّةِ الْخَامَةِ، وَأُظْهِرُ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَرَشِدَ بِأَنَّهُ الْإِكْرَامُ لَهُ وَالْإِحْتِرَامُ لَهُ عَقْدُ الْخَيْرِ فِي حَامِعِ الْقَصْرِ،
وَسِرَ بِكَلَامِهِ أَثْمَةُ الْعَصْرِ وَحَصْرَتْ مُحَسِّنُهُ مَرَارًا ثُمَّ لَقِيَتْهُ بِأَصْبَحَانِ سَنَةِ
٥٣٢ وَحَضَرَتْ مَجْلِسَ إِمْلَائِهِ وَتَذَكَّرَهُ أَهْلُ—

تُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٥٣٦.

وَالْإِمَامُ أَبُو الْفَتْوحِ الْإِسْفَرَايْنِيُّ

هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْفَتْوحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَمِدِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ .
وَقَالَ الْإِسْنَوِيُّ فِي "طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ" ص ٣٩: كَانَ عَالِمًا نَاصِرًا لِلْسُّنَةِ
صَابِرًا عَلَى الْمَحَنَةِ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ عَدِمَ الْمَسَاقَاةَ بِأَرْبَابِ الدِّيَارِ، كَرَّمَ النَّفْسَ
حَسَنَ الْأَحْلَاقِ، قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ: كَانَ إِمَامًا وَاعِظًا حَسَنَ الْوَعْظِ فَصِيحَ
الْعِبَارَةِ، وَقَالَ ابْنُ النُّجَارِ: كَانَ أَوْحَدَ وَقْتِهِ فِي عِلْمِ أَصُولِ الدِّينِ، وَلَهُ فِي
التَّصَوُّفِ قَدَمٌ رَاسِحٌ وَكَلَامٌ دَقِيقٌ، وَصَفَّ فِيهِ فِي الْأَصُولِ كِتَابًا، قَالَ ابْنُ
النُّجَارِ: وَرَدَ بَغْدَادَ سَنَةَ ٥١٥ وَصَهَرَ بِهِ الْقُرُونُ التَّامَةَ مِنَ الْخَاصِّ وَالْعَامِ،
وَكَانَ يُظْهِرُ مَذْهَبَ الْأَشْعَرِيِّ فَتَارَ عَلَيْهِ الْحَسَابِلَةُ وَوَقَعَتْ الْفِتْنُ فَأَمَرَ
الْمُسْتَرَشِدَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى بَلَدِهِ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمُقْتَنِي عَادَ إِلَى الْوَعْدِ وَإِظْهَارِ
مَذْهَبِ السُّنَةِ فَعَادَتْ الْفِتْنُ فَأُخْرِجَ ثَانِيًا، فَتَوَحَّهَ إِلَى خِرَاسَانَ فَمَرَضَ فِي
الطَّرِيقِ بِالْإِسْهَالِ وَمَاتَ بِبَسْطَامٍ غَرِيبًا شَهِيدًا أَهْلُ—

وَذَكَرَهُ أَيْضًا الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي "تَسْوِيفِ كَذِبِ الْمُعْزِيِّ" ص ٢٤٧ .

توفي رحمه الله سنة ٥٣٨، ودفن في حـ.ب أبي يزيد المستطامي .

والإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي

هو الإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي الأشعري .
قال الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ٢٤٨ : أبو الفتح نصر
الله المصيصي الأشعري نسبا ومذهبا رحمه الله خاتم الجماعة مونا وذكرا
وأحدهم خاطرا في الأصول والفقه وفكرا اهـ

وقال الإسوي في "طبقات السامعية" ص ٣٨٧ : أبو الفتح نصر الله بن
محمد بن عبد القوي المصيصي الأشعري نسبا ومذهبا، قال ابن السمعان
في "الذيل" كان إماما فقيها أصوليا متكلما دينا حيرا متيقظا حسن
الإصغاء بنية مشايخ الشام، ولد سنة ٤٤٨، ورحل إلى العراق وإصبعها
ودمشق وغيرها اهـ

ومن شيوخه: الشيخ نصر المقدسي، والخطيب البغدادي، وأبو عبد الله
المتكلم، وغيرهم.

توفي رحمه الله سنة ٥٤٢ .

قلت: هذا آخر ما ذكره الحافظ ابن عساكر من الأشاعرة .

والحافظ أبو بكر بن العربي المالكي

هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن
العربي الأندلسي المالكي الحافظ المشهور، ختام علماء الأندلس وآخر
أئمتها .

وفي الأعلام ج ٦، ص ٢٣: محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإسنوي
المالكي أبو بكر ابن العربي قاض من حفاظ الحديث، ولد في إشبيلية،
رحل إلى مسرق، وبرع في الأدب. وسمع رتبة لاحتجاج في علوم الدين.
وصنف كتاب في الحديث والفقه وأصول ولفسیر والأدب وشرح،
ولي قضاء إشبيلية، ومات بقرب فارس ودفن بها، قال ابن بشكوال:
ختام علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها هم.

ومن شيوخه: أبو بكر الشاشي، وأبو حامد الغزالي، وأبو زكريا التبريزي.
ومن تلاميذه: القاضي عياض، وأبو جعفر بن الباذش.
ومن مصنفاته: "عارضة الأحوذی" شرح "سنن الترمذي" و "العواصم
والقواصم" والقبس شرح موطأ مالك بن أنس، وشرح البخاري، والناسخ
والمنسوخ، المحصول في أصول الفقه، وأحكام القرآن، والمسالك عنى موطأ
مالك، والانصاف في مسائل الخلاف، وكتاب المتكلمين، وقاويل التأويل.
ذكره الحافظ السيوطي في "طبقات الحفاظ" ص ٤٦٨.

ولد سنة ٤٦٨، وتوفي رحمه الله سنة ٥٤٣.

نبذة من اعتقاده

قال أبو بكر بن العربي في "القبس شرح موطأ مالك بن أنس" ص ٣٩٥:
الباري تعالى يتقدس عن أن يحد بالجهات أو تكتفه الأقطار.

وفي ص ٢٨٩ من نفس هذا المجلد: إن الله سبحانه مَرَّه عن الحركة
والانتقال، لأنه لا يحويه مكان كما لا يشتمل عليه زمان، ولا يشغل حيزاً

كما لا بد من إتي مسافة شنيء، منقدس نذت عن لأفات مرود عن
التعير والاستحالات، وهدد عقيدة مستقر في القلوب بانه واضح
الدليل اهـ

وقال أيضا في عارضة الأحودي ح ١٢ ص ١٨٤: والمقصود من الحر - يعني
حديث والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم نخل إلى الأرض
الساعة لهبط على الله تبارك وتعالى - أن نسبة الناري من الجهات إلى فوق
كنسبته إلى تحت إذ لا يسب إلى الكون في واحدة منهما بذاته اهـ

والحافظ أبو الفضل القاضي عياض المالكي اليحصي

هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن عياض بن محمد
ابن عبد الله بن موسى بن عياض اليحصي الأندلسي.

كان القاضي عياض عالما بالحديث وعلومه والتفسير وعمومه، فقيها عالما
بالأصول، تبحر في علوم العربية وأيام العرب، حافظا لمذهب مالك،
شاعرا أدبيا.

قال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ح ٢٠ ص ٢١٣: الإمام العلامة
الحافظ الأوحدي شيخ الإسلام القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن
عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصي الأندلسي المالكي اهـ

وفي الأعلام ج ٥ ص ٩٩: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصي
السيدي عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، كان من أعلم الناس
بكلام العرب وأسابيهم وأيامهم، ولي قضاء ستة، ومولده فيها، ثم
قضاء غرناطة اهـ

ومن تبحره: القاضي أبو بكر بن عمر، ورحمه بن محمد بن عبد الله بن أحمد، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن ميمون، والقاضي محمد بن عبد الله المسيلي.

ومن مصنفاته: 'إكمال المعلم بفوائد مسلم' و'الشفاعا تعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم' وترتيب المدارك، وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك، والغنية، ومشارك الأئمة، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقيد السماع. والإعلام بحدود قواعد الإسلام، وشرح حديث أم زرع، وكتاب في التاريخ. ولد رحمه الله سنة ٤٧٦، وتوفي سنة ٥٤٤.

نبذة من اعتقاده

عده السبكي في الطبقة الخامسة من الأئمة كما في صفات الشافعية الكبرى.

وقال القاضي عياض في "إكمال المعلم بفوائد مسلم" عند حديث "أين الله قالت: في السماء" ج ٢ ص ٤٦٥: لا خلاف بين المسلمين فقيهم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم أن الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء كقوله تعالى: (أأنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) ونحوه ليست على ظاهرها بل متأولة عند جميعهم.

وقال القاضي عياض في "إكمال المعلم بفوائد مسلم" ج ٦ ص ٣١٢ عند حديث الضحك: الضحك لها استعارة في حق الله تعالى لأنه لا يجوز عليه سبحانه الضحك المعروف في حقها لأنه إنما يصح من الأجسام ومن يجوز

الكلام على أبي القاسم القشيري فنورد فيه : تصنيفات أبي القاسم :
الأقدام في علم الكلام وكتاب المس والسحر وتحصيل الأقسام لمذهب
الأنام في الكلام اهـ.

قال الإسوي في 'طبقات الشافعية' ص ٢٤٩ : قال ابن حنكاه : كان إماما
مبرزاً فقيها متكلماً واعظاً، بققه على الخواري تلميذ إمام الحرميين وعلى أبي
بصر القشيري وغيرهما، وبرع في الفقه، وقرأ الكلام على أبي القاسم
الأنصاري وتفرد فيه في عصره، صف كبا كثيرة مشهورة منها : 'سهاية
الأقدام في علم الكلام' وكتاب 'الملل والنحل' و'تحصيل الأقسام لمذاهب
الأنام' دخل بغداد وظهر له قول كثير وسمع وحديث، ولد بشهرستان
سنة ٤٦٩، وتوفي بها اهـ

توفي رحمه الله سنة ٥٤٨ .

نبذة من اعتقاده

عده السكي في الطبقة الخامسة من الأشاعرة كما في طبقات الشافعية
الكبرى.

قال الشهرستاني في كتابه "سهاية الأقدام" ص ١٠٣ : فمذهب أهل الحق
أن الله سبحانه لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شيء منها بوجه من
وجوه المشابهة والمماثلة، ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، فليس
الباري سبحانه بجوهر ولا جسم ولا عرض وفي مكان ولا في زمان اهـ

الطبقة السابعة فيس توفي من سنة ٥٦١ - ٥٩٩

فمهم:

الشيخ عبد القادر الجيلاني الحلي الصوفي قطب الإسلام وشيخ
السادات

وفي "الأعلام" ح ٤ ص ٤٧: عبد القادر بن موسى بن عبد الله الحلي
أبو محمد محي الدين الجيلاني أو الكيلاني أو الحلي مؤسس الطريقة القادرية،
من كبار الزهاد والمتصوفين، ولد في حيلان وراء طرستان سنة ٤٧١،
وانتقل إلى بغداد شاباً سنة ٤٨٨، فالتصوف وبرز
في أساليب الوعظ، وتفقه وسمع الحديث وقرأ الأدب واشتهر، وكان يأكل
من عمل يده، وتصدر للتدريس والإفتاء في بغداد سنة ٥٢٨ هـ.
له كتب منها: "الغنية لطالب طريق الحق" و"الفتح الرباني" و"فتوح الغيب"
و"الفيوضات الربانية" هـ.

وفي "الكواكب الدرية" في تراجم السادة الصوفية ح ٢ ص ٨٩ أن الشيخ
عبد القادر الجيلاني كان يصلي الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة.
وقال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ح ٢٠ ص ٤٣٩: كان الشيخ
عبد القادر بن أبي صالح عبد الله الحلي إماماً عابداً زاهداً عارفاً
شيخ الإسلام علم الأولياء، ولد بجيلان في سنة ٤٧١ وعاش الشيخ عبد
القادر ٩٠ سنة وانتقل إلى رحمة الله في ١٠ ربيع الآخر سنة ٥٦١.
وتكلم الحافظ الذهبي عن أحوال الشيخ عبد القادر في ستة أوراق.

وفي "شعوم الرائد" في مئة من مشرقات "عشرين" - ح ٤ ص ٣٧١ أن الشيخ
نحى الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله الخليلي
الحسني كان من مشايخ مشيخة رابطة، وقد أتم حبه من خير فاضلة من
أبي عبد الله الصومعي، وكان شيخ العراف صاحب حال ومقال، عالما
عاملا قصص الوجود، إمام أهل الطريقة قادوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة،
أفتى ودرس ووعظ سنين ونظم وترى، وكان محققا وهو أحد المشايخ الذين
ضنّ ذكرهم في الشرق والعرب اهـ. يعني داح صينهم وذكرهم في الافاق
والأقطار كما في "المعجم الوسيط".

وقال ابن العماد في "شذرات الذهب" ح ٤ ص ١٩٨: كان الشيخ عبد
القادر بن أبي صالح عبد الله نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية
أسمر مدور الحاجبين، ذا صوت جهوري وسمت بهي، تفقه في مذهب
الإمام أحمد بن حنبل وسمع الحديث من جماعة، وعلوم الحديث من
آخرين، وصحب حمادا الدباس فأخذ عنه علم الطريقة بعد أن لس الخرقه
من أبي سعد المبارك المخرمي، ووفى أهل وفه ووقع به القول التام مع
القدم الراسخ في المجاهدة وقطع داء الهوى والنفس وصار قطب الوجود،
وكراماته تخرج عن الحد، قال الشيخ موفق الدين وقد سئل عن الشيخ عبد
القادر: لم أسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه، ولا
رأيت أحدا يعظمه الناس من أجل الدين أكثر منه.

وقال الشيخ عمر الدين بن عبد السلام: ما نقلت إلينا كرامات أحد
بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر.

وقال ابن السحر . سمعت عبد رزاق بن سفيان عند القادر يقول ولد
والذي تسعه وأربعين ويدا، سعة وعشرون ذكور والباقي إناث انتهى
باختصار .

وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في 'ضئقات الصوفية الكبرى' ج ٢
ص ١٠٨ : ولد الشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله الحلي سنة ٤٢٠
وتوفي سنة ٥٦١ ، وقد أفرد له الناس بالتأليف ، وكان رضي الله عنه يتكلم
في ثلاثة عشر علما ، وكانوا يقرأون عليه في مدرسته درسا من التفسير
ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب ، وكانوا يقرأون عليه طرفي النهار
التفسير وعلوم الحديث والمذهب والأصول والسحر ، وكان رضي الله عنه
يقرأ القرآن بالقرآت بعد الظهر ، وكان يفتي على مذهب الإمام الشافعي
والإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهما ، وكانت فتواه تعرض على العلماء
بالعراق فتعجبهم أشد الإعجاب فيقولون سبحان من أنعم عليه ، ورفع إليه
سؤال في رجل حلف بالطلاق الثلاث أنه لا بد أن يعبد الله عز وجل
عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تنسبه بها ، فماذا يفعل من
العبادات ؟ فأجاب عن الفور يأتي بمكة وينحى له المنطاف ويطوف سعا
وحده وينحل يمينه ، فأعجب علماء العراق وكانوا قد عجزوا عن الجواب
عنها .

وأطال الشعراني في ذكر أحواله وكراماته قدس الله أسرارہ وبنفعنا بركاته
اهـ

ومن تلامذته الشيخ مؤيد بن قدامة الحسني صاحب المغني،
والحافظ عبد العي أبو محمد تقي بن حمّاعيني الحسني صاحب عمدة
الأحكام.

توفي رحمه الله ببغداد سنة ٥٦١ هـ .

نبذة من اعتقاده

ذكر اليافعي في كتاب "مرآة الحسان" ح ٣ ص ٣٦١-٣٦٥ في ترجمة الشيخ
عبد القادر الجيلاني: أنه قال: ما انتقل إلى مكان لم يتغير عما عليه كان
إلى أن قال -يعني الشيخ عبد القادر-: واتبع قوم سبيل الرشاد في إشراق
أنواره فأوصلهم الصدق في اتباع الحق إلى مسالك التوحيد ومعارف
التمجيد وعلت بهم الرتب إلى مقام القرب وسقوط الكيف والتشبيه
والحدود وجوب التنزيه والإجلال الواجب الوجود" ثم قال اليافعي:
قلت: فهذا بنص كلامه في ذلك محتويا على التوحيد والتنزيه مصرحا
بنفي التحسيم والتشبيه، مفصحا بكون الحق تعالى لم ينتقل إلى مكان ولم
يتغير عما عليه كان، جامعا بين فصاحة العبارة وملاحة الاستعارة اهـ

والحافظ أبو سعد السمعاني

هو أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر منصور السمعاني
الملقب بتاج الإسلام .

وقال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ٢٢٧: كان إماما عالما فقيها محدثا
أديبا جميل السيرة لطيف المزاج كثير الأنشيد، ولد بمرو سنة ٥٠٦ هـ

ومن مصنفاته: "الأساس" و "درج مبرور" و "كتاب الدين" عني "تاريخ الخطيب" و "معجم شيوخه".

ومن تلاميذه: أبو سعد بن عمار بن أبي صالح نكره ما في .
عده السبكي في الطبقة الخامسة من الأئمة كما في طبقاته .
توفي رحمه الله سنة ٥٦٢ .

والحافظ أبو القاسم بن عساكر

هو أبو القاسم عبي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر .

قال السيوطي في "طبقات الحفاظ" ص ٤٧٥: الحافظ ابن عساكر الإمام الكبير حافظ الشام بل حافظ الدنيا الثقة الثبت الحجة ثقة الدين أبو القاسم، ولد سنة ٤٩٩، ورحل إلى بغداد والكوفة ونيسابور ومرو وهرات وغيرها .

وقال المذري: سألت سيحنا الحافظ أبا الحسن بن المفضل عن أربعة تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال: من؟، قلت: الحافظ ابن ناصر والحافظ ابن عساكر؟ قال: الحافظ ابن عساكر، قلت: الحافظ أبو موسى المديني والحافظ ابن عساكر؟ قال: الحافظ ابن عساكر، قلت: الحافظ أبو طاهر السلفي والحافظ ابن عساكر؟ قال: السلفي شيخنا.

قال الحافظ الذهبي: يعني أنه ما أحب أن يصرح بتفضيل الحافظ ابن عساكر تأديبا مع شيخه ثم أبو موسى أحفظ من السلفي مع أن السلفي من بحور الحديث وعلمائه .

وكتاب التبيين يغني عن ذكر اعتقاده .

والحافظ أبو طاهر السلفي

هو أبو صاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سفيان الباصهاني، ولد
بإصهان سنة ٤٢٧، وتفقه على إلكيا الهراسي

وفي طبقات الإسنوي ص ٢٢٨ في ترجمة الخافظ أبي صاهر السلفي: خرج
الحافظ من بلده إلى بغداد واستغل بها في الفقه على إلكيا الهراسي
وطاف البلاد وحاج الآفاق ودخل الإسكندرية سنة إحدى عشرة
وخمسمائة في ذي القعدة اهـ

عده السبكي في الطبقة الخامسة من الأشاعرة كما في طبقاته .
توفي رحمه الله بالإسكندرية سنة ٥٧٦ .

وصلاح الدين الأيوبي السلطان الملك الناصر

هو يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان التكريتي المولد الدوبيني الأصل .
وفي "الأعلام" ج ٨ ص ٢٢٠: يوسف بن أيوب بن شادي أبو المطهر صلاح
الدين الأيوبي الملقب بالملك الناصر من أشهر ملوك الإسلام، كان أبوه
وأهله من قرية دوين في شرقي أدربيجان وهم بطن من الروادية من قبيلة
الهدانية من الأكراد، نزلوا بتكريت وولد لها صلاح الدين وتوفي فيها
جده شادي، ثم ولي أبوه أعمالاً في بغداد والموصل ودمشق ونشأ هو في
دمشق وتفقه وتأدب وروى الحديث بها وعصر بالإسكندرية وحدث
في القدس اهـ

وفي صفات سمع كبر - ح ١ ص ٣٢٥ هو مستند من العصر
انتقى لثقي لعالم الديني بعد أن تولى فتح صوب بركة أهل رما
صلاح الدين مستند من الأمير منتمن لشمس نجم الدين، ولد سنة ٥٣٢
تكريت إذ أبوه ولينها، وسمع الحديث من الحافظ أبي طاهر السلمي وأبي
الظاهر بن عوف الشيخ قطب الدين السبكي وعبد الله بن بري
السحوي وجماعة، روى عنه يوسف بن محمد الفارقي وانهما الكاتب
وغيرهما اهـ

له سيرة مفردة ووقائع وفتوحات كثيرة أطال السبكي ترجمته وتكلم عليها
في نحو تسع أوراق .

توفي رحمه الله سنة ٥٨٩، وقيل: ٥٩٠.

نبذة من اعتقاده

كان شافعي المذهب أشعري العقيدة، قال الحافظ السيوطي في كتابه
"الوسائل إلى مسامرة الأوائل" ص ١٥: فلما ولي صلاح الدين بن أيوب
أمر المؤذنين في وقت التسبيح أن يعدوا العقيدة الأشعرية، فوظف المؤذنين
على ذكرها كل ليلة إلى وقتنا هذا اهـ أي وقت السوطي المتوفى
٩١١هـ

وفي "الفتوحات الربانية على الأذكار الإمام المروية" ح ٢ ص ١١٣: فلما
ولي صلاح الدين بن أيوب وحمل الناس على العقيدة مذهب الأشعري أمر
المؤذنين أن يعدوا وقت التسبيح بذكر العقيدة الأشعرية التي تعرف
بالمرشدية فواظبوا على ذكرها كل ليلة .

في "أعلام" ج ٣ ص ٣١٦: عبد الرحمن بن عيسى بن محمد الخوزي
اشترى النعماني أو شرح علامة عصره في سريخ وحدث كثير
التصنيف. مولد ووفاته معدد. وسببه في مشرقة الحر من مخاضا، له
نحو ثلاثمائة مصنف اهـ

ومن تصانيفه: "دفع شبه التشبيه بألف النسيب" و"صفة الصفة"
و"تبسبب إبليس" وكتاب "الصغفاء والمتروكين" و"موصوعات" و"جامع
المسانيد" و"مشكل الصحاح".

ولد رحمه الله سنة ٥٠٨، وتوفي سنة ٥٩٧.

نبذة من اعتقاده

قال الخافظ ابن الخوزي في كتابه "دفع شبه التشبيه" ص ١٩٦ عند ذكر
حديث النزول: وقد تقدم أنه يستحيل على الله عز وجل الحركة والنقلة
والتعير، ثم قال بعد كلام: والواجب على الخلق اعتقاد التنزيه وامتناع
تحويل النقلة وأن السور الذي هو انتقال من مكان إلى مكان يحتاج إلى
ثلاثة أجسام: جسم عال هو مكان لساكنه، وجسم سافل، وجسم منقل
من علو إلى سفل وهذا لا يجوز على الله عز وجل اهـ

وقال أيضا في صفحة ١٨٩ بعد حديث الحارثية: قلت: قد نت عند
العلماء أن الله تعالى لا تحويه السماء والأرض ولا تشمه الأفطار وإنما عرف
بإشارتها تعظيم الخالق جل جلاله عندها اهـ.

وقال أيضا عند قوله تعالى: {أأنتم من في السماء} في صفحة ١٣٩ قلت:
قد ثبت قطعا أن الآية ليست على ظاهرها لأن لفظة "في" للظرفية والحق

سبحانه وتعالى عنه سبحانه

بقي وصف العظيم بما هو عظيم عند الخلق اهـ

وفي ص ٥٨: الواجب علينا أن نعتقد أن الله تعالى لا يحويه مكان ولا يوصف بالتغير والانتقال.

وتاج الدين محمد بن هبة الله المكي الحموي المصري

وفي "كشف الطون" ح ٦ ص ٨٠: هو محمد بن هبة الله تاج الدين الحموي أشعري المذهب، كان يدرس بالمدرسة الصلاحية وحظيا بالقاهرة فقيها فريسيا.

من تصانيفه: "حدايق الفصول وجواهر الأصول" و"روضة المرتاط ونزهة الفراض" و"أرجوزة في الفرائض" اهـ

وقال تاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ح ٧ ص ٢٣-٢٥: كان فقيها فريسيا نحويا متكلميا أشعري العقيدة إماما من أئمة المسلمين إليه مرجع أهل الديار المصرية في فتاويه، وله نظم كثير منه أرجوزة سماها "حدايق الفصول وجواهر الأصول" صنفها للاستطاب صلاح الدين وهي حسنة جدا نافعة عذبة النظم اهـ

توفي رحمه الله سنة ٥٩٩ .

نبذة من اعتقاده

قال الحموي في رسالته "حدايق الفصول وجواهر الأصول" ص ١٠:

وصانع العالم لا يحويه	قطر تعالى الله عن تشبيهه
قد كان موجودا ولا مكان	وحكمه الآن على ما كان

سبحانه جل عن المكسان وعز عن تغير الزمان
فقد غلا وزاد في الغلو من خصه بجهة العلو
وحصر الصانع في السماء مبدعها والعرش فوق الماء
وأثبتوا لذاته التحيز قد ضل ذو التشيه فيما جوزا

الطبقة الثامنة فيمن توفي من سنة ٦٠٦-٦٦٠

فمنهم:

الإمام الفسر فخر الدين الرازي

ففي طبقات الإسنوي ص ٣١٣ في ترجمة فخر الدين الرازي: إمام وقته في العلوم العقلية وأحد الأئمة في العلوم الشرعية وبرع في العلوم حتى رحل إليه الناس من الأقطار ولقبوه بشيخ الإسلام وصنف تصانيفه المشهورة في كل علم وشرح الوجيز للعزالي ولم يكمل وكان يسمى في خدمته نحو ثلاثمائة تلميذ اهـ

وفي "الأعلام" ح ٦ ص ٣١٣: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري أبو عبد الله فخر الدين الرازي الإمام المفسر وأوحد زمانه في المعقول والمنقول، وعلوم الأوائل، وهو قرشي النسب أصله من طبرستان ومولده في الري، ولد سنة ٥٤٤، وتوفي في هراة، أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها، وكان يحسن الفارسية .

من تصانيفه: "مفاتيح الغيب في تفسير القرآن" و"لوامع البيان في شرح أسماء الله تعالى والصفات" و"معالم أصول الدين" و"المسائل الخمسون في

أصول الكلام و"سرر السرى" و"تحسين في علم الأصول"
 و"نهاية الإيجار في دراية الإيجار" و"سر محجود في محاسبة السجود"
 و"نهاية العقوب في دراية لأصول" وغيره هـ
 توفي رحمه الله سنة ٦٠٦.

نبذة من اعتقاده

عده السبكي في الطبقة السادة من الأساعرة كما في طبقاته، وكذا عده
 اليافعي من الأساعرة كما في مرآة الخفان .
 قال في تفسير قوله تعالى "أأنتم من في السماء": وإعلم أن المشبهة
 احتجوا على إثبات المكان لله تعالى بقوله: {أأنتم من في السماء} أي
 اعتقاد أن الله في مكان فوق العرش أو غير ذلك من الأماكن هو اعتقاد
 المشبهة الذين قاسوا الخالق على المخلوق وهو قياس فاسد منشؤه الجهل
 واتباع الوهم.

وقال أيضا في قوله تعالى: "وهو العلي العظيم" لا يجوز أن يكون المراد
 بكونه عليا العلو في الجهة والمكان لما ثبتت الدلالة على فساده، ولا يجوز
 أن يكون المراد من العظيم العظمة بالحنة وكر الحسم لأن ذلك يقتضي
 كونه مؤلفا من الأجزاء والأعاص وذلك ضد قوله تعالى: "قل هو الله
 أحد" فوجب أن يكون المراد من العلي المتعالي عن مشابهة الممكنات،
 ومما سببه المحدثات، ومن العظيم العظمة بالقدره والقهر بالاستعلاء وكمال
 الإلهية اهـ

وقال أيضا عند شرح حديث مروي: "سبوا من السجون وحرروا من
والسكون من صنات الأحساد ونبهت على ذلك ويتقدس، وورد به
نسزول الرحمة والألطف الإلهية اهـ

والعلامة علي بن أبي علي بن محمد المنقب بسيف الدين الأمدى
الشافعي

وفي طبقات الإسوي ص ٤٨: سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي
التغلي الأمدى صاحب التصانيف الشافعية والعلوم الكثيرة المحقق، ولد سنة
٥٥١ بآمد وقرأ القرآن بها ثم ارتحل إلى بغداد واستغل بمذهب الحنابلة
ثم انتقل إلى مذهب الشافعي، وسهر في المعنولات حتى لم يكن في رمانه
أعلم منه بها، ثم انتقل إلى الشام فسكنها مدة ثم إلى مصر ثم تولى
الإعادة بالمدرس الناصري المحاور لصريح الشافعي وتصدر مدة للإقراء
بالجامع الظافري وانتفع به الناس اهـ

وفي شذرات الذهب ج ٥ ص ١٤٤: السيف الأمدى أبو الحسن علي بن
أبي علي بن محمد الحنلي ثم الشافعي المتكلم العلامة صاحب التصانيف
العقلية اهـ

ومن تصانيفه: "غاية المرام في علم الكلام".

توفي رحمه الله سنة ٦٣١.

نبذة من اعتقاده

عده السبكي في الطبقة السادسة من الأشاعرة كما في طبقاته.

قال رحمه الله تعالى في كتابه المرام في علم الكلام
ص ١٢٩. معناه من حيث هو لا من حيث ما هو من حيث
نقطة من حيث هو لا من حيث ما هو من حيث هو
ليس بخوهر ولا جسم ولا عرض. لا حيز كائنات. ولا تدرج الحوادث.
ولا له مكان محوي. ولا زمان هو فيه. أو لا قبل له. ولا حر لا بعد له.
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اهـ

والشيخ جمال الدين محمود بن أحمد الحصري الحنفي

وفي "الأعلام" ج ٧ ص ١٦١: محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان أبو
المحمد جمال الدين السحاري الحصري فقه انتبه إليه رباسة الحنفية في
زمانه، مولده في نهار سنة ٥٤٦ وسبته إلى نخبة فيها كان يعمل بها
الحصير، سكن دمشق ودرس بالمدرسة السورية، وتوفي بها اهـ
ومن تصانيفه: "التحرير في شرح جامع الكبر" و"حبر المطلوب في علم
المرعوب" و"طريقة الحصرية في الخلاف بين الشافعية والحنفية" و"النجم
الهادي الساري إلى حل ألفاظ صحيح السحاري" و"نوحير" فتاوي في فقه
الحنفية.

توفي رحمه الله سنة ٦٣٦.

نبذة من اعتقاده

عده السبكي في الطبقة من السادسة من الأشاعرة كما في صقاته.
قال جمال الدين الحصري كما نقله تاج الدين السبكي في "طبقات
الشافعية الكبرى" ج ٨ ص ٢٣٧ في ترجمة عبد السلام بعد أن

قرأت في من عند الساع في تنزيه الله عن المكان والحروف والصوت:
 هذا اعتقاد المسلمين وشعائهم صحيح ونفس المؤمنين وكل ما بينهما
 صحيح. ومن حارب فيهما ونشأ في من عند حصار من يقات حروف
 والصوت فهو حمار اهـ

وأبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي
 وفي "الأعلام" ج ٤ ص ٢١١: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يوسف أبو
 عمر جمال الدين ابن صاحب فقيه مالكي من كبار العلماء بالعربية كردي
 الأصل ونشأ في القاهرة وسكن بدمشق ومات بالإسكندرية، ولد سنة
 ٥٧٠ هـ

ومن تصانيفه: "الكافية في النحو" و"الشفافية" في الصرف، ومختصر الفقه في
 فقه المالكية ويسمى "جامع الأمهات" و"المقصد الحليل في علم العروض"
 و"الأمالي النحوية" و"منتهى السؤل والأمل في علم الأصول الحدل" في
 أصول الفقه وغير ذلك .

توفي رحمه الله سنة ٦٤٦ .

نبذة من اعتقاده

عده السبكي في الطبقة السادسة من الأشاعرة كما في طبقاته.
 وفي "طبقات الشافعية الكبرى" ج ٨ ص ٢٣٧ في ترجمة عمر الدين بن عبد
 السلام: وقال الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن
 الحاجب المالكي مثنيا على العقيدة التي كتبها الشيخ عز الدين بن عبد

... من ...

كَوْنُ الْمَكَانِ وَدَثْرُ الزَّمَانِ وَهُوَ الْإِنِّ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ.

... من ...

... من ...

... من ...

وَشَيْخُ الْإِسْلَامِ عَزَّ الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْمُتَقَبُّ بِسُلْطَانِ الْعُلَمَاءِ

قال الإِسْوَى فِي طَبَقَاتِ السَّامِعَةِ ص ٢٨٨: الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ عَبْدُ الْعَزِيزِ

ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ السَّلْمِيُّ الْمَعْرُوفُ أَصْلًا بِدِمَشْقٍ مَوْلِدًا مِصْرِي دَارًا وَوَفَاةً

الْمُنْتَبِ بِسُلْطَانِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُنْتَقَبُ لَهُ هُوَ الشَّيْخُ نَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ،

كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِلْمًا وَعَمَلًا وَوَرَعًا وَرَهْدًا وَتَصَانِيفَ

وَتِلَامِيدَ، أَمْرًا بِالمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلِدَ بِدِمَشْقِ سَنَةِ ٥٧٨، قَرَأَ

الْفَقْهَ عَلَى الشَّيْخِ فُحْرٍ الدِّينِ بْنِ عَسْكَرٍ، وَالْأَصُولَ عَلَى السَّيْفِ الْأَمْدِيِّ

أَهـ

وَفِي حَسَنِ الْمَخَاصِرَةِ فِي تَارِيخِ مِصْرٍ وَالْفَاهِرَةِ ج ١ ص ٢٧٢: الشَّيْخُ عَزَّ

الدِّينُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ أَبُو مُحَمَّدٍ شَيْخُ الْإِسْلَامِ سُلْطَانُ الْعُلَمَاءِ، وَبَرِحَ فِي

الْفَقْهِ وَالْأَصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ، قَالَ الدَّهْلِيُّ فِي الْعَرَبِ: أَنْهَتْ إِلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْمَذْهَبِ

مَعَ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ، وَبَلَغَ رِثَةُ الْإِحْتِهَادِ، وَقَدِمَ مِصْرَ فَأَقَامَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ

عِشْرِينَ سَنَةً بِأَمْرٍ بِالمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ أَهـ

تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٦٦٠.

نبذة من اعتقاده

عنه نسكي في شقة سادسة من أمتار د كذا في سنة ١٩٩٩
اليافعي من الأشاعرة كما في مائة الحيات.
وفي "طبقات الشافعية" ج ١ ص ٢١٩ في ترجمته عن ابن عبد
السلام قال بن عبد السلام ليس في الله شيء من صور ولا حدود
محدود مقدر ولا يشبه شيئا ولا يتشبه شيء ولا تحيط به الجهات ولا
تكتنف الأرضون ولا السموات، كان قبل أن يكون المكان ودتر الزمان
وهو الآن على ما عليه كان استوى على العرش اتخيد على الوجه الذي
قاله وبالمعنى الذي أراده استواء منزلها عن المماساة والاستقرار والتمكن
والحلول والانتقال، فتعالى الله الكبير المتعالي عما يقوله أهل الغي
والضلال، بل لا يحمله العرش، بل العرش وحملته محمولون بظلف قدرته
مقهورون في قبضته اهـ

الطبقة التاسعة فيمن توفي من سنة ٦٧١-٦٩٩

فمنهم:

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي المالكي صاحب التفسير
وفي "الأعلام" ج ٥ ص ٣٢٢: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري
الخررجي الأندلسي أبو عبد الله القرطبي المالكي من كبار المفسرين، صاخر
متعبد من أهل قرطبة، وكان ورعا متعبدا صارحا لتكثف اهـ

ومن تصانيفه: "الجامع لأحكام القرآن" ويعرف بتفسير القرطبي، و"قمع
الحرص بالزهد والقناعة" و"الأسى في شرح أسماء الله الحسنى" و"استدكار

من نفس الأثر و قد ذكره في كتابه الأحرار
كتاب شهيد و منهم من شكك من بعض صحيح مسلم .

عربي أحمد بن محمد ٢١١

نبذة من اعتقاده

قال الإمام القرطبي في كتابه المشهور ج ٢ ص ٦٧٢ في شرح حديث قبول
بي آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن: ظاهر الأصبع محال على الله تعالى
قطعا، وقد تناول بعض أنسبا هذا حديث فقال: هذا استعارة حارية مجرى
قوهم: فالان في كهي وفي قصي يراد به أنه ممكن من التصرف فيه كيف
شيء اهـ

وقال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: {وهو القاهر فوق عباده}:
ومعنى فوق عباده فوقية الاستعلاء بالقهر والعلو عليهم، أي هم تحت
نسحبه، لا فوقه مكان كما يقول: السنطان فوق رعيته أي بالمرلة
والرفعة وفي القهر معنى رائد وهو مع غيره عن بلوغ المراد اهـ
قال الإمام القرطبي أيضا في تفسير قوله تعالى: {أأمنتم من في السماء} بعد
كلام: والأحرار الصحيحة بهند كثيرة متشرة متيرة إلى العلو لا يدفعها
إلا ملحد أو جاهل معاند، وإراد بها توقيره وتربته تعالى عن السفلى
والسحت ووصفه بالعنو والعظمة لا بالأماكن والجهات والحدود لأنها
من صفات الأحساء وإن ترفع الأيدي بالدعاء إلى السماء لأن السماء
مهبط الوحي ومسرى القطر ومحل القدس ومسكن المطهرين من الملائكة،
وإيها ترفع أعمال العباد وتوقها عرته وحته كما جعل الله الكعبة قبلة

الملاقاة، وأنه حسن إمكانية وجود غير محتاج بسبب إمكانه في أرضه قبل حسن الرمان وملكه وهو الآن على ما عليه كان اهـ

وقال أيضا في تفسير سيره سنة ١٢٠٤ هـ يعني برزخه من غير حيزه مسرعة لا علو المكان لأن الله منزّه عن التحيز .

وقال أيضا في تفسير قوله تعالى: {أَو يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ} : وليس محيئه تعالى حركة ولا انتقالا ولا روالا لأن ذلك إنما يكون إذا كان الجائي جسما أو جوهرًا .

وقال أيضا في تفسير {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا} : والله حلّ تاءه لا يوصف بالحوادث من مكان إلى مكان وأنّ له التحول والاستقال، ولا مكان له ولا أوان ولا يحري عليه وقت ولا زمان اهـ

وقال القرطبي في كتابه "الأسى في شرح أسماء الله الحسنى" ص ٢١٩ : وعلى نفي الجهة الأكثر من المتقدمين والمتأخرين، فليس جهة فوق عندهم لأنه يلزم من ذلك عندهم من احتص جهة أن يكون في مكان وحيز، ويلزم على المكان والحيز الحركة والسكون للمتحيز والمتغير والحدوث اهـ

وقال أيضا في هذا الكتاب ص ٢٢٢ : قلت: لما كانت السماء محلا كريما ومكانا شريفا وهو موضع التفصيل والتقدير ومهبط الوحي والتبريل كان التوجه بالدعاء إليه كالصلاة إلى القبلة، ثم قال: ومن علم أن الله سبحانه العي على الإطلاق نزّهه عن المكان والرمان والجهة، فأما من

سنة ١٠٠٠ هـ

الاحتجاج به، وعلى هذه الطريقة فرس

وأبو العباس صياء الدين معروف بن القرقطي

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن عبد الله

القرطبي، به رساله في رد على المندعة خمسة ورس فيها عقدة أهل

السنة والجماعة، ذكره تاج الدين السكي في "طبقات الشافعية الكبرى"

ج ٣ ص ٤٢٨ في ترجمة الإمام أبي الحسن الأسعري.

وفي "الأعلام" ج ١ ص ٢٢٠: أحمد بن محمد بن عمر الأنصاري القرطبي أبو

العباس صياء الدين، كاتب مرسل أورد الويري نخادج من رسائله في

خمسين صفحة اهـ

وُلد رحمه الله سنة ٦٠٢ . وتوفي رحمه الله سنة ٦٧٢ .

نبذة من اعتقاده

وقال أبو العباس القرطبي في رسالته:

هو الله لا أين ولا كيف عنده ولا حد يحويه ولا حصر ذي حد

ولا القرب في الأدنى ولا البعد والنوى يخالف حالا منه في القرب والبعد

ذكر ذلك تاج الدين السكي في صفاته ج ٣ ص ٤٢٨ .

وأبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الإمام النووي الشافعي

هو محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن

حزام الشافعي الإمام النووي الدمشقي .

قال أبو بكر أحمد بن محمد تقي الدين بن حنبل بن حنبل بن حنبل بن حنبل
الشافعية ح ٣ ص ٩ يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسن بن
محمد بن أحمد بن حرم المقيده الحافظ أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد
محي الدين أبو زكريا الحرامى المدمشقى، ولد في الحرم سنة ٦٣١، قرأ
القرآن في دياره وحنه وقد دهر الاحتلام انتهى باختصار .

وقال السيوطي في "طبقات الحفاظ" ص ٥١٣ في ترجمته: الإمام النووي
الإمام المقيده الحافظ الأوحى القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء، ولد سنة
٦٣١، وقدم دمشق سنة ٦٤٩، وحج مرتين وسمع من الرضى بن الرهاى
والعمام بن أبي البسر، وكان إماما بارعا حافظا متقنا أتقن علوم ما شتى،
وبارث الله في علمه وتصايفه لحسن قصده، وكان شديد الورع والرهه
أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر، تنهاه الملوك تاركا جميع ملاذ الدنيا،
ولم يتزوج، وولى مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد أبي شامة فلم يتناول
منها درهما اهـ

وقال تاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ح ٨ ص ٣٩٥:
الإمام النووي الشيخ الإمام العلامة محي الدين أبو زكريا شيخ الإسلام
أستاذ المتأخرين وحجة الله على اللاحقين والداعي إلى سبيل السالكين،
وكان يحيى رحمه الله سيدا وحضورا وليثا على النفس هصورا وزاهدا، لم
يبال خراب الدنيا إذا صير دينه ربعا معمورا، له الرهد والشاعة ومتابعة
السائقين من أهل النسبة والجماعة والمصاهرة على أنواع الخير لا يصرف

سأله في سائر هذه المعاني في حياته من مختلف العلماء
وأسماء رجال ولغة وصرفا وغير ذلك أهم

وقال حاتم بن كثير في سيرة أبيه ج ٣ ص ٢٥٤. يحيى بن زكريا
ركريا الإمام النووي في المستشفى الشافعي علامة شيخ المذهب وكبير
المفتين في زمانه، وقد حفظ القرآن وسرع في قراءة لنفسه فيقال: إنه قرأه
في أربعة أشهر ونصف، وقرأ ربع العبادات من المذهب في بقية السنة، ثم
لزم المتناهي تصحيحا وشرحا، فكان يقرأ في كل يوم اثني عشر درسا على
المسايح. وقد كان من الرهادة والعبادة والورع والتجري والإجماع عن
الناس على جانب كبير لا يقدر عليه أحد من المفتين غيره انتهى مدحها.
وقال الحافظ الذهبي في "تذكرة الحفاظ" ج ٤ ص ١٤٧: شيخ الإسلام شيخ
الشافعية القدوة الزاهد العلم محي الدين يحيى بن شرف الإمام النووي، وله
سيرة مفردة في علومه وتصنيفه ودينه وورعه ورهده وقاعته
بالتيسير وتعبدته وتهجدته وخوفه من الله اهـ

وقال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ص ٤٠٧ ٤٠٨: الشيخ محي الدين
أبو زكريا يحيى بن شرف الحرامي الإمام النووي وهو محرر المذهب
وملقحه ومرته، وسار في الأفق ذكره، وعلا في العالم محله وقدره،
صاحب التصانيف المشهورة الماركة النافعة. وكان كثير السهر في العبادة
والتصنيف، أمرا بالعرف راعيا عن الشكر يراحم به الملوك ومن دونهم،
وكان يقرأ في اليوم والسيلة اثني عشر درسا على المتناهي في عدة من
العلوم، وأبتدأ في التصنيف في حدود النسي وتولى دار الحديث الأثرية

بعد أبي شامة ستة خمس وسين فلم يأخذ من معلومها شيئاً إلى أن توفي
— اهـ —

ومن شيوخه: إسحاق بن إبراهيم المغربي، وعبد الرحمن بن النوح
المقدسي، وعبد العزيز بن محمد الأنصاري، وخالد بن يوسف النابلسي،
وأبو شامة صاحب "إبراز المعاني" في شرح الشاطبية، وابن مالك صاحب
"الألفية".

ومن تلاميذه: ابن عطار وأحمد بن فرح الإشبيلي وبدر الدين بن جماعة
والحافظ المزني وعلي بن أيوب المقدسي.

ومن تصانيفه: "شرح صحيح مسلم" و"منهاج الطالبين" و"الأذكار"
و"المجموع شرح المذهب" و"روضة الطالبين" و"البيان في آداب حملة
القرآن" و"الأربعين" و"تهذيب الأسماء واللغات" و"رياض الصالحين"
و"بستان العارفين" و"الإيضاح في مناسك الحج" و"المنثورات في الفقه"
و"تحرير التنبيه" و"دقائق المنهاج" و"التحقيق" و"المبهمات" و"الخلاصة في
أحاديث الأحكام" و"شرح البخاري" لم يكمله، و"التقريب والتيسير إلى
حديث البشير النذير" و"الإرشاد" في مصطلح الحديث.

توفي رحمه الله سنة ٦٧٦ .

نبذة من اعتقاده

لا يشك أحد ممن اطلع على شرحه على "صحيح مسلم" أنه أشعري.
وعده اليافعي من الأشاعرة كما في مرآة الجنان، وقال التاج السبكي في
"الطبقات الكبرى" ج ١ ص ١٩ وقد وصل حال بعض المجسمة في زماننا

كتب شرح صحيح مسلم رحمه الله تعالى، حيث من كماله
 رحمه الله تعالى، من حيث صحت، فإن رحمه الله تعالى
 يعرفه، فهو حسن فإن من يكتب أن يكتب الكتاب على
 لوضع الذي صفه مصنفه، وهذا عدي من كسائر الدروب، فإنه تحريف
 شريعة، وفتح باب لا يؤمن معه كذا، أساس، وما في أيديهم من
 المصنفات، ففتح الله فاعنه وأحرادهم.

وقال الإمام النووي في "شرح صحيح مسلم" عند حديث حجاجه النور
 لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه" الحديث
 ج ٢ ص ١٨: والمراد بالوجه الذات اهـ

وأول قوله صلى الله عليه وسلم: "فبأنهم الله في صورته التي يعرفون" فتنازل
 في "شرح صحيح مسلم" ج ٢ ص ١٨: ومعناه فيتحلى الله سبحانه وتعالى
 لهم على الصفه التي يعلمونها ويعرفونها بها. وقال الإمام النووي أيضا
 في شرحه على "مسلم" ج ٢ ص ٢١ عند حديث الرؤية: ولا يلزم من رؤية
 الله تعالى إثبات جهة تعالى عن ذلك. بل يراه المؤمنون لا في جهة كما
 يعلمونه لا في جهة والله أعلم اهـ

وقال أيضا في شرحه على مسلم "ج ٣ ص ١٩: إن الله تعالى ليس كمثله
 شيء، وإله منزله عن الجسم والاشغال والتجبر في الجهة وعن سائر
 صفات المخلوق اهـ

وقال الإمام النووي في المجموع ج ١ ص ٢٥٠: "نعت حرمته في التأويل لرد مسدع وحوه تأهله حيثد وعلى هـ خمس ما جاء عن العنماء في هذا اهـ".

والعلامة الشيخ أحمد بن إدريس الحسني الفاسي الإدريسي القرافي المالكي

وفي حس المحاضرة ج ١ ص ٢٧٢: القرافي العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس أحد الأعلام انتهت إليه رئاسة المالكية في عصره، وبرع في الفقه وأصول والعلم العقلي، ولزم الشيخ عبد الدين بن عبد السلام الشافعي وأخذ عنه أكثر فنونه اهـ.

وفي "الأعلام" ج ١ ص ٩٤-٩٥: أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي القرافي من علماء المالكية، وهو مصري المولد والمنشأ والوفاء. له مصنفات جليلة في الفقه والأصول، منها: "الأجوبة الفاخرة في الرد على الأسئلة الفاخرة" و"أنوار البروق في أنوار الفروق" و"الأحكام في تمير المناوي عن الأحكام" و"تصرف القاضي والإمام" و"الدخيرة في فقه المالكية" و"اليواقيت في أحكام المواقيت" و"شرح تنقيح الفصول" و"مختصر تنقيح الفصول" و"الخصائص" اهـ. توفي رحمه الله سنة ٦٨٤ هـ.

نبذة من اعتقاده

قال القرافي في كتابه "الأجوبة الفاخرة" ص ٩٣: وهو - أي الله - ليس في جهة ونراه نحن وهو ليس في جهة اهـ.

و قد تولى

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

من نسبه

فامراد بن ربه رحمة في سنن من مقتضى صفة حمزة بن عيسى
لغضب والاستقام إلى مقتضى صفة الإكرام في مقتضى البرقة والرحمة
اهـ

ونقل مثل ذلك عن البيهقي الزرقاني في شرح الموطأ ج ٢ ص ٣٦.

وأبو محمد عبد الله بن سعد الصوفي المعروف بابن أبي حمزة

هو أبو محمد عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي حمزة الأردني الأندلسي
المالكي الولي القدوة العارف بالله الراحل الصالح، الإمام العلامة المقرئ
المشهور من العلماء بالحديث.

وفي "الأعلام" ج ٤ ص ٨٩: عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي حمزة الأردني
الأندلسي أبو محمد من علماء الحديث مالكي أصله من الأندلس ووفاته
بمصر اهـ

وفي "معجم المؤلفين" عبد الله بن أبي حمزة أبو محمد محدث مقرئ، من
آثاره "مختصر الجامع الصحيح" للبخاري، وشرحه "بهيحة النفوس" اهـ
ومن تلامذته ابن الحاج المالكي صاحب "المُدخل"

ومن مصنفاته: "جمع النهاية في بدء الخير والعبادة" المشهور بأبي حمزة و
شرحه "بهيحة النفوس" و"المرائي الحسن في الحديث والرؤيا".

توفي رحمه الله سنة ٦٩٩ هـ.

نبذة من اعتقاده

وقال ابن أبي حمزة في "بهيحة النفوس" ج ١ ص ١٨٥ عند حديث فإما
يساجي ربه أو ربه يسيء في القينة: فهذا دليل على أهل الجنة واحتمال

وفي "كشف الظنون" ج ٦ ص ١١٢: الحافظ تقي الدين بن علي بن
 دقيق العيد المصري السكي ثم شافعي ثقة احدث من القاهريين
 وقال النووي في "صفات الحفاظ" ص ١١٦: بن دقيق العيد إمام ثقة
 الحافظ احدث العلامة الشاهد شبح الإسلام تقي الدين، صاحب
 التصانيف، ولد سنة ٦٢٥. وصف شرح "العمدة" يعنى "عمدة الأحكام"
 و"الإمام في الأحكام والإمام" و"الإقتراح في علوم الحديث" وشرح على
 الأربعين الإمام النووي، وكان من أدكباء زمانه واسع العلم مدنيا للسهل
 مكنا عنه الاستعانة به، ساكنا وقورا ورعا، إمام أهل زمانه، حافظ متقيا،
 قل أن ترأى معونته، وله يد طولى في الأصول والمعقول، ولي قضاء الديار
 المصرية وتخرج به أئمة أهل
 توفي رحمه الله سنة ٧٠٢.

نبذة من اعتقاده

عده السكي في الطلق السابعة من الأشاعرة كما في طبقاته، وكذا عده
 اليافعي من الأشاعرة كما في مرآة الحنابل.
 وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ح ١٣ ص ٥٦٥: قال ابن دقيق العيد:
 المرهون لله إما ساكت عن التأويل وإما مؤول والتالي يقول: المراد
 بالغيرة منع من الشيء والحماية وهما من لوازم الغيرة فأطلقت عن سبيل
 المحاز كالملازمة وغيرها من الأرواح الشائعة في لسان العرب اهـ
 وقال العلامة الفقيه المحقق عبد العلي الخففي الدمشقي في "شرح الطحاوية"
 ص ٧٤: وقد توسط ابن دقيق العيد فقال: نقل التأويل إذا كان المعنى

ح ١٣ ص ٥٤٤

وأنني لحافظ بن دقن عبد علي برسالة أبي كتبه صياء بن عبد
أحمد بن محمد القرصبي. كما في "نقبات ساعية كبرى" ح ٣ ص ٤٢٨.
في ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري. ومما جاء في هذه الرسالة:

هو الله لا أين ولا كيف عنده ولا حد يحويه ولا حصر ذي حد
ولا القرب في أدنى والبعد والنوى يخالف حالا منه في القرب والبعد
والشيخ عبد الله بن أحمد النسفي صاحب تفسير النسفي

هو العلامة الإمام الخليل أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود السفي
الحنفي.

وفي "الأعلام" ح ٤ ص ٦٧: عبد الله بن أحمد بن محمود السفي أبو
البركات حافظ الدين فقيه حنفي مفسر، نسبه إلى سيف بلاد السند بن
جیحون وشرقند، له مصنفات حيلة منها "مدارك التبريد في تفسير
القرآن" و"كسر الدقائق" في الفقه، و"المسار" في أصول الفقه، و"كشف
الأسرار" في شرح "المسار" و"الوافي في الفروع" و"الكافي في شرح الوافي"
و"المصنف في شرح منظومة أبي حفص السفي في الخلاف" و"عمدة
العقائد" اهـ

توفي رحمه الله سنة ٧١٠.

نقطة من اعتقاده

قال مسنن في تفسيره مسنن مسنن مسنن مسنن مسنن
تفسير قوله تعالى: "هل يظنون إلى أن يأتيهم الله" أي أمر الله وبأسه
كقوله تعالى: "أو يأتي أمر ربك"

وقال أيضا في تفسير قوله تعالى: "ثم استوى على عرشه" في سورة
الأعراف: وتفسير العرش بالسرير والاستواء بالاستقرار كما نقوله المستبهة
بأصل لأنه تعالى كان قبل العرش ولا مكان وهو الآن على ما كان لأن
التغير من صفات الأكوان اهـ

وقال أيضا في تفسير قوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى} في سورة
ص: إنه تعالى كان ولا مكان وهو على ما كان قبل خلق المكان لم بتغير
عما كان اهـ

والشيخ محمد بن مكرم المعروف بابن منظور صاحب لسان العرب
وفي "الأعلام" ج ٧ ص ١٠٨: محمد بن مكرم بن علي أبو الفصل جمال
الدين بن منظور الأنصاري الرويعي الإفريقي صاحب "لسان العرب"
الإمام اللعوي الحجة من سسل رويغ بن نانت الأنصاري، ولد بمصر سنة
٦٣٠، وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم ولي القضاء في طرابلس وعاد
إلى مصر فنوفي بها وعمي في آخر عمره، قال الخافض ابن حجر كان
معري باحتصار كتب الأدب المطولة، وقال الصمى: لا أعرف في كتب
الأدب شيئا إلا وقد اختصره اهـ

وذكره أيضا حافظ بن أحمد حنفى بن سيرى كناه

ج ٤ ص ٢٦٢. والسيوطى في 'حس مختصر' ج ١ ص ٢١٥

ومن تصنيفه: "لسان العرب" و"مختصر المعاني" و"مختصر معاني
النصر" و"نار الأزهار في الليل والنهار" و"سرور النفس بمدارك الخوשים
الخمسة" و"لطائف الدحيرة" و"مختصر تاريخ دمشق" حافظ ابن عساكر
و"مختصر تاريخ بغداد" للسمعاني واحتصار كتاب الخيول لساحط.
توفي رحمه الله سنة ٧١١.

نبذة من اعتقاده

قال ابن مطور في 'لسان العرب' في مادة ق ر ب: وفي الحديث: من
تقرب إلى شبرا تقرب إليه درعا" المراد تقرب العبد من الله عز وجل
القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب اندات والمكان لأن ذلك من
صفات الأحسام والله تعالى عن ذلك ويتقدس اهـ

وقال ابن مطور أيضا في لسان العرب في مادة الأيمن والميمنة: وفي
الحديث: الحجر الأسود يمين الله في الأرض، وفي الحديث الآخر: وكلتا
يديه عن، قال ابن الأثير: وكل ما جاء في القرآن والحديث من إصافة اليد
والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله عز وجل فإما هو
على سبيل المحاز والاستعارة والله منزّه عن التشبيه والنحسيم اهـ

والشيخ علاء الدين الباجي

هو علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن حطاب المعروف
بالباجي.

في المباحث فصيح العبارة، وقد ساجت مع أكثر شعراء عصره
 ٦٣١. وتنفذ على الشيخ عبد الله بن عبد السلام، وقد تصنف مدق،
 وولدهما كراكتهم وحسن القادر ووصفها وتوفي عنها
 من مصنفاته: "الرد على اليهود" وكتف الحقائق في شخص "وإغارة
 السؤل في علم الأصول".

وقيل: ما من علم إلا وله فيه مختصر
 عنه السكي في الطبقة السابعة من لأشاعة كما في صفاته .
 توفي رحمه الله سنة ٧١٤ .

وصفي الدين الهندي

هو صفي الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهندي، ولد بالهند سنة
 ٦٦٤ .

وقال الإسوي في "طبقات الشافعية" ص ٤٣٠: كان فقيهاً أصوباً منكماً
 دينا متعبداً، وكان جده لأبيه فاضلاً فقراً عليه ودخل اليمن فأكرمه الملك
 المظفر وأعطاه مالا وحب وأقام عمكة ثلاثة أشهر اهـ

وفي طبقات الشافعية الكبرى ج ٥ ص ٢٤٠. محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 السبيح صفي الدين الهندي الأرموي المكلم على مذهب لأشعري، كان
 من أعلم الناس بمذهب الشيخ أبي الحسن وأدراهم بأسرارده. متصفاً
 بالأصلين اهـ

توفي رحمه الله سنة ٧١٥ هـ .

عنه من كتب الدين والعلوم . وله من الكتب :
مدخل مصر وروم واسبوتهم في تاريخهم .
كسبه بدار الحديث الأسرفية ، له تصنيفات منها : شهادة ، تهافت ابن تيمية
الأصول ، و"العائق في أصول الدين" و"البريد في علم الكلام" و"رسالة
التسعينية في الأصول الدينية" اهـ .

عنه السبكي في الطليقة السابعة من الأشعار كما في طبعاته .

توفي رحمه الله سنة ٧١٥ .

وصدر الدين بن المرحل

هو محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصمد المعروف بصدر الدين ابن
المرحل .

وقال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ص ٤٠٠ : فكان في العلوم خيرا
زاهرا ، وفي مجلس النظر روضا باظرا ، ألطف من السيم وأشهى إلى العين
من الوحه الوسيم ، إماما جامعا للعلوم الشرعية والعقلية والدعوية ، دكيا
فصيحا ساعرا كريما حسن العقيدة والاعتقاد في أصحابه ، مواظبا على
الاشتغال ، ولد بدمياط سنة ٦٦٥ ، تفقه على والده وعلى الشيخ شرف
الدين القدسي وغيرهما إلى برع ودرس بدار الحديث الأسرفية ، وجمع
كتاب "الأسباه والنظائر" فل تحريره وحرره اهـ .

توفي رحمه الله سنة ٧١٦ .

وعلامة في حصى نفسه بدر حسن من جهة شمس

بدر حسن نفسه بدر حسن من جهة شمس

جماعة الكنائس الحموي، ولد بجماعة سنة ٦٣٩ .

وقال الإسماعيلي في صفة شافعي ص ٢٦٠ مع آخره وسبع غيره

كبره ووصف في كبره ووصف شافعي حسن. أحد آخر غيره

لقاهرة عن الشيخ تقي الدين بن زرين، وقال أبو علي بن ماث، وأفتي

فدما وعرضت فتواه على الإمام النووي فاستحسن ما أحب به

وفي الأعلام ح ٥ ص ٢٩٧ محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة الكنائس

الحموي الشافعي بدر الدين أبو عبد الله قاص من العلماء أحدث وسائر

علوم الدين، ولد في حماة وولي الحكم والخصامة بفسطاط، ثم القضاء بمصر

فقضاء الشام، ثم قضاء مصر إلى أن شاح وعسي، كان من حيار القضاة

وتوفي بمصر اهـ

ومن شيوخه: الإمام النووي كما ذكره الحافظ السوسي في المنهاج

السوي في ترجمة الإمام النووي .

توفي رحمه الله سنة ٧٣٣، ودفن بالقرافة .

نبذة من اعتقاده

قال قاضي القضاة ابن جماعة في كتابه "إيضاح الدلائل" بعد ذكر آيتي

(وهو القاهر فوق عباده) (يحافظون رسمهم من فوقهم) بعد كلام صويل:

الكلام على وصفه بذلك على ما ذكرناه في الموقية وهو أن المراد علو

السلطنة والرتبة والقهر لا علو الخفة، ثم قال بعد كلام عبد قويه تعالى:

وذكر في كتابه "إتحاف الكائنات" ص ١٨٧
بنفسه: "كانت من صفات حبه في الدنيا والكرامة
وإبدية لا عدية أحد ومكانه في كونه لا يحد من كونه
كونه تعالى في حبه ومكانه في الإله". ذكر ذلك محمود محمد
خطاب السبكي في "إتحاف الكائنات" ص ١٨٧

وقال ابن جماعة أيضا في الإيضاح بعد ذكر بعض آيات المحي: اعلم أن
المحي والذهاب والإتيان بالذات محال على الله لأنه من صفات الحوادث
المحدودة القابلة للانتقال من حيز إلى حيز، وبدا استدلال الخليل عليه الصلاة
والسلام على نفي إهية الكواكب بأقواله وصدقته الله تعالى بقوله: (وتلك
حجتنا آتياها إبراهيم على قومهم) ذكر ذلك محمود محمد خطاب السبكي
في "إتحاف الكائنات" ص ١٨٧ اهـ

وقال ابن جماعة أيضا في الإيضاح بعد ذكر حديث "ينزل ربنا كل
ليلة": اعلم أن السزول الذي هو من علو إلى أسفل لا يجوز حمل الحديث
عليه لوجوه، الأول: أن السزول من صفات المحدثات ويتوقف على ثلاثة
أجسام، متقل، ومتقل عنه، ومتقل إليه، وبدا محال على الله تعالى اهـ
ذكر ذلك محمود محمد خطاب السبكي في "إتحاف الكائنات" ص ١٩٢ .
وقال ابن جماعة أيضا في "إيضاح الدين" ص ١٠٣-١٠٤: كان الله ولا
زمان ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان اهـ

وشهاب الدين المعروف بابن جهيل

هو شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي
الحلي الأصل .

قد الإسوي في "ضغفات تشيعية" ص ١٢٧ . كان فقيهاً ورعاً شامعاً
وحدث وفتى وأقرأ ودرس مدة بالمدرسة النجاشية . تلمذ ثم بالمدرسة
البادرانية بدمشق اهـ .

توفي رحمه الله تعالى سنة ٧٣٣ .

نبذة من اعتقاده

ألف ابن جهيل رسالة في الرد على بعض مخسمة غصه هـ .

وقال تاج الدين السبكي في "ضغفات التشيعية الكبرى" ج ٩ ص ٣٥ :
ووقعت له أي لابن جهيل عني تصنيف مسه في نهي الخبهة رداً على ابن
تيمية لا ناس به وهو هدا . ثم ذكر هذه الرسالة بكماهاها ، وفي ص ٤١ من
هذا الجزء ومما قاله ابن جهيل في هذه الرسالة : وما نحن بذكر عقيدة أهل
السنة فنقول : عقيدتنا أن الله قديم أزلي لا يتسه شيئاً ولا يتسه شيء ، ليس
له جهة ولا مكان ، ولا يجري عليه وقت ولا زمان ، ولا يمان له : أين ولا
حيث يرى لا عن مقابلة ولا على مقابلة ، كان ولا مكان كوّن المكان
ودبر الزمان وهو الآن على ما عليه كان هذا مذهب أهل السنة وعقيدة
مشائخ الطريق رضي الله عنهم اهـ .

[illegible]

توفي رحمه الله تعالى سنة ٧٣٧ .

نبذة من اعتقاده

قال ابن الحاح "في المدهل" ح ٣ ص ١٤٦ : لا يقال في حقه تعالى: أير ولا كيف.

وقال أيضا في ص ١٨١ من هذا الجزء: ولا يقال: أين ولا كيف ولا متى
لأنه تعالى خلق الزمان والمكان اهـ

و زين الدين ابن أخي صدر الدين ابن المرحل

هو الشيخ زين الدين محمد بن عبد الله بن عمر صدر الدين ابن المرحل.
قال الإسوي في "طبقات الشافعية" ص ٢٠١: كان رجلا عالما فاضلا في
الفقه والأصول دكيا فصحا دينا، ولد بدمياط واشتغل على عمه الشيخ
صدر الدين يعني ابن المرحل وعلى غيره اهـ
عده السبكي في الطبقة السابعة من الأئمة كما في طبقاته .

والقاضي جمال الدين ابن جملة

هو جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة ،

قال الإسوي في صفات الشافعية ص ١٢٠ : كان حجة في دارها دس
فوما في الحق، فقه على ابن مراح وعمره و... في الحكم بدمشق عن
الشيخ علاء القوي، ثم تولى قضاء بها نحو سنين و... ذلك أحسن
مباشرة، وحاول سلوك الحق الخص بعد مساة فاتهموا عبه حتى عزل
وحبس مدة ومات بدمشق معزولا اهـ

عده السبكي في الطبقة السابعة من الأساعرة كما في طبقاته .

توفي رحمه الله سنة ٧٣٨.

الطبقة الحادية عشرة فيمن توفي من سنة ٧٣٩-٧٥٦

فمنهم:

محمد بن عبد الرحمن المعروف باختيب القزويني

هو محمد بن عبد الرحمن جلال الدين المعروف باختيب القزويني
الشافعي.

وقال الإسوي في "طبقات الشافعية" ص ٣٤٤ : وكان فاضلا في علوم
كرما مقدما ذكيا مصما وإليه يست كتاب "الإيضاح" و"التلخيص" في
علمي المعالي والبيان، ولد باموصل وأحد عن أبيه وعن الأيكي، وتولى
خطابة دمشق فأقام بها مدة، ثم تولى القضاء بالشام ثم انتقل إلى القضاء

اهـ

توفي رحمه الله سنة ١٢٣٩.

نبذة من اعتقاده

قال في "التحقيق" ص ٥٥، عند قوله في المسألة: عند قوله تعالى: (أو جاء ربك) أي أمره أو عذابه اهـ

وعلاء الدين المعروف بالخازن صاحب التفسير

وفي "الأعلام" ج ٥ ص ٥٥ عن محمد بن إبراهيم الشحجي علاء الدين المعروف بالخازن أنه بالتفسير وأحدث من فقهاء الشافعية بغداد في الأصل وبسته إلى نسخة من أحمد بن حنبل، وقد بعدد سنة ٦٧٨، وسكن دمشق مدة وتوفي بحلب اهـ

ومن مصنفاته: "لباب التأويل في معاني الربيل" يعرف بتفسير الخازن، و"كنز الاختصاص في معرفة الحواص" وغير ذلك.

توفي رحمه الله سنة ٧٤١.

نبذة من اعتقاده

قال الخازن في تفسير قوله تعالى: 'ثم استوى على العرش': إن الشيخ فخر الدين الرازي ذكر الدلائل العقلية والسمعية على أنه لا يمكن حمل قوله تعالى: 'ثم استوى على العرش' على الحواس والاستقرار وتعلل لمكان والحيز اهـ

والحافظ الإمام بن خجّاج يوسف بن زكريّ محرّث مري

هو جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكريّ عمده برّحم بن يوسف

مقصّصيّ تمّ تكميّن الشافعيّ، يسمّى بن مريّة بن يوسف

قال السيوطي في "طبقات الحفاظ" ص ٥٢١: مري هو الإمام العلامة الحبر

الحافظ الأوحّد محدث الشام اهـ

وقال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ص ٤٠٢: كان أحفظ أهل زمانه

لأسيما الرحال المتقدمين وانتهت إليه الرحلة من أقطار الأرض لروايته

ودرايته، وكان إماما في اللغة والتصريف دب حبرا مقصّصا عن الناس

طارحا لتكلف فقيرا، وصف "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"

وكتاب "الأطراف" اهـ

ومن شيوخه: الإمام النووي .

ومن تلاميذه: أبو الفداء الخافض عماد الدين إسماعيل بن كثير .

ودكره أيضا تاج الدين بن السبكي في طبقاته ج ٦ ص ١٧١ في ترجمة والده .

تقي الدين السبكي، ثم ذكر أنه كان أشعريا .

توفي رحمه الله سنة ٧٤٢ .

ومحمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي

قال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ص ١٤٨: أثير الدين أبو حيان محمد

بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي المعروف بأبي حيان إمام زمانه في

علم النحو وصاحب التصانيف المشهورة فيه وفي التفسير شرقا وغربا،

كان أيضا إماما في اللغة عارفا بالقراءة السبع والحديث شاعرا مجيدا،

وإنما هو من حروف كذا...
وإنما هو من حروف كذا...
أهـ

ومن أشهر تصانيفه التفسير المشهور — بحر المحيط
ولد رحمه الله سنة ٦٥٥ هـ، وتوفي سنة ٧٤٥ هـ، ودفن بقرية الصوفية.
وقال الإسوي: وأنا كثير الرياسة له لأنه محاور لقر والمدني وأحياها رحمهما
الله أهـ

نبذة من اعتقاده

قال محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان في تفسيره "البحر المحيط" في قوله
تعالى: {أأنتم من في السماء}: هذا محار وقد قام الرهان العقلي على أنه
تعالى ليس ممتحير في جهة، فهو على حذف مضاف أي من في السماء
ملكوته، وملكوته في كل شيء نكر جنس السماء بالذكر لأنها مسكن
ملائكته وثم عرشه وكرسيه والروح المحفوظ ومنها تنزل قصاياه وكتبه
وأوامره وسهيته، أو جاء على هذا على طريق اعتقادهم إذ كانوا مشبهة
فيكون المعنى: أأنتم من تزعمون أنه في السماء وهو المتعالي عن المكان.
وقال أبو حيان أيضا في تفسير قوله تعالى: {وقالت اليهود يد الله مغلولة}
واليد في الحارحة حقيقة وفي غيرها محار، فيراد بها النعمة، تقول العرب
كم يد لي عند فلان .

وقال أبو حيان أيضا في تفسير قوله تعالى: {إليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه}: صعود الكلام إليه تعالى محار في الفاعل وفي

تسمى به رتبة تعالى عن كل جهة ولا تحيط به من جهة ولا تحيط به من جهة
بالصعود لأن الصعود كما يكون من لا حد له ويكاد كدته عن صعود
ووصفه بالكمان كما يقال: عدل كعبه ورفع شأنه ومنه يراشعوا في
الحاكم ورفع الأمر إليه وليس هناك عود في جهة.

وقال الإمام أبو حيان أيضا في تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ
وَفِي الْأَرْضِ﴾ بعد كلام: وإنما ذهب أهل العلم إلى هذه التأويلات
والخروج عن ظاهر { في السموات وفي الأرض } لما قام عليه دليل العقل
من استحالة حلول الله تعالى في الأماكن ومماسة الأحرام ومحاذاته لها وتحرره
في جهة.

وقال أبو حيان أيضا عند تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ
فِي طُلُوعِ النَّجْمِ﴾: الإتيان حقيقة في الانتقال من حيز إلى حيز آخر،
وذلك مستحيل بالنسبة إلى الله تعالى.

وقال أيضا في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾: وعندهما لا يراد بها ظرف المكان لأنه تعالى
منزه عن المكان بل المعنى شرف المكان وعلو المنزل اهـ

والقاضي عضد الدين عبد الرحمن الشيرازي

هو عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار المعروف بعضد الدين الشيرازي
الشرازي.

قال الإسنوي في "طبقات الشافعية" ص ٣٠٦: كان إماما في علوم متعددة
محققا مدققا ذا تصانيف مشهورة منها: شرح المختصر لأبي الحاجب و

المعاني والبيان اهـ

وفي 'الأعلام' ج ٣ ص ٢٦٥ . عبد الرحمن بن أحمد بن عبد عتار أبو
العصم عضد الدين الإيجي عنه الأصول والمعاني والعربية من أهل إيج
مارس، ولي القضاء وأحد تلامذة عظام، ومن تصانيفه 'المواقف' في علم
الكلام و'العقائد العضدية' و'الرسالة العضدية' في علم الوضع، و'جواهر
الكلام' مختصر المواقف، وشرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه
و'الموائد الغيائية في المعاني والبيان' و'أشرف النواريج' و'المدخل في علم
المعاني والبيان والبديع' اهـ

توفي رحمه الله سنة ٧٥٦ .

نبذة من اعتقاده

عده السبكي في الطبقة لساعة من الأشاعرة كما في طبقاته .
وقال عضد الدين الإيجي في 'المواقف' ج ٣ ص ١٦ : المقصد الأول أنه
تعالى ليس في جهة من الجهات ولا في مكان من الأمكنة وخالف فيه
المشبهة وخصصوه بجهة الفوق اهـ

وتقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي والد تاج الدين

هو تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي
والد تاج الدين السبكي .

يرد بذلك ابن الرغبال وهو من القبة الخورية .

الطبقة التاسعة عشر فيمن توفي من سنة ٧٦٨-٨٠٨

ضمنهم:

عبد الله بن أسعد اليافعي

هو الشيخ الإمام عبد الله بن أسعد اليماني المكي الملقب بعفيف الدين المشهور باليافعي الشافعي .

وفي "الأعلام" ج ٤ ص ٧٢: عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي عفيف الدين مؤرخ باحث مصنف من شافعية اليمن نسبته إلى نافع من حمير، ومولده ومنشأه في عدن، حج سنة ٧١٢هـ، وعاد إلى اليمن ثم إلى مكة سنة ٧١٨هـ،

وقال الإسنوي في 'طبقات الشافعية' ص ٤٤٨: كان إماما يسترشد بعلومه ويقتدى، وعلمًا يستضاء بأبواره ويهتدى، ولد قبل السبعماية، وعكف على التصنيف والإقراء والإسماع، وصنف تصانيف كثيرة في أنواع من العلوم أهم

ومن تصانيفه: "مرآة الحمار وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان" و"روص الرياحين في مناقب الصالحين" و"نثر المحاسن العالية في فصل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العلية" و"مرهم العلل المعصلة" و"الدر النظيم في خواص القرآن العظيم" و"أسنى المفاحر في مناقب الشيخ عبد القادر" .

توفي رحمه الله سنة ٧٦٨ .

تسعى إلى معرفة ما كان عليه حاله في حياته، وكان حبه للعلم والدراسة،
 وعاش في أيامه من قصصه في حياته، وكان حبه للعلم والدراسة،
 المصنفات والمصنفات، والمصنفات والمصنفات، والمصنفات والمصنفات،
 القصص المصنفات المصنفات المصنفات، وقيل أن كثير من حري عنه من الحري
 والشدائد ما، بحر على قصص قلبه، وحصل له من المناصب والدراسة ما لم
 يحصل لأحد قبله انتهى ما نقلته من الدرر مع تصرف يسير .

وفي "الأعلام" ج ٤ ص ١٨٤ : عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السكي
 أبو نصر قاضي القضاة المؤرخ الباحت، ولد في القاهرة سنة ٧٢٧، وانتقل
 إلى دمشق مع والده فسكنها وتوفي بها، وكان طلق اللسان قوي الحجة
 انتهى إليه قصص القصص في الشام وعزل.

قال ابن كثير: حري عليه من المحن والشدائد ما لم يحضر على قاص منه
 اهـ

من تصانيفه: "طبقات الشافعية الكبرى" و"معيد النعم ومبيد النقم" وجمع
 الجوامع في أصول الفقه، و"مع الموائع" تعليق على جمع الجوامع و"طبقات
 الصغرى" و"طبقات الوسطى" .

توفي رحمه الله سنة ٧٧١.

نبذة من اعتقاده

قال تاج الدين السكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ج ٣ ص ٣٨١:

حي عليم قادر متكلم عال ولا نعي علو مكان

واحد لا شيء يشبهه ولي — من تمسبه شيء من الخداتان
 قد كان ما معه قديما قط من شيء ولم يبرح بلا أعوان
 خلق الجهات مع الزمان مع المكا ن الكل مخلوق على الإمكان
 ما إن تحل به الحوادث لا ولا كلا وليس يحل في الجسمان
 وعماد الدين أبو الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير

هو الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الحافظ الدمشقي
 المعروف بابن كثير صاحب التصانيف .

قال السيوطي في "طبقات الحفاظ" ص ٥٣٣: الإمام المحدث الحافظ ذو
 الفضائل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، ولد سنة ٧٠٠ هـ،
 وقال الحافظ الذهبي في "المختص": الإمام المفتي المحدث البارع ثقة متفنن
 محدث متقن، وقال الحافظ ابن حجر: كان كثير الاستحضار، وصار
 تصانيفه في الدلائل في حياته، وانتفع به الناس بعد وفاته اهـ .

ومن شيوخه: عمر الدين أبو يعلى حمزة بن مؤيد الدين التميمي الدمشقي،
 وكمال الدين بن قاضي شهاب، وجمال الدين أبو الحجاج يوسف المزني،
 والشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن المراري، تفقه على يديه في المذهب
 الشافعي .

ومن تصانيفه: "تفسير القرآن العظيم" و"البداية والنهاية" و"طبقات الفقهاء
 الشافعيين" و"قصص الأسياء" و"الفصول في سيرة الرسول" و"إرشاد الفقيه

إلى معرفة

مصصح حديث

توفي رحمه الله سنة ٧٧٤.

نبذة من اعتقاده

كان الحافظ ابن كثير أشعري العقيدة

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "الذريعة إلى تصانيف إمامنا محمد بن أبي بكر بن أيوب بن القيم الخواريزمي ج ١ ص ٥٨: ومن نوادره أنه وقع بينه وبين عماد الدين ابن كثير مازعة في تدريس الناس، فقال له ابن كثير: أنت تكرهني لأبي أشعري؟ فقال له: لو كان من رأسك إلى قدمك شعر ما صدق الناس في قولك: إبت أشعري وشيحك ابن تيمية اهـ
وقد أثنى ابن كثير على الإمام أبي الحسن الأشعري وأصحابه كما تقدم.
وقد تقدم أيضا أن ابن كثير نقل عن أبي إسحاق السيراري أنه قال:
الأشعرية أنصار السنة.

فإن قيل: كيف يكون ابن كثير أشعريا مع أن شيخه ابن تيمية؟ أجيب:
بأن الحافظ ابن كثير ذكر في "طبقات الفقهاء الشافعيين" ج ٢ ص ٤٣ أن
المزنيّ شيخه، والمزنيّ أشعري كما ذكره تاج الدين السبكي في "طبقاته
الكبرى"

وقال ابن كثير في تفسيره ج ٢ ص ٢٢٠ عند قوله تعالى: (ثم استوى على
العرش): فللباس في هذا المقام مقالات كثيرة، ليس هذا موضع بسطها
وإنما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح، مالك والأوراعي،

والثوري، والليث بن سعد، وشعبي ربه، وغيرهم من جهة مسيئين قديك وحديث وهو ربه كما سميت من د
كسيف ولا سيب ولا بعض وتظاهر مناصر إلى أذهاب المنسحق من غير
الله، فإن الله لا يتبهاه شيء من حنقه ليس كمنه شيء هو
وقوله: واتظاهر المنادر إلخ.. رد على امتبهاة في قوتهم. إن الله استواء
على العرش، واستواءه استقراره وحلوسه عليه، تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا.

تنبيه

اعلم أن للحافظ ابن كثير مولدا نبويا لطيفا استمداد الحافظ هذا المولد من
مولد ابن دحية المسمى "التوير في مولد السراح المير" فإنه قال في البداية
والنهاية ج ١٣ ص ١٤٤ بعد أن ذكر مولد ابن دحية: وقد وقعت على هذا
الكتاب وكتب منه أشياء حسنة.

وقد نظم مولد الحافظ ابن كثير الشيخ محمد بن سالم بن حفيظ بن الشيخ
بن أبي بكر بن سالم العلوي الحسبي، وسماه نظم مولد الحافظ ابن كثير.

ويؤيد هذا أن الحافظ ابن كثير أثنى على الملك المظفر أبي سعيد، ولو كان
المولد مكررا عنده لم يشن الحافظ على فاعله. وقال في البداية والنهاية
ح ١٣ ص ١٣٦ في ترجمة الملك المظفر: كان منك المظفر أحد الأحماد
وسادات الكراء والملوك الأبحاد، له آثار حسنة، وكان شهما شجاعا بطلا
عاقلا عالما عادلا، وكان يعمل المولد الشريف في ربيع الأول ويحتفل به
احتفالا هائلا، وكان يحضر عنده في المولد أعيان العماء والصوفية،

توفي سنة ٧١٧ هـ في كابل سنة ١٢٠٠ هـ وعاش في كابل
كل سنة مائة ألف دينار اهـ

وفي "الآلبي السنية في مشروعات مولد حرم البرية": الحافظ عماد الدين
إسماعيل بن عمر بن كثير صاحب التفسير فقد ألف مولدا مع أحبار
بتحقيق صلاح الدين المنجد اهـ

وفي "المحور الراهر في حوار الاحتمال مولد سيدي الدنيا والأخرة" الإمام
الحافظ عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير صاحب التفسير
اشتهور وصاحب البداية والنهاية وقد بلغ به إيمانه نحواز الاحتفال بالمولد
أن ألف مولدا لطيفا مستفيدا فيه من مولد ابن دحية وقد نظم مولد ابن
كثير العلامة الشيخ محمد بن سالم بن حفيظ العلوي الحسيني اهـ

وشمس الدين علي بن سعيد المعروف بالكرماني

وفي "الأعلام" ح ٧ ص ١٥٣: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس
الدين الكرماني البغدادي، عالم بالحديث أصله من كرمان، اشتهر في
بغداد، قال ابن حجي: تصدى لنشر العلم ببغداد ثلاثين سنة، ولد سنة
٧١٧ هـ

من تصانيفه: "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري" و"صمائر
القرآن" و"المقود والردود في الأصول" و شرح لمختصر ابن الجاحب سماه
"السبعة السيارة".

توفي رحمه الله راحعا من الحج في طريقه إلى بغداد سنة ٧٨٦ .

نذرة من اعتقاده

فإن الكسبي في مدح البحاري عند حديثه ، لا يخرج منه عن مذهب
سبع سموات' ولكن نقول بعد ذلك : إنه غير وحي مكشفي في
السماء : فوله (في السماء) ظاهره غير مراد به من غيره عن الحديث في
المكان ، لكن لما كانت جهة العلو أشرف من غيرها أضربها بـ 'إشارة'
علو الذات والصفات .

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ح ١٣ ص ٥٨٣ بعد أن ذكر هذا الكلام عن الكرماني: وسحو هذا أحاب غيره عن الأنفط الواردة من الصوفية ونحوها اهـ

وسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

وفي "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" ح ٦ ص ٣٣٤: التفتازاني
الإمام سعد الدين بن مسعود بن عبد عمر بن عبد الله الهروي الخراساني
العلامة العقيه الأديب الحنفي الشهير بالتفتازاني اهـ

وفي الأعلام" ح ٧ ص ٢١٩: مسعود بن عمر بن عبد الله البفاري سجد الدين من أئمة العربية والبيان والمسطق، ولد بتفاران من بلاد حراسان اهـ من تصانيفه: "الأربعين" في الحديث، و"إرشاد الهادي" في النحو، و شرح "تصريف الزنجاني" المسمى "مختصر العزّي" و"شرح العقائد السفية" وشرح "تلخيص المفتاح" المسمى بـ "مختصر المعاني"، و"المطول" شرح "تلخيص المفتاح".

ولد رحمه الله سنة ٧٢٢، وتوفي بسمرقند سنة ٧٩٢، وقيل: ٧٩١.

نبذة من اعتقاده

في سعد الدين الشافعي في شرح العقيدة ص ١١٢. وهذا يدل على عدم التحيز فهو لا يتحيز فيما في لارن فيرد قدم حيزه لا فيكون محلا للحوادث. وأيضا إما أن يساوي الحيز أو ينقص عنه فيكون متساويا أو يريد عليه فيكون متحررا، وإذا لم يكن في مكان لم يكن في جهة لا علو ولا سفلا ولا غيرهما اهـ

وقال أيضا في ص ٧٩ عند قول المصنف: وهو ممكن بكلام هو صفة له: . من هذا رد على المعتزلة حيث ذهبوا إلى أنه ممكن بكلام هو قائم بغيره ليس صفة له اهـ

والإمام بدر الدين بن محمد الزركشي الأصولي

وفي "الأعلام" ج ٦ ص ٦٠: محمد بن بهادر بن عبد الله بدر الدين الزركشي المصري أبو عبد الله بدر الدين عالم بفقته الشافعية والأصول تركي الأصل مصري المولد والوفاء، ولد سنة ٧٤٥، وله تصانيف كثيرة في عدة فنون منها: "إعلام السائح بأحكام المساحد"، و"الدياج في توضيح المنهاج"، و"التقيح لألفاظ الجامع الصحيح"، و"عقود الحمان"، و"تشنيف المسامع" اهـ

وفي "شذرات الذهب" ج ٩ ص ٣٣٥: وأخذ عن الشيخين جمال الدين الإسكوي، وسراج الدين السقيي، وكان فقيها أصوليا أدبيا فاضلا اهـ
توفي رحمه الله سنة ٧٩٤ .

نبذة من اعتقاده

في صدر الدين الزركشي في كتابه الزركشي في غدد الشرح "ص ٢٠٠
٢٠٥: وقد حنف الناس في غدد منها يعني مساهات في لايات
والأحاديت على ثلاث فرق. أحدها أنه لا مدخل لتأويل فيها من أخرى
على ظاهره ولا تأويل شيئاً منها وهم المشبهة.
الثاني أن لها تأويلاً ولكها تمسك عنه مع تسريه اعتقادها عن الشبه
والتعطيل ويقول: لا يعلمه إلا الله وهو قول السلف.
والثالث: أنها مؤولة وأولوها على ما يليق به والأول يعني مذهب المشبهة
باصطلاحهم، والآخرون مقولون عن الصحابة.
ثم قال بدر الدين الزركشي قلت: وإنما حملهم على التأويل وحب حمل
الكلام على خلاف المفهوم من حقيقته لقيام الأدلة على استحالة
المشابهة والجسمية في حق الباري اهـ.
وقال بدر الدين الزركشي في "تشيف المسامع" شرح "جمع الخوامع" ح ٢
ص ٢٤٩ عند قول المصنف: ليس بجسم: ويلزم الجسمية القول بتقديم العالم
لأن الجهة والتحيز والمكان من جملة العالم اهـ
وقد تقدم أنه أثني على الإمام أبي الحسن الأشعري، ونقل عن العلماء
مقالاتهم.

والحافظ أبو الفصل بن الحسين بن عبد الرحيم العراقي شيخ حافظ ابن حجر العسقلاني

هو الحافظ الإمام الكبير المشهور أبو حفص بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم العراقي حافظ العصر، ولد سنة ٧٢٥. وقد أثنى عليه جمع ممن كان في عصره كالأعز بن جماعة وشمس الدين ابن كثير والسبكي والعلائي كما ذكره السيوطي في "طبقات الحفاظ". ومن تلاميذه: الحافظ ابن حجر العسقلاني.

قال السيوطي في "طبقات الحفاظ" ص ٥٤٣: كان التتبع منور الشبهة حميل الصورة كثير الوقار نثر الكلام طارحاً للكيف، لطيف المراح سلبه الصدر كثير الحياء متواضعا.

وكان لا يترك قيام الليل بل صار له كالمألوف، وكان كثير التلاوة إذا ركب، وكان عيشه ضيقاً اهـ.

وفي 'الأعلام' ج ٣ ص ٣٤٤: عبد الرحيم بن عبد الرحمن أبو الفصل زين الدين المعروف بالحافظ العراقي نخاعة من كبار حفاظ الحديث، أصله من النكرد ومولد في رازيان من أعمال إربل، تحول صغيراً مع أبيه إلى مصر فتعلم وساغ فيها وقام برحلة إلى الحجاز واشتاق ومسطبين وعاد إلى مصر فتوفي في القاهرة اهـ.

وذكره الحافظ ابن حجر في 'الدرر النخبة' ج ٢ ص ٢٧٥، والمحقق السجستاني في 'صواعق اللامع' ج ٤ ص ١٧١، وابن عماد في 'مدرجات الذهب' ج ٧ ص ٥٥.

ولد سنة ٧٧٣ وسمع الكوفة

العراقي، وبرع في الحديث وتقدم في جميع فنونه

حكى أنه سرت ماء زمزم من مكة في الحنفية فسمع
وزاد عليها .

ولما حضرت العراقي الوفاة قبل له: من خلفي بعدك؟ قال: الحافظ ابن
حجر، ثم ابني أبوزرعة ثم الهيثمي اهـ

وفي "تذات الذهب" - ٧ ص ٢٧٠: سيج الإسلام علم الأعلام. أمير
المؤمنين في الحديث، حافظ لعصر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي
بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بالحافظ ابن حجر، رحل إلى
اليمن بعد أن جاور بمكة وأقبل على الاستعانة والإشغال والتصنيف وبرع
في الفقه والعربية وصار حافظ الإسلام اهـ

وقال السخاوي في "ضوء اللامع" - ٢ ص ٣٩ في ترجمة الحافظ ابن حجر
العسقلاني: وارتحل إليه الأئمة وتسجع الأعباء بالوفود عليه وكثرت طبته
حتى كان رؤس العلماء من كل مذهب من تلاميذه وأخذ الناس طبقة بعد
أخرى، وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد بن وأبناؤهم بالأجداد اهـ

وفي "الأعلام" - ١ ص ١٧٨: أحمد بن علي بن محمد الكنائي العسقلاني أبو
الفضل شهاب الدين بن حجر من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان
بفلسطين، ومولده ووفاته بالقاهرة. ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على
الحديث ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له
تنهرة فقصده الناس للأخذ عنه، وأصبح حافظ الإسلام في عصره، قال

محدثي السير في تاريخ العرب في القرنين الثاني والثالث
هـ، وكان صحيح حسن، ومنه نسخة بخطه، ومنه نسخة بخط
سأحرين، صحيح بحسن، ومنه نسخة بخطه، ومنه نسخة بخطه
ومن سبوحه: "خافض أهر أحسن نور الدين عيسى، و"خافض ابن منقش
صاحب "طبقات لأولياء"، و"حافظ العراقي"، و"شرح لسان السفياني".
ومن تلاميذه: الحافظ لسحاوي، و"إسحاق"، و"شرح الإسلام زكريا
الأبصارى"، وابن قاضي شهبة، وابن فهد المكي.
ومن تصانيفه: "فتح الباري" و"تهذيب التهذيب" و"تقريب التهذيب"
و"لسان الميزان" و"الإصابة في تمييز الصحابة" و"الدرر الكامنة" و"المطالب
العالية" و"تلخيص الخبر في تحريج أحاديث الرافعي الكبير" و"إنباء الغمر
بأبناء العمر" و"بدوع المرام" و"الكت على مقدمة ابن الصلاح"، و"حجة
الفكر" و"نزهة النظر" شرح "نخبة الفكر" و"المعجم المفهرس"، و"تغني
التعليق"، و"نزهة الألباب في الألقاب"، و"تعجيل المفعة"، و"تبصير المشتبه بتحرير
المشتبه".

توفي رحمه الله سنة ٨٥٢.

نبذة من اعتقاده

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ج ١٣ ص ٥٦٩ عند قوله تعالى: (كل
شيء هالك إلا وجهه): والمراد بالوجه الذات.

وقال أيضا في "فتح ح ١ ص ٥٠٥" ...

فقال في ... حتى ربه ... ففسد ... ففسد ...
قمنه: وفيه إرد على من رعه أنه تعالى استوى على العرش مدانه

وقال الحافظ ابن حجر أيضا في "فتح ح ٦ ص ١٣٦: ولا ينرم من كون
جهتي أعمو وأنسفن محالا على الله تعالى أن لا يوصف بـأعمو لأن وصفه
بالعلم من جهة المعنى والمستحيل كون ذلك من جهة الحسن.

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني أيضا في "فتح الباري" ح ١ ص ٢٢٠ -
٢٢١: فإن إدراك العقول لأسرار الربوبية فاد ... ولا يتوحد عالم حكمه لم
ولا كيف كما لا يتوقف عليه في وجوده أين وحيث.

وقال الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني أيضا في "الفتح" ح ٣ ص ٢٥ عدد
حديث السروى: استدلل به من أنت الجهة لله تعالى، وقال: هي جهة
العلو، وأنكر ذلك الحمهور لأن القول بذلك يقتضي إلى التحيز تعالى الله
عن ذلك.

وقال أيضا في "فتح الباري" ح ٧ ص ١٢٤: فمعتقد سلف الأمة وعلماء
السنة من الخلف أن الله منزّه عن الحركة والتحول والخلول ليس كمثله
شيء.

وقال أيضا في ح ١ ص ٥٠٥ عدد قول البخاري: باب "تأخّر آدم وموسى
عند الله: فإن العندية عندية اختصاص وتترىف لا عندية مكان اهـ

وقال أيضا في ح ١ ص ١٨٩: قوله: فاستحيا الله منه أي رحمه ولم يعقبه،
وقوله: فأعرض الله عنه أي سخط عليه.

وَقَالَ فِي ص ٢٠٢ وَدَفَعَ لِي فِي ...

تعالى، وَأَمَّا الَّذِينَ سَمِعُوا وَحَمَلُوا عَلَى ...
مِنْ صِفَاتِ الْخِدَعَاتِ، وَأَتُوا مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ وَأَمَّا ...
وَلَمْ تَأُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَمَلَ كُلُّ لَقَطٍ مِنْهَا عَلَى مَعْنَى الَّذِي ظَهَرَ ...
وَهَكَذَا عَمَلُوا فِي جَمِيعِ مَا جَاءَ مِنْ أُمَّتِ دِيكُ أَهـ.

وَقَالَ فِي ح ٣ ص ٣٦: وَقَدْ اختلف في معنى السُّرُورِ عَلَى أَقْوَالٍ، فَصَحَّحَهُمْ
مِنْ حَمَلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَحَقِيقَتِهِ وَهُمْ امْتِنَهَتْهُ تَعَالَى عَنْ قَوْلِهِمْ أَهـ

فائدة

ذكر الحافظ ابن حجر في كتابه المنعم المنهر ص ٤١٥: أن له في
القصيدة المعروفة بالبردة للتوصيري إسدين:-

الأول: قال الحافظ ابن حجر: قرأتها على العلامة شمس الدين محمد بن
علي الغماري السحوي سماعه لها على العلامة أثير الدين أبي حيان عنه
يعني الناظم.

الثاني: قال الحافظ ابن حجر: وكتب إليها أبو الخير أحمد بن أبي سعيه
العلائي عن تقي الدين أبي المحاسن يوسف بن عمر بن سالم سماعاً عن
الناظم سماعاً أهـ

والحافظ أبو محمد محمود بن أحمد الغيني الحنفي

هو الإمام العلامة الكبير الحافظ البارع شيخ حفاظ عصره الفقيه الماقد
الورع المعمر عالم البلاد المصرية فاضل القصائد وشيخ الإسلام بدر الدين

أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن
محمد الحلبي العيني الحنفى .

هو من مشايخ الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن يوسف بن أحمد بن
محمد بن الحسين بن مؤرخ عظمى من علماء بغداد في فقه حنيفة و
تفسير وعلوم القرآن والحديث، ووفى في القاهرة بحسنة وفضلته ووصفه
المسجون وبقرب من ثلاث أمثلة حتى عد من أخصائه، وذا وفي الأسر
سأله وانه كان يكبره ويقدمه ثم صرف عن ذلك وعكف على
التدريس والتصنيف إلى أن توفى بالقاهرة اهـ

ومن مشايخه من المشايخ محمد الرحيم حافظ العراقي و محمد سراج
الدين السقيني، والمخاض نور الدين أبو الحسن الشيتي .

ومن مؤلفاته: "عمدة القارى شرح صحيح البخارى"، و"شرح أسس نى
ديود" و"شرح المنار فى الأصول" و"طبقات الحنفية" و"معاني الآثار فى
رجال معالي رتار" و"عمدة الجمال فى تاريخ أهل الزمان" و"طبقات
الشعراء" و"سيرة الملك الأشرف" .

ولد سنة رحمه الله ٧٦٢، وتوفى سنة ٨٥٥ .

نبذة من اعتقاده

قال الإمام العيني فى "عمدة القارى" ج ٣ ص ٦١٨ عند حديث "يسر لى
بنا" احتج به قوم على إثبات الجهة لله تعالى، ومما ورد فى حديثه علوه،
وأكد ذلك جمهور العلماء لأن القوم باخيه يؤدى إلى خير وإحسانه وقد
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

جمع الجوامع" وشرح الوقائع و"الأحوار" و"الطب النبوي" و"القول المفيد في النيل السعد" و"الطبيب النبوي" و"توفي رحمه الله سنة ٨٦٤ .

نبذة من اعتقاده

قال النحوي في ترجمته على "جمع الجوامع" ج ٢ ص ١٠٥: "تخرج قول نوح
الدين السسكي: ليس خمسة ولا جوهر ولا عرص ولا برزخ ولا مكان
ولا زمان هو موجود وحده قبل المنكر والبرهان فهو منزه عن جميع هذه

والشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي

في "الأعلام" ج ٥ ص ٥٦: إبراهيم بن عمر بن حسن بن علي بن أبي بكر
الشفاعي أو الحسن بن برهان الدين مؤرخ أدب، أصله من النخاع في سورية،
وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق، له
"عمود الرمان في تراجم الشيوخ والأفراء" و"عمود العمود" مختصر عمود
الرمان، و"أسواق الأسواق" و"أحبار الخلال في فتح البلاد" و"نظم الدرر
في تناسب الآيات والسور" ويعرف بمناسبة البقاعي أنه تفسير البقاعي،
و"بدل الصبح والشفقة لتعريف بصحبة ورقة" و"إشعار الباعث بأشعار
الشفاعي" و"حواهر السحر في نظم سيرة المحار" و"الإعلام بسبب الهجرة
إلى نسام" و"مصرع التصوف" ومختصر في السيرة النبوية والتأليف الخفاء،
و"القول المفيد في أصول التجويد" و"سر الروح" مختصره من كتاب
الروح لأبي القاسم الخوارزمي، و"مساعد النظر للإشراق على مقاصد السور"

عن أبيه : حدث عن حماد بن عيسى
ولد رحمه الله سنة ٨٠٩ ، وتوفي سنة ٨٨٥ .

نبذة من اعتقاده

قال البقاعي في 'نظم الدرر' ج ٢٠ ص ٢٤٨ : ثبت بالدليل القطعي على أنه
سبحانه ليس بمتحيز في جهة اهـ .

وأبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني
الحسني ، ولد سنة ٨٣٢ ، محدث متكلم مطلق مقرر مشارك في بعض
العلوم .

وفي "الأعلام" ح ٧ ص ١٥٤ : محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب
السنوسي الحسني من جهة الأم أبو عبد الله عالم تلمسان في عصره
وصالحها ، له تصانيف كثيرة ، منها : "شرح صحيح البخاري" لم يكمله ،
وشرح جمل الخونجي ، وعقيدة أهل التوحيد ويسمى عقيدة الكبرى "و" أم
البراهين " ويسمى "العقيدة الصغرى" وشرح كلمتي الشهادة ، ومختصر في
علم المنطق ، و"مكمل إكمال الإكمال في شرح صحيح مسلم" وشرح
الأجرومية ، ومجربات في الطب ، وشرح لامية الخزازي ، والعقيدة
الوسطى ، و"نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير" اهـ .

توفي رحمه الله سنة ٨٩٥ .

في تاريخ مصر في القرنين العاشر والحادي عشر

سجلت في تاريخ مصر في القرنين العاشر والحادي عشر

من قرى مصر، ومولده في القاهرة ووفاته بالمدينة اهـ

توفي رحمه الله سنة ٩٠٢هـ.

نسخة من اعتقاده

قال السيوطي في "فوائد السادة" ص ٣٤٦ قال شيخنا

حجرت. إن عدم الله تعالى جميع الأقطار وبقا سحابة وتعا

حلول في الأماكن فبها سحابة وتعالى كان قبل أن تحدث الأماكن اهـ

والحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي

هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي

الشافعي، ولد في القاهرة سنة ٨٤٩هـ، وتلقا يتيما فحفظ القرآن وله ثمان

سنين، وشرع في التصنيف في سنة ٨٦٦هـ، وسافر إلى بلاد الشام والحجاز

والهند والمغرب .

وقال السيوطي في "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" ج ١ ص ٣٣٨

محدثا عن نفسه: وررقت البحر في سبعة علوم، التفسير والحديث والفقه

والنحو والمعاني والبيان والبدیع اهـ

وقال ابن عسباد الحلي في "تدريعات الذهب" ج ٨ ص ٥١: وحفظ

السيوطي عمدة الأحكام ومهاج الإمام النووي وألفية ابن مالك ومنهاج

البيضاوي واجتهد وجده، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه،

وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث اهـ

وفي "الأعلام" ج ٣ ص ١٠٣: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي

حاصل من إمام حافظ من أرباب الحديث ٦٠٠٠ متصفاً به

وشيوخه كثره. وقد بلغ من شيوخه نحو مائة وخمسين مسلماً

وخصايصه: ثلاثمائة كتاب كما ذكره في كتابه "حسن شيوخه".

وقال شعرائه في أدب حقيقته: له من الأثر كتاب ١٠٠٠٠ وهو توفيقه وأهله

مذكورة في فهرس كتبه اهـ

توفي رحمه الله سنة ٩١١.

نبذة من اعتقاده

قال السيوطي في الإتقان في علوم القرآن ج ٢ ص ١٠: من المتشابه بآب

الصفات وجمهور أهل السنة منهم السلف وأهل الحديث على الإيمان

وتفويض معناها المراد منها إلى الله تعالى ولا يفسرها مع تنزيها له تعالى

عن حقيقتها اهـ

وقال في شرحه على "سبب النسائي" ج ١ ص ٥٧٦ عند حديث "أقرب

ما يكون العبد من ربه وهو ساحد" نقلاً عن القرصي: هذا أقرب بالرتبة

والكرامة لا بالمسافة لأنه منزه عن المكان والمساحة والزمان.

وقال البدر بن الصاحب في "تذكرته": في الحديث إشارة إلى نفى الجهة

عن الله تعالى اهـ

وقال السيوطي أيضاً في "الكوكب الساطع" ص ٧٠:

ليس بجوهر ولا بجسم أو عرض كاللون أو كطعم

ولم ينزل سبحانه ولا مكان منفرداً في ذاته ولا زمان

وفاة - من -

والخافض أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني

وفي الأعلام: ج ١ ص ٢٣٢ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله

القسطلاني القنبي المصري أبو العباس شهاب الدين من علماء الحديث،

مولده ووفاته في القاهرة اهـ

وفي "كشف الظنون": ج ٥ ص ١١٥: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد

الله بن أحمد القسطلاني شهاب الدين أبو العباس المصري الشافعي

الخطيب، ولد سنة ٨٥١ هـ.

ومن تصانيفه: "إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري"، و"المواهب

اللدنية"، و"الإسعاد في تلخيص الإرشاد"، و"تحفة السامع والعارف بحتم

صحيح البخاري"، و"الروض الراجح في مناقب الشيخ عبد القادر"،

و"العقود السنية في شرح مقدمة الحرية"، و"فتح الداعي في شرح حرز

الأمان" للشاطبي، و"مهارج الإبتهاج لشرح جامع الصحيح" لمسلم بن

الحجاج، اهـ

ومن تصانيفه أيضا: "لصائف الإشارات في علم القراءات" وشرح البردة

سماء مشارق الأنوار المضيئة".

توفي رحمه الله سنة ٩٢٣

سنة من اعتقاده

في المستطالي في رتاد سري ج ٣ ص ١٥٥. حديث سري:
- روى رحمه ومريد خطب ووحيد دعوى وفيل معبر لا روى حركه
و اتقال لاستحالة ذلك على الله تعالى، فهو روى معدي.

وقال أيضا: ج ١٥ ص ٤٥١ ذات الله سرحة عن المكان والجهة.

وقال أيضا: في نفس هذا الجزء ص ٤٦٢: قول الله تعالى {وحوه يومئذ
باصرة إلى ربها باخرة} لا كفية ولا جهة. لا توت مسافة اهـ

وشيوخ الإسلام زكريا الأنصاري

هو أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري الفاهري الأزهري
الشافعي المصري أبو يحيى شيخ الإسلام قاض مفسر من حفاظ الحديث،
كان قاضيا وإماما في التفسير حافظا للحديث عالما بالفقه والأصول مقدما
في القراءات والتجويد، ولد بمصر سنة ٨٢٦، ونشأ بها، وحفظ القرآن
و"عمدة الأحكام" وحفظ الألفية السحوية والشافعية، وكان متواضعا
حسن العشرة حم الأدب والعفة والانحماح عن أساء الدنيا مع الزهد
وشرف النفس ومزيد العقل.

أدب له في الإفتاء والإقراء غير واحد من تلمذته منهم: شيخ الإسلام
الحافظ ابن حجر.

وفي "الأعلام" ج ٣ ص ٤٦: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري
السنيني المصري الشافعي أبو يحيى شيخ الإسلام قاض مفسر من حفاظ

٩٠٦، نشأ فقيراً مُعْدماً اهـ

ومن تصانيفه: حقه سري شرح صحيح سحر باب و تنقيح خبر
النباب و شرح مختصر امري، وحاشية على تفسر البصاوي، و شرح
مباح الوصوف ابن عمه الأصوف البصاوي، و شرح "صحيح مسلم"
و"الدقائق المحكمة" شرح "مقدمة الحرية" و"لب الأصول في علم
الأصول"، و شرح على "الرسالة القشيرية" و شرح على "أحرارية" في علم
العروض، و"لب الأصول" في أصول الفقه، و"أسى المطالب شرح روض
المطالب" و شرح على الإيساعوي في علم المطق، و شرح ألفية العراقي،
وتعليق على تفسير البصاوي .

توفي سنة ٩٢٦ و قيل: سنة ٩٢٥ .

ذكره ابن العماد الحسني في "شذرات الذهب" ح ٨ ص ١٣٤ .

نبذة من اعتقاده

قال شيخ الإسلام ركريا الأنصاري في حاشيته على "الرسالة القشيرية"
ص ٢ إن الله ليس بحسم ولا عرص ولا في مكان ولا زمان .

وقال أيضا في ص ٥: لا مكان له كما لازمان له لأنه الخالق لكل مكان
وزمان اهـ

وقال في تفسير قوله تعالى: {أأمنتم من في السماء}: هو تعالى منزّه عن
كل مكان اهـ

وتمس الندي في عيني مشرقة من نور

وفي ربيع سنة ١٢٥٠ هـ : ١٨٣٤ م. عني بن عبد الرحمن بن عراق
تمس الندي في عيني كناية لندمته في حق كبره في سبح لسانه
ولد في دمشق سنة ١٢٠٨ هـ ، وبتأثيرها شجاعاً ثم انقطع إلى العلم في مكس
بيروت ، وتتميزت روحه بحدود الخرمين واشتهر وانفع الناس بعلمه ، توفي
بمكة .

من مصنفاته : 'هداية الفطن في فضل الحرمين' و'السفينة العراقية' و'المنح
العامية' و'المفحات النكية' وشرح 'العباب' في فقه الشافعية لم يتم ،
و'مواهب الرحمن' و'جوهره الخواص' ، ورسالة في عدم الموانعظ ،
و'كشف الحجاب برؤية الجناب' اهـ
توفي رحمه الله سنة ٩٣٣ .

نبذة من اعتقاده

قال ابن عراق كما في "النور السافر" ص ١٧٥ : كان الله ولا مكان وهو
الآن عني ما عليه كان حل عن التشبيه والتقدير والتكييف والتعير
والتأليف والتصوير .

وقال أيضاً : ذات الله ليس بجسم فالجسم بالحجرات مخوف ، هو الله الذي
لا إله إلا هو الملك القدوس على العرش اسوى من غير تمكن ولا حوس
اهـ

والله اعلم بالصواب .
لاستعداد السيد ففتح بي . فمات .
عن يحيى بعد بي صاحب
موته بدليل أنه تعالى جمع بكسبه سرور
ينفع الله بشيء من آثاره غالباً اهـ

وشمس الدين الفقيه المعروف بالخطيب الشربيني صاحب معي المحتاج
وفي "شذرات الذهب" ج ٨ ص ٣٨٤ : شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني
القاهري الشافعي الخطيب الإمام العلامة . وقد درس وأفتى في حياة أستاذه
وانتفع به حلائق لا تحصى . وأجمع أهل مصر على صلاحه . ووصفوه
بالعلم والعمل والورع وكثرة السك والعبادة . وشرح كتاب
"المنهاج" و"التبصرة" شرحين عظيمين . جمع فيهما تخريرات أستاذه بعد
الفاضي زكريا . وأقل الناس على فرائدهما وكتاتبهما في حياته .
وبالحملة كان آية من آيات الله تعالى وحنة من حنجه على خلقه اهـ .
وفي "الأعلام" ج ٦ ص ٦ : محمد بن أحمد الشربيني شمس الدين فقه شافعي
مفسر من أهل القاهرة . له تصانيف . منها : "السراج المبرق في تفسير
القرآن" و"مغنى المحتاج في شرح المنهاج" و"الإقناع في حل ألفاظ أبي
سحابة" وشرح شواهد القطر . وتخريرات على المطول في التلخيص
و"مناسك الحج" اهـ .
توفي رحمه الله سنة ٩٧٧ .

في الخشب سري في تمس فوره في : أنس من في نسبت : و
 و حور أحده : من مكنون في السماء، لأنها مسكن ملائكة و تم حرسه
 و كسبه و نوح الحموط و منها نزل قصايد و كتبه و له مرد و به هيه،
 و نالي على حد مضاف أي أمتة حالي من في سماء، و إنما ترفع
 الأيدي إلى السماء بالدعاء لأنها مهبط الوحي و مسرر القطر، و محل
 القدس، و معدن المطهرين من الملائكة و إليها ترفع أعمال العباد، و فوقها
 عرشه و جنته كما جعل الله تعالى الكعبة قبلة للصلاة و لأنه تعالى خلق
 الأمكنة و هو غير متحيز و كان في أرله قل خلق المكنان و المرام و لا مكان
 له و لا رمان، و هو الآن على ما عليه كان اهـ

الطبقة الخامسة عشر فيمن توفي من سنة ٩٨٣-١٠٧٨

فمنهم:

الشيخ عبد الرحمن الأخضر المالك الصوفي

هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عامر المالك الأحمري، سته إلى
 أخضر جبل بالمغرب كما قاله بعض المعاربة.

ولد في المغرب سنة ٩١٨ هـ، و كان أبوه شيخا كبيرا، و يسمى محمدا
 الصغير، و عاش الشيخ عبد الرحمن الأحمري في أسرة عريقة في الدين
 والعلم، و قد أخذ العلم عن أبيه محمد، و كان فائقا، حاصلة المعقولات
 البلاغة و المطلق، وله رسالة في علم الفرائض يسمى "الدرة البصاء في

عن ابن خلدون، وقد كتب عنه في تاريخه
مذهب الإمام مالك .

وذكر المشهور عن سيوحه في إيجاز منحه شرح منحه
عبد الرحمن الأحصري كان من أكار الصوفية وأنه كان مستجاب الدعوة
اهـ

ومن قرأ منظومته "الخواهر المكنون" علم أنه كان من الصوفية .
وفي "الأعلام" ج ٣ ص ٣٣١: عبد الرحمن بن محمد الأحصري المالكي
صاحب متن السلم أرجوزة في المنطق، وشرح السلم، و"الخواهر المكنون"
وشرح الخواهر المكنون، وشرح السراج في علم الفلك، و"أندرة البصاء
في علمي الفرائض والحساب"، ومختصر في العبادات يسمى 'مختصر
الأخصري' على مذهب مالك اهـ
توفي رحمه الله سنة ٩٨٣ .

والشيخ شمس الدين الرملي

وفي 'الأعلام' ج ٦ ص ٧: محمد بن أحمد بن حمزة شمس الدين الرملي فقيه
الديار المصرية في عصره ومرجعها في الفتوى، يقال له: الشافعي الصغير،
نسبه إلى الرملة من قرى الموفية بمصر، ومولده ووفاته بالقاهرة، ولي إفتاء
الشافعية وجمع فتاوي أبيه، وصنف شروحا وحواشي كثيرة، منها: "عمدة
الرايح شرح على هدي الناصح" و"غاية البيان في شرح زبد أس رسلان"،
و"غاية المراء" في شرح شروط الإمامة لوالده، و"نهاية المحتاج إلى شرح
المنهاج" اهـ

ولد رحمه الله سنة ٩١٩ هـ ، وتوفي سنة ١٠٠٤ هـ .

نبذة من اعتقاده

وفى شمس الدين محمد بن أحمد برسمي الأصمري في كتابه "أدب السالكين"
شرح الزبد" لابن رسلان ص ١١ عند قول المصنف:
كلامه كوصفه القديم

أي كلام الله الصفي صفه قديمة كبقية صفاته القديمة ليس بحرف ولا
صوت لأنهما عرضان حادثان ويستحيل اتصاف القديم بالحادث وهذا
مذهب أهل الحق، اهـ

والشيخ برهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي

وفي "الأعلام" ح ١ ص ٢٨: إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني أبو الإمداد
برهان الدين فاضل متصوف مصري مالكي بسنه إلى لقانة من البحيرة
بمصر، توفي بقرب العقبة عاندا من الحرج، له كتب منها: "جوهره التوحيد"
منظومة في العقائد، و"سهجة الخافل في التعريف برواة الشمائيل" وحاشية
على مختصر حليل، و"نشر المآثر في من أدركتهم من علماء القرن العاشر"
و"قضاء الوطر".

توفي رحمه الله سنة ١٠٤١ هـ .

نبذة من اعتقاده

قال اللقاني في "جوهره التوحيد":

ويستحيل ضد ذي الصفات في حقه كالكون في الجهات

ومحمد بن علان الصديقي الشافعي

وفي "الأعلام" ح ٦ ص ٢٥٣ - محمد بن علي بن محمد بن علان بن
راحمه أنكري الصديقي الشافعي مفسر عام لأحاديث من أهل مكة. ولد
سنة ٩٩٦ هـ.

ومن تصانيفه "دليل الفاضل شرح رياض الصالحين" وشرح قصيدة ابن
المليق، و"الفتوحات الربانية على الأدكار الإمام الوووية" و"الحررة والعدة
في شرح الردة" و"بديع المعالي في شرح العقيدة الشيبانية".

توفي رحمه الله سنة ١٠٥٧ .

نبذة من اعتقاده

قال ابن علان الصديقي في "الفتوحات الربانية" ح ٤ ص ٣٢٧: إن الله فوق
كل موحود مكانة واستيلاء لا مكانا وجهة.

وقال أيضا في "بديع المعالي" ص ٥ عند قوله تعالى: لم الرحمن على العرش
استوى: وليس المراد بالاستواء معناه الحقيقي الذي هو الاستقرار
والخلوس لأن هذا من خواص الأجسام والله تعالى منزه عن ذلك هـ.

والشيخ محمد ميارة المالكي

وفي "الأعلام" ح ٦ ص ١١: محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ميارة فقيه
مالكي من أهل فاس، ولد سنة ٩٩٩، من كتبه "الإفان والإحكام في
شرح تحفة الأحكام" و"الدرر الثمين في شرح منظومة المرشد المعين" و"تنبيه
المعتزين على حرمة التفرقة بين المسلمين" و"تكميل المنهج" هـ.

توفي رحمه الله ١٠٧٢ .

نبذة من اعتقاده

قال الشيخ ميارة في تدرج خمس ص ٢٣٠ ج ١ ص ١٠٠ :
ألا تدين إلا جهة لا فوق ولا تحت ولا تدن ولا ترفع ولا
حلف أهـ

والشيخ عبد السلام بن إبراهيم اللقاني المالكي المصري

وفي "الأعلام" ح ٣ ص ٣٥٥ : عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني
مصري شيخ المالكية في وقته بالقاهرة، ولد سنة ٩٧١، له شرح المنظومة
الحريرية في العقائد، و"إتحاف المريد شرح حوهرة التوحيد" أما الحوهرة
فمن تصانيف والده، و"السراج الوهاج في الكلام على الإسراء والمعراج"
أهـ

توفي رحمه الله سنة ١٠٧٨ .

نبذة من اعتقاده

قال الشيخ عبد السلام في "إتحاف المريد شرح حوهرة التوحيد" ص ١٣٧
عند ذكر ما يستحيل عليه تعالى: أو يكون في جهة للحرم أو له هو جهة
أو يتقيد بمكان أو زمان أهـ

الطبقة السادسة عشر فيمن توفي من سنة ١٠٩٨-١١٣٨

فمنهم:

الشيخ كمال الدين البياضي الحنفي

وفي "الأعلام" ح ١ ص ١١٢ : أحمد بن حسن بن سنان الدين البياضي قاض
فاضل، ولد في أستانبول سنة ١٠٤٤ . وأحد عن عمائها

والشيخ إسماعيل حقي رومي الحنفي

وفي "الأعلام" ج ١ ص ٣١٣: إسماعيل حقي بن مصطفى الإسلامبولي
الحنفي الحلبي أبو إسماعيل منصور مفسر تركي، وسكن القسطنطينية
وانتقل إلى بروسة، وكان من أتباع الطريقة الحنوتية الهـ
ومن تصانيفه: "روح البيان في تفسير القرآن" ويعرف بتفسير حقي،
والرسالة الخليلية في النصوص، والأربعون حديثاً.
توفي رحمه الله سنة ١١٢٧ هـ.

نبذة من اعتقاده

قال الشيخ حقي في كتابه "روح البيان" في تفسير قوله تعالى: {أأمنتم من
في السماء}: أي الملائكة الموكلين بتدبير هذا العالم أو الله تعالى على تأويل
من في السماء أمره وقضاؤه، وهو كقوله تعالى: {وهو الله في السموات
وفي الأرض}، وحقيقته أأمنتم خالق السماء ومالكها، ونخص السماء
بالذكر ليعلم أن الأصنام التي في الأرض ليست بألهة لا لأنه تعالى في جهة
من الجهات لأن ذلك من صفات الأجسام، و أراد أنه فوق السماء
والأرض ففوق القدرة والسلطة لا ففوق الجهة على أنه لا يلزم من الإيمان
بالفوقية الجهة، يعني لأن المراد بالفوقية علو المكانة والمسزلة لا علو
المكان، وأما رفع الأيدي إلى السماء في الدعاء فلكونها محل البركات
وقبله الدعاء كما أن الكعبة قبله الصلاة، ويحور أن تكون الظرفية باعتبار
زعم العرب حيث كانوا يزعمون أنه تعالى في السماء أي أأمنتم من
ترعّمون أنه في السماء وهو متعال عن مكان الهـ

والشيخ محمد بن عبد الحمادي السندي حتى

وفي "كشف الظنون" ج ٦ ص ٢٤٦: محمد بن عبد الحمادي سدي نور
لدين أبو الحسن الحمفي بربل المدينية مسورة، من صديقه: "سهجة المطر
على شرح نحة الفكر" و حاشية على الأذكار نسوي، و حاشية على
المحتى شرح سنن النسائي، و "فتح الودود شرح سنن أبي داود" اهـ—
وفي "الأعلام" ج ٦ ص ٢٥٣: محمد بن عبد الحمادي أبو الحسن نور الدين
السندي فقيه حمفي عالم بالحديث والتفسير والعربية، له حاشية على سنن
ابن ماجه وحاشية على سنن أبي داود، وحاشية على صحيح البخاري،
وحاشية على مسند الإمام أحمد، وحاشية على صحيح مسلم، وحاشية
على سنن النسائي، وحاشية على البيضاوي اهـ—

توفي رحمه الله سنة ١١٣٨ .

نبذة من اعتقاده

قال السندي في حاشيته على "سنن النسائي" ج ١ ص ٥٧٦ عند حديث
"أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد" نقلا عن القرطبي: هذا أقرب
بالرتبة والكرامة لا بالمسافة لأنه منزله عن المكان والمساحة والزمان.
وقال البدر بن الصاحب في "تذكرته": في الحديث إشارة إلى نفي الجهة
عن الله تعالى اهـ—

الطبقة السابعة عشر فيمن توفي من سنة ١٢٠١ - ١٢٣٣

فمنهم:

أبو البركات أحمد بن محمد الدردير المالكي المصري

وفي "الأعلام" ج ١ ص ٢٤٤: أحمد بن محمد بن أحمد العدوي أبو البركات الشهير بالدردير، فاضل من فقهاء مالكية، ولد في بني عدي بمصر سنة ١١٢٧، وتعلم بالأزهر وتوفي بالقاهرة، من كتبه "أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك" و"منح القدير في شرح مختصر خليل" و"تحفة الإخوان في علم البيان" اهـ

و من تصانيفه أيضا "الخريدة البهية" في العقائد وشرحها.

توفي رحمه الله سنة ١٢٠١ .

نبذة من اعتقاده

قال الدردير في "الخريدة البهية:

منزه عن الحلول والجهة والاتصال الانفصال والسفه

وقال الشيخ أبو البركات أحمد الدردير في شرحه على "الخريدة البهية" ص ٥١: وقولي: ليس بالحروف والأصوات رد على الكرامية والحنابلة الزاعمين أن كلامه تعالى عرص من جنس الأصوات والحروف إلا أنه قدم قائم بذاته تعالى اهـ

وقال الدردير أيضا في ص ٤٦: وهو - أي القراء - صفة أزلية نفسية ليست بحرف ولا صوت تدل على جميع المعلومات اهـ

والشيخ سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل
وفي "الأعلام" ج ٣ ص ١٣١: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي
الأرهمي المعروف بالحمل، قاض وانتقل إلى القاهرة
له مصنفات، منها: "افتوحات الإلهية" حاشية على تفسير الجلالين،
و"المواهب المحمدية بشرح التسمائل الترمذية" و"فتوحات الوهاب" حاشية
على شرح المنهج في فقه الشافعية اهـ
توفي رحمه الله سنة ١٢٠٤ .

نبذة من اعتقاده

قال الإمام الشيخ سليمان بن عمر العجيلي في حاشيته على الجلالين
ح ٢ ص ١٤ عند قوله تعالى: {وهو القاهر فوق عباده} بعد كلام: ومعنى
فوق عباده هنا أن قهره قد استعلى على خلقه فهم تحت التسخير والتذليل
بما علاهم من الاقتدار والقهر الذي لا يقدر أحد على الخروج منه، ولا
ينفك عنه فكل من قهر شيئا فهو مستعل عليه بالقهر والعلبة استعلاء يليق
به، أي هو فوق عباده بالمنزلة والشرف لا بالجهة اهـ

والشيخ اللغوي محمد بن محمد مرتضى الزبيدي الحنفي

وفي "كشف الظنون" ج ٦ ص ٢٧١: السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق
أبو الفيض الزبيدي اليميني ثم المصري الحنفي الفقيه النعوي الصوفي الشهير
بالمرتضي، ولد سنة ١١٤٥ هـ

وفي الأعلام ج ١ ص ١٧٠: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي
أبو نعيم أستاذ بامرتضى، علامة بالغة والعربية ورحال والأنساب،
من كبار المصنفين. أصله من واسط في العراق، ومولده في أحمد، ومساها
في ريد باليمن، رحل إلى الحجاز وأقام بمصر فاشتهر فضله وإنهاله
الهدايا والتحف، وكاتبه مئوك الحجار وأحمد واليمن والشم والعمراق
والمغرب الأقصى والترك والسودان والحزائر، وراد اعتقاد الناس فيه حتى
كان في أهل المغرب كثيرون يرعمون أن من حج ولم يزر الزبيدي ويصله
شيء لم يكن حجه كاملا، وتوفي في مصر اهـ

ومن تصانيفه: 'إتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين' و "تاج
العروس شرح القاموس" وأسانيد كتب الستة، وعقود الجواهر الميفة في
أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة، وكشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام،
وعقد الجمان في بيان شعب الإيمان.

توفي رحمه الله سنة ١٢٠٥ .

نبذة من اعتقاده

قال المرتضى الزبيدي في "إتحاف السادة المتقين" ج ٢ ص ٢٤: إنه سبحانه
لامكان له ولا جهة .

وقال أيضا في ص ٢٥ من هذا المجلد: إنه تعالى مقدس مزره عن التعبير
من حال إلى حال، والانتقال من مكان إلى مكان، وكذا الاتصال
والانفصال فإن كلا من ذلك من صفات المحنوقين .

• قال أستاذ نفس أي أنه من أن حرية ملك ويستمر - جسم
حنة .

وفي ص ١٠٣ من نفس الجلد: ذات أنه ليس في حنة من حنات النسب
ولا في مكان من الأمكنة اهـ

والشيخ عبد الله الشرقاوي الشافعي الأزهري صاحب فتح المبدئ
وفي "الأعلام" ج ٤ ص ٧٨: عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي
المصري الأزهري الشافعي فقيه من علماء مصر، ولد سنة ١١٥٠، وتعلم
في الأزهر وولي مشيخته سنة ١٢٠٨ اهـ

ومن تصانيفه: 'التحفة البهية في طبقات الشافعية' و'ثمرة الماطرين في من
ولي مصر من السلاطين' و'فتح المبدئ شرح مختصر البحاري وحاشية
على شرح "التحرير" في فقه الشافعية" و'متن "عقائد المشرقية" وحاشية
على السنوسية .

توفي رحمه الله سنة ١٢٢٧ .

نبذة من اعتقاده

قال الشرقاوي في "فتح المبدئ" ح ٣ ص ٦٨٣ عند حديث "لما خلق الله
الخلق كتب في كتابه": والله منزله عن الحلول في الأماكن، تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا .

وقال أيضا في ص ٣٦٠ من نفس المجلد عند حديث 'رداء الكبرياء على

وجهه": والمراد بالوجه الذات اهـ

والشيخ محمد بن حمد المعروف بالدسوقي

وفي "الأعلام" ج ٦ ص ١٧: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي من علماء العربية من أهل دسوق بمصر. تعلم وأقام بالقاهرة، وكان من مدرسين في الأزهر، له كتب منها: "الحدود العقية" في فقه الإمام مالك، وحاشية على "معني المبيت" وحاشية على السعد التفتازاني، وحاشية على الشرح الكبير على مختصر حليل، وحاشية على شرح السوسني لمقدمته "أم البراهين" اهـ

توفي رحمه الله سنة ١٢٣٠ .

نبذة من اعتقاده

قال الدسوقي في حاشيته على شرح "أم البراهين" ص ١٢٩ عند قول المصنف في المستحليات: "أو يكون في جهة أو يكون له هو جهة" حاصله أنه يستحيل أن يكون له تعالى جهة بأن يكون له يمين أو شمال أو فوق أو تحت أو خلف أو أمام، لأن الجهات الست من عوارض الجسم ففوق من عوارض الرأس وتحت من عوارض الرجل، ويمين وشمال من عوارض الجنب الأيمن والأيسر، وأمام وخلف من عوارض البطن والظهر، ومن استحالة عليه أن يكون حرماً استحالة عليه أن يتصف بهذه الأعضاء ولوازمها اهـ

والشيخ محمد بن علي الشنواني الشافعي

وفي "الأعلام" ج ٦ ص ٢٩٧: محمد بن علي بن منصور الشافعي الشنواني فاضل مصري، ولي مشيخة جامع الأزهر .

عن تصانيفه حاشية على شرح سنن أبي حمزة في سوره و احاديثه
عنى مختصر سحاري لاس ابي حمزه، وحاسيه على شرح العنصديه في
آداب السحت، وحاشية على شرح السمرقنديه اهـ
توفي رحمه الله سنة ١٢٣٣ .

نبذة من اعتقاده

قال السنواي في حاشية "مختصر اس ابي حمزة" ص ٦٨ عدد حديث
الضحك: المراد من الضحك لازمه وهو الرضا عنه وإرادة الخير؛ لأن
الضحك محال على الله عز وجل.

وفي ص ١٤١ عدد حديث "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده
فوق العرش": هذه العندية ليست عندية مكان لأنه مستحيل في حقه تعالى
فالمراد عندية علم اهـ

الطبعة الثامنة عشر فيمن توفي من سنة ١٢٣٦ - ١٢٩٩
فمنهم:

الشيخ محمد الشافعي القضيالي صاحب كفاية العوام
وفي "الأعلام" ج ٦ ص ١٥٥: محمد بن شافعي القضيالي فقيه مصري شافعي
هو أستاذ اللاحوري، من كتبه "كفاية العوام فيما يحب عليه من علم
الكلام" وللبيجوري حاشية عليه اهـ
توفي رحمه الله سنة ١٢٣٦ .

نبذة من اعتقاده

قال الشيخ محمد المشاعى فى كتبه "كفاية عموم" ص ٥٥-٥٦ :
ومن صفاته كلام وهي صفة قديمة قائمة بداته تعالى ليست بحرف ولا
صوت ممرهة عن شدة وتأخر، والإعراب والهاء خلاف كلام
الحوادث .

وفي ص ٥٧-٥٨ ، وبالجملة الصفة القائمة بداته تعالى قديمة ليس بحرف
ولا صوت واستشكل المعتزلة وجود كلام من غير حروف فأجاب أهل
السنة والجماعة بأن حديث النفس كلام يتكلم به الشخص فى نفسه من
غير حروف ولا صوت فقد وجد كلام من غير حروف ولا صوت،
وليس مراد أهل السنة تشبيه كلامه تعالى بحديث النفس لأن كلامه تعالى
قديم وحديث النفس حادث بل مرادهم الرد على المعتزلة فى قولهم: لا
يوجد كلام من غير حرف ولا صوت اهـ

والشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي

وفي "الأعلام" ج ١ ص ٢٤٦ : أحمد بن محمد الخلوتي الشهير بالصاوي، فقيه
مالكي، نسبته إلى (صاء الححر) فى إقليم الغربية بمصر، ولد سنة
١١٧٥هـ

ومن كتبه: حاشية على تفسير الخالين وحواش على بعض كتب الشيخ
أحمد الدردير فى فقه المالكية، و"الفرائد السنية" شرح همزية البوصيري
اهـ

توفى رحمه الله بالمدينة المنورة سنة ١٢٤١ .

نبذة من اعتقاده

وفي حديثه عن شرح "الخريدة السنية" للسيد أحمد الصاوي ص ٥١:
وقوله: وحاشية مراد منهم فرقة من الفرق لصالة وليس مراد منهم
أتباع الإمام أحمد بن حنبل فإنهم منزهون عن القول بذلك، وقوله:
إلا أنه قسم مائة مداته، راجع لمحنة، وأما الكرامية فإنهم يقولون: إن
كلامه تعالى بحروف وأصوات حادثة ولا يبالون بقيام الحادث بالقدم
أهـ

والشيخ أبو العباس أحمد بن إدريس مؤسس الطريقة الإدريسية الأحمدية
هو الشيخ السيد أحمد بن إدريس الحسني الإدريسي العرائشي التهامي
اليماني الفاسي من نسل الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، كان مولده
بالمغرب، اشتغل من أول أمره بالعلم إلى أن برع فيه، ثم أدن له بالتدريس
من أساتذته الأكياس، وقد زار سيدي أحمد بن إدريس بلاداً كثيرة بمرص
تذكير الناس بما يرضي الله سبحانه وتعالى، ومن البلاد التي زارها مصر
والأزهر الشريف، ثم مكة المكرمة المشرفة والمدينة المنورة والطائف، ثم أمر
رضي الله عنه بالتوجه إلى اليمن، وبقي فيها نحو من تسع سنين، وتوفي
بها، وبالجملة كان سيدي أحمد بن إدريس رحمه الله حامعاً بين علمي
الظاهر والباطن، وله الباع الطويل فيهما، وله المعرفة والشهرة التامة في
علمي القرآن والحديث رواية ودراسة، كشفاً وتحقيقاً، أذعن نفسه الخاص
والعام، وأخذ عنه كبار العلماء الأعلام، علماء الأعلام والجهالة الكرام

هو العلامة أحمد بن محمد بن إدريس الحسني أبو عبد الله صاحب
الطريقة الأحمدية المعروفة في المغرب من ذرية الإمام إدريس بن عبد الله
الخص، فقرأ الفقه والتفسير، حديث، مؤسس على سنة ١١٧٢، وانتقل
إلى مكة سنة ١٢١٤ فأقام نحو ثلاثين سنة، ورحل إلى اليمن سنة ١٢٤٦
فسكن إلى أن مات اهـ

ومن أراد أن يتصلع بتاريخ الشيخ أحمد بن إدريس فعليه بكتاب "أنيس
الحليس في ترجمة الشيخ أحمد بن إدريس" لشيخ عثمان حداد.
توفي رحمه الله سنة ١٢٥٣.

نبذة من اعتقاده

وقال الشيخ عثمان حداد في "أنيس الحليس في ترجمة سيدي أحمد بن
إدريس" ص ٨٥ نقلاً عن الشيخ صالح الجعفري الأحمدية: إن الشيخ أحمد
ابن إدريس قال: واعلم أن طريقنا هذا مبني على الكتاب والسنة وفقه
المذاهب الأربعة وعقيدة الأشعري في التوحيد وأبي القاسم الجنيد في
التصوف رضي الله تعالى عنهم أجمعين. وعليك بالإعراض عن كل ما
يخالف ذلك فإنه ليس من طريقنا اهـ

وإبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي البيجوري

هو إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي المصري الأرهري العلامة الفاضل
القدوة الكامل المعروف بالباحوري، ولد ببلد الباجوري وهي قرية من
قرى مصر سنة ١١٩٨، وكان الشيخ أزهرياً أشعري العقيدة، نشأ في
حجر والده وقرأ عليه القرآن بحيد ثم انتقل إلى الجامع الأرهري الميف وسدل

جهده في تحصيل علم الشريف شافعي من رساله سما على أقرانه واستفاد العلوم النافعة وأفاد، وانتهت إليه رئاسة الجامع الأزهر سنة ١٢٦٣، وفي أثناءها قرأ كتب الفجر الراري في تفسير القرآن وحضره أفاضل الجامع الأزهر الأعيان، وتوفي بالأزهر وصلى عليه، وكان يوماً مشهوداً لم يكن لغيره من المشايخ معهوداً، ودفن بالقراوة الكبرى.

وفي "الأعلام" ج ١ ص ٧١: إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري شيخ الجامع الأزهر من فقهاء الشافعية، سبته إلى الباجور من قرى المنوفية بمصر، ولد ونشأ فيها وتعلم في الأزهر، وكتب حواش كثيرة أهم من تصانيفه: "حاشية على ابن قاسم في فقه الشافعية" وحاشية على "السمرقندية" وحاشية على سلم المطلق، وحاشية على جوهرة التوحيد، وحاشية على السنوسية، وحاشية على كفاية العوام، وحاشية على البردة، وشرح على العمريطي وهو المسمى "فتح رب البرية"، وحاشية على مختصر السنوسية في المطلق، وحاشية على شمائل الترمذية، و"تحفة الخيرية" و"الدرر الحسان فيما يحصل به الإسلام والإيمان" و"تحفة الشرع على مولد الخافظ ابن حجر" وشرح على التصريف وهو المسمى "فتح الخير اللطيف".

توفي رحمه الله سنة ١٢٧٧، وقيل: ١٢٧٦.

نبذة من اعتقاده

وقال الباجوري في رسالته في "علم التوحيد": ويحب في حقه تعالى القيام بالنفس ومعناه أنه تعالى لا يفتقر إلى محل ولا إلى محض أهم

وقال البيجوري في حاشيته على ص ٢٣ عند قول المصنف.
والكلام اندي يس بحرف ولا صوت. هذا هو المشهور عند أهل السنة.
وقال طائفة بسوا أنفسهم ان احادته في حروف وأصوات المكن إن
سست إليه تعالى كانت قديمة وإن سست إلى الحوادث كانت حادثة،
ولا يخفى بطلان هذا الكلام اهـ

وقال البيجوري في شرحه "تحفة المرید علی جوهره التوحید" ص ٤٣:
اختلف أهل الملل والمذاهب في معنى كلامه تعالى، فقال أهل السنة: هو
صفة أزلية قائمة بذاته تعالى، يستخرج ولا صوت مزره عن التقدم
والتأخر والإعراب والساء ومنزه عن السكوت النفسي بأن لا يدبر في
نفسه الكلام مع القدرة عليه ومزره عن الآفات الباطنية بأن لا يقدر
على ذلك كما في الخرس والطفولية، وقالت الحشوية وطائفة سمو أنفسهم
بالحنابلة: كلامه تعالى هو الحروف والأصوات، ويزعمون أنها قدمة.
وقالت المعتزلة: كلام الله هو الحروف والأصوات الحادثة وهي غير قائمة
بذاته تعالى اهـ

والشيخ سيدي أحمد المرزوقي المالكي

وفي "الأعلام" ج ١ ص ٢٤٧: أحمد بن محمد بن رمضان أبو الفوز الحسيني
المرزوقي، فقيه مالكي استقر بمكة، من كتبه "تحصيل نيل المرام" في شرح
منظومة له سماها "عقيدة العوام" و"عصمة الأنبياء" و"بلوغ المرام" اهـ
توفي رحمه الله بعد سنة ١٢٨١ .

سدة من اعتقاده

قال في "عقيدة العوام":

فالله موجود قديم باقي	مخالف للخلق بالإطلاق
وقائم غني وواحد وحي	قادر مرید عالم بكل شئ
سميع البصير والمتكلم	له صفات سعة تنتظم
فقدرة إرادة سمع بصر	حياة العلم كلام استمر

إلى أن قال :

وبعد إسراء عروج للسما حتى رأى النبي ربا كلما
من غير كيف وانحصار وافترض عليه خمسا بعد خمسين فرض
والشيخ عبد الرحمن الزيلعي الصومالي صاحب حديقة التصريف
وفي "حلاء العبين في مناقب الشيخين" في ترجمة الشيخ عبد الرحمن
الزيلعي: الإمام الأكمل والمرشد الأمثل والنحرير الأمد والخير الأسعد
والسيد الفهامة والعالم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزيلعي نسباً،
وهي نسبة إلى زيلع، فيها أولياء كثيرون منهم الشيخ إبراهيم بن أحمد بن
عمر الزيلعي، والشيخ إبراهيم أبو سفيان الزيلعي، فأصله منهم الكذلي
مولداً القلنقولي مرقداً، الشافعي مذهباً الأشعري عقيدة القادري طريقة
رحمه الله تعالى .

وفيه أيضاً: وصنف الكتب الكثيرة ونظم القصائد الحمة وأرشد خلقاً كثيراً
في الطريقة القادرية العلية، وخلف حنفاء كثيرين كلهم أهل كرامات
ومراتب رفيعات وإشارات بركاته، وعلا فوق أقرانه في التربية والإرشاد

وحوارف لعداها و... من طريقة النادرة في أرض...
وغيرها، وفي بعض البنادر اهـ

من مصنفاته: 'حديقة لتصريف علم الحرف'، وهي مصوغة معروفة
متداولة بين الطلبة، وشرح على 'الشاطبية' والعينية المسماة 'مهجة
الأفراح' وربع العتاف في ذكر مولد صاحب البراق .

توفي رحمه الله في أرض قلنقول سنة ١٢٩٩.

الطبقة التاسعة عشر فيمن توفي من سنة ١٣٠٢ - ١٣٥٠.

فمنهم:

الشيخ أبو بكر عثمان بن محمد شطا الشافعي الدمياطي الصوفي البكري
وفي "الأعلام" ح ٤ ص ٢١٤: عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي
أبو بكر البكري، فقيه متصوف مصري، استقر بمكة، له كتب منها: "إعانة
الطالبين على حل ألماط فتح المعين" في فقه الشافعية، و"الدرر البهية فيما
يلزم المكلف من العلوم الشرعية"، و"القول المبرم في المواريث" و"كفاية
الأتقياء" اهـ

توفي رحمه الله بعد سنة ١٣٠٢ .

نبذة من اعتقاده

وقال أبو بكر عثمان بن محمد الدمياطي في كتابه الدرر البهية ص ٥: ومعنى
الإيمان بالكتب اعتقاد أنه كلام الله الأزلي القائم بذاته المنزه عن الحروف
والأصوات، وأن كل ما تصمته حق، وأن الله أنزلها على بعض رسده
بألفاظ حادثة .

والشيخ أحمد الإمام زيني دحلان

وفي "الأعلام" ج ١ ص ١٢٩: أحمد بن زيني دحلان فقيه مكّي مؤرخ، ولد بمكة سنة ١٢٣٢، ونوى فيها الإفتاء والتدريس، وفي أمانه أسنات أول مطبعة بمكة، فطبع فيها بعض كتبه، ومات في المدينة سنة ١٣٠٤ هـ.

من تصانيفه: "الفتوحات الإسلامية" و"الحدائق المروية في تاريخ الدول الإسلامية" و"حلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام" و"فتح المبين في فضل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين" و"السيرة السوية" و"الدرر السنية في الرد على الوهابية" وشرح على الأحرورية، وأربع رسائل، ومجموعة خمس رسائل.

توفي رحمه الله في المدينة المنورة سنة ١٣٠٤ .

وكتاب الرد على الوهابية يفي عن ذكر اعتقاده .

ومحمد نووي الجاوي الشافعي

وفي "الأعلام" ج ٦ ص ٣١٨: محمد بن عمر نووي الجاوي مفسر متصوف من فقهاء الشافعية، هاجر إلى مكة وتوفي بها، عرفه تيمور بعالم الحجاز هـ.

ومن مصنفاته: تفسير "مراح البید لكشف معنی قرآن مجید" ويسمى أيضا:

"التفسير المنير لمعالم التنزيل المفسر عن وجوه محاسن التأويل" و"مراقبي

العبودية" و"نور الظلام" شرح العقيدة العوام، و"كاشفة السجاء" و"تيجان

الدراري" شرح على رسالة الساحوري في التوحيد، و"عقود اللجين في

حقوق نوره حبر و سبانية درين سه - نوره العين و السمار سبعة
تشرح الرياض سبعة و توضح غنى من فاسمه وهو المسمى 'قوت
الحبيب الغريب على فتح القريب المحيب' .

توفي رحمه الله سنة ١٣١٦ .

نبذة من اعتقاده

قال نووي الخاوي في تفسير قوله تعالى : { تم استوى على العرش } في
سورة الأعراف : والواحد علينا أن يقطع بكونه تعالى منزها عن المكان
والجهة، ولا نحصر في تأويل هذه الآية على التفصيل بل نفوض علمها إلى
الله تعالى اهـ

وقال في كتابه "تيجان الدراري" ص ٤ : ولا تحويه الأقطار ولا تحيط به
الجهات، ولا تكتفه الأرضون والسموات، تعالى عن أن يحويه مكان كما
تقدس عن أن يحويه زمان كان قبل أن يحق الزمان والمكان وهو الآن على
ما عليه كان .

وقال أيضا في ص ٨ عند قول المصنف : هو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى
ليس بحرف ولا صوت وهي منيرة عن التقدم والتأخر وعن الإعراب
والبناء وعن السكوت النفسي بأن لا يسر في نفسه تعالى الكلام مع القدرة
عليه، ومنزه عن الآفة الباطنية بأن لا يقدر على ذلك كما في حال
الخرس والطفولية، ومنزه عن جميع صفات الحوادث .

وقال أيضا : وموسى عليه السلام سمع كلام الله بغير حرف ولا صوت
كما يرى الأبرار ذات الله تعالى في الآخرة من غير جوهر ولا عرض .

وقال أيضا عند قول المتصنف: صدها أي سفة الكلام، هو الخرس؛
والمراد بالكم عدم الكلام النفسي سواء كان باقة أم لا، وسجل فيه
السكوت والمراد بالخرس آفة تمنع من الكلام النفسي هو —

والشيخ عبد الرحمن صوفي

وفي أبيس الحليس في ترجمة سيدي أحمد بن إدريس للشيخ عثمان حدك:
العلامة الحرير والحرير الشهير أبو عبد الله الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله
الشاشي المعروف بالشيخ صوفي، فقد ذكر أحي في الله الشيخ محمد بن
أحمد بن محمود المشهور بالشيخ (أبا) في كتابه (شحات الرحمن مما من الله
به علي مولانا عبد الرحمن) أنه سمع من بعض مشائخه أن جده الشيخ
صوفي لقي بمولانا عبد الرحمن وأخذ عنه الطريقة الأحمدية، وقال لي الشيخ
(أبا): وعلم ذلك أيضا بالكشف. وقال لي الشيخ عبد الرشيد بن الشيخ
حسين عطا يوم الأحد ١١ من رمضان سنة ١٤٢٣هـ: سمعت الشيخ
عبد الرحيم بن الشيخ عثمان بن الشيخ حسن معلم يقول: إن الشيخ
صوفي أخذ الطريقة الأحمدية عن مولانا عبد الرحمن بن محمود.

ثم لما أتى الشيخ أويس أحمد مدينة مقدشو أخذ عنه الطريقة القادرية
وانتظم في سلكها وانتسب إليها، فكان يشرب من الكأسين، يلتقط درر
البحرين.

و كان الشيخ صوفي إمام وقته وقدوة دهره وسيد زمنه علما وعملا فقيها
نبلا وأديبا لغويا وشاعرا مقلقا، حاملا راية السق في العروض والقافية
متفنا، يشهد على ذلك تأليفه الكثيرة، منها (الحوهرة السامية في علم

المعروض و شذبه، و شرح مختصر مفيد عن تأمير الأعمال، و شرح عمى
 من أسسه في منطق، و مستومة في الفقه، و يحكمها بن وقف عدد صدقات
 المسافرين، و به ديوان يسي (دليل العباد إلى سبيل الرشاد) وهي مجموعة
 مشاركة تحتوي على تقديسات الله تعالى و معجرات رسوله صلى الله عليه
 و سلم و سيرته (كالتصديق المسماة شجرة اليقين)، يقارب عدد
 أبياتها ثلاثمائة و سبعين بيتا، وله تجميع تبارك ذو العلاء، و كان شجاعا
 ناسلا يأمر بالنعروف و ينهي عن المكر و يخاطر نفسه على ذلك و لا يخاف
 في الله لومة لائم و لا صولة جائر، و أما ورعه و زهده و محبته لسيد الحق
 صلى الله عليه و سلم فعنها حدث و لا حرج، و كان بارعا في الجمال
 فصيحاً في العبارة و المقال، توفي رحمه الله في بلدة مقدشو سنة ١٣٢٢هـ
 و عمره ٧٨ و دفن فيها، و على ضريحه قبة كبيرة خضراء، و يجتمع كل سنة
 لزيارته حلائق من الصوفية و الفقهاء و طلبة العلم و القضاة و الأمراء و غيرهم
 نفعنا الله بعلومه.

و ذكر نبذة صالحة من ترحمته الشيخ أحمد عثمان محمد الشاشي في مقدمة
 كتاب (التمشية - شرح الإرشاد) لابن المقرئ اهـ.

والشيخ محمد أمين الكردي صاحب تنوير القلوب

وفي "الأعلام" - ج ٦ ص ٤٣: محمد أمين بن فتح الله الإرزلي الكردي واعظ
 من أهل إربل، تعلم بالأزهر و توفي بالقاهرة، له كتب منها: "هداية
 الطالبين لأحكام الدين" في فقه المالكية، و "إرشاد المحتاج إلى حقوق

لأرواح' وأن نور بحر - نور حصب. و... عادة... في عدة
لدين' و"فتح المسائل في إيضاح مسائل على مذاهب الأربعة هـ
توفي رحمه الله سنة ١٣٣٢هـ.

نبذة من اعتقاده

قال الشيخ محمد الكردي في كتابه "توير القنوت في معامنة علام الغيوب"
ص ١٤: وليس كلامه بصوت ولا حرف عارض للصوت، ولا يطرأ عليه
السكوت.

وقال أيضا ص ٢٣: فليس كلامه تعالى بحرف ولا صوت ولا يوصف
بتقديم ولا تأخير ولا يطرأ عليه سكوت ولا آفة تمنع منه كما في حال
الطفولية والحرس، ولا غير ذلك من صفات الحوادث وإلا كان حادثا
كصفاتنا هـ

والشيخ علي مه المصباح المركي

وفي "أنيس الجليس في ترجمة سيدي أحمد بن إدريس" للشيخ عثمان
"حدغ" ص ١٣٤: هو الإمام المركي ذو الوجه البهي والفجر الحلي
والفضل العليّ سيدي علي المصباح ابن محمد المشهور بـ(ميه) العقبي
الصدّيق، كان متقيا في علوم كثيرة مثل التفسير والحديث والفقه وأصوله
والنحو والصرف والبلاغة والعروض والقافية والتصوف وغيرها، وكان
يُدّرس العلوم والفنون في بلدة (مركة)، وكان مع ذلك كثير الأوراد ليلا
ونهارا ويكثر الصلاة العظيمة حدا، وكان مشهورا بتربية المريدين
بالمجاهدة ورياضة النفوس وتطهيرها من الرذائل والأحلاق الذميمة،

وتحيتها بالخصائص والأحوال المرضية **ب** أن ينسب إلى مقامات كس
 من الرحال ودرجات أهل الوصال. فكثرت لديه طلبة علمي الطاهر
 والباطل واددجهموا في ساحته وارتوي كل منهم من نوره الراحر واستناروا
 بنور مصباحه الزاهر، فتخرج منه العساء الأتقياء والعارفون الأصفياء،
 وبلغ عدد خلفائه بيضا وأربعين كل منهم عالم تقي صالح للإرشاد ونشر
 الدين، وكان الشرح يرسل كل من تأهل لنشر الدين وإبلاغ الرسالة إلى
 أقطار الأرض البعيدة أو القرية فكانوا ينشرون ترعا دين رب العالمين
 وأدوا الأمانة، وهدى الله بهم حلائق كانوا من قبلهم غافلين، وعن
 الدين الحنفي جاهلين.

توفي رحمه الله سنة ١٣٣٤هـ —

والشيخ محمد حسب الله صاحب الرياض البديعة

وفي "الأعلام" ح ٦ ص ١٥٢: محمد بن سيمان بن حسب الله فقيه شافعي
 من أهل مكة.

له "الرياض البديعة" في أصول الدين وبعض فروع الشريعة، وحاشية على
 مناسك الحج للخطيب الشربيني، ولد سنة ١٢٤٤، وتوفي سنة ١٣٣٥
 اهـ —

نبذة من اعتقاده

قال محمد حسب الله في الرياض البديعة: ويجب له تعالى سبع صفات،
 يقال لها: صفات المعاني، وهي القدرة والإرادة والعلم المحيط بجميع
 المعلومات والحياة والسمع والبصر والكلام الخالي عن الحروف والأصوات

وغيرهما مما يوجد في كلامه أحاديث. ويستحيل عليه العجز ووجود شيء من العام بغير إرادته تعالى واحتمل شيء من المعلومات، والموت والصمم والعمى والنكس، أو وجود حرف أو صوت في كلامه القديم اهـ

والشيخ داود بن عُلسو

وفي أبيس احليس للشيخ عثمان حدك: حدي الشيخ داود عُلسو عبيد علي، كان من أوائل تلاميذ سيدي الشيخ علي ميه، أحد عنه العلم والطريقة، وكان من أكارب خلفائه، فقد أحرني التسبح صالح بن طاهر أن تلاميذ سيدي الشيخ علي ميه كانوا يهابون من الشيخ داود كما يهابون من شيخهم سيدي الشيخ علي ميه، وسمعت منه أيضا أو من الشيخ أحمد بن الشيخ داود أن الشيخ علي ميه كان إذا دعا إلي واحد من تلاميذه يدعو باسمه مجردا إلا الشيخ داود فإنه كان يدعو به (الشيخ داود) وسمعت من سيدي الشيخ أحمد بن الشيخ داود يقول: كان سيدي الشيخ علي ميه يقول: إن ولدي الشيخ داود مجاب الدعوة، ولما أرسله شيخه لمشر الدين في وطنه أضافه الشيخ محمود عبدة وأكرمه وطلب منه أن يدعو الله لزوجته وكانت حاملا أصابها فساد الدم وخيف عن سقوط الولد، فدعا له الشيخ داود أن يرزقه الله منها ولذا صالحا فولدت له في حملها العالم النحرير الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمود فاستجاب الله دعاءه وتقبل سؤاله، وكان معروفا بين الناس بذلك - وإنما يتقبل الله من المتقين - وقد سمعت من معاصريه يذكرون كثيرا من دعواته التي استجاب الله لها. وكان الشيخ داود عالما عاملا، عاقلا عادلا، فاضلا عبقريا، عارفا

بالله كبير الحب، حيي سبل معرضا عن الدنيا ورستها مستغرق في
 لتفكر في عظمة الله وجلاله، وكان يكثر ذكر الحلالة، _ الله _ مشهورا
 بالكشف واضلاع أحوال الأموات وأمور الروح ورؤية ما وراء الحب
 وما تكنه الصدور، وكان ممن رأي المصطفى صلى الله عليه وسلم يقظة
 وقد ذكرنا ذلك، فإما من رتبة عليّة ومقبة حلية، ودرحة سنية، وعطية
 إلهية،!! وكان سمحا صفوحا سهل الخلق هيا ليا لايعنف، ولايكلف ولا
 يتكلف، كثير الصمت والمراقبة، وكان لا يضحك لكه قد يتسم قليلا،
 وكان حميل الصورة أبيض اللون، إلى الطول أقرب، كث اللحية بسهي
 الوجه، يلبس البيض من اثياب ويتعمم بعمامة بيضاء طويلة رقيقة نحو
 سبعة أذرع، وكان علماء هذه الطريقة يأحدونها فسميت عمامة
 الأحمديّة، وكان مطرقا رأسه كأنه حزين مهموم قلما يوجد رافعا رأسه.
 وكان يقول: من تعزر بالله فعزته تدوم. فدامت عزته ولم يزل يترقى
 مراتب المجد والكمال، وذرورة مقامات أهل القرب والوصال، إلى أن أتاه
 رسول الكبير المتعالي، فتوفي بمكان قريب من بلدة (عيل طير) في ١٨ من
 رمضان سنة ١٣٤٢هـ وحمل نعشه إلى (مريغ) ودفن أمام محراب
 مسجده ويقصد كل سنة إلى زيارته من الأقطار البعيدة والقريبة خلائق
 يتبركون به ويتوصلون بخااه إلى الله تعالى. نفعا الله ببركاته.
 ونظم في مدحه كثير من العلماء الأخيار، منهم شيخنا وشيخ مشائحننا
 الشيخ عبد الرحمن بن عمر القادري الورشيعي، له في مديحه ثلاث قصائد
 فرائد .

والشيخ خليل أحمد بن مجيد السهارنقوري صاحب بذل المنهج
هو الشيخ العلامة مقبلة خليل أحمد بن محمد عني بن أحمد عني بن
قطب بن علام محمد الأنصاري الحنفي، أحد العلماء نصاخين و كبار
الفقهاء والمحدثين.

ولد سنة ١٢٦٩هـ، ولقي بحكمة الشيخ الأجل الحاج إمداد الله المهاجر فأكرم
وفادته، وخصه بالعناية وأحاره في الطرق، ورجع إلى الهند فأحازه الشيخ
الإمام العلامة رشيد أحمد الكنكوهي، واختص به الشيخ خليل أحمد
اختصاصا عظيما وانتفع به انتفاعا كبيرا حتى أصبح من أحص أصحابه
وأكبر خلفائه ومن كبار الحاملين لعلومه وبركاته والناشرين لطريقته
ودعوته.

وكان قد درس الحديث دراسة إتقان وتدر وعنى بالحديث عناية عظيمة
تدرسا وتأليفا ومطالعة وتحقيقا، وكان من أعظم أُمّانيه أن يشرح سنن
أبي داود فبدأ في تأليفه سنة ١٣٣٥هـ، يساعده في ذلك تلميذه البار
الشيخ محمد زكريا بن محمد بن يحيى،

وكان شديد الاتباع للسنّة، نفورا عن البدعة، كثير الإكرام للضيوف،
عظيم الرفق بأصحابه، مشغلا بحاصة نفسه، وبما ينفع في الدين، حج سبع
مرات، آخرها في شوال سنة ١٣٤٤هـ.

من تصانيفه: "المهد على المنقذ" و"إتمام النعم على تنوير الحكم"
و"مطرفة الكرامة على مرآة الإمامة" و"هداة الرشيد إلى إفحام العنيد"

كلامهما في الرد على شعبة الإمامية، و قد أحيون في شرح من أي
داود".

توفي رحمه الله سنة ١٢٤٦هـ، ودفن في شقيع لدى مدفن أهل البيت.

نبذة من اعتقاده

قال خليل أحمد في "بدل المجهود" ج ١، ص ٢٥٨ في باب الجهمية عند
حديث "ثم الله تعالى فوق ذلك": وليس المراد بالموقية الجهة والكيفية، بل
هو منزله عن التشبيه والتكييف كما قاله السلف رحمهم الله.

وقال في ص ٢٥٩ - ٢٦٠ عند حديث: إن عرشه على سمواته لهكذا وقال
بأصابعه مثل القبة عليه وإنه ليئط به أبطط الرحمن بالراكب: قال الخطابي:
هذا الكلام إذا أجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية، والكيفية عن
الله وعن صفاته منفية، فعقل أنه ليس المراد به تحقيق هذه الصفة ولا
تحديده على هذه الهيئة وإنما هو كلام تقريبي أريد به تقرير عظمة الله
وجلاله سبحانه وتعالى.

وقال في باب الرؤية ص ٢٦٧: عند حديث "لا تضامون في رؤيته": قال
الحافظ البيهقي: قال الشيخ الإمام أبو الطيب الصعلوكي: معنى قوله: لا
تضامون: لا يجتمعون لرؤيته في جهة واحدة.

والشيخ عبد المجيد الشرنوبى الصوفى المالكي

وفي الأعلام ج ٤ ص ١٤٩: عبد المجيد الشرنوبى أبو محمد فقيه مالكي
مصري أزهرى، له كتب منها: شرح مختصر ابن أبي جمرة، والمحاسن البهية
على متن العشماوية في فقه المالكية، والكواكب الدرية على متن العرية،

وتقريب المعاني على رسالة من أبي زيد القيرواني، وإرشاد السالك إلى
ألفية ابن مالك، وشرح الأربعين النووية، وختم العصر الحديدي وشحة
لصبح المعيد، وشرح حكم ابن عطاء الله السكندري، ومختصر كتاب
الشمائل المحمدية اهـ

وفي "معجم المؤلفين" ج ٦ ص ١٦٧: عبد الخيد بن إبراهيم الشرنوبلي
الأزهري المالكي عالم مشارك في الفقه والحديث والتصوف واللغة والبحو
وغيرها، ولد في بلدة شرنوب اهـ

من مصنفاته: شرح تائية السلوك" وشرح على مختصر ابن أبي جمرة،
وديوان حطب، وشرح الأربعين الإمام النووية، وشرح الحكم لابن عطاء
الله السكندري، و"إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك" و"الكواكب الدرية
على متن العزبة في فروع الفقه المالكي" وتقريب المعاني على رسالة ابن أبي
زيد القيرواني .

توفي رحمه الله سنة ١٣٤٨ .

نبذة من اعتقاده

قال الشرنوبلي في شرح مختصر ابن أبي جمرة ٥٩ عند حديث الضحك:
المراد من الضحك لأمه وهو الرضا وإرادة الخير؛ لأن كل معنى استحالة
على الله باعتبار مبدئه يحور إطلاقه باعتبار غايته.

وفي ص ١٣٧ عند حديث "لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده
فوق العرش": وليست عندية مكان تعالى الله عن ذلك، وإنما قال: فوق
العرش لزيادة تعظيمه وإلا فالدوح المحفوظ تحت العرش لا فوقه .

وقال في ص ٢١٣ عدد حديث عروة واسقرب وعروة في جانب حم
تعالى مذكوران عن سبل من كنه المنظية فقط .

وقال أيضا عدد حديث 'فتكر الله له فأدحه الحمة . في حاراه اهـ
وقال أيضا في شرح 'تائية السبوك إلى من الموك' ص ٦٠ : فهو سبحانه
لا يحده زمان ولا يقنه مكان . من كان ولا مكان ولا زمان ، وهو الآن
على ما عليه كان .

وقال أيضا في ص ٢٩ : خلق الله العرش إظهارا لقدرته لا مكانا لداته اهـ

والشيخ يوسف بن إسماعيل النباهي الشافعي

وفي "الأعلام" ج ٨ ص ٢١٨ : يوسف بن إسماعيل بن يوسف النباهي شاعر
أديب من رجال القضاء ، ولد بفلسطين سنة ١٢٦٥ وشأ بها وتعم
بالأزهر بمصر سنة ١٢٨٣-١٢٨٩ اهـ

ومن تصانيفه : "جامع كرامات الأولياء" و"سعادة الدارين" و"شواهد
الحق" و"حجة الله على العالمين" و"رياض الحجة في أذكار الكتاب والسنة"
و"المجموعة السهانية في المدائح النبوية" و"سائل الوصول إلى شمائل الرسول"
و"الأنوار المحمدية" و"خلاصة الكلام في ترحيح دين الإسلام" و"المضائل
المحمدية" .

توفي رحمه الله سنة ١٣٥٠ .

نبذة من اعتقاده

وله رسالة سماها رفع الاستناد في استحالة الجهة على الله بين فيها عقيدة
أهل السنة والجماعة وهي مصوغة في ضمن شواهد الحق .

وقال النبهاني في "الرأية الكبرى":

فلا جهة تحويه ولا جهة له تنزهه ربي عنها وعلا قدره

الطبقة العشرون فيمن توفي من سنة ١٣٥٢-١٤٢١.

فمنهم

والشيخ محمود بن محمد خطاب السبكي المالكي

وفي "الأعلام" ح ٧ ص ١٨٦: محمود بن محمد بن أحمد بن خطاب السبكي

أبو محمد فقيه مالكي أرهري، ولد في سبك الأحد من قرى أشمون

المنفية، وتعلم بالأزهر كسرا ودرا فقه وأسس الجمعية العلمية وترأسها

من سنة ١٣٣١-١٣٥٢ وتوفي بالقاهرة، له كتب منها: الدين الخالص

ويسمى إرشاد الخلق إلى دين الحق و"تحفة الأبصار والبصائر" ورسالة

البدعية و"غاية التبيان" وشرح سنن أبي داود اهـ

ومن كتبه أيضا "إتحاف الكائنات ببيان مذهب السلف والخلف في

المتشابهات ورد شبه الملحدة والمحسمة وما يعتقدونه من المفتربات"

ولد رحمه الله سنة ١٢٧٤، وتوفي سنة ١٣٥٢.

نبذة من اعتقاده

قال الشيخ محمود السبكي في كتابه "إتحاف الكائنات" ص ٥: وأما مذهب

السلف والخلف بالنسبة للآيات والأحاديث المتشابهة فقد اتفق الكل

على أن الله تعالى مـزّه عن صفات الحوادث، فليس له عر وجل مكان

في العرش ولا في السماء ولا في غيرهما ولا يتصف بحول في شيء من

الحوادث ولا بالاتصال بشيء منها ولا - بحزن ولا تندي زجره من
صفات الخوذة اهـ

والشيخ محمد بن الشيخ علي مي

وفي أبس الحيس لشيخ عثمان حداد: هو بدر الدين سبدي نسيح محمد
بن النسيح علي فيه انقائم مقامه من بعده، وتمر عن ساعة الحد وقال
الجهدي في سد الثمة ورع الحرقه فلم يقص شيء من نظام والده، وأمر
الناس بمضله وتقديمه علي أقرانه، فقصدوا إليه من كل فج عميق وقطر
سحيق. فصلا عن الأماكن القريبة والملاذ الخائرة، وكان في العلم شرا
لاتكدره اندلاء، وفي العبادة إماما يعتبط به الاتقياء، وكان لا ينام في الليل
أكثر من ساعة، ويحتم القرآن كل ليلة في ركعتين، وكان كثير الرؤية
لرسول الله صلى الله عليه يقظة ومناما، ولم يزل يرتقي رتب المجد والكمال
إلى أن توفاه ربه أول رجب أو في اثنين منه سنة ١٣٥٧هـ ببلده (مركبة)
ودفن فيها وعمره ٦٣ سنة، وعلي قبره قبة كبيرة، يقصد إلى ريارته كل
سنة جموع من الإخوان والأحباب اهـ.

والشيخ علي سمر الصومالي

هو الشيخ علي بن سمر بن حسن بن عبدالله الحر الإمام العلامة علم
الأولياء وطليع الأصفياء الصومالي سبب الشافعي مذهب الأشعري عقيدة
القادري طريقة،

ولد رحمه الله سنة ١٣١١ في مدينة "حررطير" الواقعة في ساحل إقيم
مدح، ونشأ وترى بمدينة "هوبيا" الواقعة في ساحل نيت المطلقة، وحفظ

مصر و بناء تم مسجد في مائوه و كك عده و بنى فيه و انكر حسنة

من تصانيفه: "تأيب الخطيبي على ما ساق في ترجمة أبي حنيفة من الأكاديب" و"مقالات الكوتري" و"الإستفاة بأحكام الطلاق" وتعليق على "الأسماء والصفات"، وتعليق على "تبيين كذب المفتري" وتعليق على "الرسالة النظامية" للإمام الحرميين، وتعليق على "التبصير في الدين" لأبي المظفر الإسفراييني، وتعليق على "دفع شبه التشبيه" لألحافظ ابن الحوزي و"تكملة الرد على نونية ابن القيم".

توفي رحمه الله سنة ١٣٧١ .

نبذة من اعتقاده

قال الكوثري في مقالاته ص ٤٥٢: وتسميه الله سبحانه عن المكان والمكانيات والزمان والزمانيات هو عقيدة أهل الحق.

وقال في كتابه "تكملة الرد على نونية اس القيم" ص ٨٨ بعد أن ذكر الأدلة على تنزيه الله عن الجهة: فظهر بذلك بطلان التمسك بكلمة فوق في الآيات والأحاديث في إثبات الجهة له تعالى، تعالى الله عن مزاعم المجسمة .

وفي ص ١٠٢: قوله سبحانه: {ليس كمنه شيء} بص في نفي الجهة عنه تعالى إذ لو لم تف عنه الجهة لكات له أمثال لا تحصى، تعالى الله عن ذلك اهـ

والشيخ المشهور بحج آدم بن الصومالي

قال شيخنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن روضة: قد خرج الشيخ آدم من مدرسة الشيخ علي بن أبي ركني الملقب بالشيخ علي المصباح بعد ما استفاد وشرب من أنوار علومه وهداياته المباركة ثم أرسله الشيخ إلى المناطق المتوسطة ليدعو الناس ويرشدهم إلى دين الله وهذا من شأن العلماء العاملين، كانوا يواحبون طبتهم ويرسلوهم أماكن بعيدة اقتداء بالمصطفى محمد صلى الله عليه وسلم لأن العلماء ورثة الأنبياء، وهكذا توجه الشيخ آدم إلى ما أمر به شيخه علي المصباح، فصار يدعو الناس ويذكرهم ويربيهم ويعلمهم هناك حتى تأثر واهتدى به خلق كثير .

قد اشتهر الشيخ بحسن الموعظة حتى حقق لنا بعض من شاهده وعاصره أن الشيخ إذا بدأ موعظته أبكى الناس وحرك مشاعرهم إلا السز، وهذا مما يدلنا على علو همته وصفاء سره وصدقه كما قال الإمام ابن عطاء الله السكندري: كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز.

قد امتاز الشيخ بجهود نبحت بالقبول والاستقبال حتى أسس مدارس كثيرة في مدة قصيرة متجاورة في منطقة واحدة.

وللشيخ دور مهم في ترغيب الناس في حفظ القرآن وإكرام حفظته، وكان يدعو طلبته إلى تعليم التصوف بعد تعلم الفقه .

ومن أشهر مقرراته "متن المهاج" في فقه الشافعي للإمام الإمام النووي و"منهاج العابدين" في التصوف للإمام الغزالي .

وكان الشيخ لا يهاب من الناس ولا حشيتهم في نشر دعوته، ثم دعا
 بالتوانر أن يعرض الحائرين في وقت استبحر اعتدوا عليه ما رواه الحاج
 دعوته وانتشاره بين الناس وحكموا على الشيخ بالإعدام بعد ما أحرقوا
 مدارسه قاطبة، ثم قال بعضهم لبعض إن قتلنا هذا الوي في أرضنا يكون
 ذلك سببا لنزول ملكنا ثم وقفوا عن تنفيذ خطة الإعدام حتى ذهب
 مملكتهم، ورضوا بترحيبه عن وطنه بدل قتله، ثم ورثه الله تعالى تلك
 الأرض بعد رجوعه من هجرته ولم يرل الشيخ رحمه الله تعالى يشتر الدين
 حتى توفاه الله تعالى في السابع عشر من شهر صفر سنة ١٣٧٥ وعمره
 ٦٣ سنة .

فجزاه الله خير ما حزى به داعيا عن دعوته وإرشاده .

وأرخ له وأثنى عليه غير واحد من العلماء فمنهم حاج محمد أحمد لسان
 الملقب بأحيا الوطن المشهور بإصلاحه بين شعبه وعكوفه على قراءة كتاب
 ربه، ومنهم حاج عطون، ومنهم الشيخ العلامة عبد الرحمن بن عمر
 الورشيخي ومن نظمه:

بأذكار وأوراد لآدم	خلا لله في ظلم الليالي
إلى طرق المشايخ شيخ آدم	دعا لله أقواما بهدي

إلى أن قال:

وحيث شافعا كان آدم	فقيها أشعريا باعتقاد
--------------------	----------------------

ولشيخنا أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن رويته نظم في مدح الشيخ
 آدم ومنه:

فأحيا شريعة أشاع طريقة دعا الناس خاشعا إلى رب آدم

ألا يا من اقتدى بهدي نبينا فثمر لتعليم الأنام كآدم

والشيخ صالح بن محمد الجعفري الصادقي

هو الإمام العالم العامل الزاهد التقى الشيخ صالح بن محمد بن صالح بن

محمد الرفاعي الجعفري الصادقي الحسيني الذي يتصل بسبه بالإمام جعفر

الصادق بن سيدنا محمد الباقر بن سيدنا علي زين العابدين بن سيدنا

ومولانا أبي عبد الله الإمام الحسين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

ولد رضي الله عنه وأرضاه بالإقليم الشمالي في السودان في اليوم الخامس

عشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بعد الألف من

التاريخ الهجري، وحفظ القرآن الكريم بتلك البلدة على يد تلاميذ حده في

مسجد سيدي عبد العالي الإدريسي.

أخذ رضي الله عنه طريق سيدي أحمد بن إدريس من سيدي محمد

الشريف رضي الله عنه، عن والده السيد عبد العالي، عن شيخه سيدي

محمد بن علي السنوسي، عن شيخه سيدي أحمد بن إدريس رصوان عليهم

أجمعين.

وفد الأزهر الشريف لتلقى العلم بإشارة من شيخه السيد أحمد بن إدريس،

وبعبارة من شيخه سيدي محمد الشريف، تلقى العلم بالأزهر الشريف

على يد نخبة من كبار العلماء العاملين بين علمي الحقيقة والشريعة، حصل

على الشهادة الأهلية والعالمية القديمتين من الأزهر الشريف، كما حصل

عن سبيلته في . . . مع إمامنا ومدرسنا وحبيبنا الأزهري الشريف .
 وشرح لعمه وعباده واعداده إلى الله تعالى . ولم يعادره إلا صحيح وعمره
 وريارة أجدده أهل أسيب الأطنار والعلماء والصالحين . انتشر مدرسه
 الجميلة عقب الصلاة بالأزهري الشريف . فكانت حلقة درسه جامعة
 إسلامية تجرّص الناس على الحضور إليه و انتبرك به لما في ذلك من الأنوار
 والأسرار والعلوم المعارف العلمية الصوفية .

ومن مؤلفاته المشاركة الكتاب المسمى "فتح وفيض وفضل في شرح لا إله
 إلا الله محمد رسول الله" والرسالة المسماة "مفاتيح كور السموات
 والأرض المحروقة" واستقى النفيس في مناقب الشيخ أحمد بن إدريس .
 ومن أولاده الشيخ عبد الغني بن صالح الجعفري شيخ عموم الطريقة
 الجعفرية الأحمدية الحمديّة بمصر والسودان .

توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة ١٣٩٩هـ .

والشيخ عبد الرحمن بن عمر الورشيخي

في أنيس الحبيب للشيخ عثمان حدك : شيخنا وشيخ مشائخنا الشيخ عبد
 الرحمن بن عمر القادري الورشيخي ، فقد أخذ الطريقة الأحمدية عن كثير
 من المشائخ . منهم شيخنا العلامة الشيخ حسين بن محمد - عطا - وكان
 الشيخ عبد الرحمن من العلماء العاملين والزهاد النقاتين ، بلغ في محبة رسول
 الله صلي الله عليه وسلم الذروة العليا ، وقد حكى أنه لما ظهرت في
 مقدسه السدعة المانعة احتفال مولده صلي الله عليه وسلم ولتوصل نجاحه

لعظيم والسفر إلى زيارته هاجر من مدينته. وقيل: لا أسكن مدينة
يتقص فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحط فيها مقامه الرفيع فلم
يعد إليها بعد ذلك حتى توفاه الله .

ونظم في مدحه عليه الصلاة والسلام قصائد كثيرة، وله التأليف الكثيرة،
منها (نثر الجواهر في قواعد لامية الأفعال)، ونظم (جامع كرامات
الأولياء) للنبهاني المسمي: (مذهبة الأحرار في نظم أسماء خاصة أهل
الإيقان) و(نظم المولد البوي للرزنجي)، و(تحميس عقيدة العوام) وله
(شرح علي المقولات العشرة)، وله (كتاب في تاريخ قبائل الصومال)، وله
(الجوهر النفيس في خواص الشيخ أويس)، و(جلاء العيين في مناقب
الشيخين) وأما قصائده في مدح الأولياء فكثيرة جدا، وله ديوان كبير جمع
فيه مراثيه وتوسلاته وقصائده البوية وجميع أشعاره المتنوعة، وكان من
أساطين الطريقة القادرية ومرجعها للحاصة والعامة، ولد في بادية ورشيخ
في شهر رمضان سنة ١٣١٣هـ وتوفي فيها سنة ١٤٠٢هـ وبني علي
قبره قبة اهـ.

والشيخ حسين محمد المعروف بالشيخ حسين عطا

هو من أهم أركان فقهاء الصول وأشهر علمائه في مقديشو بيد أنه امتناز
بحسن المراقبة ودقائق الورع والزهد وحفظ الوقت، كان شيخا وقورا
عاكفا على تدريس فنون علوم الشريعة سيما علوم التفسير والحديث
والفقه، كان يحج في كل عام إلى وقت موته، كان صابرا على الجهود
الدينية وعلى المحن البدنية، وكان لا يتعرض لطلب مناصب القضاء

وإيرباسة، فهو من أعمد دین من حمدة حمدة سبعة نساء، ومن ورثة
الأسياء، فأحد العلوم من الشيخ محمد بن مسیح نحي الدس معلم مكرم
ومن غيره من علماء الصومال، فنقی الصریقة لأحمدية من سیح الفاصل
الشیخ طاهر بن الشیخ عمر بن الشیخ حسن معلم مومن، كان الشیخ من
أئمة الأحمدية فی وقته فهو من الدین جعل الله هم ودا وقرلية بین خلق
الله، قد تعلم وتخرج من حلقات مدارسه خلق كثير یخطئهم العد والخصر،
وغالبهم من مشاهیر دعاة الصومال فی عاصمتنا یعی مقديشو ومناطقها.

وكان مشتهرا بتدريس عقيدة أهل السنة والجماعة، وكان أشعريا شافعيا
أحمديا صوفيا زاهدا ورعا مخلصا، قد صرف جميع وقته وعمره لخدمة دین
الله وجراه الله عنا حیر الجزاء ورحمه الله ورضي عنه وأرضاه .

توفي رحمه الله فی السادس من المحرم سنة ١٤١٠، ودفن بجوار مسجده
الذي كان یدرس فیہ العلوم الإسلامية، وكانت جنازته مشهد جموع
كثيرة من الخواص والعوام من طبقات الشعوب الإسلامية جدا بحيث لا
یسهل حصرها بالعد .

والشیخ محمد معلم حسن

قال شیحننا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن رولة: تخرج هذا الشیخ
من جامعة الأزهر بعد ما تخرج من حلقات مدارس الصومال العلمیة
وتخصص بعلوم الشریعة الإسلامية بفنونها المتنوعة، وكان هاما متيقظا
فطنا، وكان من الدین لا یخافون فی الله لومة لائم، وله ناع صویل فی علم
التفسیر حتی لقبه بعض علماء الصومال بشیخ الصومال لامتیازه بفهم

دقيق وحررة واسعة في هذا العلم، واشتهرت حلقاته من بين حلقات
علماء الصومال بكثرة الطيبة، وكانت هائلة رائعة تجمع ألوفا أو ملايين
المتعلمين، وكانت تضم صفات متنوعة رجالا ونساء كبارا وصغارا،
خواصا وعواما، فلا يستطيع تصورهما إلا من حضرها .

وكان الشيخ ممتازا بأحسن أسلوب التدريس، وكان يدرس جميع فنون
علم الشرع، وكان أمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر وناصحا للأمراء
والولاة، قد لقي الأذى والمحن في سبيل دعوته، وكان لا يعجزه عن قول
الحق وعن دعوة الشعوب إلى التحاكم إلى دين الله، وكان كثير التلاوة
لكتاب الله، وكان قدوة حسنة لحماية عقيدة المسلمين والمسلمات
وصيانتها عن تشكيك العربيين وعن شبهات المشبهين الذين يحددون الله
في الأمكة والجهات، وكان سيفاً مسلولا على هؤلاء، وله دور مهم في
نشر عقيدة الأشاعرة وفي تحطيم الشبهات حولها، وكان يثني على
الأشاعرة والصوفية قائلًا: إن هؤلاء هم الذين نشروا الإسلام في وطننا
وهم الذين شرحوا لنا الكتاب والسنة .

فكان رحمه الله ماهرا في أسلوب التدريس والتفهم فهو أزهرى أشعري
شافعي مفسر بليغ داع إلى تطيع تعاليم الشرعية الإسلامية فجزاه الله خير
ما جرى به أستاذا عن طلبته اهـ

وشرائطه المسجلة ومحاضراته تغني عن ذكر اعتقاده ولا يشك في أن الشيخ
محمد معلم أشعري العقيدة إلا حاهل أو حاسد .

توفي رحمه الله سنة ١٤٢١، وفي دفن في قرب مسجد الهداية بمقديشو .

فهؤلاء أئمة الأتباع من غير إمام أبي الحسن الأشعري أي ثلث
الثالث - أي ثلث الأئمة من غير إمام أبي الحسن الأشعري
الأئمة من غير إمامهم وأئمة من غير إمامهم.

فقد قال الشيخ عثمان "حدغ" في إقناع المؤمنين ص ٢٨٩ بعد أن سرد
أسماء أكابر الأتباع: فمن روى الأشاعرة بالكفر كما يزعمه بعض
الجهال "من شبان عصرنا فقد كفر هؤلاء المذكورين وأضعافا مضاعفة
من أمثالهم، ويلزم من ذلك تكفير معظم علماء هذه الأمة المحمدية، فقد
علمت ما قاله سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام وغيره من أن
المذاهب الأربعة مجتمعة على عقيدة الإمام أبي الحسن الأشعري إلا بعضا
من الحنابلة هم.

وفي الكتاب المسمى "فتح المحيد شرح كتاب التوحيد" لعبد الرحمن بن الحسن حفيد
محمد بن عبد الوهاب في باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات ص ٣٥٣ : بعد أن
ذكر أن الجهمية ينفون أسماء الله : وتعنهم - أي الجهمية - على ذلك طوائف من المعتزلة
والأشاعرة وغيرهم فهذا كفرهم كتب من أهل السنة -

الفصل السابع: في منهج الأشاعرة في صفات الله تعالى

ولهم في صفات الله تعالى مذهبان، التأويل والتفويض، قال الحافظ السيوطي في "الاعتقاد" ص ٩٢-٩٣ عند حديث يسنن الله عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا، وهذا حديث صحيح رواه جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة من أمثال هذا ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تأويله على قسمين فمنهم من قلده رأساً ولم يؤرك وركن علمه إلى الله ونفى الكيفية والتشبيه عنه، ومنهم من قبله وأمن به وحمله على وجه يصح استعماله في اللفظ ولا يناقض التوحيد وقد ذكرنا هاتين الطريقتين في كتاب الأسماء والصفات في المسائل التي تكلموا فيها من هذا الباب اهـ

وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرح "صحيح مسلم" ج ٣ ص ١٩: اعلم أن لأهل العلم في أحاديث الصفات وآيات الصفات قولين: أحدهما وهو مذهب معظم السلف أو كلهم أنه لا يتكلم في معناها بل يقولون: يجب علينا أن نؤمن بها ونعتقد بها معنى يليق بجلاله مع اعتقادنا الحازم بأن الله تعالى ليس كمثله شيء وأنه منزّه عن الجسم والانتقال والتحيز في الجهة.

وقال أيضاً: ج ٦ ص ٣٧ عند حديث السزول: هذا الحديث من أحاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء أحدهما وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين أنه يؤمن بأنه حق على ما يليق بالله وأن ظاهرها

المتعارف في حنا بحر مراد، ولا يتكلم في تزييه مع اعتقاد تسريه
تعالى عن صفات محدود وعن الاستقلال والحركات وسائر سمات الحيوان،
والتالي: وهو مذهب أكبر المنكرين وجماعات من السلف وهو يحكي هنا
عن مالك ولاوراعى أسما تناول على ما يبق بالله نحسب موطنها انتهى
كلام الإمام النووي باختصار .

وقال السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ح ٣ ص ٢٦٣: تم أقول:
للأشاعرة قولان مشهوران في إثبات الصفات هل تمر عن ظاهرها مع
اعتقاد التسريه أو نؤول، وأقول بالإمرار مع اعتقاد التسريه هو المعزو
إلى السلف .

ثم قال: إنما المصيبة الكبرى والداهية ادهياء الإمرار على الظاهر والاعتقاد
أنه المراد وأنه لا يستحيل على الباري، فذلك قول المحسمة عباد الوثن
الذين في قلوبهم ريغ، يحملهم الزيغ على اتباع المشابه ابتغاء الفتنة،
عليهم لعائن الله ترى واحدة بعد أخرى، ما أجراهم على الكذب، وأقل
فهمهم للحقائق انتهى كلام السبكي .

قال بدر الدين الرركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن ح ٢ ص ٢٠٧ -
٢٠٩: وقد اختلف الناس في الوارد منها يعني المتشابهات في الآيات
والأحاديث على ثلاث فرق، أحدها أنه لا مدخل للتأويل فيها بل تجرى
على ظاهرها ولا نؤول شيئاً منها وهم المشبهة.

الثانية أن لها تأويلاً ولكننا نمسك عنه مع تسريه اعتقادنا عن النسب
والتعطيل ونقول: لا يعدمه إلا الله وهو قول السلف .

في شائعه: أنها مؤلفة من خمسة عشر بابا في خمسة عشر جزءا من خمسة عشر
المشبهة باطل، والآخرون منقولان عن الصحابة.

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري" ج ١ ص ٥٦٥ عند
حديث لا أحد أعبر من الله قال ابن دقيق العيد: ... وهو لله إما
ساكت عن التأويل وإما مؤيد والثاني يقوم: أراد ما عيره الجمع من الشيء
والحمابة وهما من لوازم العيره فأطنقت على سبيل أخبار كالملازمة وغيرها
من الأوجه الشائعة في لسان العرب اهـ

وقال أيضا: نقول في الصفات المستكلة: إنها حق ومصدق على المعنى
الذي أراده الله، ومن تأولها بطريقا فإن كان تأويله قرىبا على مقتضى لسان
العرب لم ينكر عنيه، وإن كان بعيدا توقفتنا عنه ورجعنا إلى التصديق مع
التنزيه اهـ نقل ذلك أيضا الحافظ ابن حجر في "الفتح" ج ١ ص ٣٨٣.
وقال الحافظ ابن الحوزي في "دفع شبه التشبيه" ص ١٩٤ عند حديث
الزول: فقد روي حديث الزول عشرون صحابيا، وقد سبق القول
على أنه يستحيل على الله عز وجل الحركة والبقلة والتعير فيبقى الناس
رجلين أحدهما المتأول له بمعنى أنه يقرب برحمته، والثاني الساكت عن
الكلام في ذلك مع اعتقاد التنزيه.

وقال أيضا في ص ٢٢٤: واعلم أن الناس في أخبار الصفات على ثلاث
مراتب:

إحداها إمرارها على ما جاءت من غير تفسير ولا تأويل إلا أن تقع
ضرورة كقوله: {وجاء ربك} أي جاء أمره.

المرتبة الثانية: التأويل .

المرتبة الثالثة: القول فيها بمقتضى الحس وبإليه تشار نقاصي أو معنى بقوله: لا يمتنع أن تحمل الوصاة التي وصيها الحق على أصولها، وأنه معنى ينعلق بالدات، قلت: وأصوله على زعمه ترجع إلى الحس، اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ح ١٣ ص ٣٨٣: والصواب الإمساك عن أمثال هذه المباحات والتفويض إلى الله في جميعها والاكتفاء بالإيمان بكل ما أوجب الله في كتابه أو على لسان نبيه اهـ

وقال إبراهيم اللقاني :

وكل نص أوهم التشبيها أوله أو فوض ورم تنزيها

الفصل الثامن: في أن القرآن كلام الله غير مخلوق

قال الشافعي رحمه الله تعالى: القرآن كلام الله غير مخلوق. ذكر ذلك البيهقي في الأسماء والصفات ص ٢٤٣.

وقال جعفر بن محمد الصادق: القرآن ليس بحالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى ذكر ذلك البيهقي في الأسماء والصفات ص ٢٣٩.

وقال ابن المبارك: القرآن كلام الله عز وجل ليس بحالق ولا مخلوق، ذكر ذلك أيضا البيهقي في الأسماء والصفات ص ٢٤٢.

قال أبو الحسن الأشعري: القرآن كلام الله قديم غير مغير ولا مخلوق ولا حادث ولا مبتدع، ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر في كتابه تبين كذب المفتري فيما نسب للإمام أبي الحسن الأشعري ص ١٢٠.

وقال الطحاوي: وإن عراب كلام الله منه بلا كيفية قولاً وأنزله على
رسوله وحياً وصدقه المؤمنون على ذلك حمداً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى
بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فرعم أنه كلام السر فقد
كفر.

وسئل علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن القرآن وقال: ليس بخالق
ولا مخلوق وهو كلام الخالق ذكر ذلك البيهقي في كتابه الأسماء
والصفات ص ٢٣٩.

وقال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل السحاري: القرآن كلام الله ليس
بمخلوق. ذكر ذلك أيضاً البيهقي في الأسماء والصفات ص ٢٤٥.

وقال الحافظ البيهقي في الاعتقاد ص ٨٦: قال أبو الحسن علي بن إسماعيل
رحمه الله في كتابه يعني الإبانة: فإن قال قائل: حدثونا أتقولون أن كلام
الله عز وجل في النوح المحفوظ؟ قيل له: نقول ذلك لأنه قال: {بل هو
قرآن مجيد مجيد في لوح محفوظ} فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور
الذين أوتوا العلم قال الله تعالى. {بل هو آيات بيّات في صدور الذين
أوتوا العلم} وهو متلو بالألسنة، قال الله تعالى: {لا تحرك به لسانك}
فالقرآن مكتوب في مصاحفنا في الحقيقة محفوظ في صدورنا في الحقيقة
متلو بالسنتنا في الحقيقة، مسموع لنا في الحقيقة كما قال: {فأحره حتى
يسمع كلام الله (١)} اهـ.

وفي فتح القدير للضو كافي في تفسير قوله تعالى: {حتى يسمع كلام الله}: وأخرج أبو الشيخ
عن قتادة في قوله. حتى يسمع كلام الله أي كتاب الله، وفي تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن
كثير في تفسير {حتى يسمع كلام الله} أي يقرأه عليه وتذكر له شيئاً من أمر الدين

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ج ١٣ ص ٦٩١: قال الحافظ البيهقي في الأسماء والصفات: مذهب السلف وحنف من أهل الحديث والسنة أن القرآن كلام الله وهو صفة من صفات ذاته وأما التلاوة فهم على طريقين منهم من فرق بين التلاوة والتمنن، ومنهم من أحب ترك القول فيه .

ثم قال ابن حجر: والذي استقر عليه قول الأشعرية إن القرآن كلام الله غير مخلوق مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء بالألسنة قال الله تعالى: {فأجره حتى يسمع كلام الله} .

وأجمع السلف على أن الذي بين الدفتين كلام الله، وقال بعضهم: القرآن يطلق ويراد به المقروء وهو الصفة القديمة، ويطلق ويراد به القراءة وهي الألفاظ الدالة على ذلك، وبسبب ذلك وقع الاختلاف، وأما قولهم: إنه مره عن الحروف الأصوات فمراده الكلام النفسي القائم بالذات المقدسة فهو من الصفات الموحدة القديمة، وأما الحروف فإن كانت

تقيم به عبه حجة الله. وفي تفسير ابن جرير الطبري في تفسير {حتى يسمع كلام الله} وهو القرآن الذي أقرله الله عبه. وأخرج ابن جرير عن السدي أنه قال: أما كلام الله فالقرآن. وفي تفسير الخلالين في تفسير هذه الآية: حتى يسمع كلام الله أي لقرآن.

وقال السحاري في حقيق أفعول العباد ص ١٠٥ ١٠٦ عند الكلام على هذه الآية ما حاصله: إن الله عز وجل فصل موسى بكلامه ولو كنت تسمع الحق لكلام الله كما أسمع الله عبه الصلاة والسلام ثم يكن موسى عبه السلام فصل إذا سمعت كلام الله وسمع موسى كلام الله، قال الله عز وجل لموسى: {إني اصطفتك على الناس برسالاتي وكلامي} ثم قال السحاري: حدثنا عبه الله بن عمرو، ثنا سفيان بن زناد عن شريك بن عبد الله عن أنس رضي الله أن النبي صلى الله عليه وآله أسرى به قال رأيت موسى في السماء سبعة مفسرين كلام الله —

حركات أداة كالتسليم والتفتت فهي أعراض وإن كانت كناية فهي
 أحسام وقيام الأحسام والأعراض بذات الله تعالى محال ، ويلزم من أثبت
 ذلك أن يقول نحن القراء وهو يأبى ذلك ويفر منه انتهى مدحضا.

ذكر هذا الفرق بين التلاوة والمتلو الحافظ البيهقي ورواه في كتابه "الأسماء
 والصفات" ص ٢٥٠ فقار: باب الفرق بين التلاوة المتلو.

وهذا الفرق بين التلاوة والمتلو ثابت عن السلف الصالح الدين يقتدى
 بهم، ومنهم الإمامان الجليلان الأعظمان المشهوران محمد بن إسماعيل
 البخاري وأبو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري رحمهما الله
 تعالى، وهما صاحبا الصحيحين اللذين تلقت هذه الأمة بالقول التام.

ومنهم الكرابيسي وابن كلاب وأبو ثور وداود بن علي الاصبهاني.
 وقال الإمام الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٢٥٧: أخبرنا أبو
 عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن يوسف المؤذن الدقاق قال: سمعت أبا
 حامد بن الشرقي، يقول: حضرت مجلس محمد بن يحيى يعي الذهلي،
 فقال: ألا من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم بن
 الحجاج من المجلس، قال الحافظ البيهقي قلت: ولمحمد بن يحيى مع محمد بن
 إسماعيل البخاري رحمهما الله تعالى قصة طويلة، فإن البخاري كان يفرق
 بين التلاوة والمتلو، ومحمد بن يحيى كان يكر التفصيل، ومسلم بن حجاج
 رحمه الله كان يوافق البخاري في التفصيل اهـ.

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء، في ترجمة الإمام مسلم
 ج ١٢ ص ٥٧٢: كان مسلم بن الحجاج يظهر القول باللفظ ولا يكتبه

فلما استوطن البخاري سائر أكثر مسلم الاختلاف إليه فلما وقع بين
 البخاري والذهبي ما وقع في مسئة النطق ونادى عليه ومع الناس من
 الاختلاف إليه حتى هجر - لبخاري - وسافر من بساوير قن: قطعه أكثر
 الناس غير مسلم فبلغ محمد بن يحيى فقال يوما: ألا من قال بالنطق فلا يحل
 له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته وقام على رؤوس الناس
 ثم بعث إليه بما كتب عنه على ظهر حمال.

قال الحافظ الذهبي: وكان مسلم يظهر القول بالنطق ولا يكتبه اهـ
 وقال الحافظ ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري ص ٥٧٤: قال
 أبو حامد بن الشرقي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: القرآن كلام
 الله غير مخلوق ومن رعم لعطي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع ولا يحالس ولا
 يكلم ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل فاتهموه فإنه لا يحضر
 مجلسه إلا من كان على مذهبه، وقال الحاكم: ولما وقع بين البخاري
 والذهلي في مسألة النطق انقطع الناس عن البخاري إلا مسلم بن الحجاج
 وأحمد بن سلمة، قال الذهلي: ألا من قال بالنطق فلا يحل له أن يحضر
 مجلسنا فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته وقام على رؤوس الناس فبعث إلى
 الذهلي جميع ما كان كتبه عنه على ظهر حمال انتهى كلام الحافظ ابن
 حجر .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ج ١٣ ص ٦٩٥ في باب قول الله
 تعالى: {فلا تجعلوا لله أندادا}: وقد أظب البخاري في كتاب خلق أفعال
 العباد في تقرير هذه المسئلة يعني مسئة النطق واستظهر بالآيات والآثار

نوارده عن انسب في ذلك وترجمهما وردت عن أن يشرق من
التلاوة وانتو ولدك أنتع هذا باب -نرحم المعتقدت من باب لا
تترك به اساتك لتعجن به وباب وأسروا قولكم أو اجهروا به وعيرهما،
وهذه المسئلة هي المشهورة بمسئلة اللفظ ، ويقال لأصحابها النفظية
واشد إنكار الإمام أحمد ومن تبعه عن من قال لفظي بالقرآن مخلوق،
ويقال: إن أول من قاله الحسين بن علي الكرايسي أحد أصحاب
الشافعي الناقلين لكتابه القلم .

وقال البخاري في كتاب خلق أفعال العباد ص ٢٥: حر كاتهم أي العباد
وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة، فأما القرآن المتلو المبين المثبت
في المصحف المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بخلق،
قال الله: ﴿بل هو آيات بيّنات في صدور الدين أوتوا العلم﴾ .
وقال أيضا في ص ٤٣-٤٤ فأما ما احتج به الفريقان لمذهب أحمد ويدعيه
كل لنفسه فليس بثابت كثير من أخبارهم وربما لم يفهموا دقة مذهبه بل
المعروف عن أحمد وأهل العلم أن كلام الله غير مخلوق، وما سواه مخلوق،
وأنهم كرهوا البحث والتقيب عن الأشياء الغامضة، وتجنبوا أهل الكلام
والخوض والتنازع إلا فيما جاء به العلم وبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهـ

وقال في ص ١١٦: فالصلاة بجملتها طاعة، وقراءة القرآن من جملة
الصلاة، فالصلاة طاعة والأمر بالصلاة قرآن وهو مكتوب في المصحف
محفوظ في الصدور مقروء على اللسان والقراءة والحفظ والكتابة مخلوق

ما فرء وحفظ وكتب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه أن من كتب
 الله ويحفظونه ويدعونه بالدعاء واحتط ونكتة من الناس مخلوق ولا
 تثبت فيه، ويقال له: أترى القرآن في انصاحف، فإن قال: نعم. فقد رعم
 أن من صفات الله ما يرى في الدنيا. وهذا رد لقول الله عز وجل: {لا
 تدركه الأبصار} في الدنيا، {وهو يدرك الأبصار}. وإن قال: يرى كتابة
 القرآن فقد رجع إلى الخلق، ويقال له: هل تدرك الأبصار إلا اللون؟ فإن
 قال: لا، فقل له: وهل يكون اللون إلا في الجسم؟ فإن قال: نعم، فقد
 زعم أن القرآن جسم يرى اهـ

وقال في ص ١٠٢ عند حديث لا صلاة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب: أوضح أن
 قراءة القاري وتلاوته غير المقروء والمنلو وإنما المتلو فاتحة الكتاب لا
 اختلاف فيه بين أهل العلم .

وقال في ص ١٠٠ بعد كلام قرره: وهذا واضح بين عند من كان عنده
 أدنى معرفة أن القراءة غير المقروء .

وقال أيضا في نفس هذه الصفحة: القراءة هي التلاوة والتلاوة غير المنلو.
 وقال: أيضا ص ١٠٧: قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في الركوع. فبين أن
 القراءة غير المقروء .

وقال أيضا ص ١١٥: والقراءة والكتابة والحفظ هو فعل الخلق لقوله تعالى:
 {فاقرأوا ما تيسر منه} فقلوه: فاقرأ ما تيسر منه القراءة فعل الخلق، وهو
 طاعة الله، والقرآن ليس هو بطاعة، إنما هو الأمر بالطاعة .

وقال سفيان بن عيينة في تفسيره ج ١ ص ١٢٢ في ترجمة الكرايسبي. ولا ريب أن ما ذهب إليه سفيان في مسألة التثنية وأنه مخلوق هو حق لكن ناه لإمام أحمد لأنه يتدرج به إلى القول بتحقيق القرآن فسد الباب اهـ

وقال أيضا في ميراث الاعتدال ج ١ ص ٥٤٤ في ترجمة الكرايسبي: وكان يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق ولم يظني به مخلوق فإن عني التفظ فهذا جيد فإن أفعالا مخلوقة وإن قصد المنفوط أنه مخلوق فهذا الذي أنكره أحمد والسلف وعدوه تجهما اهـ

وقال الحافظ ابن عبد البر في كتابه الانتقاء ص ١٦٥ في ترجمة الكرايسبي: وكان الكرايسبي وعبد الله بن كلاب وأبو ثور وداود بن علي وطبقاتهم يقولون: إن القرآن الذي تكلم الله به صفة من صفاته لا يحور عليه الخلق وأن تلاوة التائي وكلامه بالقرآن كسب له وفعل له وذلك مخلوق وأنه حكاية عن كلام الله وهجرت الحائلة أصحاب أحمد بن حنبل الكرايسبي وبدعوه وطعنوا عليه وعلى كل من قال بقوله في ذلك اهـ

وقال تاج الدين السبكي في طبقاته ج ٢ ص ١١٩: وبما قال أحمد نقول، فنقول: الصواب عدم الكلام في المسئلة رأسا ما لم تدع إلى الكلام حاجة مما سة.

وفي صفحة ١٣ من هذا الجزء فإن الحق في مسألة اللفظ معه يعني البخاري إذ لم يستريب عاقل من المخلوقين في أن تنفذه من أفعاله الحادثة التي هي

من محبوه تعالى، وإنما ذكرها لإمام أحمد رضى الله عنه لشاعده لفضله
اهـ

الفصل التاسع: في أن كلام الله ليس بحرف ولا صوت

قال إمام الحرمين في كتابه مع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة
ص ١٠٥-١٠٦: فليستيقن العاقل أن الكلام القديم ليس بحروف ولا
أصوات ولا ألحان ولا نعمات، وكلام الله تعالى مقروء بالسنة القراء
محفوظ بحفظ الحفظة، مكتوب في المصاحف والقراءة أصوات القارئ
وبغمااتهم، وهي من الأفعال التي عمر بها ونهى عنها وثاب المكلف عليها
وقد يعاقب على تركها، وكلام الله تعالى هو المعلوم المفهوم منها، والحفظ
صفة الحافظ والمحفوظ كلام الله عز وجل، والكتابة أحرف منظومة
وأشكال مرقومة، وهي حوادث والمفهوم منها كلام الله تعالى اهـ
وقال أبو المظفر الاستفراييني في التبصير ص ١٦٧: وأن تعلم أن كلام الله
تعالى ليس بحرف ولا صوت لأن الحرف والصوت يتضمنان حوازا للتقدم
والتأخر وذلك مستحيل على القديم سبحانه اهـ

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ح ١٣ ص ٦٥٠: احتج أهل الكلام في أن
كلام الله هو محرف و صوت أو لا، فقالت المعتزلة: لا يكون الكلام إلا
بحرف وصوت وقالت الأشاعرة: كلام الله ليس بحرف ولا صوت،
وأثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائما بالنفس وإن اختلفت عنه
العبارة كالعربية والعجمية واحتلافها لا يدل على اختلاف المعبر عنه،

الإمام أحمد بن حنبل فإنه قد علم من غير شك أن كلامه تعالى
قد علم أنه تعالى راجع إلى ذاته تعالى، وما كرامة من سمع كلامه
كلامه تعالى بحروف وأصوات، ولا يسنون كلامه بحروف وأصوات
أهـ

وقال البيهقوري في تريحه 'نحلة الفرياد' على حوارة الموحدة 'ص ٤٣'
احتلف أهل الملل والمذاهب في معنى كلامه تعالى، فقال أهل السنة: هو
صفة أزلية قائمة بذاته تعالى، ليست بحرف ولا صوت منزهة عن التقدير
والتأخر والإعراب والساء ومزجه عن السكوت النفسي بأن لا يدبر في
نفسه الكلام مع القدرة عليه ومزجه عن الآفات الباطنية بأن لا يقدر
على ذلك كما في الحرس والطفولية، وقالت الحشوية وطائفة سموا أنفسهم
بالحنابلة: كلامه تعالى هو الحروف والأصوات، ويزعمون أنها قديمة.
وقالت المعتزلة: كلام الله هو الحروف والأصوات الحادثة وهي غير قائمة
بذاته تعالى أهـ

واستدل البحاري في كتابه خلق أفعال العباد لهذه المسئلة بأحاديث كثيرة
صحيحة تدل على أن كلام الله ليس بحرف ولا صوت

منها حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن حده عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل: من شعله ذكرى عن مسألته أعطيته

أنفصل من أغشى السنين، وقال لني يدا في حديث سمعت صوت من
بالتقراء (١)

ثم قال لسحاري بعد هذا الحديث: فبين أن سمعت غير القرآن .
ومنها: حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما أنا أمشي في الحنة
سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا حارثة بن
النعمان (٢) .

ومنها حديث أبي بريدة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأعرف رفقة الأشعرين بالقرآن حتى
يدخلون في الليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن
كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار (٣) .

ومنها حديث عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: زيوا القرآن بأصواتكم (٤) .

^١ رواه لسحاري في كتابه "خلق أفعال العباد" ص ١٠٦، وأخرجه أيضا السحاري في إسناده
الكبير ج ٢ ص ١١٥، ونسقي في شعب الإيمان ج ١ ص ٣٣٧، وبساده حسن.

^٢ رواه البخاري في كتابه خلق أفعال العباد ص ١٠٦ وإسناده صحيح.

^٣ رواه السحاري في كتابه خلق أفعال العباد ص ٥١، وأخرجه أيضا في صحيحه في كتاب
المعزي، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة.

^٤ رواه سحاري في كتابه خلق أفعال العباد ص ٥١ بأسند صحيحة كثيرة، وأخرجه أيضا في
ماجه في سبه في كتاب إقامة الصلاة.

ومنها حديث سمع عن محمد بن ثابت أنه سمع يقرأ سورة: سمع سمع
صلى الله عليه وسلم يقرأ في عشاءين قال يقول: قد سمعت أحدا
أحسن صوتا منه (١).

ومنها حديث أبي سعدة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ما أدرك الله شيء ما أدرك لي حسن
الصوت بالقرآن يحضر به. وفي رواية ما أدرك الله شيء إداه لي يتعنى
بالقرآن (٢).

ومنها حديث معاوية بن قرعة عن عبد الله بن معقل رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها وقال
معاوية: لو شئت أن أحكي لكم قراءة رسول الله لفعلت.

ومنها حديث حرير بن حارم عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رضي
الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كان يمد مدا، وفي رواية
يمد صوته مدا. وفي رواية سئل أنس بن مالك رضي الله كيف كانت قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
ويمد الرحمن ويمد الرحيم (٣).

^١ رواه البخار في كتابه حتى أفعال أبعاد ص ٥٢ وأخرجه أيضا في صحيحه في كتاب الادب
وفي كتاب التوحيد، ومسلم في كتاب الصلاة، وابن ماجه في كتاب الصلاة.

^٢ رواه البخار في كتابه حتى أفعال أبعاد ص ٤٩ وأخرجه أيضا في صحيحه في كتاب التوحيد
وفي كتاب فضائل القرآن، وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة، ولسهي في الأسماء والصفات
ص ٢٦١، وأبو داود والنسائي والدارمي.

^٣ رواه البخار في كتابه حتى أفعال أبعاد ص ٥٨ وأخرجه أيضا في صحيحه في كتاب فضائل

ومنها حديث بن سنياب عن عسيرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا
أبا قائم رأيتني في الجنة وسمعت فيها صوت قارئ يقرأ، فقلت: من هذا؟
فقالوا: هذا حارثة بن النعمان كذلك البر، وكان حارثة من أبر الناس (١).
ومنها حديث ريباد بن علاقة عن قصة بن مائث رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في الفجر: {والبحر باسقات لها طلع نضيد}
يحمد بها صوته (٢).

قال البخاري في خلق أفعال العباد بعد هذه الأخبار فينبى النبي صلى الله
عليه وسلم أن الصوت غير القرآن. ثم قال البخاري: فينبى النبي صلى الله
عليه وسلم أن أصوات الحق وقراءاتهم ودراساتهم وتعليمهم
وألستهم مختلفة بعضها أحسن وأرين وأحلى وأصوت وأرتل وألحن
وأعلى وأخف وأعظ وأخشع وقال: {وحشعت الأصوات للرحمن فلا
تسمع إلا همسا} وأجهر وأخفى وأمهل وأمد وألين وأحفض من بعض
أهـ

قال أبو القاسم القشيري في رسالته ص ٥: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن
محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت عبد الله بن موسى السلامي يقول:
سمعت أبا بكر الشبلي يقول: الواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف،

^١ رواه البخاري في كتابه خلق أفعال العباد ص ١٠٧ وأخرجه أحمد وأحمد والبخاري والبيهقي وأبو
يعقوب كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن زهير عن عائشة رضي الله عنها وإسناده
صحيح.

^٢ رواه البخاري في كتابه خلق أفعال العباد ص ٥٨ وإسناده صحيح.

تم إنشؤ النظام لتبسيط فهم صحيح من سبب أن عدم سحابة
لا حد لذاته ولا حروف لكلامه اهـ

تنبيه

واستدلت الكرامية وبعض الخبالة القائلين بأن القرآن صوت وحروف
بأحاديث ثلاثة لا تخلو من مقال.

الحديث الأول: حديث وراه البخاري عن عمر بن حفص بن غياث عن
أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل يوم القيامة: يا ابن
آدم فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من
ذريتك بعثا إلى النار.

الجواب عن هذا الحديث من وجهين:

الأول: أن في سنده حفص بن غياث، قال الحافظ ابن الجوزي قال في دفع
شبه التشبيه ص ٢٥٠-٢٥١: قلت: انفراد بلفظ الصوت حفص بن غياث
وخالفه وكيع وجريز وغيرهما من أصحاب الأعمش فلم يذكروا الصوت،
وسئل أحمد عن حفص قال: كان يخلط في حديثه، وفي الحديث الصحيح
إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على
الصفاء، فرواه بعضهم بالمعنى الذي يظن فقال: سمع صوته أهل السماء، وفي
حديث ابن مسعود إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر
السلسلة على الصفاء، وهذا مع اللفظ الأول أليق وليس في الصحيح سمع
صوته أهل السماء انتهى كلام الحافظ ابن الجوزي.

أخوات عن هذا الحديث أن في سنة ١٠٠٠ م. حلال مسجون في
اسحاري بضيعة التمرير الدالة على الضعف. أو أحدهما عند سنة ١٠٠٠ م.
محمد بن عقيل، اتالي القاسم بن عبد الواحد، أما الأول فقال فيه الحافظ
الدهلي في ميراب الاعتدال ح ٢ ص ٤٨٤: عبد الله بن محمد بن عقيل روى
جماعة عن ابن معين ضعيف، وقال ابن المديني: لم يدخل مالك في كتبه
ابن عقيل، واحتج به أحمد وإسحاق، وقال أبو حاتم وغيره: لين الحديث.
وقال ابن حزيمة لا أحتج به، وقال الترمذي: صدوق وتكلم فيه بعضهم
من قبل حفظه.

وقال ابن حبان: رديء الحفظ يخفى بالحديث على غير سبه فوجب بحاسة
أخباره.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال أبو زرعة: يختلف عنه في
الأسانيد، وقال الفسوي: في حديثه ضعف وهو صدوق.

وفي تهذيب التهذيب ح ٦ ص ١٣-١٥: عبد الله بن عقيل ذكره ابن
سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وقال: كان منكر الحديث لا
يحتجون بمثله وكان كثير العلم، وقال بشر بن عمر: كان مالك لا يروي
عنه، وقال علي بن المديني: وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وقال
يعقوب بن شيبة عن ابن المديني: لم يدخله في كتبه، قال يعقوب: ابن
عقيل صدوق وفي حديث ضعف شديد جدا، وكان ابن عيينة يقول:
أربعة من قريش يترك حديثهم فذكره فيه، وقال الحميدي عن ابن عيينة:
كان في حفظه شيء فكرهت أن ألقيه، وقال حبل عن أحمد: مكر

الفصل العاشر . في تأويل سلف الصالح

وقد ثبت التأويل عن عدة من السلف الصالح

فمنهم: ابن عباس عبد الله بن عباس حبر هذه الأمة

أول قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق} فقال: يوم يكشف عن ساق،

أي عن يوم كرب وشدة. ذكر ذلك الحافظ البيهقي في "الأسماء

والصفات" ص ٣٢٥.

وقال ابن عباس أيضا: يوم يكشف عن ساق، أي عن شدة. ذكر ذلك

ابن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق}.

والحافظ البيهقي في {الأسماء والصفات} ص ٣٢٥. والحافظ ابن حجر في

"الفتح" ج ٨ ص ٧٢٨، والحافظ ابن كثير في تفسيره.

وقال ابن عباس: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فاتعوه من الشعر، فإنه

ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر:

قد سن قومك ضرب الأعناق وقامت الحرب بنا على ساق

ذكر ذلك الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٢٥.

وفي تفسير ابن جرير الطبري: وكان ابن عباس يقول: يكشف عن أمر

عظيم، ألا تسمع قول العرب:

وقامت الحرب بنا على ساق

وإن قيل: قوله تعالى: {أيد} جمع يد، وإنما هو مصدر آد يئد أيدا كعاع يبيع
 حريز الطري في تفسيره. وذكر ذلك أيضا من كثير في تفسيره. وذكره
 أيضا الخافظ ليهقي في "الأسماء والنسب" ص ١٢٩.

تنبيه

وقد زعمت استنبهة أن الساق الوارد في القرآن الكريم غير الساق الوارد
 في الحديث؛ لأن المذكور في الحديث مضاف إلى الله تعالى، والساق
 المذكور في القرآن منكر غير مضاف إلى الله تعالى.
 وهذا مردود من وجوه ثلاثة.

الأول أن البخاري أورد في كتاب التفسير من صحيحه في تفسير سورة
 (ن والقلم) حديث الساق، ويوب له فقال: باب {يوم يكشف عن
 ساق} ثم ذكر حديث الساق وهو: يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل
 مؤمن ومؤمنة. وهذا أصرح دليل على إبطال هذه النسبة، ولو كان

فإن قيل: ليس قوله تعالى: {أيد} جمع يد وإنما هو مصدر آد يئد أيدا كعاع يبيع
 بعا، أجيب: بأن إسماعيل الجوهري صرح بأن قوله تعالى: {أيد} جمع أيد. فإنه قال في
 الصحاح في مادة اليد: اليد القوة، وجمعها أيد لقوله تعالى: {والسما سبأها أيد} فعنه
 من ذلك أن قوله تعالى: {أيد} جمع يد، وفي كتاب المرددات في غريب القرآن في مادة
 يد اليد المارحة أصله يدي لقوهم في جمعه: أيد ويدي، وأفعل في جمع فعل أكثر نحو
 أفسس وأكلب واستعير اليد لسعة فم: يديت إليه أي أسديت إليه، وتجمع على أباد،
 ولقوة مرة، يقال: غلال يد عى كذا وماي كذا يد، وماي به يد، قال شاعر:

فاعمد لما تعلو فمالك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان

ثم قال وقوله {أيد} جمع يد، وإنما هو مصدر آد يئد أيدا كعاع يبيع

نساء، داره في الحديث غير وارد في غيره م يكن إلا ان يحار
هذا الحديث في تفسير قوله تعالى {يوم يكشف عن ساق} فائدة، قد
صنيع البخاري على أنهما متحدا.

الثاني: أن الحافظ البيهقي قال في كتاب الأسماء والصفات: باب ما ذكر
في الساق ثم قال: قال الله عز وجل: {يوم يكشف عن ساق} الآية، ثم
ذكر حديث سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم المذكور، وهذا دال
على أن المراد بهما واحد لا فرق بينهما.

الثالث: أن الحافظ ابن كثير أورد حديث الساق في تفسير قوله تعالى:
{يوم يكشف عن ساق} وقال: فقد قال البخاري: ههنا حدثنا آدم حدثنا
الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن
عطار بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول: يكشف ربنا عن ساق فيسجد له كل مؤمن
ومؤمنة الحديث.

وأما إصافة الساق إلى الله فقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح ج ٨ ص ٧٢٨
عند شرحه لحديث الساق: ووقع في هذا الموضع (يكشف ربنا عن ساقه)
فهو من رواية سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم فأخرجها الإسماعيلي
كذلك ثم قال: في قوله عن ساقه بكرة ثم أخرجه من طريق حفص بن
ميسرة عن زيد بن أسلم بلفظ يكشف عن ساق، قال الإسماعيلي: هذه
أصح لموافقتها لفظ القرآن في الحمية؛ لئلا يظن أن الله ذو أعضاء وجوارح

ما في ذلك من مساوئهم المحذوقين فعلى من شاء عن ذلك، ليس كسب حتى .
 اهـ

وقال الشرفاوي في فتح مندي ج ٣ ص ٢٠٩ عند حديث يكشف رما عن
 ساق: وفي رواية عن ساق بالتسوين، قال الإسماعيل: هذه أصح لموافقتها
 لفظ القرآن والله يتعالى عن شبه المخلوقين اهـ

فهؤلاء الحفاظ صرحوا بأن المراد بالساقين واحد لا فرق بينهما، والحديث
 مبين للقرآن كما قال تعالى: {وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل
 إليهم}.

وقال أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
 ج ١ ص ١٢١: والسنة عندما آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة
 تفسر القرآن وهي دلائل القرآن اهـ

ومنهم عكرمة

أول قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق} بالشدة، ذكر ذلك الحفاظ
 البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٤٧.

وفي تفسير ابن جرير أن عكرمة قال في تفسير قوله تعالى: {يوم يكشف
 عن ساق}: هو يوم كرب وشدة .

ومنهم قتادة

قال الحفاظ ابن حجر في "الفتح" ج ٨ ص ٧٢٨: قال عبد الرزاق: عن
 معمر عن قتادة في قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق} قال: عن شدة

نمر. ويقال ذلك أيضا في تحرير في تفسيره عند معاني: {ساق} كشف
 عن ساق. {وراد} فناداه. عن أمر قطع حبيب
 وأول أيضا قوله تعالى: {وسمع على عبي} فقال: أي أمرني مني ومنحه
 وإرادة، نقل ذلك ابن جرير الطبري في تفسيره .
 وأول أيضا قوله تعالى: {والسماء بنيانها بأيد} بقوة، ذكر ذلك ابن جرير
 الطبري في تفسيره .

ومنهم مجاهد

أول قوله تعالى: {استوى على العرش} فقال: استوى علا على العرش،
 ذكره البحاري في صحيحه في كتاب التوحيد،
 وأول أيضا قوله تعالى: {يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله} فقال:
 يعني ما ضيعت من أمر الله. ذكر ذلك الحافظ البيهقي في "الأسماء
 والصفات" ص ٣٣٩.

وجاء في تفسير الطبري عند قوله تعالى: {أن تقول نفس يا حسرتا على ما
 فرطت في جنب الله} قال مجاهد: في أمر الله .
 وأول أيضا قوله تعالى: {والسماء بنيانها بأيد} بقوة، ذكر ذلك ابن جرير
 الطبري في تفسيره . وذكره أيضا الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات"
 ص ١٢٩.

وفي تفسير ابن جرير في تفسير قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق} أن
 مجاهدا قال: شدة الأمر.

ومنهم الإمام أحمد بن حنبل

أول قوله تعالى: {وَجَاء رَبُّكَ} وجاء نوابه، ذكر ذلك حافظ بن كثير في "المداينة والمنهاية" ج ١٠ ص ٣٢٧. وقال: روى الحافظ البيهقي عن الحاكم عن أبي عمرو السمعاني عن حنبل أن أحمد بن حنبل تأول قول الله تعالى: {وَجَاء رَبُّكَ} وجاء نوابه، ثم قال الحافظ البيهقي: وهذا إسناد لا غبار عليه.

وقال الحافظ ابن كثير: وكلامه -أحمد- في نفي التشبيه وترك الخوض في الكلام والتمسك بما ورد في الكتاب والسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه اهـ.

وقال الحافظ ابن الجوزي في "دفع شبه التشبيه" ص ١١٠ عند قوله تعالى: {وَجَاء رَبُّكَ}: وقال أحمد بن حنبل: وإنما صرفه إلى ذلك أدلة العقل فإنه لا يجوز عليه الانتقال اهـ.

تنبية

لقد حاولت المتشبهة أن يطعنوا في هذا الأثر المروي عن الإمام أحمد فلم يجدوا لهذا الأثر مطعنا إلا أن يقولوا: تفرد به حنبل (١) عن أحمد ولم يذكره أحد ممن روى عن أحمد سواه.

قلت: أما صحة سند هذا الأثر فواضحة لأن قول البيهقي: وهذا إسناد لا غبار عليه يدل على صحة إسناد هذا الأثر.

^١ هو حسن بن إسحاق بن حسن، أبو علي الشيباني ابن عم إمام أحمد وتلميذه، صدوق، وقد وثقه الخطيب البغدادي، وقال: كان ثقة نسا، وقال المدريسي: حسن بن إسحاق بن حسن كان صدوقاً، ومات سنة ٢٧٣هـ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٦.

وقال العراقي في ألفيته:

والحكم للإسناد بالصحة أو بالحسن دون الحكم في المتن رأو
واقبله إن أطلقه من يعتمد ولم يعقبه بضعف ينتقد
وقال السيوطي في ألفيته:

والحكم بالصحة للإسناد والحسن دون المتن للنقاد
لعله أو لشدوذ واحكم للمتن إن أطلق ذو حفظ غي
وأما تمرّد حبل بهذا الأثر فلا يقدح في سد هذا الأثر ومثله؛ لأن الفرد
يكون صحيحاً كما في حديث إنما الأعمش ناسيات فهذا حديث يخرج
في صحيح البخاري، وهو فرد.

ومنهم أبو عيسى الترمذي

قال الإمام الترمذي في حديث (لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى
لهبط على الله) ثم قرأ هو الأول والآخرة والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم: هذا حديث عريب من هذا الوجه وفسر بعض أهل العلم هذا
الحديث فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وعلم الله وقدرته
وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه
وقال الترمذي في سننه بعد حديث الرؤية الطويل الذي فيه لفظة فيعرفهم
نفسه: ومعنى قوله في الحديث فيعرفهم نفسه يعني يتحلّى هم اهـ

ومنهم الأعمش

روى الإمام الترمذي في جامعه الحديث المشهور: أنا عبد طن عدي بي...
وإن أناني يمسي أتيته هرونة، سم من بعده: هذا حديث حسن صحيح،

ويروي عن الأعرج في تفسيره: حدثني عن ثوبان بن جابر عن أبي بصير عن
 عنه دراعا، يعني بالمعصرة والبرجمة، وهكذا، عن بعض أهل العلم هذا
 الحديث قالوا: إنما معناه يقول: يا ثوبان بن جابر، اعد بصاعتي وأنا أمرت
 تسارع إليه مغفرتي ورحمتي اهـ

ومنها الإمام عبد الله بن المبارك

روى الإمام البخاري في كتابه خلق أفعال العباد ص ٦٤ بسنده عن صفوان
 ابن محرز عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سما أنا أمشي معه إذ جاءه
 رجل فقال: يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يذكر في الجوى؟ قال: سمعته يقول: يدبوا من ربه حتى يضع عليه كنفه،
 قال البخاري: قال ابن المبارك: كفه يعني ستره اهـ

ومنها الإمام أبو العالية

أول أبو العالية قوله تعالى: {استوى على العرش} فقال: استوى ارتفع،
 أخرجه البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه .

وقال الإمام الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤١٣: مراده بذلك
 -والله أعلم- ارتفاع أمره اهـ.

ومنها الضحاك

وفي تفسير ابن جرير الطبري في قوله تعالى: {يوم يكشف عن ساق} قال
 الضحاك: هو أمر شديد اهـ

وقد حدث ابن جرير في حقه في نسخة من ١١٢ عند قوله تعالى {ويضيء وجهه} من نسخة: ويضيء ركب. وقال الصحاح ونو عيدة: {كل شيء هبث إلا وجهه} أي إلا هو اهـ

ومنهم سعيد بن جبير

ففي تفسير ابن جرير في قوله تعالى: {يَوْمَ يَكْتُفُ عَنْ سَائِقٍ} أن سعيد بن جبير قال: عن شدة أمر.

ومنهم أبو عبيدة

أول قوله تعالى: {كل شيء هالك إلا وجهه} فقال: أي إلا هو. ذكر ذلك الحافظ ابن الحوزي الحنبلي في "دفع شبه التشبيه" ص ١١٣.

وأول أيضا قوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى} فقال: استوى علا، ذكر ذلك أبو عمر الحافظ ابن عبد البر في "التمهيد" ج ٣ ص ٣٤٠.

ومنهم نضر بن شميل

أول قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا ترال جهنم تقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط" فقال: المراد بالقدم من سبق في علمه أنه من أهل النار. ذكر ذلك الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ٣٣١.

ومنهم سفيان الثوري

أول قوله تعالى: {سستدرجهم من حيث لا يعلمون} فقال: أي نسبغ عليهم النعم وتمنعهم الشكر، وكما أحدثوا دسا أحدثت لهم نعمة. ذكر

ذلك الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٢٥١، وذكره بعد
الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ج ١ ص ١٩٠.
وأول أيضا قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ بعلمه، ذكر ذلك الحافظ البيهقي في
"الأسماء والصفات" ص ٣٩٨، والحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء"
ج ٧ ص ٢٠٧.

ومنهم سفيان بن عيينة

أول سفيان بن عيينة حدث "آخر وطأة وطنها الرحمن نوح" بقوله: إن
معه آخر غزوة عراها رسول الرحمن بطائف. نقل ذلك الحافظ ابن
الحوزي في كتابه "دفع شبه التنبيه" ص ٢٢٣. والحافظ البيهقي في
"الأسماء والصفات" ص ٤٢٦.

ومنهم الإمام أبو عبد الله البخاري

أول قوله صلى الله عليه وسلم: "يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما
الآخر كلاهما يدخل الجنة" فقال: معنى الضحك الرحمة. ذكر ذلك الحافظ
البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٣٣ وقال: روى الفربري عن محمد بن
إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى أنه قال: معنى الضحك في الحديث
الرحمة.

وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ج ٦ ص ٤٠ نقلا عن الخطابي: إن
البخاري أول الضحك بالرضا.

ووافق البخاري على تأويل الضحك من السلف الصالح أبو حاتم ابن
حبان، ومن الخلف أبو سليمان الخطابي.

ومنهم منصور

أول قوله تعالى: {إله سماء سماء بأيدٍ} بقوة، ذكر ذلك ابن جرير الطبري في تفسيره .

ومنهم ابن جرير الطبري

أول الاستواء في قوله تعالى: {نجم استوى إلى السماء} بعلو المثلث والسطوة، فقال: فكذلك فتن: علا عليها علو مدك وسلطان لاعلو انتقال وزوال اهـ.

وأول أيضا قوله تعالى في سورة الأنعام: {وهو القاهر فوق عباده} بفوقية القهر والعلبة، فقال: ويعني بقوله: القاهر المذل المتعبد حلقه العالي عليهم، وإنما قال: فوق عباده: لأنه تعالى وصف نفسه بقهره إياهم ومن صفة كل قاهر شيئا أن يكون مستعليا عليه، فمعنى الكلام حينئذ والله الغالب على عباده المذل لهم العالي عليهم تدليله لهم وحلقه إياهم فهو فوقهم بقهره إياهم وهم دونه اهـ.

وأول أيضا قوله تعالى: {لأخذنا منه باليمين} بالقوة والقدرة، فقال: لأخذنا منه بالقوة منا والقدرة .

وأول أيضا قوله تعالى: {يد الله فوق أيديهم} بالقوة، وقال في قوله تعالى: {يد الله فوق أيديهم}: وجهان من أهل التأويل، أحدهما يد الله فوق أيديهم عند البيعة؛ لأنهم كانوا يبايعون الله ببيعته نبيه صلى الله عليه وسلم، والآخر: قوة الله فوق قوتهم في بصرة رسوله؛ لأنهم إنما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصرته على العدو.

ومنهم الإمام أبو الحسن الأشعري

أول أبو الحسن نفس العصب والرحمة، فقال في رسالة أهل
سمرقند ص ٢٣١: وأجمعوا على أنه يرضى عن الصائغين، وإن رخصه عنهم
إرادته لبعيمه، وأنه يحك التوابين ويسحط على الكافرين، ويعص عبيتهم،
وأن غضبه إرادته لعذابه .

ومنهم ابن الأنباري

وقال الحافظ ابن الجوزي في "دفع شبه التشبيه" ص ١٩٩: قال ابن
الأنباري: ومعنى عجب ربك رادهم إنعاما وإحسانا.
وأول أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يدي عبده المؤمن فيضع
عليه كفه" بقوله: وكفه حياطته وستره، يقال: قد كف فلان ولانا، إذا
أحاطه وستره، ذكر ذلك الحافظ ابن الجوزي في "دفع التبيه التشبيه"
ص ١٨٥، اهـ

ومنهم ابن حبان أبو حاتم

فقد قال أبو حاتم في صحيحه في كتاب الإيمان في باب ما جاء في
الصفات عند قوله تعالى: {إن الله كان سميعا بصيرا}: لا يسمع بالأذن
التي لها سماخ والتواء، ولا يبصر بالعين التي لها أشفار وحدق وبياض، جل
رسا وتعالى عن أن يشبه بخلقه في شيء من الأشياء بل يسمع ويبصر بلا
آلة كيف يشاء.

ثم قال: ذكر خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا حيث حرموا التوفيق
لإدراك معناه

ثم ذكر حديث سفي في سار فتقول: هل من مزيد حتى يضع الرب جل وعلا قدمه فيها فتقول قصه قط" وهذا هذا حر من الأحبار التي تصفت بتمثيل حادثة وذلك أن يوم القيامة يبقى في النار من الأمم والأممكة التي غصي الله عليها فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب جل وعلا موضعاً من الكفار والأممكة في اسار فتتلى فتقول: قط قط، تريد حسي حسي لأن العرب تطلق في لعتها اسم القدم على الموضع فإن الله جل وعلا: { أن لهم قدم صدق عند ربهم } يريد موضع صدق لا أن الله جل وعلا يضع قدمه في النار حل ربنا وتعالى عمن مثل هذا وأشباهه .

وقال أيضا في كتاب السير في باب فصل الشهادة عند حديث ضحك الله من رحلين. هذا الحر مما نقول في كتبنا بأن العرب تصيف الفعل إلى الامر كما تضيفه إلى الفاعل، وكذلك تضيف الشيء الذي هو من حركات المخلوقين إلى الساري جل وعلا، فيعجب الله ملائكته ويضحكهم من موجود ما قضى وقدر، فسب الضحك الذي كان من الملائكة إلى الله جل وعلا على سبيل الأمر والإرادة، وقال أيضا في كتاب الحظر والإباحة في باب ما يكره من الكلام عند حديث "لا يقولن أحدكم قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته": يريد به على صورة الذي قيل له: قبح الله وجهك من ولده .

وقال أيضا في كتاب مناقب الصحابة في باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم عند حديث "يأخذ الله سموانه وأرضه بيده ثم يقول: أنا الله - ويقض أصابعه ويسطها - أنا الرحمن أنا

الحديث: "قوله يقضى أصابعه ويستطها يريد به ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم لا الله جل وعلا .

وقال أيضا في كتاب الصلاة في باب المساحد عند حديث "من تقرب مي شرا تقربت منه ذراعا": يريد به من تقرب مي شرا بالضاعة ووسائل الخير تقربت منه ذراعا بالرافة والرحمة. انتهى كلام ابن حبان .

ومنهم أبو منصور الماتريدي

أول أبو منصور قوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى} بعلو عظمة وربوبية كما في شرح "الفقه الأكبر" ص ٢٥، وسبأني تمام الكلام إن شاء الله تعالى، فهؤلاء من السلف الصالح تأولوا .

فإلى أين يذهب الذين يزعمون أن التأويل لم يثبت ولم يرد عن السلف الصالح وأنه تحريف وتعطيل ؟

أقول هؤلاء ليسوا من السلف الصالح أويقولون إنهم معطلة جهمية؟

الفصل الحادي عشر: في تفويض السلف الصالح

عن إسحاق بن موسى أنه قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لأحد أن يفسره إلا الله تبارك وتعالى أو رسله صلوات الله عليهم . ذكر ذلك البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٢٩ .

وقال وليد بن مسلم: سئل الأوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الأحاديث فقالوا: أمروها كما جاءت بلا كيفية، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" ج ١٣ ص ٤٠٧ . والحافظ البيهقي في

"الأسماء والصفات" ص ٤١٨ وفي نسخة ٥٣. ح ١٠٥ عن محمد بن
في "التمهيد" ج ٣ ص ٣٥٤.

وقال الحافظ الذهبي في سير أعلام سلاء ح ٨ ص ١٠٥: والحفوظ عن
مالك رحمه الله رواية وليد بن مسلم أنه سأله عن أحاديث الصفات فقال:
أمروها كما جاءت بلا تفسير اهـ

وأسند الحافظ البيهقي بسند صحيح عن أحمد بن أبي الخوارى عن سفيان
بن عيينة قال: كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته
والسكوت عليه. وفي رواية والسكوت عنه. ذكر ذلك الحافظ البيهقي في
"الأسماء والصفات" ص ٣٧٩. وفي الاعتقاد ص ٩٣ وقال فيه بعد هذا الأثر:
وإنما أراد به والله أعلم فيما تفسيره يؤدي إلى تكييف وتكييفه يقتضي
تشبيهه له بخلقه في أوصاف الحدوث اهـ

وقال الحافظ البيهقي أيضا في "الأسماء والصفات" ص ٤٢١: سئل أبو
حنيفة عن النزول: فقال: ينزل بلا كيف اهـ

وعن الأوزاعي قال: سئل مكحول والزهري عن تفسير الأحاديث في
الصفات فقالا: أمروها كما جاءت، ذكر ذلك الحافظ البيهقي "في الأسماء
والصفات" ص ٤١٨، والحافظ أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة ج ١ ص ٢٧٣.

وأسند الحافظ البيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن وهب قال: كنا عند
مالك بن أنس فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الله {الرحمن على العرش
استوى} كيف استواءه؟ قال: فأطرق مالك وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه

فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف الله نفسه ولا يقال: كيف وكيف عنه مرفوع. وبت ربح سوء صاحب سنده حرجود عي. قال: فأخرج الررحل، انتهى كلام حافظ البيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٧٩. وذكر ذلك أيضا الحافظ ابن الحوزي في "دفع التنبه ص ١٢٢، والإمام القرطبي في كتابه "الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى" ص ٢٢٠ وقال بعد نقله هذا الأثر عن الإمام مالك: قال الحافظ البيهقي: وعلى هذه الطريقة مذهب الشافعي رحمه الله، وإليه ذهب أحمد بن حنبل والحسن بن الفضل البلخي، ومن المتأخرين أبو سليمان الخطابي، وهو قول القاضي أبي بكر بن الطيب في كتاب "تمهيد الأوائل" والأستاذ أبي بكر بن هورك في "أوائل الأدلة" اهـ

وقال عمر بن وهب: سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث التي جاءت في أن الله يهبط إلى سماء الدنيا ونحو هذا من الأحاديث: أن هذه الأحاديث قد روتها الثقات فحسن نرويتها ونؤمن بها ولا نفسرها، ذكر ذلك الحافظ أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح ١ ص ٢٧٤.

وروى أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج ١ ص ٢٧٣ بسنده عن سفيان بن عيينة أنه قال: كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل اهـ

وقال الترمذي في باب فضل الصدقة: قد ثبتت هذه الروايات فتؤمن بها ولا تنوهم ولا يقال: كيف. كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك

... مرة لا كيف. وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة
...

وقال الحافظ ابن حجر في فتح بحر في فتح ح ١٣ ص ٣٤٣: أسد البهقي
صحيح من طريق أبي بكر الصفي قال: مذهب أهل السنة في قول
{الرحمن على العرش استوى} لا كيف والآثار فيه عن السلف كثيرة
وهذه طريقة الشافعي وأحمد بن حنبل اهـ

وأخرج الحافظ البيهقي "في الأسماء والصفات" ص ٣٩٥ من طريق أبي
داود الطيالسي قال: كان سفيان الثوري وحماد بن زيد وحماد بن مسية
وشريك وأبو عروة وشعبة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون، ويروون
هذه الأحاديث ولا يقولون: كيف، وإذا سئلوا أجابوا بالأثر. قال أبو
داود: وهو قولنا، وقال الحافظ البيهقي: وعلى هذا مضى أكابرنا .

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره ح ٢ ص ٢٢٠ عند قوله تعالى: {ثم
استوى على العرش}: فللباس في هذا المقام مقالات كثيرة، ليس هذا
موضع بسطها وإنما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح، مالك
والأوزاعي، والثوري، والليث بن سعد، والشافعي وأحمد، وإسحق بن
راهويه وغيرهم من أئمة المسلمين قديما وحديثا وهو إمرارها كما جاء
من غير تكيف ولا تشبيه ولا تعطيل، والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين
منفي عن الله، فإن الله لا يشبهه شيء من خلقه ليس كمثله شيء اهـ.

وقال الإمام محي السنة البعوي في تفسيره "معالم التنزيل" في قوله: {ثم
ينظرون إلا أن يأتيهم الله في جن من العمام}: قال الكلبي: هذا من

[illegible]

وإلى هذا التأويل والتفويض أسرار اللقاني في حوهرته بقوله:

وكل نص أوهم التشبيها أوله أوفوض ورم تنزيها

الفصل الثاني عشر: في ذكر عدد من السلف الصالح ممن تعرض لنفي
الجهة والحد والمكان عن الله تعالى

واعلم أنه قد يوحد من السلف الصالح من تعرض لنفي الحد والمكان
والجهة عن الله تعالى،
فمنهم:

الإمام الأعظم أبو حنيفة

قال أبو حنيفة في وصيته ص ١١: ونقر بأن الله تعالى على العرش استوى من غير أن يكون له حاجة واستقرار عليه، وهو حافظ العرش وغير العرش من احتياج، فلو كان محتاجا لما قدر على إيجاد العالم وتدبيره كالمخلوقين، ولو كان محتاج إلى الجلوس والقرار قبل خلق العرش أين كان الله؟! تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وقال في ص ٢١: ونقر بأن لقاء الله تعالى لأهل الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة اهـ

ومعهم. زين العابدين عبي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه فإنه قال: أنت لله الذي لا يخويث مكان، وأنت لله الذي لا يخون
معه دأ. ذكر ذلك مرتضى مريدي في 'إتحاف السادة المشايخ'
ج ٤ ص ٣٨٠.

ومعهم: جعفر الصادق عليه السلام قال: من رعم أن الله في شيء أو من شيء أو
على شيء فقد أشرك بالله. إذ لو كان على شيء لكان محمولا، ولو كان في
شيء لكان محتورا. ولو كان من شيء لكان محدثا أي مخلوقا تعالى الله
عن ذلك. ذكر ذلك أبو القاسم القشيري في رسالته ص ٦، والقاسمي
عياض في "الشفاء" ج ١ ص ٢٠٥ والياضي في روض الرياحين ص ١٩٩
واللفظ له.

ومعهم: سفيان الثوري وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وشريك، وأبو
عوانة وشعبة

أخرج الحافظ السيوطي في 'الأسماء والصفات' ص ٣٩٥ من طريق أبي داود
الطيالسي قال: كان سفيان الثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وأبو
عوانة وشعبة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون.
وقوله: لا يحدون نص على نفي الحد عن الله تعالى.

ومعهم الإمام أحمد بن حنبل

قال موفق الدين أبو محمد بن قدامة الحنبلي المقدسي في لمعة الاعتقاد الهدى
إلى سبيل الرشاد ص ١٨: قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يمد إلى

السماوات الدنيا وإن الله يرى في خدمة" وما أشبه هذه الأحاديث: تؤمن
بها ويصدق بها لا كف ولا معنى، ولا يرد نسب منها، ويعلم أن ما
حاء به الرسول حق، ولا يرد على الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا
يصف الله بأكثر مما وصف به نفسه لا حد ولا غاية، ليس كمثل شيء
وهو السميع البصير، ونقول كما قال، ويصفه بما وصف به نفسه، لا
تعدى ذلك، ولا يبلغه وصف الواصفين. ونقل ذلك أيضا الحافظ الذهبي
في "تاريخ الإسلام" ص ٢٧، والحافظ ابن الحوري في "مقابح الإمام أحمد"
ص ١٥٦.

وقوله "بلاحد" نص على نفي الحد عنه تعالى .

وقال أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
ج ١ ص ٢٥٦: وفي رواية حنبل أنه سئل يعني أحمد بن حنبل عن قوله:
{وهو معكم أينما كنتم} وقوله: {ما يكون من بحوى ثلاثة إلا هو
رابعهم} قال: علمه، عالم الغيب والشهادة علمه محيط بالكل، وربنا على
العرش بلا حد ولا صفة، وسع كرسنه السموات والأرض بعلمه اهـ
وقال الحافظ الذهبي في كتاب "العلو" ص ٤٥٨: وقال حنبل بن إسحاق:
قيل لأبي عبد الله: ما معنى قوله تعالى: {وهو معكم} قال: علمه محيط
بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة اهـ

وقال أبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
ج ١ ص ٢٨٥: قال حنبل بن إسحاق: سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن
حنبل عن الأحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله

ونفحات وسكان وسفح كالحقوقين كدست بسير ولا له ولا تحرك ولا
انتقال من مكان إلى مكان.

وقال أيضا في أول كتابه الشارح في باب بدء الحق عند حديث "كان الله
ولا شيء معه": "إد كان ولا زمان ولا مكان ومن لم يعرف له زمان ولا
مكان لا شيء معه .

وقال أيضا في كتابه "الثقات" ح ١ ص ١: الحمد لله الذي ليس له حد
محدود فيحتوي، ولا له أجل محدود فبني، ولا يحيط به جوامع المكان،
ولا يشتمل عليه تواتر الزمان اهـ

وقال الحافظ الذهبي في "ميراث الاعتدال" ح ٣ ص ٥٠٧ في ترجمة ابن
حبان: قال أبو إسماعيل الأنصاري تبيح الإسلام سألت يحيى بن عمار عن
أبي حاتم ابن حبان فقال: رأيتُه ونحن أخرجناه من سجستان، كان له علم
كثير ولم يكن له كبير دين، قدم علينا فأبكر الحمد لله فأخرجناه، يعني من
سجستان اهـ

ومنهم: أبو جعفر الطحاوي

فإنه قال في عقيدته المسماة عقيدة أهل السنة والجماعة وتعالى عن الحدود
والغايات والأركان والأعضاء والأدوات لا تحويه الجهات الست
كسائر المبتدعات اهـ

وذكر الطحاوي أن نفي الحد والجهة عن الله تعالى مذهب أهل السنة
والجماعة لأنه ذكر في أول هذه الرسالة أن هذه العقيدة هي عقيدة الإمام
أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني، وقال: هذا ذكر بيان

ثم في آخر رسالته على ما ذهب فقهاء هذه من حسمه من
تاب الكون في أولي هو سوف يغتوب من إبراهيم الأنصاري في حله الله
محمد بن الحسن الشيباني رصود الله عليهم أجمعين، وما عقوده من
أصول الدين ويدينون به رب العالمين.

وقال الطحاوي في آخر رسالته: فهذا دينا واعتقادا ضاهرا وباطنا وآخر
براء إلى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه اهـ.
فهذا تبر أن ما تدعيه المشبهة وغيرهم من فرق المتدعة من إتيات الجهة
والحد والمكان لله فليس من اعتقاد السلف الصالح من أهل السنة
والجماعة.

ومنهم أبو منصور الماتريدي فإنه قال في كتاب "التوحيد" ص ٦٩: إن الله
سبحانه كان ولا مكان وجائز ارتفاع الأمكنة وبقاؤه على ما كان فهو
على ما كان وكان على ما عليه الآن جل عن التغير والزوال والإستحالة
اهـ

وقال أبو منصور أيضا في شرح "الفقه الأكبر" لأبي حنيفة ص ٢٥-٢٨
عند قوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى}: قال الفقيه أبو الليث رحمه
الله تعالى: اختلفوا في هذه المسئلة قالت الكرامية والمشبهة: إن الله على
العرش علوا مكانيا ممكنا، إن العرش له مستقر، ويصفونه بالنزول والمحيي
والذهاب، ويقولون: هو جسم لا كالأحسام، تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا، واحتجا بقوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى} إلا أن نرد
عليهم فقور: إن العرش لم يكن فكان تكوينه فلا يحلو إما أن يكون

إظهار علامات حرورية من جهة لا من جهة نفوذ عبده، ولا
يخور أن يقدر: لأحيائه من نفوذ عبده لا يحتاج لا يكون حائق لأنه
محتاج مقهور خاجة والمقهور لا يكون أميرا فكيف يكون إلهيا، وإذا بطل
هذا الوجه صح الوجه الأول وهو كونه لإظهار عظمته وحرورته على
خلقه ولا حاجة إليه ثم قال: وقالت القدرية والمعتزلة: إن الله تعالى في كل
مكان واحتجا بقوله تعالى: {هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله}
وقول المعتزلة والقدرية في هذا أقبح من قول المشبهة لأن قولهم يؤدي إلى
أن الله تعالى في أجواف السباع والهوام والسباع والحشرات، تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا .

ثم قال: وأما مذهب أهل السنة والجماعة أن الله تعالى على العرش علو
عظمة وربوبية لا علو ارتفاع مكان ومسافة اهـ

ومنها الإمام أبو الحسن الأشعري فإنه قال في "رسالة أهل الثغر"
ص ٢١٨: وهذا يستحيل عليه أن تكون نفس الباري عز وجل جسما أو
جوهرًا أو محدودا أو في مكان دون مكان أو في غير ذلك. وقد تقدم ذلك.
وفي ص ٢٢٨ في صفة المحيي، في قوله تعالى {وجاء ربك والملك صفا
صفا}: وليس بجيء حركة ولا روالا وإنما يكون المحيي حركة وزوالا إذا
كان الجائي جسما أو جوهرًا، فإذا ثبت أنه عز وجل ليس بجسم ولا
جوهر لم يجب أن يكون بجيء نقية أو حركة ألا ترى أنهم لا يريدون
بقولهم: جاءت زيدا المحيى أسبها نقيت إليه أو تحركت من مكان كانت
فيه، إذ لم تكن جسما ولا جوهرًا وإنما محيئها إليه وجودها به اهـ

وقال أبو الحسن الأشعري في رسالته استحسان الخوض في علم الكلام
ص ٣: أما الحركة واسكون وكلاميهما فأصنفهما مع حروف في الحروف
وعما يدلان على اوحيد، وكذلك لاحتماخ ولافتري، قال الله تعالى
محررا عن حيله إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه في قصة أقول الكوكب
والشمس والقمر وتحريكها من مكان إلى مكان ما دل على أن ربه عز
وجل لا يخوز عليه شيء من ذلك، وأن من جاز عليه الأقول والانتقال من
مكان إلى مكان فليس بإله اهـ

ومنهم أبوبكر الشبلي، قال أبو القاسم القشيري في رسالته ص ٥: سمعت
الشيخ أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت عبد الله بن
موسى السلامي يقول: سمعت أبا بكر الشبلي يقول: الواحد المعروف قبل
الحدود وقبل الحروف، ثم قال أبو القاسم القشيري: وهذا صريح من
الشبلي أن القديم سبحانه لا حد لذاته ولا حروف لكلامه اهـ

ومنهم ابن جرير الطبري وقد تقدم أنه أول قوله تعالى: {وهو القاهر
فوق عباده} بموقية القهر والعدة، وقوله تعالى: {استوى إلى السماء}
بعلو الملك والسلطنة، ودل ذلك على أنه كان ينفى الحد عن الله .

ومنهم أبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني الإسماعيلي تلميذ الإمام أبي
الحسن الأشعري، فإنه قال في رسالته "اعتقاد أهل السنة" ص ٤٣ عند
قوله: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة}: وذلك من غير اعتقاد
المحسم في الله عز وجل ولا التحديد له، ولكن يرويه حل وعمر بأعيهم
على ما يشاء بلا كيف.

وفي هذا رد على التهمة المذكورة. من منسب نضاج من عرب من
لنفي الجهة والحد والمكان.

تنبيه

فإن قيل: من السلف من تعرض لذكر الجهة كمحمد بن عثمان بن أبي
شيبه وعثمان بن سعيد الدارمي وهشام بن الحكم، ومحمد بن كرام.
أجيب بأن محمد بن عثمان بن أبي شيبه كان يضع الحديث وكان كذابا،
فقد قال الحافظ الذهبي في "ميراث الإعتدال" ج ٦ ص ٢٥٤-٢٥٥ في
ترجمة محمد بن عثمان بن أبي شيبه العباسي صاحب "كتاب العرش": وأما
عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب، وقال ابن حراش: كان يضع
الحديث، وقال مطين: هو عصى موسى تلقف ما يأفكون، وقال
الدارقطني: يقال: إنه أخذ كتاب غير محدث، وقال الرقاني: لم أزل أسمعهم
يذكرون أنه مقدوح فيه.

وقال ابن عقدة: سمعت عبد الله بن أسامة الكلبي وإبراهيم بن إسحق
الصواف وداود بن يحيى يقولون: محمد بن عثمان كذاب، وزادنا داود: قد
وضع أشياء على قوم ما حدثوا بها قط اهـ.

وقال الحافظ الذهبي أيضا في "سير أعلام النبلاء" ج ١٤ ص ٢١ في ترجمة
محمد بن عثمان بن أبي شيبه: وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال:
كذاب، وقال عبد الرحمن بن خراش: كان يضع الحديث اهـ.

١٠ كتاب الصلوة : مسروقات لا حصر في تحرير الحسني
ج ٣ ص ١٠٥ في ترجمة محمد بن عيسى بن أبي نبيه : جعفر روى عن
أبيه : يحيى بن معين وغيرهم . كدبه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، غيره هـ
ودكر مثل ذلك الخاطئ ابن حجر العسقلاني في 'لسان الميراث'
ج ٥ ص ٢٨٠-٢٨١ .

ومما قال : وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال : كذاب ، وقال ابن خراش :
كان يضع الحديث .

ومات محمد بن عثمان سنة ٢٩٧ هـ

وأما عثمان بن سعيد فقد تقدم الكلام عليه وسيأتي بدة من اعتقاده .
وأما هشام بن الحكم فقد كان رافضيا مجسما كما ذكره الإمام أبو الحسن
الأشعري في "مقالات الإسلاميين" ، وعبد القاهر البغدادي في "الفرق بين
الفرق" ، وأبو المظفر الاسفرايني في التفسير ، وسيأتي بدة من اعتقاده إن
شاء الله تعالى ، توفي هشام بن الحكم سنة ١٩٠ هـ .

وأما محمد بن كرام فقد كان إمام الكرامية رئيسهم ومجسما كما ذكره
عبد القاهر البغدادي في كتابه "الفرق بين الفرق" وسيأتي بدة من اعتقاده ،
توفي محمد بن كرام سنة ٢٥٥ هـ .

الفصل الثالث عشر : في رد الإفتاء على بعض الأئمة

من عادة المبتدعة أن يكذبوا على الأئمة قادة الأمة لأسهم يعلمون أن
المقالة التي تنسب إلى الأئمة لها مكانة ومزية عند المسلمين فيريدون بذلك
الافتراء ترويح بضاعتهم الكاسدة وعقائدهم الفاسدة ، ولا عجب في ذلك

فقد افترى على سيد حنفى محمد صلى الله عليه وسلم ويست إسه
أحاديث لا أصل لها.

فمن العلماء الذين افتروا عليهم:

الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي

نقلوا عنه أنه قال: من قال: لا أعرف ربي في السماء أم في الأرض فقد
كفر لأن الله يقول: {الرحمن على العرش استوى} فهذا كذب وافتراء
عليه لأن راوي هذا الكلام عنه أبو مطيع البلخي وكان كذابا وضاعا
مرجئا.

قال الحافظ الذهبي في "ميزان الإعتدال" ح ٣ ص ٦٥٦ في ترجمة أبي مطيع
البلخي: قال ابن معين: ليس بيشء، وقال مرة: ضعيف، وقال البخاري:
ضعيف، صاحب رأي، وقال النسائي: ضعيف، وقال أحمد: ينبغي أن لا
يروى عنه شيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وكان جهميا، وقال ابن
حبان: كان من رؤساء الجهمية انتهى باختصار وتصرف يسير.

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "لسان الميزان" ج ٢ ص ٣٣٥ في
ترجمة البلخي: قال أبو حاتم الرازي: كان مرجئا كذابا، وقد حزم الحافظ
الذهبي بأنه قد وضع حديثا اهـ

ونقلوا عنه أيضا أن نعيم بن حماد قال: سمعت نوحا الجامع يقول: كنت
عند أبي حنيفة أول ما ظهر إذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تحالس جهميا
فقيل لها: إن هاهنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له: أبو حنيفة فأتته
فقالت: أنت الذي تعلم الناس المسائل وقد بركت ديك أين إهت الذي

تعد؟ فسكت عني ثم مكث ساعة ثم رجع عني. ثم خرج إمامنا وقد
وضع كتاباً في الله في اسمه دون ذكره. فقال له رجل: رأيت قول
الله تعالى وهو معكم؟ قال: هو كما نكتب في امرجل بن معاذ وأب
غائب عنه اهـ

وفي سند في هذا الكلام رحلان نعيم بن حماد وروح الخامع،

فأما نعيم بن حماد فهو ضعيف ليس بحجة،

قال ابن عدي في "الكامل" ح ٧ ص ٢٤٨٢: كان يضع الحديث في تقوية
السنة وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة اهـ

وفي "تسهيذ التهذيب" ح ١٠ ص ٤٦١-٤٦٣: وكان نعيم يحدث من
حفظه وعنده ماكير كثيرة لا يتابع عليها، وسئل يحيى بن معين عنه فقال:
ليس في الحديث بشيء ولكنه صاحب سنة.

وقال السائي: نعيم ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بسقة.

وقال أبو علي اليساوري: سمعت السائي يذكر فصل نعيم بن حماد
وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن ثم قيل له في قول حديثه فقال: قد كثر
تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به،
وذكره ابن حبان في "التقاة" وقال: ربما أخطأ ووهم.

قال السائي: ضعيف، وقال غيره كان يضع الحديث في تقوية السنة
وحكايات في ثلب أبي حنيفة كلها كذب.

ثم قال الحافظ ابن حجر: رحمه الله: وإنما يعيد بعد ذلك ما
وصدقه ونكس في حديثه: وهذا معروفه، وقد في الدارقطني. إمام في
السنة كثير الوهم.

وقال أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه انتهى ما نقلته من
تهذيب التهذيب

وأما نوح الجامع وهو ابن أبي مریم أبو عصمة وضاع ساقط أيضا.
وفي "تهذيب التهذيب" ج ١٠ ص ٤٣٤: قال البخاري: قال ابن المبارك:
كان يضع الحديث.

وقال أحمد: يروي أحاديث منكرة.

وقال أبو حاتم ومسلم والدولابي والدارقطني: متروك الحديث.

وقال البخاري: نوح بن أبي مریم داهب الحديث.

وقال ابن حبان: جمع كل شيء إلا الصدق اهـ

وفي "لسان الميزان" ج ٦ ص ٢٠٧ في ترجمة نوح الجامع: وقد أجمعوا على
تكذيبه اهـ

ومنههم: الإمام مالك بن أنس

ذكروا أنه قال: الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يحلو منا شيء، وفي
سند ذلك الأثر عند الله بن نافع الصائغ.

قال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ج ١٠ ص ٢٧٣ في ترجمته: روى
أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال: كان صاحب رأي ولم يكن صاحب
حديث.

وهو صاحب تعرف وتنكير.

وقال أبو حاتم: هو لين في حفظه أحم.

وقال الحافظ الذهبي في "ميراث الأئمة" ج ٤ ص ٢١٣: قال البخاري: في حفظه شيء.

قال أبو حاتم كما في "الشرح والتعليق" ج ٥ ص ١٨٣: وهو لين تعرف حفظه وتنكير، وكتابه أصح.

وقال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" ج ٤ ص ١٥٥٦: قد روى عن مالك غرائب.

وقال أحمد: لم يكن صاحب حديث، كان ضعيفا أحم.

ومنهم: الإمام الشافعي رحمه الله تعالى

نقلوا عنه أنه قال: القول في السعة التي أنا عليها ورأيت أهل الحديث عليها أن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف يشاء وينزل إلى السماء الدنيا كيف يشاء فهذا كذب أيضا وافتراء عليه لأن راوي هذا الكلام أبو محمد المقدسي وأبو الحسن الهكاري.

فأما أبو محمد المقدسي فقد كان محسنا صرفا كما في كتاب "الذيل على الروضتين" المسمى أيضا "تراجم رجال القرنين" للحافظ أبي شامة المقدسي الدمشقي ص ٤٦-٤٧.

وأما أبو الحسن الهكاري فقد كان يصع الحديث، فقال الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال في ترجمة أبي الحسن الهكاري" ج ٣ ص ١٢: قال أبو القاسم

الحافظ ابن عساكر: لم يكن موثوقاً. قال ابن حجر: منهم، وسع الحديث وتراكيب الأسانيد.

وقال الحافظ بن حجر في "لسان الميراث" في ترجمة الهكاري ج ٤ ص ١٩٥: كان العال على حديثه العرائب والمكرات، وفي حديثه أشياء موضوعة، وكان يضع الحديث باصبعه.

فإن قيل: روى عنه يعي الشافعي أيضاً عبد الله بن الحسن بن أحمد المعروف بأبي شعيب الأموي الحرابي المؤدب؟

أجيب بأن أبا شعيب الأموي ولد بعد وفاة الشافعي بسنتين كما في تاريخ "بغداد" ج ٩ ص ٤٣٦.

وقال الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد": قلت: مولده سنة ست ومائتين.

وأما هذه العقيدة المروية عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فهي مدسوسة عليه كما ذكر ذلك الحافظ الذهبي في "ميراث الاعتدال" في ترجمة العتاري ج ٣ ص ٦٥٦ فقال: أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلاطة الناطق، منها حديث موضوع في فضل ليلة عاشوراء، ومنها عقيدة للشافعي اهـ.

ومنها: الإمام أحمد بن حنبل

نسبوا إليه مصنفات لم يصنفها، ونقلوا منها أشياء كثيرة هو بريء منها.

من الكتب التي نسبوها إليه رسالة الإصطخري التي يرويها أحمد بن جعفر

بن يعقوب بن عبد الله الفارسي المعروف بالإصطخري عن الإمام أحمد،

فهذا لا أصل له، وذكر الحافظ الذهبي بأن هذه الرسالة موضوعة عليه،

وذكر في رسالة مسند - د علي الجهمية . فقد ذكر الحافظ في
كتاب رد علي الجهمية موضوع علي الإمام أحمد نص .

وذكر الحافظ دهلي في سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨٦ رسالة يرويها
عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وهي نتي ذكرها أبو نعيم الإصصهالي
في "حلية الأولياء" ج ٩ ص ٢١٦ - ٢١٩، وذكرها أيضا الحافظ ابن الحوري
في "مناقب الإمام أحمد بن حنبل" ص ٣٧٧-٣٧٩، وهذه الرسالة تتعلق
بمسألة القرآن وهي مذكورة في سير أعلام النبلاء "وحلية الأولياء"، فإن
الحافظ الدهلي: فهذه الرسالة إسنادها كالشمس فانظر إلى هذا النفس
الوراثي لا كرسالة الاصطحري ولا كالرد على الجهمية الموضوع على أبي
عبد الله اهـ

وقال أبو شعيب الأربووط معلق "سير أعلام النبلاء" عند تعيقه لهذا
الكلام: ورسالة الاصطحري هذه المتضمنة لمذهب أهل العلم ومذهب
الأكثر رواها عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وقد ذكرها بتمامها
القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ج ١ ص ٢٤-٣٦، وفيها من
العبارات ما يخالف ما عليه السلف مما يستبعد صدوره من مثل هذا الإمام
الجليل كقوله فيها: وكلم الله موسى تكليما من فيه، وناول التوراة من يده
إلى يده، وربما كان ذلك مدعاة للمؤلف - يعني الحافظ الدهلي - أن يطعن
في صحة نسبتها إلى الإمام أحمد، ونص كلام المؤلف في تاريخ الإسلام:
قست: رواية هذه الرسالة عن أحمد أئمة ثقات أشهد بالله أنه أملاها على

و... وأما غيرها من...
نظر، والله أعلم اهـ.

ثم قال أبو شعيب لأربووط: يرى الحافظ الذهبي موصوع أن كتاب الرد على الجهمية "موصوع على الإمام أحمد، وشكك أصبا في نسبة هذا الكتاب إلى الإمام أحمد بعض المعاصرين في تعقيد على الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية" لاس قتيبة، ومستنده أن في سنده إياه مجهولا فقد رواه أبو بكر علام الخلال عن الخلال عن الحضر بن المشي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه والحضر بن المشي مجهول، والرواية عن مجهول مقذوح فيها مطعون في سندها، وفيه ما يخالف ما كان عليه السلف من معتقد ولا يستق مع ما جاء عن الإمام في غيره مما صح عنه، وهذا هو الذي دعا الحافظ الذهبي هنا إلى نفي نسبته إلى الإمام أحمد.

ثم قال أبو شعيب: ومما يؤكد أن هذا الكتاب ليس للإمام أحمد أننا لا نجد له ذكرا لدى أقرب الناس إلى الإمام أحمد بن حنبل ممن عاصروه وجالسوه وأتوا بعده مباشرة، وكتبوا في الموصوع داته كالإمام البخاري، وعبد الله ابن مسلم بن قتيبة، وأبي سعيد الدارمي، والإمام أبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الإمام أحمد في كتابه "مقالات الإسلاميين" اهـ.

روى الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٦٤ بسنده إلى أبي ذر عبد بن أحمد الهروي قال: سمعت ابن شاهين يقول: رجلا صالحان بليا بأصحاب سوء جعفر بن محمد وأحمد بن حنبل اهـ.

وأما جمهور فقهاء السلي بأصحاب مذهبهم الخمسة من برقيته وجمهور
أهل إمامهم في أصول الدين وفروعه ويقبلونه، وإنما أحمد بن حنبل فقد
استبى بأصحاب سوء وهم خمسة خاصة، برعمون أن عقيدة الإمام أحمد
من حنبل موافقة لعقائدهم ونقلوا منه أشياء لم يقبها وفسدوا إليه كتباً لم
يستمها، واقتروا عليه أي افتراء مع أنه ورد عن الإمام أحمد بن حنبل نفي
التجسيم والتشبيه.

ففي طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ح ٢ ص ٢٩٨: أن الإمام أحمد أكر على من يقول بالجسم، وقال: إنما الأسماء مأخوذة من الشريعة واللغة، وأهل اللغة وضعوا على هذا الاسم على كل ذي طول وعرض وسبك وتركيب وصورة وتأليف، والله تعالى خارج عن ذلك كله فلم يحر أن يسمى جسما لخروجه عن معنى الجسمية ولم يكن في الشريعة ذلك فطل اهـ

وفي صفحة ٣٩١ من هذا الجزء كان الإمام أحمد رحمه الله تعالى يقول: لله تعالى يدان وهما صفة له ليستا بجارحتين وليستا بمركتبتين ولا جسم ولا من جس الأجسام ولا من حسن المحدود والتركيب والأعضاء والجوارح انتهى باختصار.

ومنهم: عبد الله بن المبارك

نقلوا عنه أنه قال: نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه، ولا نقول كما قالت الجهمية: إنه ههنا، وأشار إلى الأرض. وفي سند هذا الأثر علي بن الحسن بن شقيق تكلموا فيه بالإرجاء.

وفي نسخة: "جاءت ح" "ص ٢٢ في نسخة علي بن الحسن بن سعيد".
قال أبو داود عن حماد بن عيسى: "لا بأس إلا أنهم تكسروا" في
الإرجاء وقد رجع عنه اهـ.

فلا يعلم أن هذا الأثر قبل الرجوع وبعد الرجوع فهذا استحق الترك والله
أعلم.

قال الإمام الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٠٠ بعد أن نقل
هذا الأثر: قلت: وقوله "بأن من حلقه" يريد به ما فسرناه بعده من نفي
قول الجهمية لا إثبات جهة من حجاب آخر يريد ما أطلقه الشرع والله
أعلم اهـ.

فإن قيل: ورد في بعض الروايات أن علي بن الحسن بن شقيق سأل ابن
المبارك فقال: كيف نعرف ربنا؟ وقال عبد الله ابن المبارك: نعرف ربنا في
السماء السابعة على عرشه، قلت: فإن الجهمية تقول: هو هذا؟ قال ابن
المبارك: إنا لا نقول كما قالت الجهمية، قلت: بخ؟ قال: إي والله بخ.

أجيب: وفي سند هذه الرواية علي بن الحسن بن شقيق المتقدم والحسن بن
الصباح البزار، فأما علي بن الحسن فقد تقدم، وأما الحسن بن الصباح فقد
قال الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال" ح ١ ص ٤٩٩ في ترجمته: قال
النسائي: ليس بالقوي اهـ.

قال الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٠٠ بعد هذا الخبر: إنما
أراد عبد الله بالخحد حد السمع، وهو أن خبر الصادق ورد بأنه على العرش

استوفى شهر نيس عرسته. كما أن نفسه ليست تكذيب حبيسه فسا
زعموا أنه بكل مكان، وحكاه بن علي مراده، والله أعلم به.

ومنهم: بشر الخافي الزاهد الصوفي

نقوا منه أنه قال: والإيمان بالله على عرسته استوى كما يشاء وأنه عالم
بكل مكان.

وفي سنده أبو عبد الله عبيد الله بن محمد المعروف بابن بطة، هو حسي
وضاع،

وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميراث" ج ٤ ص ١٣١-١٣٢ في ترجمة
ابن بطة: عبيد الله بن بطة إمام لكه دو أوهام وقال أبو القاسم الأزهري:
ابن بطة ضعيف ضعيف، ثم قال الحافظ ابن حجر: وقفت لابن بطة على
أمر استعظمته واقشعر جلدي منه اهـ ثم ذكر الأمر وقال: قال ابن
الجوزي في الموضوعات: أخرنا علي بن عبيد الزاغوني أخبرنا علي بن
أحمد البصري أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار
حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا حلف بن حليفة عن حميد الأعرج عن عبد
الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: كلم الله تعالى موسى يوم كنمه وعليه حبة صوف وكساء صوف
ونعلان من جند حمار غير دكي فقال: من ذا العبراني الذي يكلمني من
الشجرة قال: أبا الله قال ابن الجوزي: هذا لا يصح وكلام الله لا يشبه
كلام المخلوقين والتمهم به حميد، قال الحافظ ابن حجر: قلت: كلا والله
بل حميد بريء من هذه الزيادة المنكرة.

وكانت رواه شرملة عن علي بن حجر عن حنبل بن حيفة عن
 هذه الزيادة، وكذلك رواه سعيد بن منصور عن خلف بدون هذه
 لزيادة، وكذلك رواه أبو يعلى في مسنده عن أحمد بن حنبل عن خلف بن
 حيفة بدون هذه الزيادة، وقد روينا من طرق ليس فيها هذه الزيادة، وما
 أدري ما أقول في ابن بطة بعد هذا، فمأثرتك أن إسماعيل بن محمد الصغار
 لم يحدث بهذا قط انتهى كلام الحافظ ابن حجر ملخصاً.

وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" ج ١٠ ص ٣٧٤-٣٧٥: حدثني أحمد بن
 حسن بن حيرون قال: رأيت كتاب ابن بطة بمجمع البغوي في نسخة
 كانت لغيره وقد حكك اسم صاحبها وكتب اسمه عليها، قال لي أبو
 القاسم الأزهرى: ابن بطة ضعيف ليس بحجة، وعندي عنه معجم
 البغوي ولا أخرج منه في الصحيح شيئاً، قلت له: فكيف كان كتابه
 بالمعجم؟ فقال: لم ير له أصلاً، وإنما دفع إلينا نسخة طرية بخط ابن شهاب
 فتسخت منها وقرأنا عليه.

شاهدت عند حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق نسخة بكتاب محمد بن عزيز
 في غريب القرآن وعليها سماع ابن السوسنجردى من ابن بطة عن ابن
 عزيز فسألت حمزة عن ذلك فأنكر أن يكون ابن بطة سمع الكتاب من
 ابن عزيز، وقال: ادعى سماعه ورواه.

وقال الخطيب: قلت: وكذلك ادعى سماع كتب أبي محمد بن قتيبة ورواها
 عن شيخ سماء بن أبي مریم وزعم أنه دبنوري حدثه عن ابن قتيبة وابن أبي

مرهم، هذا لا يعرفه أحد من أهل العلم ولا ذكره سوى من شئ به أعلم.

وقال الخطيب: حدثني عبد الواحد بن عبي الأسدي قال: قال لي محمد بن أبي الفوارس روى ابن بطة عن البغوي عن مصعب بن عبد عن مالك عن الزهري عن أس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم، قال الخطيب: قلت: هذا الحديث باطل من حديث مالك ومن حديث مصعب عنه ومن حديث البغوي عن مصعب وهو موضوع لهذا الاسناد، والحمل فيه على ابن بطة، والله أعلم.

ومنها: المزني تلميذ الشافعي

ذكروا أنه كان ممن يعتقد الجهة، وهذا باطل، لأن العلماء الذين ترجموا له لم يذكروا هذه العقيدة.

وذكر الحافظ الذهبي في "العلو" ص ٤٦٩ بذة من اعتقاد المزني فلم يذكر شيئاً مما يوهم أنه يعتقد الجهة، وقال: قال المزني: الحمد لله الذي أحق ما بدئ وأولى من شكر، وعليه أثني الواحد الصمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جل عن المتل، ولا شبه له ولا عدل، السميع البصير، العليم الخبير، المنيع الرفيع عال على عرشه، فهو دان بعلمه من خلقه اهـ.

قلت: ورأيت رسالة صغيرة الحجم تنسب إلى المزني فليس فيها شيء يخالف ما عليه السلف الصالح، وفي هذه الرسالة ص ٧٨-٧٩: الحمد لله أحق من ذكر، وأولى من شكر، وعليه أثني، الواحد الصمد، ليس له صاحبة ولا ولد، جل عن المتل، ولا شبه له ولا عدل، السميع البصير

العباسية، الأخير منيع لرفع. غير على عرشه محمود بن محمد بن حنيفة،
أحاط عهده بالأمور وأخذ في حقه سائر مفسدور، بعده حاشه بن علي وما
تخفي الصدور.

وفي ص ٨٢: جلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين. قريب بالإجابة عند
السؤال بعيد بالمعزز، لا يزال عال على عرشه نائس من حلقه موحود ولبس
بمعدود ولا بمفقود اهـ.

وذكر ابن القيم الحوزية في "اجتماع الجيوش الإسلامية" ص ٥٩: بنده من
اعتقاده فليس فيها ما يوهم أنه ممن يعتقد الجهة.

ومنهم: محمد بن مصعب العابد شيخ بغداد

نقلوا عنه أنه قال في قوله تعالى: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا}:
يعقده على العرش، ففي سند هذا الكلام أبو عبد الله الحفاف.

وفي "الجرح والتعديل" ح ٢ ص ٤١٧، وضعفاء العقيلي ج ١ ص ١٤٦: قال
ابن معين ليس بثقة، وقال أبو زرعة: ضعيف.

وقال البخاري: منكر الحديث اهـ.

وذكر الحافظ الذهبي في "العلو" ص ٣٨٦ عن ابن عباس أنه قال في قوله

تعالى: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا}: يعقده على العرش، ثم قال

الحافظ الذهبي: إسناده ساقط، وعمر هذا الرازي منروك، وفيه جوير، ثم

من حديث دهلي: غده يجر من قول مجاهد . وروى

مرفوعا (١) وهو باطل اهـ

وقال الحافظ الدهلي في 'المعبر' ص ٤٤٤: وأما قضية قعود نبي صلى الله عليه وسلم على العرش فلم يثبت في ذلك نص، بل في الباب حديث واحد، وما فسر به مجاهد الآية يعني {عسى أن يعثك ربك مقاما محمودا} كما ذكرناه فقد أنكره بعض أهل الكلام اهـ

وقال الألباني في مختصر العلو ص ١٩ بعد أن ذكر أثر مجاهد: وقد عرفت أن ذلك لم يثبت عن مجاهد بل صح عنه ما يخالفه، ثم قال الألباني: وخلاصة القول أن قول مجاهد هذا وإن صح عنه لا يجوز أن يتخذ دينا وعقيدة مادام أنه ليس له شاهد من الكتاب والسنة اهـ
وسأني قريبا تمام العبارة .

والصحيح تفسير المقام المحمود بالشفاعة العظمى كما في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما.

وفي صحيح البخاري في كتاب التفسير في باب عسى أن يعثك ربك مقاما محمودا عن ابن عمر أنه قال: إن الناس يوم القيامة يصيرون حشا كل أمة تتبع بيها يقولون: يا فلا اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود.

لعله يشير بذلك إلى حديث مكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مروى عن عائشة رضي الله عنها قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مقام محمود، قال: وعندي ربي بالشفاعة على العرش، قال الحافظ بن حنبل في دفع شبه تنسيه ص ٢٤٤: ثبت هذا حديث مكذوب لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ

وروي البخاري في صحيحه في كتاب البركة في باب من سأل الناس
تكثر أو مسم في كتاب البركة في باب كراهة مسئلة لناس عن من عمر
أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يسأل حتى
يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة من حم، وقال: إن الشمس تدنوا
حتى يبلغ العرق بصف الأدن، وفي آخر الحديث: فيومئذ يبعث الله مقاما
محمودا.

وفي شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج ٢ ص ١٥٣ للالكائي:
سياق ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة ثم ذكر اللالكائي أحاديث
في صحيح البخاري ومسلم وصحيح ابن حبان ومسنده أحمد بن حنبل
وغيرها كلها تدل على أن المراد بالمقام المحمود هو الشفاعة.

وفي سنن الترمذي بإسناد صحيح عن أبي هريرة أنه قال: سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: {عسى أن يبعثك ربك مقاما
محمودا} قال: هي الشفاعة.

وفي تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي للباركفوري ج ٨ ص ٥٤٨: قال
ابن جرير: قال أكثر أهل التأويل: ذلك هو المقام الذي يقومه محمد صلى
الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ما
هم فيه من شدة ذلك اليوم. ثم قال الباركفوري عند الكلام على شرح
هذا الحديث: (سئل) بصيغة المجهول، (عنها) أي عن هذه الآية، (قال هي
الشفاعة) أي المقام المحمود هو المقام الذي أشفع فيه. وفي رواية أحمد هو
المقام الذي أشفع لأمتي فيه انتهى كلام الباركفوري.

فقال... في تفسير قوله تعالى: **وَعَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ**
مَقَامًا مَخْرُوجًا... **ذَكَرَ**... **وَأُولَئِكَ**...
بالصواب... **صَحَّ**... **أَخْبَرَ**... **رَسُولَ اللَّهِ**... **عَلَيْهِ**... **وَسَلَّمَ**... **وَذَلِكَ**...
محدثنا به أبو كريب، قال: **نَا... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: **عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ** مقامًا محسودًا مثل عنها قال: هي
الشفاعة اهـ.

ومنهم زكريا الساجي الشافعي

نقلوا عنه أنه قال: القول في السمة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث
الذين لقياهم أن الله تعالى على عرسته في سمائه يقرب من خلقه كيف
شاء.

وفي سند هذا الكلام أبو عبد الله المعروف بابن بطة وقد تقدم آنفاً.

ومنهم: الدارقطني

نسبوا إليه كتاب "الرؤية" ونقلوا منه أنه قال:

وأما حديث **يَأْقَعَادُهُ** على العرش أيضا فلا نجده

وَلَا تَنْكُرُوا أَنَّهُ قَاعِدٌ **وَلَا تَنْكُرُوا أَنَّهُ يَعْقِدُ**

ونسبوا إليه أيضا كتاب "الصفات" وهما موضوعان على الدارقطني من قبل
محمدة الحاملة، وفي سديهما رحلان ضعيفان متروكان وضاعان لا يحتج
بهما، وهما أبو طالب العشاري، وأبو العز ابن كادش،

فأما أبو طالب فقد قال فيه الخافظ الأدهي في "ميران الاعتدال" في ترجمة
العشاري ج ٣ ص ٦٥٦ والخافظ ابن حجر في لسان الميزان ح ٥ ص ٣٤١:

أدخوه عنه أشياء محمد بن سلامه الخ. فيها حديث مرسل
في فصل بينه عاشوراء، ومنها سقطه شافعي.

ثم قالوا أيضا بعد أن ذكرنا حديثا في سنده أئمة العساري: قبح الله من
وضعه والعتب إنما هو على محدثي بغداد كيف تركوا العساري يروي هذه
الأباطيل؟؟.

وقال الحافظ الذهبي في آخر ترجمة العساري: قلت: ليس بحجة.
وأما أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش فقال فيه الحافظ ابن
حجر العسقلاني في "لسان الميزان" ج ١ ص ١٨ في ترجمة ابن كادش: قال
ابن السجار: كان مخلطا كذابا لا يحتج بمثله وللأئمة فيه مقال اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" ج ١ ص ١٨: قال الحافظ ابن
عساكر: قال لي أبو العز بن كادش وسمع رجلا قد وضع في حق علي:
وضعت أنا في حق أبي بكر حديثا بالله أليس فعلت جيدا؟

وقال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" ج ٩ ص ٥٥٩: وقال ابن
السجار: كان ضعيفا في الرواية مخلطا كذابا لا يحتج بمثله، وللأئمة فيه
مقال. وقال السمعاني: سمعت ابن ناصر يقول: سمعت إبراهيم بن سليمان
يقول: سمعت أبا العز بن كادش يقول: وضعت حديثا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم، قال عمر بن علي القرشي: سمعت أبا القاسم علي
بن علي الحافظ يقول: قال لي ابن كادش: وضع فلان حديثا في حق علي
، ووضعت أنا في حق أبي بكر حديثا بالله أليس فعلت جيدا؟.

وروى هذا الحديث في ... من إسحاق
صاحب المعاري مدلس.

قال الحافظ الذهبي في 'المعجم' ص ١٩٥-١٩٦: هذا حديث عريب جدا
فرد. وابن إسحاق حجة في المعاري إذا أسد، وله ما كبر وعجائب، اهـ
وقال الحافظ البيهقي في 'الأسماء والصفات' ص ٤١٨: وهذا حديث يتفرد
به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب بن عتبة، وصاحبنا الصحيح لم
يحتج به، وكان مالك بن أنس لا يرضاه، ويحيى بن سعد القطان لا يروي
عنه، ويحيى بن معين يقول: ليس هو بحجة، وأحمد بن حنبل يقول: يكتب
عنه هذه الأحاديث يعني المغاري ونحوها، فإذا جاء الحلال والحرام أردنا
قوما هكذا يريد أقوى منه، فإذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فأولى
أن لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى، وإنما نقموا عليه في رواياته
عن أهل الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليس أساميهم اهـ

وقال الحافظ ابن الجوزي في 'دفع شبه التشبيه' ص ٢٦٦: قلت: هذا
الحديث تفرد بروايته محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة وكلاهما لا
يحتج به أرباب الصحاح، قال أبو سليمان الخطابي: هذا الحديث إذا أُجري
على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية وهي عن الله وصفاته منفية اهـ

وفي رواية عند البزار: أن كرسیه وسع السموات والأرض وإن له أطيطا
كأطيط الرجل الحديد من ثقله، فهذا الحديث مضطرب مختلف فيه جدا،
فتارة يروي عن عبد الله بن خليفة عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرفوعا، وتارة عن عبد الله بن حنيفة عن عمر موقوفا عليه إن

كروية وسع لسموات والأرض، وإن له أطيطا كأطيط الرحل الحر.
إدركت من عند الله، وتارة عن عبد الله بن خليفة عن ابن عمر موقوف
عليه، وتارة عن عبد الله بن خليفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرسلا.

قال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" ج ١ ص ١١ في ترجمة عبد الله بن
خليفة: عبد الله بن خليفة هذا ليس بذلك المشهور، وفي سماعه من عمر
نظر، ثم قال الحافظ ابن كثير: ثم منهم من يرويه موقوفا ومرسلا، ومنهم
من يريد فيه زيادة عربية والله أعلم، ثم قال: وقد صنف الحافظ أبو القاسم
ابن عساكر الدمشقي جزءا في الرد على هذا الحديث سماه بيان الوهم
والتخليط الواقع في حديث الأبطح اهـ.

وقال الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة عبد الله بن خليفة
ج ٢ ص ٤١٤: لا يكاد يعرف اهـ.

قال الحافظ الذهبي في "العلو" ص ١٩٦: ثم لفظ الأبطح لم يأت به بص
ثابت اهـ.

ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني

ذكروا أنه قال في كتابه "الغنية" ص ٥٤: وهو بجهة العلو مستو على العرش
محتو على الملك محيط عظمه بالأشياء إليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه اهـ.

واعلم أن ما وقع في "الغنية" مما يوهم أن الشيخ كان ممن يعتقد الجهة
فمدسوس عليه فيها، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر الهيتمي في "الفتاوى

المحدثين ص ٢٠٤ مذكر: وإياك أن تغتر أيضا بما وقع في "الغنية" لإمام
العارفين وقطب الإسلام والسليمين لا سدد عبد القادر الجيلاني فيه دسه
عليه فيها من سيئته الله منه وإلا فهو بريء من ذلك اهـ
وكذا ذكره تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي في كتاب "السيف
الصقيل" ص ١٠٥.

وفي شواهد الحق للسنهالي ص ٢١٦: وكذلك سيدي عبد القادر الجيلاني
قد نفاه عنه أئمة العلماء والصوفية وعقيدته المذكورة في كتابه الغنة
الموجود فيها ذكر الجهة قد رأيت سيدي محيي الدين بن العربي ذكرها
بنفسها في عقيدته المسماة عقيدة الخواص. وليس فيها لفظ الجهة، وهذا
يؤيد ما ذكره الأئمة الأعلام نعم الدين الكردي والياقعي والشعراني وابن
حجر من تنزيه سيدي عبد القادر عن ذلك، وأن لفظ الجهة مرسوم
في كتابه المذكور اهـ.

ومما يدل على أن لفظ الجهة مرسوم في كتاب الغنية ما نقله الحافظ
الذهبي في كتاب "العلو"، عن كتاب الغنية.

قال الحافظ الذهبي في العلو ص ٥٧١: قال شيخ الإسلام سيد الوعاط
أبو محمد عبد القادر الجيلاني الحبلي في كتاب الغنية: أما معرفة الصانع
بالآيات والدلائل على وجه الإحتصار فهو أن يعرف وينيقن أن الله واحد
أحد إلى أن قال: وهو مستو على العرش محتو على الملك محيط علمه
بالأشياء إليه يصعد الكم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولا يحور وصفه
بأنه في كل مكان. بل يقال: إنه في السماء على العرش، كما قال:

أرسل عبد العرش استنوت { دسعي بخط من كتب من عبد العرش }
وكونه تعالى على العرش فمذكور في كل كتاب أثر على كل من
أرسل بلا كيف، انتهى كلام الحافظ الذهبي.

وبهذا يتبين أن لفظة الجهة مدسوسة في كتاب "العبية".

وفي كتاب "مرآة الجنان" لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي
ح ٣ ص ٣٦١-٣٦٥ في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني: ومما يدل على
عدم اعتقاده الجهة والمكان في حال النهاية والعرفان كلامه المشهور عنه
في مناقبه الثابتة برواية الرجال الشاسعة في البلدان.

ثم ذكر اليافعي كلاماً طويلاً عن الشيخ عبد القادر الجيلاني، ومما ذكره أن
الشيخ عبد القادر قال: ما انتقل إلى مكان لم يتغير عما عليه كان إلى أن
قال -يعني الشيخ عبد القادر-: واتبع قوم سبيل الرشاد في إشراق أنواره
فأوصلهم الصدق في اتباع الحق إلى مسالك التوحيد ومعارف التمجيد
وعلت بهم الرتب إلى مقام القرب وسقوط الكيف والتشبيه والحدود
وجوب التنزيه والإجلال الواجب الوجود" ثم قال اليافعي: قلت: فهذا
نص كلامه في ذلك محتوياً على التوحيد والتنزيه مصرحاً بنفي التجسيم
والتشبيه، مفصلاً بكون الحق تعالى لم ينتقل إلى مكان ولم يتغير عما عليه
كان، جامعاً بين فصاحة العبارة وملاححة الاستعارة اهـ.

واعلم أن اليافعي ممن صنف في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني، وهو
أعلم بالشيخ، وله تصنيف يسمى سماه "أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد
القادر".

وذكر راج الدين السبكي في حقه . فصار حنيفة شاعرة ولا ست
أنه من فضلاء الحنابلة .

ولأن العلماء الذين ترجموا له ذكره أن استبح كان صوفيا، ونصوفية
متفقون على أن الله مسره عن المكان والجهة وأخذ كما تقدم في ترجمة
أبي عثمان الصابوني .

الفصل الرابع عشر في ذكر من أثبت لله الحد والمكان والجهة من فرق الابتداع على وجه الإيجاز

اعلم أن الفرق الذين يشتون لله الحد والمكان والجهة من أهل البدع عشر
المشبهة والمجسمة والحشوية والخنوية والحارية والمعتزلة والقدرية
والهشامية والكرامية والجهمية، واحتصوا في تعيين الجهة والحد والمكان بعد
ما اتفقوا على إثبات ذلك لله، {تعالى الله عما يقولون عدوا كبيرا، سبحانه
ربك رب العزة عما يصفون}.

وهذه آراؤهم:

قالت الجهمية: إن الله في الأرض وإن الأرض مكان له، نقل ذلك الحافظ
البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٢٧،

وقالت الحشوية والمجسمة والمشبهة: إنه تعالى حال في العرش، وإن العرش
مكان له، وهو جالس عليه نقل ذلك الحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب
المفتري" ص ١٢٠، وأبو الحسن الأشعري في مقالات الإسلاميين
ص ١٢٨، والإمام أبو منصور الماتريدي في شرح الفقه الأكبر ص ٥٢،
وعضد الدين الإيجي في المواقف ج ٣ ص ١٦، وأوسعيد المتولي في كتابه

رحمة في أسرار الدين ص ٣٠٠ ، وجمعه حرمين في كنهه في أسرار
ص ٢٢١-٢٢٢ ، وفي كنهه لشمس في أصول الدين ص ٥١ ، وملا علي
القاري في ضوء المعالي ص ٢٤ .

وقالت السحارية: إنه تعالى في كل مكان من غير حول ولا حجة. نقل
ذلك المحافظ ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص ١٢٠ .
وقالت المعتزلة: إنه تعالى في كل مكان. نقل ذلك الإمام أبو الحسن
الأشعري في "مقالات الإسلاميين" ص ١٧٠ ، والإمام أبو منصور الماتريدي
في شرح الفقه الأكبر ص ٢٨ ، وعبد القاهر البغدادي في كتابه "الفرق بين
الفرق" ص ٢٦٩ .

وذكر أبو منصور الماتريدي: أن القدرية كالمعتزلة في إثبات الجهة.
وقالت الحلولية: إنه تعالى حال في خلقه وإبه حال في الأشخاص
والأجساد. نقل ذلك عبد القاهر البغدادي في "الفرق بين الفرق"
ص ٢٧٨ .

ومن قال: إن الله في السماء بذاته بمعنى أنه حال فيها فهو من الحلولية، لأن
لفظة في "في" للظرفية، والسماء من خلقه، فإن استدلل بحديث "أين الله
قالت: في السماء" وقوله تعالى: "أأنتم من في السماء" وما أشبه ذلك،
يقال له: بأنه ليس في الحديث ولا في الآية لصفة بذاته .

وقالت الكرامية: إنه تعالى جسم له حد ونهاية من تحته والجهة التي
يلاقي منها عرشه ولا نهاية له من خمس جهات سواها، وإبه حوشر،
وإبه على صورة الإنسان، وإبه مماس لعرشه، وأن العرش مكان له . نقل

ذلك عبد القاهر البغدادي في "الفرق بين الفرق" ص ٢٢٧-٢٢٨ و
٣٥٣، و إمام التبصير ص ١١١ في شرح اسمه الأكبر ص ٢٥، وأبو
سعيد السري في كتابه العدة في أصول الدين ص ٨٣، وإمام الحرمين في
كتاب الإرشاد ص ٢١-٢٢، وملا علي قاري في ضوء المعالي ص ٢٤.
وقالت الكرامية أيضاً: إنه تعالى موصوف بالتقل وإن السماء انقضت من
ثقل الرحمن عليها. نقل ذلك عبد القاهر البغدادي في "الفرق بين الفرق"
ص ٢٣٠.

وقالت الكرامية أيضاً في حق المعبود: إنه جسم لا كالأجسام، ذكر ذلك
الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ابن كرام، وملا علي القاري في
ضوء المعالي ص ٢٠.

وقالت المشامية من الرافضة: إنه تعالى جسم ذو حد ونهاية، وإنه طويل
عريض عميق، وإنه سبعة أشر بشير نفسه، وإن مكانه هو العرش، وإنه
يتحرك تارة ويسكن أخرى، ويقعد تارة ويقوم أخرى، . نقل ذلك الإمام
أبو الحسن الأشعري في "مفالات الإسلاميين" ص ٢٧-٢٨، وعبد القاهر
البغدادي في "الفرق بين الفرق" ص ٨٤، وأبو المظفر الإسفرايني في التبصير
في الدين ص ٤١ .

نحن معاصر أهل السنة والجماعة بريئون من اعتقاد الحشوية والجسمة
والمشبهة والكرامية المحددين الله على العرش مستعينين على ذلك بكلمة
"بذاته" و نبراً أيضاً من المعتزلة والنجارية الذين يحددون الله في كل

الأركان كما شرأ ابتداء من جهة من يمشي من الله في الأرض وعنه
جميع الفرق الضالة.

وسأل الله سبحانه وتعالى أن يهدينا الصراط المستقيم صراط الذين أنعم
عليهم من السابقين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا،
وأن يعيدنا من الريع والإخاد وموافقة أهل الأهواء والركون إليهم.
الحمد لله الذي عافانا مما اتلي به على هؤلاء وفصلنا على كثير ممن نحن
تفصيلا. سبحان ربك رب العرة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين.

الفصل الخامس عشر: في عرض بعض آراء المشبهة والمجسمة وأفكارهم
المخالفة لما في الكتاب والسنة

وتقدم أن تفويض السلف الصالح هو إمرار هذه الصفات من غير تفسير
ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكيف، فتارة يقولون: أمروها على
جاءت بلا كيف، وتارة يقولون: أمروها كما جاءت بلا تفسير، وتارة
يقولون: ما وصف الله به نفسه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه، وتارة
يقولون: ما وصف الله به نفسه فتفسيره قراءته ليس لأحد أن يفسره إلا
الله تبارك وتعالى أو رسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فلم يخصصوا
في هذه الصفات كما خاضت المشبهة،

وأما المشبهة فخاضوا في صفات الله تعالى وقالوا: إن ظاهر هذه الصفات
المتبادر إلى الأذهان المتعارف هو المراد وأنه لا يستحيل عليه ذلك، تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا، فسبحان ربك رب العرة عما يصفون،

والمزول المراد من شحذ به في حقيقته، وينبغي أن يكون المراد من
معناها الحقيقي الذي هو جسم مرتب من اللحم وحمى وعضو
ويقودون. المراد من انتهى، معناه الحقيقي الذي هو التحرك والانتقال من
مكان إلى مكان، ويقولون: المراد من النزول معناه الحقيقي الذي هو
الانتقال من مكان أعلى إلى مكان أسفل، ويقولون أيضا: المراد من
الغضب معناه الحقيقي الذي هو تغير الحالات، وجوزوا عليه التغير والله
منزه عن ذلك، ويقولون: المراد من العجب معناه الحقيقي المعروف في
حقنا الذي هو استعراب الشيء وذلك يكون من علم ما لم يعلم،
ويقولون: المراد من الاستواء على العرش معناه الحقيقي الذي هو الاستقرار
والجلوس عليه والقيود والتمكك والخلول فيه،

وهذا عين التجسيم يعود بالله من شر أهل البدع والإلحاد.

قال الحافظ ابن الجوزي في "دفع شبه التشبيه" ص ٩٧: ورأيت من
أصحابنا من تكلم في الأصول بما لا يصلح وانتدب للتصنيف ثلاثة: أبو
عبد الله بن حامد، وصاحبه القاضي يعني أبا يعلى، وابن الزاغوني،
فصنفوا كتباً شأنوا بها المذهب ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام
وحملوا الصفات على مقتضى الحس فسمعوا أن الله تعالى خلق آدم على
صورته فأثبتوا له صورة ووجهاً رائداً على الذات، وعينين وفماً ولهاوت
وأضراس وأضواء لوجهه هي السباحات ويدين وأصابع وكفا وحنصرا
وإبهاما، وصدر، وفحدا، وساقين، ورجلين، وقالوا: ما سمعنا بذكر
الرأس، وقالوا: يحور أن يمس ويمس، ويدني العبد من داته، وقال بعضهم:

ويشتمونهم ثم يرمسونهم بحرم بنوهم. لا كعب يعسى. ثم قال الحافظ ابن
خوري: وكلامهم صريح في انتسابه وقد نعتهم حتى من الغوام.

وقال الحافظ ابن خوري في ص ١٠٢: قد نصحت سابع وانتوع فقلت
هم: يا أصحابنا أنتم أصحاب نقل وإمامكم الأكر أحمد بن حنبل يقول
وهو تحت السياط: كيف أقول ما لم يقل، وإياكم أن تبدعوا في مذهبه ما
ليس منه، ثم قلت في الأحاديث: تحمل على طاهرها وظاهر القدم الجارحة
فإنه لما قيل في عيسى روح الله اعتقدت النصارى أن لله صفة هي روح
ولجت في مريم، ومن قال استوى بذاته فقد أحراه محرى الحسيات، فلو
أنكم قلتم نقرأ الأحاديث وسكت ما أنكر عليكم أحد إنما حملكم إياها
على الظاهر قبيح فلا تدخلوا في مذهب هذا الرجل الصالح السلفي ما
ليس منه ولقد كفيتم هذا المذهب شيئاً قبيحاً حتى صار لا يقال حنبلي إلا
محسراً وقد كان أبو محمد التميمي يقول في بعض أئمتكم: لقد شان
المذهب شيئاً قبيحاً لا يعسل يوم القيامة.

وقال في ص ١٢٧-١٢٩: وقد حمل قوم من المتأخرين هذه الصفة يعني
الاستواء على مقتضى الحسن فقالوا: استوى على العرش بذاته، وهي زيادة
لم تنقل، إنما فهموها من إحساسهم وهو أن المستوي على الشيء إنما
تستوي عليه ذاته، قال ابن حامد: الاستواء مماسته صفة لذاته والمراد به
القعود، قال: وذهب طائفة من أصحابنا إلى أن الله سبحانه وتعالى على
عرشه قد ملأه وأنه يقعد ويقعد بيه معه على العرش يوم القيامة، قال بن
حامد: والنزول هو انتقال.

قلت: وعلى ما حاكى تكون ذاته صغر من عرشه، وعظم من قوته
هذا: ما نحن بحسمة اهـ

آراء هشام بن الحكم ومحمد بن كرام

وقال الإمام عبد القاهر البغدادي في كتابه "الفرق بين الفرق" ص ٨٤: رعه
هشام بن الحكم الرافضي أن معبوده جسم ذو حد ونهاية، وقال هشام:
كان الله ولا مكان ثم خلق المكان بأن تحرك فحدث مكانه حركته فصار
فيه ومكانه هو العرش. وقال هشام في معبوده: إنه سعة أشتار بشر نفسه
كأنه قاس على الإنسان لأن كل إنسان في الغالب من العادة سعة أشتار
بشر نفسه. وذكر أبو الهذيل في بعض كتبه أنه لقي هشام بن الحكم
الرافضي في مكة عند جبل أبي قبيس فسأله أيهما أكرأ معبوده أم هذا
الجبل؟ قال أبو الهذيل: فأشار هشام إلى أن الجبل يوفي عليه تعالى وأن
الجبل أعظم منه انتهى كلام عبد القاهر.

وقال أبو الحسن في "مقالات الإسلاميين" ٢٦: قال هشام بن الحكم: إن
الله جسم محدود عريض عميق طويل طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه،
له قدر من الأقدار بمعنى أن له مقداراً في طوله وعرضه وعمقه.

قال أبو هذيل فقلت له: أيهما أعظم إلهك أو هذا الجبل، وأوماً إلى أبي
قيس يعني جبل بمكة. قال: هذا الجبل يوفي عليه أي هو أعظم منه يعني
أنه أجابه إلى أن جبل أبي قبيس أعظم من معبوده.
وحكى عنه أنه قال: هو جسم لا كالأجسام.

وقال في ص ٢٨٠ رتب سور في شأن شخص من مشايخ مشايخ حاشية مرقا بن
أن الله عز وجل على العرش مماس به وأنه لا ينقص عن العرش ولا يفصل
العرش عنه.

وقال في ص ١٢٧: وحكي عن هشام بن الحكم أيضا أن أحسن الأقدار
أن يكون سبعة أشبار بشبر نفسه .

وفي ص ١٢٨ قال هشام بن الحكم: أن ربه في مكان دون مكان وأن
مكانه هو العرش، وأنه مماس للعرش وأن العرش قد حواه وحده، وقال
بعض أصحابه: إن الباري قد ملأ العرش وأنه مماس له انتهى كلام أبي
الحسن الأشعري .

وزعم محمد بن كرام رئيس الكرامية أن معبوده حسم له حد ونهاية
ووصفه بأنه جوهر وقال: إن الله تعالى مماس لعرشه وأن العرش مكان له،
ذكر ذلك عبد القاهر البغدادي في كتابه "الفرق بين الفرق" ص ٢٢٧-

٢٢٨

ومن العجائب أن محمد بن كرام هذا قال في كتابه "عذاب القبر" عند
تفسير قول الله تعالى: (إذا السماء انفطرت) : إنها انفطرت من ثقل
الرحمن عليها، نقل ذلك عبد القاهر البغدادي في "الفرق بين
الفرق" ص ٢٣٠.

وفي "الأعلام" ح ٧ ص ١٤: محمد بن كرام أبو عبد الله إمام الكرامية من
فرق الانتداع، كان يقول: إن الله تعالى مستقر على العرش، وإنه جوهر
أهـ

وقال الشهرستاني في الملل والنحل ص ١٠٨: نص في كتاب محمد بن يحيى
بن كرم على أن معبوده على العرش ستراراً وعلى أنه جهة فوق ذلك
وأه مماس لعرش من الصفحة العليا

آراء محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، وعثمان بن سعيد الدارمي
وفي "كتاب العرش" لابن أبي شيبة ص ٣٩٢-٣٩٣ أن النبي صلى الله
عليه وسلم رأى ربه في روضة خضراء روضة من الفردوس دونه فراش من
ذهب على سرير من ذهب يحمله أربعة من الملائكة ملك في صورة راحل
وملك في صورة ثور وملك في صورة أسد وملك في صورة سر أهـ.
وفي ص ٢٨٦ "وأخبرنا أنه صار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى
العرش فاستوى على العرش.

وفي ص ٤٣٧ "الكرسي موضع القدمين وله أطيظ كأطيظ الرحل أهـ.
وقال عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه "رد الدارمي على بشر المريسي"
ص ٨٢: بل هو على عرشه فوق جميع الخلائق في أعلى مكان وأظهر
مكان.

وفي ص ١٠٠ رأس الجبل أقرب إلى الله من أسفله ورأس المنارة أقرب إلى
الله من أسفلها وحمة العرش أقرب إلى الله من جميع الملائكة وفي ص ٤٣
ففي هذا بيان بئس للحد وأن الله فوق العرش أهـ.

وقال أيضاً في كتابه "الرد على الجهمية" ص ٤٩: ثم رفع العرش فاستوى
عليه فما في السموات سماء إلا لها أطيظ كأطيظ الرحل.

وفي ص ٦٥ من كتابه تاريخ علي بن أبي طالب من أسباب من أسباب (١)

وفي ص ١٠٣ أنت الجاهل بالله وبمكانه اهـ .

وقال في صفحة ٣٦: وهو نفسه على عرش كمانه كما وصف.

وفي صفحة ٣٧ بعد قوله تعالى: {أنا همام اس لي صرحا لعلني أبلغ

الأسباب أسباب السموات}: ففي هذه الآية بيان بين ودلاله ظاهرة أن

موسى كان يدعو فرعون إلى معرفة الله بأنه فوق السماء فمن أجل ذلك

أمر ببناء الصرح ورام الاطلاع إليه اهـ .

وقال أيضا في كتاب النقص ص ٢٢٣: والله تعالى له حد لا يعلمه أحد

غيره ولا يحوز لأحد أن يتوهم لحده غاية في نفسه ولكن يؤمن بالحد

ويكل علم ذلك إلى الله ومكانه أيضا حد وهو على عرشه فوق سمواته

فهذا حدان اثنان، ثم قال بعد أن ذكر قول الله تعالى: {الرحمن على العرش

استوى} و{أمنتكم من في السماء} {يحافون ربه من فوقهم} {إني

متوفيك ورافعك إلى} {إليه يصعد الكلم الطيب}: فهذا كله وما أشبهه

شواهد ودلائل على الحد، ومن لم يعترف به فقد كفر بتزويل الله وجحد

وهذا مقتبس من حديث مكر رواه أبو ندره عن رسول الله أنه قال: إن الله يسرني في

ثلاث ساعات يقير من الليل فيفتح الله في الساعة الأولى فيمحو ما يشاء ويثبت، ثم يسرل

في الساعة الثانية إلى جنات عدن وهي داره بي ثم يسكنه غيره وهي مسكنه، ثم يقول: طوبى

لمن يسكنك، ثم يسرل في الساعة الثالثة إلى السماء ليدبر روحه وملائكته، ثم ينقص، فيقول

قومي بعربي، قال الحافظ ابن الحوري في "دفع شبه نسيه" ص ٢٦٩: قلت: هذا الحديث يرويه

ريادة الأنصاري، قال السجاري: هو مكر حديث، وذكره ابن الحديث هذا الحديث، وقال

أبو حاتم بن حبان: يروي المساكين عن مسدد، وسحقه بشرطه هو وطرأنا شخصين

آيات الله، وفي صفحة ٥٠٤ : ٥ : فقال لهذا المعارض المدعي ما لا
 عنهم له: من أُنْأَك أن رأس الخيل ليس بأقرب إلى الله تعالى من أسفله لأنه
 من أمر بأن الله فوق عرشه فوق سمواته عنه يقينا أن رأس الخيل أقرب إلى
 الله من أسفله، وأن السماء السابعة أقرب إلى عرش الله تعالى من السادسة
 والسادسة أقرب إليه من الخامسة، ثم كذلك إلى الأرض، ثم قال: وكذلك
 قرب الملائكة من الله إلى الله فحمله العرش أقرب إليه من جميع الملائكة
 الذين في السموات، والعرش أقرب إليه اهـ

آراء القاضي أبي يعلى وصاحبيه ابن حامد وابن الزاغوني

قال الحافظ ابن الجوزي في كتابه "دفع الشبه التشبيه" ص ١٢٩ : قال ابن
 الزاغوني: قد ثبت أن الأماكن ليست في ذاته ولا ذاته فيها، فثبت انفصاله
 عنها، ولا بد من شيء يحصل به الفصل، فلما قال: ثم استوى علما
 اختصاصه بتلك الجهة، ولا بد أن تكون ذاته نسيهاية وغاية يعلمها.
 قلت: وهذا رحل لا يدري ما يقول لأنه إذا قدر غاية وفصلا بين الخالق
 والمخلوق فقد حدده وأقر بأنه جسم.

وقال الحافظ ابن الجوزي أيضا في ص ١٩٧ عند حديث النزول: قال
 ابن حامد: هو على العرش بذاته، مماس له وينزل من مكانه الذي هو
 فيه فيزول وينتقل.

قلت: وهذا رجل لا يعرف ما يحور على الله تعالى.

وقال القاضي أبو يعلى: النزول صفة ذاتية ولا نقول: نزول انتقال،
 ومهم من قال: يتحرك إذا نزل ولا يدري أن الحركة لا تجوز على الخالق،

ذكره الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات ج ١ ص ١٣٥ . وحاشية
السيوطي في كتابه الآلي المصنوعة في الأحاديث موضوعات، وذكره
الدهلي في سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ١١٣-١١٤، وقال: وهو متصافه في
تأليف البيهقي وهو خير مكر سأل الله السلامة في الدين.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٠٠، وقال عقبه: وقد روي من
وجه آخر وكلها ضعيف، وقال الحافظ ابن الجوزي في كتابه العلل
المتناهية ج ١ ص ٣٤ عقب هذا الحديث: أصل هذا الحديث وطرقه
مضطربة اهـ

وقال ابن الجوزي أيضا في دفع شبه التشبيه ص ١٤٩-١٥٠: قال أحمد:
أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة يريه معاد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل أسانيده مضطربة ليس فيها صحيح، قد ذكرنا أنه لا يصح،
وقال أبوبكر البيهقي: فقد روي من أوجه كلها ضعيفة، ثم قال ابن
الجوزي بعد أورد بعض طرق هذا الحديث قلت: وهذه أحاديث مختلفة
وليس فيها ما يثبت اهـ

وأورده الحافظ

قال الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي في (العواصم والقواصم) ج ٢ ص
٢٨٣ أخبرني من أثق به من مشيختي أن القاضي أبا علي الحنبلي كان إذا
ذكر الله سبحانه يقول فيما ورد من هذه الظواهر في صفاته تعالى ألزموني
ما شئتم فإني ألزمه إلا اللحية والعورة اهـ.

في الكتابين الذين ذكرهما ج ٥٣ ص ١٠٩ عن محمد بن يحيى: في
 شأن أبي يعلى الخنابلة شيئا لا يغسله ماء البحار.

وقال بن أبي عمير في سير أعلام النبلاء ج ١٩ ص ٦٠٦

قال علي العرش رفيع بذاته سبحانه عن قول غاو ملحد

آراء ابن تيمية وتلميذه ابن القيم

قال ابن تيمية في كتابه "مهاج السنة" ج ٣ ص ٢٩: وقد اتفقت الكلمة
 من المسلمين والكافرين على أن الله في السماء وحدوه بذلك.

وفي ج ١ ص ١٨٠: وأما الشرع فمعلوم أنه لم ينقل عن أحد من
 الأنبياء ولا الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة أن الله جسم أو أن الله
 ليس بجسم بل النفي والإثبات بدعة في الشرع اهـ.

وفي "مجموع الفتاوى" لابن تيمية ج ٤ ص ٣٧٤: أن محمدا رسول الله
 يجلسه ربه على العرش معه وفيه أيضا ج ٥ ص ٥٢٧ إذا جلس تارك
 وتعالى على الكرسي سمع له أطيط كأطيط الرجل الحديد.

وفي ج ١ ص ٨١ إذا جاءهم فجلس على الكرسي أشرق الأرض
 كلها بأنواره اهـ.

وقال أيضا في كتابه "بيان تليس الجهمية" ج ١ ص ١٠٩: إذا كان
 كذلك فاسم المشبهة ليس له ذكر بدم في الكتاب والسنة ولا كلام أحد
 من الصحابة والتابعين.

وفي ج ١ ص ١٠٠ - ١٠١ والموصوف بهذه الصفات لا يكون إلا
 جسما فالله تعالى جسم لا كالأجسام.

وفي ص ١٠١ ريس في كتابه "....." من أحمد من
سلف الأمة وأئمتها أنه ليس بجسم.

وفي ص ٥٢٨ ولو شاء - الله - لاستقر على ظهر عروسة فاستقنت به
بمدرته ولطف ربوبيته وكيف على عرش عظيمه هـ .

وقال ابن السيم الحوزية في كتابه "لدائع الفوائد" ج ٤ ص ٣٩ إن الله
يقعد بجنبه على العرش محمداً.

وفي ج ٤ ص ٤٠:

ولا تنكروا أنه قاعد ولا تنكروا أنه يقعد

ونسب ذلك إلى الدار فطني، وقد كذب في سبته إليه كما تقدم .

آراء محمد بن عبد الرحمن الخميس والحكمي و عبد الرحمن بن الحسن
حفيد محمد بن عبد الوهاب

قال محمد عبد الرحمن الخميس في كتابه "كتاب اعتقاد أهل السنة" ص
٢٤: يؤمن أهل السنة باستواء الله على عرشه استواء حقيقيا يليق بجلاله.

وفي ص "٢٦" ولا يمكن حمل البدين إلا على الحقيقة ومن لم يحملها على
الحقيقة فهو معطل لتلك الصفة.

وفي ص "٣٦" في صفة الوحه ويرى أهل السنة أنها صفة حقيقية فلا
يخرجونها عن ظاهرها بتأويل.

وفي ص "١٣٣" في صفة المجيء وهو مجيء حقيقي يليق بالله تعالى اهـ

وقال الحكمي في كتابه "معارض القبول" ص ٢٣٥: إن الله ينزل إلى
السماء الدنيا وله في كل سماء كرسي فإذا نزل إلى السماء الدنيا جلس

من كرسية ثم من منعد - في كرسية مسجدة - من كرسية
ثم من.

وفي ص ٢٣٦: من ينظر الله في نسائه نائية في حبه على وهي مسكته
الذي يسكن.

وفي ص ١٨١ إن ملكا ما استوى الرب على كرسية سجد ولا يرفع
رأسه حتى تقوم الساعة.

وفي وقال عبد الرحمن بن الحسب في كتابه فتح الجيد ص ٥١٦: أجمع أهل
السنة على أن الله تعالى مستو على عرشه بذاته على الحقيقة لا على المحاز.
وفي ص ٢٦٣: أجمع المسلمون من أهل السنة على أن الله مستو على
عرشه بذاته ثم قال: استوى على عرشه بالحقيقة لا بالمحاز.

وفي ص ٥٠٢ وإنه ليئط به أطيط الرجل بالراكب

آراء محمد بن الصالح العثيمين ومحمد خليل هراس

قال محمد بن الصالح العثيمين في كتابه "عقيدة أهل السنة والجماعة" ص
٨: ونؤمن بأن الله عز وجل على خلقه بذاته وصفاته واستوائه على
العرش علوه عليه بذاته علوا خاصا يليق بجلاله وعظمته ومن كان هذا
شأنه كان مع خلقه حقيقة وإن كان فوقهم على عرشه حقيقة.

وفي ص ١١: ونؤمن بأن الله عيسى اثنتين حقيقتين لقوله تعالى واصع
الفك بأعيننا ووحينا وأجمع أهل السنة على أن العيني اتسان ويؤيده قول
النبي صلى الله عليه وسلم - في الدجال - إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور
اهـ.

وَأَمَّا مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ عَجَبٍ فَلْيُحْسِنُوا الْفِكْرَ حَتَّى يَفْقَهُوا دِينَ اللَّهِ وَمَا أُتِيَ بِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

وَأَمَّا مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ عَجَبٍ فَلْيُحْسِنُوا الْفِكْرَ حَتَّى يَفْقَهُوا دِينَ اللَّهِ وَمَا أُتِيَ بِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

وَأَمَّا مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ عَجَبٍ فَلْيُحْسِنُوا الْفِكْرَ حَتَّى يَفْقَهُوا دِينَ اللَّهِ وَمَا أُتِيَ بِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

وَأَمَّا مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ عَجَبٍ فَلْيُحْسِنُوا الْفِكْرَ حَتَّى يَفْقَهُوا دِينَ اللَّهِ وَمَا أُتِيَ بِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

وَأَمَّا مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ عَجَبٍ فَلْيُحْسِنُوا الْفِكْرَ حَتَّى يَفْقَهُوا دِينَ اللَّهِ وَمَا أُتِيَ بِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

يَلِيَقُ بِاللَّهِ وَقَدْ فَسَّرَهُ أَهْلُ التَّعْطِيلِ بِمَجْنَى أَمْرِهِ .

وَقِي ص ٥٤ : وَأَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى ثُبُوتِ إِحْسَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ مُحَسَّةٌ حَقِيقِيَّةٌ

تَلِيَقُ بِاللَّهِ تَعَالَى .

وَقِي ص ٥٥ : وَأَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى ثُبُوتِ الْغَضَبِ لِلَّهِ وَهُوَ غَضَبٌ حَقِيقِيٌّ

يَلِيَقُ بِاللَّهِ وَقَدْ فَسَّرَهُ أَهْلُ التَّعْطِيلِ بِالْإِنْتِقَامِ .

وَقِي ص ٥٧ : عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ كَرَهُهُ اللَّهُ لِمَعَاتِهِمْ وَهِيَ كَرَاهَةٌ حَقِيقِيَّةٌ

مِنْ اللَّهِ تَلِيَقُ بِهِ .

وَقِي ص ٥٥ : وَأَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى ثُبُوتِ سُرُورِ اللَّهِ وَهُوَ سُرُورٌ حَقِيقِيٌّ

يَلِيَقُ بِاللَّهِ وَقَدْ فَسَّرَهُ أَهْلُ التَّعْطِيلِ بِسُرُورِ أَمْرِهِ أَوْ رَحْمَةِ أَوْ مَسْكٍ مِنْ

مَلَائِكَتِهِ .

وَقِي ص ٥٩ : وَأَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى ثُبُوتِ الْعُجْبِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ عُجْبٌ

حَقِيقِيٌّ يَلِيَقُ بِاللَّهِ .

وَقِي ص ٦١ : وَأَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى ثُبُوتِ الصَّحْحِ وَهُوَ صَحْحٌ حَقِيقِيٌّ

يَلِيَقُ بِاللَّهِ تَعَالَى .

والاستواء لله تعالى عرشه وهو

الاستواء لله تعالى عرشه وهو

فسره أهل التعطيل بالأسبلاء.

وفي نسخة: ...

وفي نسخة: ...

وفي نسخة: ...

بسم الله تعالى وقد فسره أهل التعطيل بالأسبلاء.

وقار في كتابه التفسير شرح ...

وله عن ...

المماثلة.

وفي ص ٥٥ عند حديث ...

وهو صحيح حقيقي لكنه لا يمثل حديث ...

وقال في كتابه "شرح المعاني" ...

وإن الله خلق آدم على ...

صورة إلا ثمانية ...

أنه توغرافية ونخرج برسالة ...

والكلمات فالصورة مطابقة للصورة.

وفي ص ٢٤١ فقد أجمع السلف على ...

عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا.

[illegible]

وثر ص ٢٠١ فعقيدتنا التي مدح الله بها أن لله تعالى عيسى ابن مريم لا زيادة
أهـ.

قال الشيخ محمد حليل هراس في كتابه "شرح عقيدة الإلهية" ص ٣٠:
فإنني هو الذي له انعم انفس من جميع الوجود عبوديت كونه فوق
جميع المخلوقات مستويا على عرشه وأما قوله سبحانه حكاية عن فرعون
: يا هامان اني احضر فرعون فهو دلس على أن موسى أخير فرعون الطاغية
أن يه في السماء وأراد أن يتمسب الأسباب للوصول إليه .

وفي ص ٢٤٩ "وهي فوقه حسبه بالمكان فيكون فوقه الله على العرش
كـتـ ولا يصح حمل الموقية ها على فوقه القهر والعسة اـ

فرع في إنكار المشبهة التفويض والتأويل

والمشبهة يسكرون التمويه والتأويل، فأما التفويض فوصفه بعضهم بأنه
حبس ونحيل، وبعضهم بأنه من شر أقوال أهل المدع والإلحاد.

فوصفه - به حريف وتعطيل، ووصف بعضهم بأنه إحداد،

وهو من باب التسمية معتد. وقد عرفت من سائر ما سبق من

أنه من صراح، أن يكون من صراح معتد. حكمة ١١٣!

ومن التعويض في سنن مراح البرمطية ص ٢٥: هناك من ادعى أن

طريقة السلف هي التفويض كيف نرد عليهم" الجواب: هؤلاء ضلوا إلى

قذا ذلك عن حين بطريقه السلف وكذبوا إلى قالوا ذلك عن عمد قال

شرح الإسلام ابن تيمية إلى القول بالتفويض من شر أقوال أهل البدع

والإحداد فمذهب أهل السنة إثبات المعنى وتفويض الكيفية.

وقد في ص ٣٨: ما يقول المعطل في قوله تعالى وجاء ربك؟ الجواب: أنه

يقول وجاء أمر ربك اهـ.

وفي الرسالة المسماة "حد عقيدتك من الكتاب والسنة" عند الكلام في

التوحيد: هو إثبات ما وصف الله به نفسه في كتابه أو وصفه رسوله في

أحاديثه الصحيحة على الحقيقة بلا تأويل ولا تفويض ولا تمثيل ولا

تعطيل كالاستواء والبرون واليد وغيرها مما يليق بكماله.

وقد محمد عبد الرحمن الخمس في كتابه "اعقاد أهل السنة" ص ٢٣ بعد

أن ذكر الأشاعرة: لأسمهم إما على التفويض الذي هو جهل وتجهل وإما

على التأويل الذي هو تحريف وتعطيل.

وفي ص ١٣٤: وأهل السنة لم يُشبهوا محي الله محي الخلق كما فعلت

المسبهة وكذلك لم يُؤولوا ولم يحرفوا كما فعلت المعطلة اهـ

وكان محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد من ٢٠٤ العشرون
الصفات خلافاً للأشعرية المعطنة هم.

وكان محمد حسن بن أبي سريح غنوة مؤلف من ٢٠٤ عدد من ذكر
قوله تعالى: {أهل سطرون} لا أن يأتينهم الله وقوله تعالى: {أهل سطرون
إلا أن يأتينهم الملائكة أو رأي ربك} وقوله تعالى: {وحياء ربك} فني
هذه الآيات إثبات صفتين من صفات الفعل له سبحانه، وهما صفتا الإتيان
والحياء والذي عليه أهل السنة والجماعة الإيمان بذلك على حقيقته،
والتعداد عن التأويل الذي هو في الحقيقة إحاد وتعصب هم.

فهذه آراء المشبهة والخسمة ومن ضاهاهما من أهل الضلالة ففهم ما يبدى
له حسن المؤمنين فتفسر منه جلودهم، وقد سدوا بها عن جماعة
المسلمين ونجروا بها من بين الموحدين، فبما أنها المسلم السي احذر من
هذه الخرافات التي يروجونها باسم السنة، ولا تعتر بها وبما ذكرناها
في هذا الكتاب ليتمكن الاحتراز عنها.

سأل الله حل شأنه أن ينسأ على المحجة البيضاء بني لينها كهارها ولا
يرجع عنها إلا هالك، ويعصمنا من أهواء ورجع أهل الضلال إنه على ما
يشاء قدير وبالإجابة جدير.

وهذا آخر ما يسره الله من جمع هذا الكتاب منذ وأرحو من الله أن
كتب قررة لأعين الموحدين، وقد في عيون الخاسدين، فيه الحمد على
الله هذا نكتب وتوفيقه إياي ابتداء واحتتاماً، صلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين.

وإن من سمع مني ولم يعمل به لم يسمع مني
وإن من قرأ من كتابي ولم يعمل به لم يقرأ من كتابي
وإن من سمع مني ولم يعمل به لم يسمع مني

وإن من سمع مني ولم يعمل به لم يسمع مني
وإن من سمع مني ولم يعمل به لم يسمع مني
وإن من سمع مني ولم يعمل به لم يسمع مني
وإن من سمع مني ولم يعمل به لم يسمع مني
وإن من سمع مني ولم يعمل به لم يسمع مني

وإن نجد عيبا فسد الحللا فجل من لا عيب فيه وعلا

وقول من قال:

من ذا الذي ماساء قط ومن له الحسنى فقط

وصلى الله على سيدنا مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا،
وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

حرف شمس	
١	مختصر في معرفة النجوم
٢	مختصر في معرفة النجوم
٣	السماع
٤	الأدب
٥	الإبانة عن أصول الديانة
٦	الإشارة إلى مذهب أهل الحق
٧	إحياء علوم الدين
٨	إتحاف السادة المتقين
٩	إشارات المرام من عبارات الإمام
١٠	الأسماء والصفات
١١	إنباء العمر بآبناء العمر
١٢	أعلام الحديث
١٣	الانتقاء
١٤	الانصاف
١٥	الأرجوزة المنهية
١٦	الاعتقاد
١٧	الاستذكار
١٨	الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى
١٩	الحام العوام عن علم الكلام
٢٠	الأربعين في أصول الدين
٢١	إيماننا المنعم بموائد مستم
٢٢	الأجوبة الفاخرة
٢٣	إيضاح الدليل
٢٤	إكمال إكمال المعلم لفوائد مسلم
	مختصر عثمان "حدع"
	مختصر القاهر البغدادي
	المسموع
	المركلي
	لأبي الحسن الأشعري
	لأبي إسحاق الشيرازي
	للغزالي
	لمرتضى الزبيدي
	للبياض الحنفي
	للمحافظ البيهقي
	للمحافظ ابن حجر العسقلاني
	لأبي سليمان الخطابي
	للمحافظ ابن عبد البر
	للماقلاني
	لأبي عمرو الداني
	للمحافظ البيهقي
	للمحافظ ابن عبد البر
	لنفرطي
	المعزالي
	للغزالي
	للقاضي عياض
	لنفرطي
	لأبي حمزة
	لأبي

٢٥	إرشاد نساري	
٢٦	بحار المرآيد في شرح جوهرة التوحيد	للمشيخ عبد السلام بن إبراهيم النفاي
٢٨	الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد	لإمام الحرمين
٢٩	الإتقان في علوم القرآن	للسيوطي
٣٠	أنيس الجليس في ترجمة سيدي أحمد بن إدريس	للمشيخ عثمان "حدع"
٣١	إتحاف الكائنات	للمشيخ محمود خطاب السكي
٣٢	استحسان الخوض في علم الكلام	للإمام أبي الحسن الأشعري

حرف الباء

١	البداية والنهاية	للحافظ ابن كثير
٢	براءة الأشعريين	للمحدث محمد المالكي
٣	بسهجة النفوس	لأبن أبي جهرة
٤	البحر المحيط	لأبي حيان
٥	البرهان في علوم القرآن	للزركشي
٦	بذل المجهود	للمشيخ خليل أحمد بن مجيد
٧	بديع المعاني	لأبن علاء الصديقي
٨	نعية الوعاة في طبقات النحويين واللغات	للحافظ السيوطي

حرف التاء

١	تبين كذب المقري	للحافظ ابن عساكر
٢	تشيف المسامع	للزركشي
٣	تاريخ بغداد	للمصنف محمد بن عدي
٤	لتصير في الدين	للمصنف أبو نصر
٥	التمهيد	لأبن عبد البر
٦	مذكرات الحفاظ	للمصنف
٧	تلخيص المقاصد	للمصنف

٨	تحفة الأحادي	د. أحمد كرم
٩	تفسير القرآن العظيم	د. محمد كرم
١٠	تحفة الماري على شرح صحيح البخاري	د. شبيب . د. أحمد كرم
١١	تحفة المريد على جوهرة التوحيد	د. حوي
١٢	توير القلوب	د. محمد أمين كرم
١٣	تكملة الرد على بونية ابن القيم	د. محمد شري
١٤	تهذيب التهذيب	د. محفوظ بن حجر العسقلاني

حرف الثاء

١	التفات	د. محمد
---	--------	---------

حرف الجيم

١	الجامع لأحكام القرآن	د. نظري
٢	جوهرة التوحيد	د. نقاي
٣	الجرح والتعديل	د. أسدي حاتم
٤	جامع البيان في تأويل القرآن	د. أسدي حاتم نظري

حرف الحاء

١	حدايق الفصول وجواهر الأصول	د. لحموي
٢	حسن المحاصرة في تاريخ مصر والقاهرة	د. لحافظ السيوطي

حرف الخاء

١	خلق أفعال العباد	د. البخاري
٢	الخريدة السنية	د. أبي البركات الدردير

حرف الدال

١	دفع شه من شه وتمرر	د. لتقي الدين أبي بكر الحصري
٢	دفع شه المشيه بألف التنزيه	د. لاسن الجوزي الحسني
٣	الدرر الكامنة	د. لاسن حجر العسقلاني

بعلامه مباركة السكي

حرف ت

- | | | |
|---------------------------------|---|---------------------|
| رسالة أهل البحر | ١ | لأبي الحسن الأشعري |
| الرسالة الواقعة لمذهب أهل السنة | ٢ | لأبي عمرو الداني |
| الرسالة المطمئة | ٣ | لإمام الحرمين |
| الرسالة التفسيرية | ٤ | لأبي القاسم القشيري |
| روح البيان في تفسير القرآن | ٥ | لحقي رومي الحنفي |
| روض الرياحين في مناقب الصالحين | ٦ | لسافعي |

حرف الزاي

- | | | |
|--------------------------|---|------------------|
| الرواحر عن اعتراف الكائن | ١ | لابن حجر الهيتمي |
|--------------------------|---|------------------|

حرف السين

- | | | |
|-------------------------------|---|-------------------|
| سير أعلام النبلاء | ١ | بمدهي |
| السيف الصقيل | ٢ | لنقي الدين السبكي |
| السراج المبرق في تفسير القرآن | ٣ | للحطيب الشربيني |
| سنن الترمذي | ٤ | للإمام الترمذي |

حرف الشين

- | | | |
|-----------------------|---|-----------------------|
| شذرات الذهب | ١ | لابن عماد الحنبلي |
| شرح صحيح مسلم | ٢ | للإمام النووي |
| شرح العقائد المسمية | ٣ | لسعد الدين التفتازاني |
| شرح الفقه الأكبر | ٤ | لأبي منصور الماتريدي |
| شرح الفقه الأكبر | ٥ | للأعلى الفاري |
| الشمائل في أصول الدين | ٦ | للإمام الحرمين |
| شرح الإشارات | ٧ | لأبي القاسم الأسعاري |

شرح المصنف

- | | | |
|----|------------------------------------|-----------------------|
| ٩ | استفتاء تهذيب حنفى المصنفى | نفاصى عيسى |
| ١٠ | لمشورة في الأحاديث المشتهرة | لابن طولون |
| ١١ | شرح الموطأ | لعمد الباقي الزرقاني |
| ١٢ | شرح تائبة السلوك | للمشروي |
| ١٣ | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة | لأبي القاسم اللالكائي |

حرف الصاد

- | | | |
|---|---------------|-------------------------|
| ١ | صحيح البخاري | إسماعيل بن حماد الجوهري |
| ٢ | صحيح ابن حبان | لابن حبان |
| ٣ | صحيح البخاري | للإمام البخاري |

حرف الطاء

- | | | |
|---|-------------------------|-----------------------|
| ١ | طبقات الشافعية | لابن قاضي شهبة |
| ٢ | طبقات الشافعية الكبرى | لتاج الدين السبكي |
| ٣ | طبقات الشافعية | للإسوي |
| ٤ | طبقات الفقهاء الشافعيين | للمحافظ ابن كثير |
| ٥ | طبقات الحنابلة | لابن أبي يعلى الحنبلي |
| ٦ | طبقات الحفاظ | للمحافظ السيوطي |
| ٧ | الطحاوية | لأبي جعفر الطحاوي |
| ٨ | طرح التثريب | للمحافظ العراقي |

حرف العين

- | | | |
|---|------------------------------|---------------------------|
| ١ | العواصم والقواصم | للمحافظ أبي بكر بن العربي |
| ٢ | عارضه الأحمدي | للمحافظ أبي بكر بن العربي |
| ٣ | عمدة القاري شرح صحيح البخاري | للعيني |

للمحافظ الذهبي

لأبي سعيد المنولي
لسيف الدين الأمدى

لعدد الفاهر المعددي

عشور كاي

لابن رشد

لأبن حجر الهيثمي

للمحافظ ابن حجر العسقلاني

لابن علان الصديقي

لسليمان بن عمر الحمل

للشرقاوي

لأبي بكر بن العربي

لأبن عدي

لخاخي حمة

لمسوصي

لنقضي شافعي

لنصارى يدي

حرف العين

١ لعبة ف أصول الدين

٢ عاية المرام في علم الكلام

حرف الفاء

١ لفرق بن الفرق

٢ فتح القدير

٣ فتاوي ابن رشد

٤ فتح الباري

٥ فتح الباري

٦ الفتوحات الربانية على الأذكار المروية

٧ الفتوحات الإلهية

٨ فتح المدي

٩ الفتاوي الحديثة

حرف القاف

١ القيس شرح الموطأ

حرف الكاف

١ الكامل في الضعفاء

٢ كشف الطون

٣ الكوكب الساطع

٤ كفاية العوام

٥ كتاب التوحيد

حرف اللام

١ للباب في تهذيب الأسباب

للألباني	١٩	مختصر العلو
للسحاوي	٢٠	المقاصد الخمسة

حرف التون

للمشهرستاني	١	نهاية الأقدام في علم الكلام
لابن الأثير	٢	النهاية في غريب الحديث
للبقاعي	٣	نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

حرف الواو

لابن حلكان	١	وفيات الأعيان
للعالم السبكي	٢	الوسائل إلى مسامرة الأرواح
للإمام أبي حنيفة النعمان	٣	الوصية

٤١٢
فهرس الكتاب

الموضوع.....	الصفحة
خطبة الكتاب	١
الفصل الأول: في ترجمة الشيخ الإمام أبي الحسن الأشعري	٣
نسبه ومولده	٣
فضله ومنصبته	٣
نكتة في أن أصحاب أبي الحسن الأشعري من المحددين	٥
مذهبه في القروع	٧
مذهبه في الأصول	٧
رد شبهة واهية أوردتها المشبهة وهي قولهم: إن لأبي الحسن ثلاث مراحل ..	١١
حقيقة عبد الله بن سعيد بن كلاب وأقوال العلماء فيه	١٤
أقوال العلماء في أبي الحسن الأشعري	١٩
شيوخ أبي الحسن الأشعري	٢٨
تلاميذه	٢٩
مصنفاته	٣٠
وفاته	٣٠
نبذة من اعتقاد أبي الحسن الأشعري	٣٠
فائدة في قول أبي الحسن: إني لا أكفر أننا من أهل هذه القبلة	٣٦
الفصل الثاني: في أن الأشاعرة والماتريدية هم أهل السنة والجماعة	٣٧
الفصل الثالث: في رد شبهات أوردتها المشبهة لطعن عقيدة الأشاعرة	٥٧
الفصل الرابع: في أن علماء المذاهب الأربعة أشاعرة وماتريدية	٦٥
الفصل الخامس: فيمن لحق بأهل الاعتزال والتجسيم من علماء المذاهب	٦٧
الفصل السادس: في ذكر طبقات أصحاب أبي الحسن الأشعري	٨٠
الطبعة الأولى: فيمن توفي من سنة ٣٥٥-٣٨٩	٨١

الصفحة	الموضوع
٩٦	الطبقة الثانية: فيمن توفي من سنة ٢٨٨-٢٢٩
١٢٣	الطبقة الثالثة: فيمن توفي من سنة ٤٢٠-٤٥٨
١٤٥	الطبقة الرابعة: فيمن توفي من سنة ٤٦٢-٤٩٨
١٦٧	الطبقة الخامسة: فيمن توفي من سنة ٥٠٠-٥٣٠
١٧٩	الطبقة السادسة: فيمن توفي من سنة ٥٣١-٥٤٨
١٨٨	الطبقة السابعة: فيمن توفي من سنة ٥٦١-٥٩٩
١٩٩	الطبقة الثامنة: فيمن توفي من سنة ٦٠٦-٦٦٠
٢٠٦	الطبقة التاسعة: فيمن توفي من سنة ٦٧١-٦٩٩
٢١٧	الطبقة العاشرة: فيمن توفي من سنة ٧٠٢-٧٢٨
٢٢٩	الطبقة الحادية عشر: فيمن توفي من سنة ٧٣٩-٧٥٦
٢٣٦	الطبقة الثانية عشر: فيمن توفي من سنة ٧٦٨-٨٠٨
٢٤٨	الطبقة الثالثة عشر: فيمن توفي من سنة ٨٢٧-٨٩٥
٢٥٨	الطبقة الرابعة عشر: فيمن توفي من سنة ٩٠٢-٩٧٧
٢٦٨	الطبقة الخامسة عشر: فيمن توفي من سنة ٩٨٣-١٠٧٨
٢٧٢	الطبقة السادسة عشر: فيمن توفي من سنة ١٠٩٨-١١٣٨
٢٧٦	الطبقة السابعة عشر: فيمن توفي من سنة ١٢٠١-١٢٣٣
٢٨١	الطبقة الثامنة عشر: فيمن توفي من سنة ١٢٣٦-١٢٩٩
٢٨٨	الطبقة التاسعة عشر: فيمن توفي من سنة ١٣٠٢-١٣٥٠
٣٠١	الطبقة العشرون: فيمن توفي من سنة ١٣٥٢-١٤٢١
٣١٣	الفصل السابع: في منهج الأشاعرة في صفات الله تعالى
٣١٦	الفصل الثامن: في أن القرآن كلام الله غير مخلوق
٣٢٤	الفصل التاسع: في أن كلام الله ليس بحرف ولا صوت

الموضوع.....	الصفحة
المجلد العاشر: في تأويل السلف الصالح	٣٣٦
المجلد الحادي عشر: في تفويض السلف الصالح.....	٣٤٩
المجلد الثاني عشر: في ذكر عدد من السلف الصالح ممن تعرض	٣٥٣
قنبه:.....	٣٦١
المجلد الثالث عشر: في رد الافتراء على بعض الأئمة.....	٣٦٢
المجلد الرابع عشر: في ذكر من أثبت لله الحمد والمكان.....	٣٨٥
المجلد الخامس عشر: في عرض بعض آراء المجسمة والمشبهة.....	٣٨٨
فرع في إنكار المشبهة التفويض والتأويل.....	٤٠٣
خاتمة.....	٤٠٦
أهم المراجع والمصادر.....	٤٠٧
فهرس الكتاب.....	٤١٥